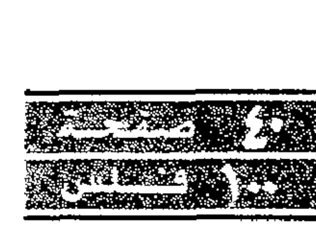
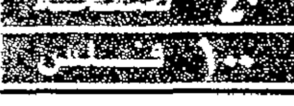
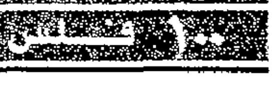
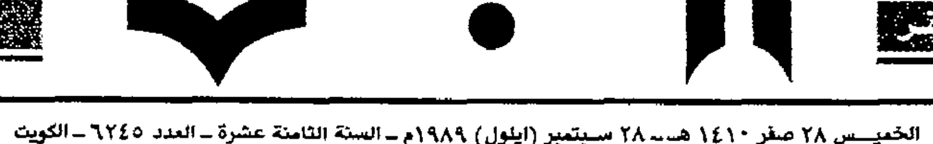





القبس

رئيس التحرير
محمد جاسم الصقر

الخميس ٢٨ صفر ١٤١٠ هـ - ٢٨ سبتمبر (ايلول) ١٩٨٩م - السنة الثامنة عشرة - العدد ٦٢٤٥ - الكويت

AL-QABAS — Thursday, 28 September 1989 — 18th Year, No. 6245 — Kuwait.

ميتيران وعد جابر الأحمد بالسعي لدى دول أوروبية لتطوير موقفها من القضية الفلسطينية

أمير البلاد مرتاح لنتائج زيارته لفرنسا

■ الامير طلب من الرئيس الفرنسي تشجيع القيادة الايرانية لتطبيق القرار ٥٩٨ ■ جابر الاحمد للسفراء العرب: اي شيء خير من استمرار الدمار في لبنان



● امير البلاد والرئيس ميتيران



● الامير يصافح احد اعضاء الوفد خلال حفل الاستقبال



● الرئيس ميتيران يصافح اعضاء الوفد الكويتي

باريس – القبس:

عبر امير البلاد الشيخ جابر الاحمد الصباح عن ارتياحه التام لنتائج زيارته الرسمية لفرنسا وللمحادثات التي اجراها مع الرئيس ميتيران وكبار المسؤولين الفرنسيين وذلك خلال اجتماع عقده صباح امس في مقر اقامته في قصر مارينيه مع سفراء الدول العربية المعتمدين في فرنسا، وكشفت مصادر دبلوماسية عربية وثيقة الاطلاع لـ«القبس» ان امير البلاد اكد للسفراء العرب خلال هذا اللقاء انه طلب من الرئيس ميتيران الاستفادة من العلاقات الجديدة القائمة بين فرنسا وايران لتشجيع القيادة الايرانية على تطبيق قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ بكامله من اجل تحقيق السلام بين العراق وايران وتثبيت الامن والاستقرار في منطقة الخليج العربي.

وذكرت هذه المصادر لـ «القبس» ان امير البلاد اعلن في معرض حديثه عن التطورات الاخيرة في الساحة اللبنانية ان اي شيء خير من استمرار الدمار في لبنان واعرب عن امله في نجاح جهود اللجنة العربية الثلاثية العليا لتسوية المشكلة اللبنانية واحلال السلام في هذا البلد العربي.

واكد امير البلاد ايضا في هذا اللقاء مع السفراء العرب انه تلقى وعدا من الرئيس ميتيران ببذل جهود جديدة لاقناع الدول الاوروبية الغربية بتطوير موقفها تجاه القضية الفلسطينية بما يحقق السلام العادل والشامل في المنطقة ويؤمن الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني.

وقد استقبل امير البلاد صباح امس في قصر مارينيه سفراء الدول العربية المعتمدين لدى فرنسا لاطلاعهم على نتائج زيارته لباريس ومحادثاته مع الرئيس ميتيران ومع ميشيل روكار رئيس الوزراء الفرنسي وكبار المسؤولين الفرنسيين.

واستغرق هذا اللقاء اكثر من ٤٥ دقيقة استقبل بعده الامير الرئيس ميتيران وذلك قبل ان يغادر باريس في نهاية زيارته الرسمية لفرنسا ليبدأ جولة افريقية تشمل غينيا ومالي والنيجر.

وحصلت «القبس» من مصادر دبلوماسية عربية شاركت في هذا الاجتماع على تفاصيل ما جرى بين امير البلاد والسفراء العرب. وتكشف «القبس» في ما يأتي مضمون هذا الاجتماع المهم. اكد امير البلاد في بداية هذا اللقاء مع السفراء العرب ان محادثاته مع الرئيس ميتيران والمسؤولين الفرنسيين تركزت خصوصا على خمس قضايا رئيسية هي الآتية:

اولا: مستقبل المفاوضات العراقية الايرانية والامن والسلام في منطقة الخليج العربي.

ثانيا: القضية الفلسطينية.

(البقية على الصفحة ٢٣)

---

٣٥ جريحا و٤٦ معتقلا

«الانتفاضة»: قتل ضابط في «الموساد»

القدس المحتلة – الوكالات – اصيب خمسة وثلاثون مواطنا فلسطينيا بجروح وكسور – واعتقل ستة واربعون مواطنا خلال المواجهات التي تواصلت في مختلف مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وذكرت الانباء ان سلطات الاحتلال نسفت منازل لمواطنين فلسطينيين منها خمسة في بلدات برقين – جنين – حوسان – بيت لحم – .. كما حطمت المحال التجارية واتلفت شبكات الهاتف والكهرباء في قلقيلية ورام الله وهاجم الجنود الصهاينة مسجد «حجة» في نابلس بالضفة الغربية.

وفي تصديهم لقوات الاحتلال .. اصاب شباب الانتفاضة ثلاثة مستوطنين وجنديا اسرائيليا بجروح وذلك بقذف سياراتهم بالحجارة والزجاجات الحارقة في قلقيلية وخان يونس وفي الشيخ رضوان في قطاع غزة.

كما افاد تقرير مترجم عن صحيفة «حداشوت» الاسرائيلية ان ضابطا بجهاز (الموساد) الاسرائيلي يدعى العقيد عمرام كورنتسر (٥٣) سنة عثر عليه مقتولا بالرصاص وذلك بعد اختفائه منذ خمسة ايام.

وذكرت الصحيفة ان كورنتسر وهو من سكان (رحوبوت) جنوب تل ابيب اختفى بينما كان متوجها من منزله الى تل ابيب وقد وجدت جثته في احد الاحراش قرب مستوطنة شمال القدس.

وذكر راديو تل ابيب ان حريقا ضخما شب امس في غابات الكرمل المطلة على مدينة حيفا شمال فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ وقال ان الحريق يتركز بالقرب من مركز الحيوانات النادرة في منتزه الكرمل وان فرقا من المتطوعين ومن رجال مكافحة الحرائق تشارك في اخماد النيران.

من جهة اخرى تعرضت حافلة صهيونية لرشق بالحجارة في منطقة

(البقية على الصفحة ٢٣)

الأمير في كوناكري

■ توقيع اتفاقيتين اقتصاديتين بين الكويت وفرنسا

كوناكري – الوكالات – وصل حضرة صاحب السمو امير البلاد والوفد المرافق له الى هنا بعد ظهر امس قادما من باريس في مستهل جولة له تشمل ثلاث دول افريقية هي مالي والنيجر بالاضافة الى غينيا.

وكان في مقدمة مستقبلي سموه لدى نزوله سلم الطائرة الرئيس الغيني اساني كونتي وعدد من كبار المسؤولين وسفير الكويت المحال لدى غينيا.

وقد اطلقت المدفعية ٢١ طلقة ترحيبا بمقدم الضيف الكبير الشيخ جابر الاحمد.

وبعد ان عزف السلامان الكويتي الوطني والغيني استعرض سمو امير البلاد حرس الشرف ثم صافح الوزراء وكبار المسؤولين الغينيين واعضاء السلك الدبلوماسي العربي والاجنبي.

وتأتي زيارة سمو الامير لغينيا تلبية لدعوة من فخامة الرئيس كونتي تدعيما للعلاقات الثنائية الطيبة والقائمة بين البلدين.

وبدأت المحادثات بين الكويت وغينيا مساء امس في لقاء تم في مقر اقامة امير البلاد حيث التقى مع الرئيس كونتي على انفراد.

ويلتقي سمو الامير والرئيس الغيني اليوم الخميس في اجتماع ثنائي ثان يسبقه اجتماع على مستوى الوزراء بين وزير الدولة

(البقية على الصفحة ٢٣)

الابراهيمي ترأس اجتماعا للجنة الامنية وهدوء في المحاور

عون: سوريا اغتالت المبادرة العربية

■ دمشق: ابعاد ذيول المؤامرة احد الضمانات للنهاية السعيدة



● اطفال يلعبون الكرة في بيروت (رويتر)

بيروت – القبس – اعرب موفد اللجنة الثلاثية العربية المكلفة بحل ازمة لبنان الاخضر الابراهيمي في اعقاب اجتماع للجنة الامنية في بيروت امس عن امله في ان يتوصل النواب اللبنانيون خلال اجتماعهم يوم السبت في الطائف الى حل لازمة لبنان. فيما قالت مصادر سياسية مسيحية ان النواب المسيحيين سيحضرون اجتماع السعودية ولكنهم يصرون على البحث في جدول زمني للانسحاب السوري قبل بدء الاصلاحات السياسية.

العماد ميشال عون رئيس الحكومة العسكرية قال في مؤتمر صحفي امس ان خطة الثلاثية تواجه عقبات ووصلت الى طريق مسدود.

الاخضر الابراهيمي الذي ترأس اجتماعا للجنة الامنية بحضور ضابطين جزائريين اكد استمرار تفاؤله بالنسبة لتثبيت الوضع الامني في جميع المناطق في شطري العاصمة

(البقية على الصفحة ٢٣)

مثلما توقعت «القبس»:

بن علي عزل البكوش وكلف القروي تشكيل حكومة جديدة

تونس – الوكالات – اعلن في تونس رسميا امس ان الرئيس زين العابدين بن علي كلف الدكتور حامد القروي بتشكيل حكومة جديدة خلفا لرئيس الوزراء الهادي البكوش الذي عزل من منصبه.

وقال راديو تونس ان عزل بن علي البكوش بعد خلاف حول السياسة الاقتصادية.

وكانت القبس قد توقعت قبل ايام مغادرة الهادي البكوش لقصر الرمانة بعد خلاف حاد حول توجه حكومته خاصة في سياستها الاقتصادية. وذكر حينها ان حكومة البكوش تعتزم اللجوء الى سياسة التأميم الاقتصادي.

واكد القروي الذي كان وزيرا للعدل عقب تكليفه بتشكيل حكومته الجديدة عزمه على القيام بمهامه الجديدة وفقا لما رسمه رئيس الدولة من توجيهات انطلاقا من بيان السابع من نوفمبر، وما تلاه من خطب وتوجيهات خاصة منها خطاب ٢٥ يوليو الماضي.

وكان الرئيس التونسي زين العابدين بن علي قد اجتمع بالقروي ظهر امس وذكر بيان صدر عن رئاسة الجمهورية ان الهادي البكوش رئيس الوزراء السابق سوف يكلف بمهام اخرى لم يحددها البيان.

وقال القروي في تصريح اذاعته وكالة الانباء التونسية ان الرئيس بن علي اوصى بالعمل على ترسيخ المسار الديمقراطي بتكريس دولة القانون والمؤسسات وتنشيط الميثاق الوطني بتكثيف الحوار والتشاور مع مختلف الاطراف السياسية والاجتماعية في سبيل دعم المصالحة الوطنية وتطويرها.

ترفع تقريرها لمجلس الوزراء

لجنة تنشيط التجارة توصي بتسهيل تصاريح الزيارة

كتب عبدالفتاح درويش:

علمت القبس ان اللجنة المشكلة بناء على توجيهات مجلس الوزراء لاعداد دراسة حول تنشيط التجارة المحلية وتجارة الترانزيت والتي تضم ممثلين عن وزارة التجارة والصناعة ووزارة الداخلية والادارة العامة للجمارك والادارة العامة للطيران المدني سترفع تقريرها وتوصياتها لمجلس الوزراء قريبا.

وستصدر اللجنة توصيات خاصة بالنسبة للتجارة المحلية فيما ركز التقرير على دراسة الاجراءات التي يمكن اتخاذها لتسهيل تجارة الترانزيت.

وسيشمل التقرير توصيات بتسهيل وتبسيط الكثير من الاجراءات الحالية وخصوصا تصاريح الزيارة لرجال الاعمال الاجانب.

عثر على جثتها تحت السلم

وفاة طالبة ثانوية بالذبحة بالمدرسة

كتب ناصر الخالدي:

عثر على جثة طالبة كويتية ملقاة في فناء مدرسة، وقد فارقت الحياة اثر اصابتها بذبحة صدرية.

وعلمت القبس ان الطالبة تدرس في ثانوية الفردوس للبنات، وتبلغ من العمر ١٦ سنة. وقد تم العثور على الجثة ملقاة تحت السلم القريب من فناء المدرسة. واعتقد الذين عثروا عليها انها مصابة بالاغماء، الا انها كانت قد فارقت الحياة.

وعلمت القبس من احدى زميلاتها ان الطالبة كانت مريضة وكثيرا ما كانت تتغيب عن المدرسة نتيجة لهذا المرض.

واتخذ مخفر الفردوس الاجراءات اللازمة حيث تم استدعاء الطبيب الشرعي والادلة الجنائية للتحقيق في الموضوع. وعلمت القبس ان الطبيب الشرعي اكد ان الوفاة طبيعية ولم يشر الى شيء اخر.

حريق بشقة اثنين من اعضاء الوفد الكويتي

باريس – القبس:

شب حريق في احدى الشقق السكنية التابعة لفندق «فلات اوتيل» في العاصمة الفرنسية وقد اتت النيران على كامل محتويات الشقة التي يقطنها اثنان من الوفد الكويتي التابع لمعهد الموسيقى في الكويت.

وعلمت القبس ان الحريق بدأ في حوالي الساعة السابعة والنصف من مساء يوم الاثنين الماضي بتوقيت العاصمة الفرنسية واستمر حتى العاشرة مساء عندما كان اصحاب الشقة يقومون ببعض الاعمال خارج الفندق ساعة وقوع الحادث.

ولم يصب احد باذى من جراء الحريق الذي ما زالت روائح ادخنته تملأ ارجاء الفندق الذي يقطنه اعضاء الوفد الكويتي التابع لفرقة التلفزيون وفرقة العميري الشعبية وطلبة المعهد العالي للفنون الموسيقية.

علي الخليفة: الكويت تحفظت على اتفاق أوبك
(ص ٢٣)

بسبب الازمة الاقتصادية

الخارجية الأردنية تقلص عدد الدبلوماسيين والإداريين

عمان – من رباب منكو:

في اطار سياسة الاردن الحالية لضبط النفقات لمواجهة الازمة الاقتصادية الحالية عمدت وزارة الخارجية الاردنية الى تقليص عدد كبير من موظفيها الدبلوماسيين والاداريين سواء في بعثاتها الدبلوماسية في الخارج او من خلال موظفي المركز.

مصدر مسؤول في وزارة الخارجية الاردنية اكد لـ«القبس» ان الازمة الاقتصادية جاءت بشكل مفاجيء حيث لم تستطع الوزارة ان تخطط

(البقية على الصفحة ٢٣)

تداول نشط بالبورصة

شهد سوق الكويت للاوراق المالية امس تداولا نشطا تم خلاله تداول اسهم ٢١ شركة وسجل تغيرا قويا بالاسعار.

وانخفضت اسعار اسهم ١١ شركة بحد اقصى ٥ فلوس في حين ارتفعت اسعار اسهم ٤ شركات فقط ولكن بنسبة كبيرة وصلت الى ٣٠ فلسا.

وجاء الارتفاع بشكل اساسي في قطاع التأمين فيما تركز حجم التداول في قطاع المصارف.

العدساني والطاهر في القاهرة غدا لتعزيز مسيرة التعاون بين المدن العربية

يغادر البلاد صباح غد الجمعة الى القاهرة وفد من منظمة المدن العربية يضم الامين العام عبدالعزيز يوسف العدساني، والمدير العام طالب الطاهر، في زيارة لجمهورية مصر العربية بدعوة من محافظ القاهرة الدكتور محمود الشريف. وقد اعرب مدير عام المنظمة عن سروره بزيارة القاهرة وقال ان الزيارة تاتي مع استئناف المدن المصرية لممارسة دورها في انشطة المنظمة بعد عودتها الى المنظمة، وتهدف الزيارة الى الاجتماع مع محافظي ورؤساء المدن المصرية والمسؤولين في وزارة الحكم المحلي لتنسيق عضوية هذه المدن في المنظمة حتى تاخذ المدن المصرية الشقيقة مكانها الطبيعي بين شقيقاتها المدن العربية الاخرى، كما تهدف الى تعريف المسؤولين بالمدن المصرية باهداف المنظمة ومؤسساتها وانجازاتها ودورها على المستويين العربي والدولي، خصوصا بعد فترة الغياب التي استغرقت عشر سنوات واستجدت فيها تطورات وتوسعات كبيرة في أعمال المنظمة كما انبثقت عنها مؤسسات تنفيذية عديدة.

واضاف الطاهر ان هذا الاجتماع سيعقد تحت رعاية رئيس وزراء جمهورية مصر العربية، الدكتور عاطف صدقي، باعتباره المسؤول المباشر عن الامانة العامة للحكم المحلي بجمهورية مصر العربية، وينتظر ان يشارك فيه اضافة الى المحافظين ورؤساء المدن المصرية عدد من كبار المسؤولين في وزارة الحكم المحلي. كما سيشارك في الاجتماع من جانب المنظمة اضافة الى امينها العام ومديرها العام كل من رئيس مجلس امناء المعهد العربي لانماء المدن أمين مدينة الرياض، عبدالله العلي النعيم، ومدير عام المعهد الدكتور محمد عبدالله الحماد.

وقال الطاهر ان هذا الاجتماع يكتسب اهمية خاصة اولا لانه يتعلق بعودة المدن المصرية لتادية دورها وممارسة نشاطها في المنظمة، وثانيا لانه ياتي قبيل انعقاد المؤتمر العام التاسع للمنظمة الذي ستستضيفه المملكة المغربية الشقيقة في اواخر شهر يناير المقبل تحت رعاية الملك الحسن الثاني.

وبذلك فان المنظمة تسعى الى التعرف على وجهة نظر المسؤولين في المدن المصرية وملاحظاتهم وكل ما يتعلق بتعزيز مسيرة التعاون بين المدن العربية والاخذ بهذه المقترحات تمهيدا لعرضها على المؤتمر العام المقبل.

وقال الطاهر ان الامانة العامة تقوم حاليا باعداد تقرير الامين العام ومشروع جدول اعمال المؤتمر العام التاسع والذي ينتظر ان يشارك فيه ممثلون لاكثر من ٣٧٠ مدينة عربية هي المدن الاعضاء بالمنظمة بالاضافة الى رؤساء عدد من المنظمات الدولية والاقليمية الصديقة وعدد من مسؤولي مدن العالم الكبرى. وسعيا من المنظمة الى التعرف على وجهات النظر ومقترحات المسؤولين بالمدن الاعضاء، فان الامين العام سيقوم باستكمال الزيارات التي قام بها للمدن الرئيسية الاعضاء وستشمل زيارته خلال المرحلة المقبلة مدن ودول مجلس التعاون الخليجي وعمان وطرابلس وتونس والجزائر.

واختتم الطاهر تصريحه بالاعراب عن الشكر للمسؤولين في المدن المصرية على اهتمامهم وتحمسهم للاسهام في اعمال المنظمة، وتقديم كافة اشكال الدعم الممكنة لها اضافة الى المشاركة في الانشطة المقبلة.

● عبدالعزيز العدساني



● طالب الطاهر

اصابة ٥ اشخاص في ١٥ حادثا مروريا

شهدت ثلاث محافظات امس الاول وقوع ١٥ حادثا مروريا، منها ٨ حوادث بمحافظة العاصمة و٤ حوادث بمحافظة الاحمدي و٣ حوادث بمحافظة الجهراء.

ونتج هذه الحوادث اصابة خمسة اشخاص بينهم امرأة بالاضافة الى بعض الاضرار المادية للسيارات المتصادمة.

لجنة الوكلاء بالشؤون تواصل مناقشة مشروع قانون العمل بالقطاع الاهلي

عقدت لجنة الوكلاء بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل اجتماعا برئاسة عيسى ياسين وكيل الوزارة حيث واصلت اللجنة مناقشاتها لمشروع قانون العمل في القطاع الاهلي.

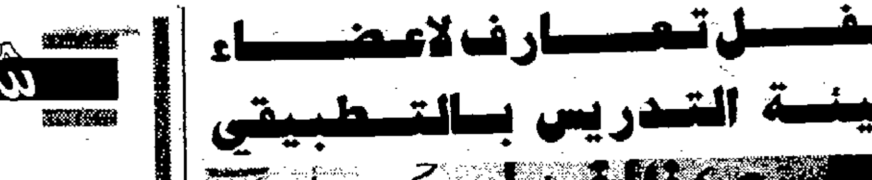
حضر الاجتماع كل من عبدالرحمن يوسف المزروعي وكيل الوزارة المساعد لشؤون الشباب، ومحمد شبنان الثامر وكيل الوزارة المساعد لشؤون العمل، وعبدالله غلوم حسين وكيل الوزارة المساعد للشؤون الفنية،

وعبدالرحمن الحويل وكيل الوزارة المساعد لشؤون التعاون، والدكتورة لطيفة الرجيب وكيل الوزارة المساعد للرعاية الاجتماعية، ودعيج خليفة المالك الصباح وكيل الوزارة المساعد للشؤون المالية والادارية، ونسيمة البنوان مديرة ادارة الشؤون القانونية، ومحمد وفاء الصدر المستشار القانوني بالوزارة.

وسوف تواصل اللجنة اجتماعاتها الاسبوع المقبل لبحث الموضوع نفسه.

السبت افتتاح دورة معالجة النصوص العربية بالتطبيقي

يفتتح يوم السبت المقبل دورة «معالجة النصوص العربية خاصة باعضاء هيئة التدريس بكلية الدراسات التجارية التي يقيمها مركز التدريب اثناء الخدمة في مركز المعلومات والحاسب الآلي في ديوان الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب في دسمان، وسوف يشارك بها اعضاء هيئة التدريس (١٢) عضوا من كلية الدراسات التجارية وينسق الدورة علميا محمد احمد الصالح ويشرف عليها اداريا احمد زكي اسماعيل.





● د.الهارون والعبدالجادر في حفل التعارف

● جانب من الحضور

اقامت رابطة اعضاء هيئة التدريس بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب مساء امس الاول حفل تعارف بمناسبة بدء العام الدراسي ١٩٩٠/٨٩ بحضور وكيل وزارة التعليم العالي الدكتور مساعد الهارون ومدير عام الهيئة الدكتور عبدالرحمن المحيلان وعدد من عمداء الكليات ومدراء مراكز التدريب، الى جانب رئيس واعضاء الهيئة الادارية للرابطة وحشد من اعضاء وعضوات هيئة التدريس.

واقيم الحفل بمقر الرابطة بمنطقة العديلية واستهل بآي من الذكر الحكيم اعقبته كلمة لرئيسة اللجنة الاعلامية غنيمة العثمان حيث فيها الحضور وتمنت باسم الرابطة عاما سعيدا.

بعد ذلك تحدث رئيس الرابطة صلاح العبدالجادر معربا عن ترحيبه بالمشاركين في الحفل الذي ياتي في بداية العام الدراسي ليكون مناسبة لالتقاء عراقة وخبرة القدامى بحماس وديناميكية الجدد، وليتشكل مزيج متكامل من الكفاءات العلمية والعملية التي تحمل رسالة دفع عجلة العملية التعليمية الى الامام، وبما يحقق الاهداف المرسومة من خطط الدولة وما تتطلبه من التعليم التطبيقي الذي يحظى بكل الاهتمام، واشار الى الرعاية التي يحتاجها هذا النوع من التعليم من جانب وزارة التعليم العالي، وكذلك الرعاية التي يصبو اليها اعضاء هيئة التدريس بالتعليم التطبيقي وبخاصة الكويتيين منهم في مواجهة بعض الامور التي يعانون منها. كما هو الحال عندما تتوقف بعض البدلات الموقتة التي يحصلون عليها او يحالون الى التقاعد حيث يقل الراتب حينئذ بمقدار الثلث، واشار رئيس الرابطة الى اهمية استمزاج رأي من سيطبق عليهم قانون التعليم العالي الجديد حتى يكون الامر اكثر صوابية وفعالية.

١٦٨٧٨ دينارا في شيكات بدون رصيد

بلغت قضايا الشيكات بدون رصيد امس الاول ثماني قضايا مجموع مبالغها ١٦٨٧٨ دينارا، و٤٠٠٠ جنيه مصري، تقدم اصحابها الى مخافر الصناعية، السالمية، الرميثية، خيطان والفروانية، اذ اصدر المدعو عبدالله. س. شيكا بمبلغ ١٥٠٠ دينار، واصدر المدعو احمد و. شيكين بمبلغ ٢٠٠٠ دينار، واصدر المدعو أحمد ع. شيكا بمبلغ ١٥٠٠ دينار واصدر المدعو عبدالكريم ص، شيكا بمبلغ ١٠٠٠ دينار، واصدر المدعو مساعد ع. شيكا بمبلغ ١٢٨ دينارا، واصدر المدعو حمد ج. شيكا بمبلغ ٩٠٠٠ دينار، واصدر المدعو خالد ع. شيكا بمبلغ ١٧٥٠ دينارا الى المدعو دريان خ. والذي قام بتظهيره للمدعو فضل خ. كما اصدر المدعو عادل ع. شيكا بمبلغ ٤٠٠٠ جنيه مصري، وبعد مراجعة البنوك تبين انها بدون رصيد، وسجلت بها قضايا احيلت الى جهات الاختصاص.

ولفتت ادارة العلاقات العامة بوزارة الداخلية نظر المتعاملين بالشيكات الى انه عند تظهير شيك مستحق الدفع لشخص اخر فانه في حالة عدم وجود رصيد للشيك يتعرضون لنفس عقوبة من قام باصداره، وذلك طبقا للمادة ٢٣٧ من قانون الجزاء الكويتي.

شباك

الرسائل المجهولة

اشعر ان التعامل مع القارىء من خلال رسائله، وان التعامل معه من خلال الهاتف لا فرق، هو «جسر» يربطبين زاويتنا هذه وبين القارىء.. نسمع آراءه ومقترحاته ونأخذ بالمعقول منها.

كل ما يأتينا من القراء نضعه باعتبارنا ونحترم كل ما قد يأتي الينا من آراء.. حتى وان كانت «معارضة» لما نطرحه في زاويتنا، لا يهمنا نوعية الرأي سواء أكان مؤيدا لنا او معارضا لما تكون قد طرحناه.. الاهم لدينا ان نعطي هذا القارىء حقه كاملا دون نقص.. والكمال لله وحده.. نعطي القارىء حقه فتنشر سطور رسالته ايمانا بحرية الرأي واحترامه.. وانطلاقا من قناعتنا بالمقولة اياها «دعني أقول رأيي.. وانا على استعداد للتضحية في سبيل سماع رأيك» رغم ان بعض القراء «بارك الله فيهم» يرسلون لنا اكثر من رسالة تتاقض سطور الثانية ما كان موجودا بسطور الاولى. والمؤسف ان المرسل هو ذاته بالاسم والخط والعنوان.. ومع كل هذا «التناقض» بالمواقف والآراء فاننا نعطي الرسالتين حقهما بالنشر حتى «يكتشف» القراء نوعية بعض الرسائل وتناقض اصحابها..

أيضا.. تأتينا رسائل في بعض الاحيان يعقب مرسلوها على بعض ما نتناوله.. والطريق ان اصحاب هذه الرسائل يظنون اننا لا نولي اهتماما لسطور رسائلهم لانها تتعارض مع ما نخطه في سطور هذه الزاوية.. وهو ظن فيه «اثم» لكن الشيء الذي يحيرنا في مثل هذه الرسائل عدم كتابة الاسم لصاحب الرسالة، رغم ان قلوبنا وعقولنا «مشرعة» على مصراعيها لسماع وجهة نظر اصحاب هذه الرسائل.. ولا ادري ما هو السبب او السر الذي يدفع بعض القراء الى عدم كتابة اسمائهم في نهاية سطور رسائلهم، خاصة وانهم يطالبوننا بنشر سطورها، وهي مطالبة لهم الحق كل الحق فيها، لكننا في الوقت ذاته لنا الحق ايضا بعدم النشر لمثل هذه الرسائل. ولعل اول الاسباب، اننا لا نتعامل مع «اشباح» ولا مع «خيال المآته» اوحتى.. طاقية الاخفاء،

وثانيا اننا نشعر ان لدى هذه الفئة من القراء «شجاعة ادبية» ومن الواجب ان تأتي عبر هذه الرسائل.. فالاسم حين يأتي بالرسالة يعبر عن صاحبه وعن حقيقته وشخصيته.. وكلها امور تدفع بنا الى نشر الرسالة بدلا من رسالة مجهولة الهوية لا نعرف صاحبها.. ولا اعتقد ان رسالة «تكتب نفسها بنفسها» دون ان يكون هناك انسان خط سطورها.. ومثل هذه الرسائل المجهولة الهوية لنا العذر في عدم نشرها.. لاننا لا نتعامل مع.. خيال» اووهم، نعرف عنه دون ان نراه.. ونصيحتي لكل قارىء لا يضع اسمه برسالته اويوفر وقته ولا يضيعه بكتابة رسالة يكون اخر المطاف لها مياه وزارة الكهرباء الحمراء اللون.. طال عمرك!

يوسف الشهاب



الى مدير بنك : .... فرع : .... المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

أرجو تحويل مبلغ : .... د.ك (فقط .... دينار كويتي)

من حسابي الجاري/ التوفير رقم .... شهريا / وحتى اشعار آخر

وايداعه لصالح لجنة فلسطين الخيرية لدى بيت التمويل الكويتي - المركز الرئيسي / حساب العون الغذائي رقم ١٥٨٨٩/٩

الاسم :

العنوان : منطقة: .... قطعة: .... شارع: ....

ص.ب .... الرمز البريدي: .... التوقيع

هاتف العمل: .... المنزل: ....

مصادقة التوقيع وتوثيق البيانات

يرجى اعادة هذا الطلب على العنوان التالي: الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية - لجنة فلسطين الخيرية - الدور الخامس ص.ب ٣٤٣٤ الصفاة 13035 الكويت - تليفون: ٢٤٠٧٦٤٨ - ٢٤٠٥٥٩٧ - فرع النساء: ٢٦٣٢٤٧٠



الادارة	معرض الكويت	معرض النقرة	معرض السالمية	معرض الفروانية	معرض الفحاحيل	معرض الجهراء	معرض المثنى
ت. ٢٤٤١٢١٥ ت. ٢٤٣٠٨٤٤	ت: ٢٤٢٩٨٦٩	ت: ٢٦١٢١٢١ ت: ٢٦٣٣٩٣٩	ت: ٥٧١٧٦١٧	ت: ٤٧٤٣٠٢٢	ت: ٣٩١٦٦٤٦ ت: ٣٩١٦١٧٣	ت: ٤٧٧٠٠٢١	ت: ٢٤٠٥٢٥٢



الاستقبالات الرسمية

سمو نائب الامير

استقبل سمو نائب الامير وولي العهد الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح في ديوان سموه بقصر بيان صباح امس وزير شؤون الديوان الاميري الشيخ خالد الاحمد الجابر، ووزير الاعلام الشيخ جابر مبارك الحمد، ووزير الكهرباء والماء الدكتور حمود عبدالله الرقبة. ووزير الاشغال العامة المهندس عبدالرحمن ابراهيم الحوطي، ورئيس مجلس ادارة الخطوط الجوية الكويتية والعضو المنتدب احمد حمد المشاري. ومدير عام البلدية بالنيابة صباح جابر العلي.

الشيخ صباح الاحمد

استقبل رئيس مجلس الوزراء بالنيابة ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر امس المستشار بالديوان الاميري عبدالرحمن سالم العتيقي، وامين عام الجمعية الكويتية لرعاية الطفولة العربية الدكتور حسن الابراهيم، كما استقبل امين عام الجمعية الطبية الكويتية الدكتور بدر حمادة وعضو الجمعية الدكتور احمد الهاجري في اطار التحضير للحفل الذي ستقيمه الجمعية في الفترة ما بين الرابع والسادس من شهر نوفمبر المقبل لمناسبة اليوبيل الفضي لتاسيسها.

وزير الداخلية

استقبل وزير الداخلية الشيخ سالم الصباح في مكتبه صباح امس عبدالرحمن العتيقي مستشار سمو امير البلاد، كما استقبل في وقت لاحق رئيس تحرير مجلة «العربي» الدكتور محمد الرميحي.



الشيخ نواف زار الطيار المصاب

وزارة الدفاع شيعت الشهيد الطيار المطيري



● وزير الدفاع يطمئن على الطيار المصاب

شيعت وزارة الدفاع صباح امس شهيدها الطيار الملازم اول مصلح محمد المطيري الذي استشهد صباح امس الاول اثناء اداء الواجب.

وكان على رأس المشيعين وزير الدفاع الشيخ نواف الاحمد الجابر، ورئيس الاركان ووكيل وزارة الدفاع

ونائب رئيس الاركان وعدد كبير من المسؤولين في وزارة الدفاع وضباط الجيش واخوانه في السلاح وقام وزير

الدفاع امس بزيارة الملازم اول طيار خلف عبدالعزيز الشمري الذي اصيب

في حادث تحطم الطائرة واطمان على صحته وتمنى له الشفاء العاجل.

شركة النقل العام تسير رحلة للعمرة

اعلنت شركة النقل العام الكويتية عن تسيير رحلة للعمرة بمناسبة ليلة المولد النبوي الشريف وطلبت من الراغبين باداء مناسك العمرة بهذه المناسبة الدينية الكريمة المبادرة بحجز مقاعدهم على متن حافلاتها المكيفة والمجهزة بكافة وسائل الراحة، والتي سوف تغادر الى الاراضي المقدسة صباح يوم الاثنين ٩ اكتوبر المقبل.

علما بأن اجور نقل المعتمرين تبلغ خمسة وثلاثين دينارا ذهابا وايابا، ولمدة اسبوع، بالاضافة الى ان برنامج الرحلة يتضمن زيارات داخلية في المدينة المنورة ومكة المكرمة.

رسالة للمزيدي من وزير النقل المصري

استقبل وزير الدولة لشؤون الخدمات عيسى محمد المزيدي امس سفير جمهورية مصر العربية لدى الكويت سعيد رفعت.

وسلم السفير المصري خلال اللقاء للوزير المزيدي رسالة خطية من وزير النقل والمواصلات والنقل البحري المصري المهندس سليمان متولي، كما تم بحث اوجه تدعيم التعاون المشترك بين البلدين الشقيقين في هذا المجال.

بحث علاقات التعاون بين الكويت والسودان

ذكر في الخرطوم امس ان سفير دولة الكويت لدى السودان عبدالله السريع استعرض مع عضو مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان العقيد مارتن ملوال العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل دعمها وتطويرها ودفعها الى الامام.

وذكرت وكالة الانباء السودانية «سونا» ان اللقاء تطرق ايضا الى الجهود التي تبذلها الحكومة السودانية لتحقيق السلام في جنوب السودان، ودور الكويت الذي يمكن ان تقدمه في تحقيق السلام.

ايصال الكهرباء للشاليهات

بدأت وزارة الكهرباء والماء ايصال التيار الكهربائي الموقت للشاليهات الواقعة ضمن البلوكين ٤ و١١ قطاع ٣، واهابت الوزارة باصحاب الشاليهات المنوه عنها مراجعة مكاتب شؤون المستهلكين بمبنى الوزارة الرئيسي بالرقعي ـ الدور الاول ـ هاتف رقم ٤٨٩٦٠٠٠ من اجل استكمال معاملاتهم.

وتقوم الوزارة باتخاذ الترتيبات اللازمة لتنفيذ الاعمال الفنية لغرض ايصال التيار الى بقية الشاليهات في القطاعات الاخرى وستعلن في حينه عن برامج الايصال لكل قطاع.

تشكيل لجنة بناء المجموعات المكتبية لمناهج الاجتماعيات

شكلت لجنة في وزارة التربية لبناء المجموعات المكتبية لمناهج الاجتماعيات على النحو التالي:

د. احمد عبدالله احمد مراقب المكتبات المدرسية ـ رئيسا، وعضوية فريح عويد العنزي مركز البحوث التربوية، محمود عباس مصطفى موجه اول بمنطقة حولي التعليمية، خالد احمد البديوي ادارة المناهج والكتب المدرسية، جاسم احمد عبدالرحيم الكندري مدرس اول بثانوية ناصر المبارك، عبدالعزيز سالم محمد الحشاش مدرس بمدرسة شملان بن علي المتوسطة جمال صفر المؤمن ادارة المكتبات مقررا.

وزير التخطيط يستقبل سفيري المانيا الاتحادية وفنلندا

استقبل وزير التخطيط ووزير الصحة العامة بالنيابة الدكتور عبدالرحمن عبدالله العوضي امس سفيري جمهورية المانيا الاتحادية وجمهورية فنلندا لدى الكويت كلا على حدة.

وبحث الوزير العوضي خلال اللقاءين السبل الكفيلة بدعم علاقات الكويت مع المانيا وفنلندا خاصة في مجالات التخطيط والتنمية.

د. الرقبة بحث علاقات التعاون مع السفير الالماني

استقبل وزير الكهرباء والماء الدكتور حمود عبدالله الرقبة في مكتبه صباح امس سفير جمهورية المانيا الاتحادية لدى الكويت كلاوس اتش مونجن.

ودار الحديث خلال اللقاء حول العلاقات الثنائية وأوجه التعاون بين البلدين.

النوري يرعى اجتماع برنامج التجديد التربوي

برعاية وزير التربية انور النوري سيعقد اجتماع المنسقين الوطنيين لبرنامج التجديد التربوي في الكويت في الفترة من ٢ ـ ٥ اكتوبر المقبل بالتعاون بين اللجنة الوطنية الكويتية لليونسكو ووحدة اليونسكو الاقليمية لتنسيق شبكة التجديد التربوي من اجل التنمية في الدول العربية.

الحوطي وسفير بولندا بحثا التعاون المشترك

استقبل وزير الاشغال العامة المهندس عبدالرحمن الحوطي بمكتبه صباح امس سفير جمهورية بولندا لدى الكويت فيتولد يوراش.

وتباحث الوزير والسفير في عدد من الموضوعات المشتركة التي تهم البلدين وسبل تدعيم التعاون بينهما.





محافظ العاصمة يستقبل السفير الكندري

● محافظ العاصمة لدى استقباله السفير الكندري

استقبل محافظ العاصمة الشيخ جابر العبدالله الجابر الصباح بمكتبه صباح امس سفير دولة الكويت لدى جمهورية مصر العربية عبدالرزاق الكندري وتم تبادل الاحاديث والمواضيع الودية.

تشكيل لجنة للاشراف الصحي على الكافتريات والمقاصف بالمدارس

اصدرت وكيلة وزارة التربية المساعدة لشؤون الخدمات التعليمية فضة الخالد قرارا بتشكيل لجنة للرقابة والاشراف الصحي على الكافتيريات والمقاصف المدرسية في كل منطقة تعليمية من المناطق الخمس وحدد القرار اختصاصات اللجنة فيما يلي:

ـ متابعة اعمال مفتشي البلدية المكلفين بالاشراف والرقابة على المقاصف والكافتيريات بالمدارس.

ـ تلقي التقارير من مفتشي البلدية وتقوم اللجنة بدراستها برفع التوصيات والاقتراحات الى ادارة النشاط المدرسي لمتابعتها مع جهة الاختصاص.

ـ حصر الشركات المتعاقد معها والعقود المبرمة.

ـ معرفة وحصر المدارس التي تستخدم نظام الكافتيريا كاملا ـ نظام التوريد.

ـ تقوم لجان الرقابة بتقويم الوضع الصحي للمدارس المرتبطة بعقود الكافتيريا والتوريد مع الاخذ بعين الاعتبار المخاطر المرتبطة ببعض نوعيات من الاغذية سريعة التلف.

ـ تعتبر اللجنة قناة الاتصال بوزارة التربية ووزارة الصحة العامة وبلدية الكويت.

ـ تلقي التوجيهات والتعليمات والتقارير من الجهات المشتركة.

ـ ترفع اللجان في نهاية المدة تقريرا مفصلا لادارة النشاط المدرسي موضحا فيه جميع المقترحات والتوصيات المطلوبة.

وتم تشكيل اللجان كما يلي:

● اللجنة الاولى: منطقة العاصمة التعليمية: عبدالله احمد المرزوق، سالم احمد ابراهيم الراشد، بدر التركي النهويض، د. محمود صالح السعيد، د. وجدي مسعود، سامية محمد.

● اللجنة الثانية: منطقة حولي التعليمية: بلال عبدالله الصالح، فؤاد محمد القريني، مفرح مرزوق الطمار، عبدالله احمد الشيحة، د. عواطف هارون، د. زهرة حسن السعدون، د. محمد صبحي هلالي، د. كمال السباخي، نعيمة عبدالله منير المهنا، زينب غلوم.

● اللجنة الثالثة: منطقة الفروانية التعليمية: بدر يوسف الشمروخ، محمد حمدان الحربي، عيد عبدالله الرقبة، د. طارق احمد محمد، د. رفعت شهاب الدين، احمد عبدالله الخباز.

● اللجنة الرابعة: منطقة الاحمدي التعليمية: جاسم محمد العمر، محمود احمد المدهون، مرزوق محمد عبدالعالي، د. ظافر درويش الدجاني، د. فوزي كامل مراد، ضحية عبدالله خلف الحربي.

● اللجنة الخامسة: منطقة الجهراء التعليمية: راشد محمد علي السعيد، فايز عطية مجبل الشمري، فراج عبدالله العرادة، د. يوسف الرخاوي، د. عبدالحليم عامر، احمد محمد سلام النعامي.

ارتكب جناية بصفة رجل مباحث

القى رجال مباحث محافظة العاصمة القبض على المدعو/ بدر. ع كويتي الجنسية بتهمة انتحال صفة رجل مباحث وارتكاب جناية، وتمت احالة المتهم الى جهات الاختصاص.

رئيس الاركان بجيبوتي يزور البلاد

وصل البلاد مساء امس العميد الركن علي ميدال واعيس رئيس الاركان في جمهورية جيبوتي والوفد المرافق له في زيارة رسمية للبلاد تستغرق عدة ايام، حيث كان في استقباله على ارض المطار رئيس الاركان العامة للجيش اللواء / مزيد عبدالرحمن الصانع وكبار ضباط الجيش.

اختتام اجتماعات خبراء المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية

انهى الخبراء الفنيون في المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية مراجعة مشروع الصيغة النهائية للقواعد التوجيهية لبروتوكول الجرف القاري.

وابلغ مصدر مسؤول في المنظمة وكالة الانباء الكويتية ان الخبراء ناقشوا خلال اجتماعاتهم التي اختتموها الليلة قبل الماضية التقييم البيئي للعمليات البحرية المقترحة وعمليات التخلص من فتات الحفر وازالة ما يتعلق بها من سوائل الحفر ذات القاعدة الزيتية.

وأضاف بان الخبراء ناقشوا شروط وقيود استعمال وتخزين المواد الكيماوية، وتنظيم العمليات الزلزالية في منطقة البروتوكول.

وقال المصدر ان القواعد ستكون دليلا للجهات المعنية بحماية البيئة البحرية والجهات المسؤولة عن استغلال الثروات الطبيعية في الجرف القاري، والشركات العاملة في تنفيذ مشاريع استكشاف وانتاج النفط لاتخاذ الاجراءات الكفيلة بحماية البيئة البحرية.

١٤ اكتوبر.. امتحان الدور الثاني بكلية اصول الدين بالازهر

اعلنت وزارة التعليم العالي ان امتحان الدور الثاني بكلية اصول الدين بجامعة الازهر سيعقد يوم الرابع عشر من الشهر المقبل وان امتحان القبول للطلاب الجدد للعام الدراسي ١٩٩٠/٨٩ لذات الكلية سيعقد في السابع من الشهر المقبل بمادة القرآن الكريم تحريريا وشفويا.

وقال مصدر مسؤول بالوزارة امس انه يمكن للطلبة الذين لم يتمكنوا من حضور الاختبار الشفهي بكلية الخدمة الاجتماعية بجامعة القاهرة فرع الفيوم يوم ١٦ سبتمبر الجاري الحضور للكلية حتى فترة بدء الدراسة بالكلية في السابع من الشهر المقبل.

موجه عام التربية الاسلامية يلتقي الموجهين في المناطق التعليمية

● الحطاب يتحدث في اللقاء

عقد امس لقاء بين الموجه العام للتربية الاسلامية حمود حطاب حسن الحطاب والموجهين الاوائل والموجهين التابعين لمادة التربية الاسلامية في جميع المناطق التعليمية تحدث فيه الحطاب عن موضوعات تهم الموجهين جميعا ودعاهم لمواصلة العمل من اجل تحقيق الاهداف السامية التي تسعى دولة الكويت عن طريق التربية لغرسها في نفوس الابناء، وأكد على ضرورة العمل الجاد والمتواصل في توجيه العملية التربوية مستشهدا بمكانة التربية الاسلامية في تكوين السلوك المستقيم والابتعاد عن الانحرافات التي تهدد كيان الانسان، مبرزا دور الفكر التربوي الاسلامي الذي تسعى الوزارة الى تحقيقه ومقارنا بين التربية الاسلامية في فلسفتها وبين الفلسفة التربوية العملية ضاربا المثل بالتربية في الدول الرأسمالية والدول الاشتراكية مشيرا الى نقاط القوة التي ادت الى التطورات العملية والتكنولوجيا في هذه البلاد وضرورة الاستفادة من خبرات الآخرين العملية. ودعا الحطاب الموجهين الى التبصر في سعة الاسلام في تقبل التطور والتمدن والتكنولوجيا محذرا من الجمود والتخلف والتعصب البغيض الذي ينبعث من جانب اجتماعي وجانب شخصي مؤكد انه يشكل توجها مرضيا لدى الفئات المتعصبة ضد التطور، كما اكد على ان الدراسات التي مست الجوانب التعصبية لدى الامم والشعوب قد اثبتت ذلك مشيرا الى بعض المراجع العلمية في ذلك.

كما دعا الى مزيد من المحبة والتآلف والتسامح، وحسن تقديم ما يقدم للتلاميذ من برامج دينية مدرسية.

وقال الموجه العام للتربية الاسلامية حمود الحطاب ان التربية الاسلامية يجب ان تخرج الى الحياة باحثة عن جمال الكون متأملة في عظيم صنع الخالق مستفيدة من معطيات العلم.

وطالب الموجهين بحسن توجيه المدرسين نحو فهم مطالب نمو التلميذ والعمل على خلق روح التفاهم بين المدرس والطالب.



● جانب من الحضور

تحديد اختصاصات مجالس الادارة المدرسية الجديدة

اصدر وكيل وزارة التربية عبدالرحمن الخضري قرارا امس بشأن مجالس الادارة المدرسية الجديدة.

واوضح القرار المجالس المشاركة بالادارة وهي ادارة المدرسة والاباء والطلاب وكيفية تشكيلها واجتماعاتها.

كما بين القرار اختصاصات هذه المجالس واللجان الفرعية المشكلة لهذا الغرض.

طلاب الثانوي يشاركون في مسابقة حفظ القرآن لشباب التعاون

قررت وزارة التربية المشاركة في المسابقة الخامسة في حفظ القرآن الكريم بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والتي ستعقد في الكويت خلال شهر نوفمبر المقبل.

وطلبت الوزارة من جميع نظار المدارس الثانوية للبنين في المناطق التعليمية الخمس تشجيع الطلاب على المشاركة وبذل الجهد ليكونوا على مستوى سمعة الكويت الطيبة في هذه المسابقة.

مجالات المسابقة تشمل الحفظ والترتيل والتفسير والجزء ٢٥ حفظا وتجويدا وتفسيرا والجزء الرابع ـ تلاوة وتفسيرا.

ويمثل الكويت فريق من طلاب كل منهم يختص بمجال من المجالات الثلاثة.

ـ طالب يحفظ الجزء ٢٥.

ـ طالب يتقن تلاوة الجزء الرابع.

ـ طالب ملم بصورة ممتازة بتفسير الجزءين الرابع والخامس والعشرين.

رابعا وحدد موعد المسابقة: من الاثنين ١٣ الى الخميس ١٦ ـ نوفمبر ـ ١٩٨٩ وستكون الكويت مقرا للمسابقة.

وستختار لجنة خاصة تشكلها وزارة التربية افضل طالب في كل مجال من المجالات الثلاثة، حتى يكون فريق الكويت مشكلا من افضل ثلاثة طلاب يتخصص كل منهم في مجال من هذه المجالات:

الحفظ (جزء ٢٥) ـ التلاوة (جزء ٤) ـ التفسير (جزء ٤ + جزء ٢٥).

وترسل المدارس اسماء المرشحين الى ادارة النشاط المدرسي او الى قسم النشاط المدرسي في المنطقة التعليمية التي تتبعها.

آخر موعد لاستلام اسماء الطلاب المرشحين هو يوم الاثنين ١٩٨٩/١١/٦م.

أفكار

تجربة المرحلة الابتدائية!!

التجربة التي تقوم بها وزارة التربية وتطبقها على خمس مدارس ابتدائية سوف تعمم في السنة المقبلة على جميع المدارس في المرحلة الابتدائية للصف الاول والثاني فقط وملخص التجربة ان تظل الكتب في الفصل حتى لا يحملها التلميذ كل يوم في الذهاب والاياب وهي ثقيلة الوزن بالاضافة لبعض الادوات الموسيقية والرياضية، وان يقوم التلميذ بعمل الواجبات المدرسية داخل الفصل الدراسي ومع المعلمة او المدرس وبالتالي سوف يرتاح الطفل من الحاح اولياء الامر عليه في البيت لاداء واجباته مما يتيح له وقتا اطول للتنزه واللعب والتأمل، وهذه التجربة سوف تضاعف من جهد المدرسين والمدرسات بعض الشيء. لكن ليس معنى ذلك ان تعتمد الام او يعتمد الاب كلية على المدرسة وعليهما الذهاب والتردد على المدرسة وتلبية الدعوة للاجتماع لمعرفة جوهر النظام وما هو الهدف وليسمع اولياء الامور من الهيئة التدريسية شرحا عن هذا النظام ربما يفيدون ويستفيدون ويساعدون على نجاح التجربة.

والواقع ان وزارة التربية تشكر على هذه التجربة وياليتها تنجح حتى تعمم على كل مدارس الكويت ليستطيع التلاميذ الصغار استغلال وقت فراغهم في الاطلاع على المجلات المتخصصة في البيت والخروج دائما مع أولياء امورهم في النزهات ومن ثم يقبلون على المدرسة بحب ورغبة أكثر ويمارسون هواياتهم دون ضغوط ـ ونود من وسائل الاعلام تكثيف شرح التجربة للناس حتى يستوعبوها بشكل افضل.

جاسم حبيب

في مؤتمر صحفي بمناسبة قرب انعقاد مؤتمر التعليم التطبيقي المستمر بالكويت

د. عبدالرحمن المحيلان: الكويتيون يشكلون ٨ر٢١٪ من اجمالي قوة العمل.. ونسعى لعلاج جذري للمشكلة بأساليب علمية وعملية

كتب انطون بارا:

اكد د. عبدالرحمن صالح المحيلان مدير عام الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب رئيس اللجنة التنظيمية العليا لمؤتمر التعليم التطبيقي المستمر بدولة الكويت الذي تنظمه الهيئة في الفترة من ٢١ ـ ٢٤ اكتوبر المقبل.. ان المؤتمر يهدف الى التعرف على احدث الاساليب والاتجاهات المتعلقة بتطوير التعليم التطبيقي المستمر. وقال ان هذا النوع من التعليم يستمد اساسه من مبادىء الاسلام الحنيف الذي اقر مبدأ «طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة» واشار الى ان الكويت مثل معظم الدول الخليجية تعاني من النقص في القوى البشرية الفاعلة لسد احتياجاتها التنموية والاقتصادية.

نقص في القوى البشرية

وكان د. المحيلان يتحدث صباح امس في مؤتمر صحفي بمناسبة قرب انعقاد المؤتمر حضره السيد غلوم العطار مدير ادارة خدمة المجتمع والتعليم المستمر بالهيئة.. وقد اشار الى ان نسبة قوة العمل الكويتية بلغت ٢١,٨٪ من اجمالي قوة العمل حيث بذلت الدولة جهودا حثيثة لسد هذا العجز بالطرق العلمية والعملية لمعالجة المشكلة علاجا جذريا وليس وقتيا. ومن ضمن توجيهات الدولة في هذا المجال: اعداد قوة العمل الوطنية في التخصصات والمهن التي تتفق والاحتياجات الفعلية لسوق العمل، واعادة تأهيل بعض موظفي الدولة لشغل وظائف جديدة عن طريق الدورات التدريبية المناسبة التي تقام لهذا الغرض، وتشجيع العنصر النسائي للانخراط في قوة العمل الوطنية الفاعلة في البلاد باعداده للمشاركة في المهن والتخصصات التي تتفق وطبيعة الأناث وعادات وتقاليد المجتمع الكويتي، وتقويم المسارات التعليمية وتحديث برامجها للاستفادة من مخرجاتها في المجالات المطلوبة وبخاصة الفنية والمهنية منها، والتركيز على برامج التدريب اثناء الخدمة وذلك بهدف الارتقاء بمستويات اداء العاملين في مختلف قطاعات الدولة، وبناء عليه، فقد وضعت الدولة خططا طويلة المدى لتضييق الفجوة بين طموحات الخطط التنموية الاقتصادية الاجتماعية والحاجة الى الايدي العاملة الوطنية المدربة، حيث ظهرت انماط مختلفة من التعليم غير النظامي بجانب التعليم النظامي، كان الهدف منها تلافي الجوانب السلبية في النظام التعليمي التقليدي ومحاولة الربط بين مسار التنمية في البلاد والمواكبة بينهما.

التعليم الموازي

وذكر المحيلان انه من ضمن هذه الانماط من التعليم غير النظامي فكرة التعليم الموازي ومن اهم اهدافه الاسهام في ترشيد نظرة المجتمع الى العمل اليدوي وتحقيق التكيف النفسي والاجتماعي لقطاع من الطلاب لهم قدراتهم واستعداداتهم وميولهم بتوجيههم الى نوع التعليم المناسب. وتتمثل مدخلات التعليم الموازي فقط في الطلبة الكويتيين المحولين اليه من التعليم العام من الطلبة الناجحين في الصف الرابع الابتدائي على الاقل.

وهناك التعليم التطبيقي والتدريب، حيث ان التعليم التطبيقي له مرحلة واحدة فقط مدة الدراسة فيها سنتان او سنتان ونصف السنة او اربع سنوات ومن مدخلاته مخرجات الثانوية العامة بقسميها العلمي والادبي او نظام المقررات. واما التدريب فله اربع مراحل تشمل التالي:

ـ المرحلة الاولى: هي مرحلة التأهيل المهني وتتلخص بالتعليم الموازي حاليا.

ـ المرحلة الثانية: هي مرحلة التدريب لاعداد مساعدي فنيين مدة الدراسة فيها سنتان ومن مدخلاتها جزء من طلبة التعليم الموازي بالاضافة الى حاملي شهادات الصف الرابع المتوسطة فما فوق.

ـ المرحلة الثالثة: وهي مرحلة التدريب لاعداد الفنيين لمدة سنتين. ومن مدخلاتها جزء من مخرجات المرحلة السابقة بالاضافة الى المتسربين من الصفين الثالث والرابع الثانوي بعد اجتيازهم اختبارات القبول.

ـ المرحلة الرابعة: وهي مرحلة الفنيين لاعداد المتخصصين ومدة الدراسة فيها سنتان ومن مدخلاتها جزء من مخرجات الثانوية العامة وجزء من مخرجات المرحلة الثالثة.

النمط الثالث

وقال ان النمط الثالث من التعليم غير النظامي في الهيئة هو برامج التدريب اثناء الخدمة والتي بموجبها تصمم برامج ودورات تدريبية خاصة تتفق مع احتياجات جهات العمل بالدولة وتتضمن خطة دورات التدريب اثناء الخدمة عادة برامج الادارة العليا، والادارة الوسطى، والادارة الاشرافية، والبرامج التخصصية للعاملين في المجالات التدريبية والفنية المختلفة، اما النمط الاخير من هذه البرامج فهي برامج خدمة المجتمع والتعليم المستمر والتي بدأت منذ عام ٨٥/٨٤ والتي لم يكن الهدف منها منح مؤهل دراسي او شهادة علمية بل تلبية احتياجات الافراد لتنمية واثراء خبراتهم وصقل مهاراتهم بما يهيىء لهم فرصا افضل في الحياة.

واضاف هناك نقلة نوعية في نشاطات واهداف الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب كما يتضح من سياق الاهداف المرسومة خلال الخطة الخمسية ٩١/٩٠ ـ ١٩٩٥/٩٤ في ضوء محور واولويات استراتيجية التنمية في الدولة، وتجاوبا مع رغبة سمو الامير في المشاركة بالنقلة النوعية. ففي اطار التخطيط لتنمية الموارد الاقتصادية وتنويع القاعدة الانتاجية في الدولة سوف تعمل الهيئة خدمة لهذا المسار وعلى مدى الخطة الخمسية المقبلة ضمن الهدفين التاليين:

ـ تنمية وتطوير قوة العمل المواطنة كركيزة اساسية لتشغيل النشاط الاقتصادي وبناء النهضة التنموية من خلال الارتقاء بمستوى التعليم التطبيقي والتدريب واعطاء الاولوية في التطوير للمجالات ذات العلاقة بعمليات الانتاج والتنمية.

ـ الافادة من التطورات الحادثة في مجالي التعليم التطبيقي والتدريب والتقنيات ووسائل الايضاح عن طريق تبادل الخبرات مع الجهات المناظرة في الدول العربية والاسلامية والصديقة.

احدث المشاريع

وأضاف د. المحيلان ان احدث فكرة ظهرت حتى الآن هي مشروع التعليم التطبيقي المستمر وهذا المشروع سوف يكون مدار بحث وجدل كبيرين خلال الشهر المقبل حيث يعقد اول مؤتمر علمي على مستوى عالمي في هذا المجال يشارك فيه نخبة من الباحثين والمتخصصين من كافة انحاء العالم، لان التعليم المستمر في نظر بعض المفكرين تدريب من اجل التغيير وتعزيز التعلم الذاتي على مستوى كل من الفرد والجماعة وتعني ايضا توزيع التربية على مدى عمر الفرد. فالانسان يحتاج الى التدريب كما يحتاج الى التعليم للاسهام بفاعلية في عملية التغيير وهذا يتطلب قدرة على استقبال العلم والمعرفة ذاتيا لتكون القدرة على استيعاب التغيير والتجديد.

وأكد على أن التعليم التطبيقي المستمر نظام تعليمي مطبق في كثير من دول العالم وحتى المتقدمة منها ويستهدف شريحة عريضة من افراد المجتمع سواء منهم الحاصلين على مؤهلات دراسية عالية وذلك لمواكبة التطور العلمي او غير الحاصلين على مؤهلات دراسية وذلك بغرض تعليمهم وتدريبهم على مهن فنية وتقنية يحصلون بعدها على شهادات تخصصية تؤهلهم للمشاركة في قوة العمل الوطنية، وعلى مستوى العالم العربي هناك محاولات وتطبيقات جادة في هذا المجال ابرزها «كليات المجتمع في الاردن» ومشاريع قيد الدراسة والانجاز مثل الجامعة العربية المفتوحة، ومشروع جامعة القدس المفتوحة ومشروع جامعة الخليج المفتوحة... الخ.

استطلاع ميداني

وقال انه رغبة من الهيئة العامة في التعرف على مدى تقبل المجتمع الكويتي والاقبال على هذا النوع من التعليم، فقد قام فريق علمي يضم نخبة من الاساتذة والمسؤولين بمختلف قطاعات الهيئة بعمل دراسة ميدانية حول هذا الموضوع استمرت عاما ونصف العام. وتعتبر جزءا من جهود البحث العلمي التي تبذلها الهيئة في سبيل نقل التقنية الحديثة وجعلها جزءا من الحياة اليومية للمواطن. وقد اظهرت الدراسة نتائج قيمة مما يجعلها المرتكز الاساسي في بناء مشروع متكامل للتعليم التطبيقي المستمر في المستقبل. ومن ابرز هذه النتائج:

ـ الرغبة في مواصلة الدراسة حيث اظهرت اجابات المواطنين بمختلف اعمارهم ومستوياتهم الثقافية والاجتماعية رغبة ملحة بمواصلة الدراسة بمعدل ٨٧٪ من افراد العينة.

ـ علاقة السن بالرغبة اذ تبين ان نسبة ٩١٪ من افراد العينة من سن ٢٠ ـ ٥٥ سنة ممن قطعوا شوطا في الدراسة (ابتدائي ـ متوسط ـ ثانوي وغيره) ولكنهم لم يجدوا ضالتهم في التعليم النظامي مما يشعرهم بأهمية وامكانية التعليم المستمر.

ـ علاقة المؤهلات الدراسية بالرغبة في مواصلة الدراسة، وقد كانت هناك علاقات وطيدة بين حملة الشهادات المتوسطة والرغبة في مواصلة التعليم بنسبة ٤٧٪ من الافراد و ٢٧٪ من حملة الشهادة الثانوية وكذلك ٢١٪ من حملة شهادة الابتدائي.

ـ علاقة الفترة التي انقضت منذ الحصول على مؤهل دراسي بالرغبة في مواصلة الدراسة حيث اوضحت النتائج ان اكثر من النصف اي ٥٤٪ يرغب في مواصلة الدراسات رغم مضي ٥ سنوات او أكثر على حصولهم على المؤهل، الامر الذي يشير الى انهم لم يستطيعوا الاستفادة من المؤهل بالدرجة المطلوبة رغم انقضاء فترة غير قصيرة من حصولهم عليه، ولذا يتوخون اعطاءهم فرصا اخرى للدراسة بمنهج مختلف عن السابق.

ـ حول العلاقة الاجتماعية بالرغبة في مواصلة الدراسة اذ تبين ان ثلثي الافراد اي ٦٥٪ منهم ابدوا الرغبة رغم ارتباطاتهم الاجتماعية والاسرية والثلث الآخر ٣٤٪ من غير المتزوجين يرغب ايضا في مواصلة الدراسة وبناء عليه يمكن القول بان الرغبة في التعليم لا يحول دون تحقيقها اي ظروف اجتماعية.

ـ العلاقة العملية بالرغبة في مواصلة التعلم وقد تبين ان نسبة ٨٢٪ من افراد العينة يعمل ويرغب في زيادة الاجر والتطور في مجال العمل.

ـ علاقة نوع العمل في الرغبة بمواصلة التعليم وقد اظهرت النتائج ان ٧٨٪ من الراغبين في مواصلة التعليم يعملون في القطاع الحكومي مما يدل على رغبة هؤلاء في تحسين دخلهم أو تأهيل انفسهم لممارسة عمل جديد.

ـ نوعيات البرامج المرغوبة حيث اوضحت الدراسة ان مدخلات العلوم التطبيقية هي الاكثر مرغوبية بالنسبة لافراد العينة حيث تميل ٦٣٪ من الرغبات الى دراسة ميكانيكا وكهرباء السيارات مما يدل على الرغبة في الحصول على معارف تفيدهم في حياتهم العملية.

وخلاصة القول بان الدراسة اثبتت ان هناك حماسا كبيرا لمواصلة التعليم بين قطاع كبير من افراد المجتمع خاصة في فئات السن المنتجة، كما ان الدافع الخاص بزيادة الخبرة يقع في قمة الدوافع المذكورة للانخراط في البرامج التعليمية.

خطوط عريضة

وذكر المحيلان انه من نتيجة الدراسة الميدانية السابقة ومعطياتها بالاضافة الى نتائج الدراسات العربية والاجنبية المشابهة ومقارنة بتجارب الدول الاخرى وكذلك الاطلاع على الافكار والنظريات المختلفة بشأن التعليم التطبيقي المستمر، ادى كل ذلك الى بلورة خطوط مبدئية عريضة لمشروع يهدف لقيام الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب يجعل التعليم المستمر استراتيجية لنشاط الهيئة التعليمي والتدريبي، حيث يجب ان يكون التعليم التطبيقي المستمر الاطار العام لكل الانشطة التعليمية والتربوية الامر الذي يتفق وتوجيهات المجلس الاعلى للتخطيط في المذكرة التي وضعها بشأن التصور الاولي لاستراتيجية التنمية بعيدة المدى بالكويت، وهو عملية تربوية شاملة تشمل عدة ابعاد منها عنصر الزمن والعوامل المؤثرة لحدوثها في مواقع نظامية في اطار غير نظامي وتنمية المعرفة والمهارات الفردية ايمانا باختلاف قابلية الافراد واستيعابهم واستعداداتهم الذاتية وما الى ذلك.

وأضاف: لاشك ان هذا النوع من التعليم يحصل فيه الافراد على شهادات تخصصية تنفعهم في تغيير الخط المعيشي وللسمو بهم نحو حياة افضل وبناء مستقبل ينمي على الامل والطموح، كما ان هذا النوع من التعليم يساهم كثيرا في القضاء على سلبيات النظم التقليدية للتعليم في الكويت وبلدان الخليج العربي التي تتبع في تطوير نظمها التعليمية استراتيجية النمو الخطي التي تهتم بالنواحي الكمية المتمثلة في استيعاب اكبر عدد ممكن من التلاميذ في مختلف المراحل التعليمية دون العناية باحداث تغيرات جذرية في هيكل التعليم ومحتواه بما يناسب التطور الاقتصادي والاجتماعي للبلاد.

سد النقص

وتطرق الى نقطة مهمة في هذا الصدد من حيث الفرق بين الهدف في تطبيق نظام التعليم التطبيقي المستمر في الدول المتقدمة عنها في الكويت اذ ان الدولة المتقدمة تهدف من اتباع برامجها برغبات افراد المجتمع وحاجته الى ملاحقة التطور التكنولوجي وايقاعه السريع بيد ان الهدف من ذلك في الكويت والبلدان الخليجية اساسا تأهيل افراد صالحين مدربين لسد النقص في اوجه النشاط الاقتصادي «الفني والمهني» في البلاد للاستعاضة عن الايدي العاملة الخارجية.

ولخص د. المحيلان اهمية التعليم التطبيقي المستمر بان هذا النوع من التعليم يستمد اساسه من مبادىء الدين الاسلامي الحنيف الذي اقر مبدأ «طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة» و«اطلبوا العلم من المهد الى اللحد» لاغيا بذلك الابعاد المكانية والزمانية لتلقي العلوم وفنونها. كما ان هذا النوع من التعليم يساهم في احتواء التغيرات العلمية والتكنولوجية في عالم متغير يتضاعف حجم المعرفة فيها كل ثماني سنوات وقد يتقلص هذا المدى في الالف سنة الثالثة كما يتوقع العلماء حيث يقدر ان اربع سنوات كافية لخلق كم ثقافي جديد بالاضافة الى ما يعادله من الكم الاحتضاني للثقافة.

واكد المحيلان ان التعليم التطبيقي المستمر يساهم في نشر الثقافة الفنية والتقنية في البلاد ويؤدي بالتالي الى خلق مجتمع تكنولوجي عالم بمستجدات الحياة من الفنون والعلم ويكرم المهنة ويحترم الحرفة والحرفيين بعكس المفاهيم الخاطئة السائدة في مجتمعاتنا من القدم. كما يساهم مساهمة فعالة في مقابلة الزيادة الهائلة في التعليم في العقد المقبل خاصة على المستوى الجامعي.

حيث دلت التوقعات انه في عام ٢٠٠٠ سيبلغ عدد الملتحقين بالجامعات ٦,٢ ملايين طالب في حين سيكون تعداد الفئة التي يتراوح عمرها بين ١٨ ـ ٢٣ في العام نفسه ٣٢,٤ مليون نسمة. وهذا يعني ان ٢٦,٢ مليون نسمة سيكونون خارج الجامعات في ارجاء الوطن العربي. لذا فلا بد من تطوير نظم تعليمية تتميز بالمرونة والتكيف على التغيير ومقابلة التغيرات الاجتماعية، والاخذ بانماط التعليم التطبيقي المستمر.

خدمات تعليمية

واضاف: في هذا الاطار قامت الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بدولة الكويت في السنوات الخمس الماضية بتقديم خدماتها التعليمية والتدريبية لتحقيق الاهداف المنشودة في هذا المجال. وقد رأت الهيئة من واقع ادراكها لاهمية تطوير التعليم التطبيقي المستمر في وطننا العربي عقد هذا المؤتمر للتعرف على احدث الاتجاهات لتطوير هذا النوع من التعليم، ويتحدد مفهوم التعليم التطبيقي المستمر ـ طبقا لهذه الرؤية ـ في ذلك النوع من التعليم الذي يتيح الفرصة امام اي فرد في المجتمع لمواصلة التعليم الفني والمهني عبر مراحله ومستوياته المختلفة على ان يحصل في النهاية على شهادة او درجة علمية بصرف النظر عن المدة الزمنية التي يقضيها في الحصول على هذه الدرجة. ويختلف هذا المفهوم بطبيعة الحال عن برامج التعليم الرسمي التي تحكمها فترات زمنية محددة.

اهداف المؤتمر

وعن مؤتمر التعليم التطبيقي اشار الى انه يهدف الى التعرف على احدث الاساليب والاتجاهات المتعلقة بتطوير التعليم التطبيقي المستمر وتقديم البرامج للراغبين ممن فاتتهم فرصة الدراسة النظامية، والتعرف على الصيغ الجديدة في بناء المناهج الخاصة بالتعليم التطبيقي المستمر، وتحقيق المزيد من الترابط بين ما تقدمه مؤسسات التعليم التطبيقي وبين حاجة المجتمع والافراد والمؤسسات الانتاجية لهذا النوع من التعليم، وايجاد الاساليب البناءة للتوازن الثقافي والحضاري بين الافراد والتقنيات المحيطة بهم، وتحديد المشاكل التي تعوق مسيرة هذا النوع من التعليم والاساليب التي اتبعت في حلها. والافادة من خبرة المؤسسات التعليمية في دول العالم وكذلك المنظمات الدولية المختصة والاستفادة من تجاربها وانجازاتها في مجال التعليم التطبيقي المستمر.

تخطيط واتجاهات

وذكر المحيلان ان العديد من الدول العربية ودول مجلس التعاون والدول الاجنبية والمنظمات العربية والاجنبية سوف تشارك في المؤتمر الذي سيركز على التخطيط والاتجاهات الحديثة في التعليم المستمر.. ومجال تنفيذ برامجه وتقويم نظامه ومكوناته وفئات مدرسيه وادائهم وتقويم مخرجات التعليم التطبيقي المستمر.

تنسيق مع الجامعة

وردا على سؤال عما اذا كان هناك تنسيق مع الجامعة قال د. المحيلان انه في مجال خدمة المجتمع هناك تنسيق بيننا بحيث لا نضع البرامج نفسها التي في الجامعة. ويغلب على برامجنا طابع التعليم التطبيقي، وما تطبقه الهيئة هو الفريد من نوعه في الوطن العربي.



● د. عبدالرحمن المحيلان ● غلوم العطار ● لقطة من المؤتمر الصحفي

■ الاسلام الحنيف حثّ على طلب العلم من المهد إلى اللحد.. والتعليم المستمر استجابة لهذا المبدأ

فكرة التعليم الموازي تهدف إلى ترشيد نظرة المجتمع إلى العمل اليدوي وتحقيق التكيف الاجتماعي

الدول والجهات المشاركة

● **الدول العربية:**

أ ـ دول مجلس التعاون الخليجي: دولة الامارات العربية المتحدة، دولة البحرين، المملكة العربية السعودية، سلطنة عمان، دولة قطر، دولة الكويت «الدولة المضيفة».

ب ـ الدول العربية الشقيقة: المملكة الاردنية الهاشمية، الجمهورية التونسية، جمهورية السودان، الجمهورية العراقية، المملكة المغربية، الجمهورية العربية اليمنية، الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى.

● **الدول الاجنبية:**

جمهورية المانيا الاتحادية، المملكة المتحدة، الولايات المتحدة الاميركية، فنلندا، كندا.

● **المنظمات العربية والاجنبية:**

ـ اللجنة الوطنية الكويتية للتربية والعلوم والثقافة «اليونسكو».
ـ جمعية المعلمين الكويتية.
ـ جمعية الخريجين الكويتية.
ـ جمعية المهندسين الكويتية.
ـ نقابة اتحاد العمال الكويتية.
ـ المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة «الايسيسكو».
ـ منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول «الاوابك».
ـ الاتحاد الكندي لكليات المجتمع.
ـ اتحاد شمال شرق اسكتلندا لتعليم الكبار والتعليم المستمر، الاتحاد الالماني الفيدرالي لتعليم الكبار، الاتحاد الاميركي لتعليم الكبار والتعليم المستمر.

استمرار التسجيل في برامج خدمة المجتمع حتى اوائل اكتوبر

يستمر التسجيل في برامج خدمة المجتمع والتعليم المستمر التابع للهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب حتى الاربعاء المقبل ، حيث يتم قبول طلبات المتقدمين من الساعة الثامنة صباحا حتى الثانية ظهرا في مجمع دسمان الدور السابع ادارة خدمة المجتمع .

واوضح غلوم العطار مدير ادارة خدمة المجتمع بالهيئة بان البرامج مفتوحة جميعها ما عدا برنامج السباحة وسوف تبدأ الدراسة يوم ١٧ اكتوبر المقبل ، ولا يشترط للالتحاق بهذه البرامج سوى معرفة القراءة والكتابة ، والا يقل سن المتقدم عن ١٨ سنه واحضار البطاقة المدنية ، ويشترط لبعض البرامج مؤهلات دراسية ، وتستمر الدراسة بجميع البرامج لمدة ثمانية اسابيع بمعدل يومين في الاسبوع .

اختتام دورة الأمن التخصصية

بحضور وكيل وزارة الداخلية المساعد لشؤون الشرطة العميد محمد احمد القبندي اختتمت مساء امس الاول دورة الامن التخصصية لموظفي الامن ببنك الكويت المركزي، وذلك بمعهد تدريب الضباط بالادارة العامة لكلية الشرطة وبلغ عدد الدارسين بالدورة ١٨ دارسا.

بدأ حفل الاختتام بكلمة لرئيس قسم شؤون التدريب النقيب عبدالعزيز الراشد رحب فيها بالحضور ثم كلمة لمدير معهد تدريب ضباط الشرطة المقدم ابراهيم نقيمش اكد خلالها ان هذه الدورة تأتي في اطار اهتمام المسؤولين بوزارة الداخلية بضرورة بث الوعي الامني لدى كافة القطاعات الحيوية.

ثم قام العميد القبندي بتوزيع الشهادات على منتسبي الدورة والمحاضرين.

وحضر الحفل كل من مدير عام الادارة العامة لكلية الشرطة العميد خالد محمد المنيس ومحافظ البنك المركزي بالوكالة عبدالمجيد الغريللي ومساعد مدير عام الادارة العامة لكلية الشرطة العقيد علي يعقوب عبدالله، ومساعد مدير معهد تدريب ضباط الشرطة المقدم دكتور جواد عسكر وبعض مدراء الادارات بالكلية وعدد من مسؤولي بنك الكويت المركزي.

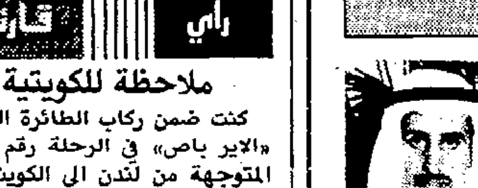
● المشاركون بالدورة في لقطة تذكارية

الباب المفتوح — اعداد: احمد شمس الدين — القبس ـ ص.ب ٢١٨٠٠ الصفاة ـ الرمز البريدي 13078 هاتف: ٤٨١٢٨٢٩/٥ خطوط ٢٠-٢١-٢٢-٢٣-٢٤ — شارك في الاعداد: سعد الخلف

بالفاكس

الى هيئة الزراعة

مطلوب انشاء حديقتين في الصليبية واليرموك



● الشيخ ابراهيم الدعيج

وصلتنا رسالتان تحملان نفس الطلب وموجهتان الى المسؤولين بالهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية الرسالة الاولى من اهالي الصليبية حيث تقول ان هناك ساحة كبيرة خلف قطعة «٥» ومقابلة للجمعية التعاونية اصبحت خالية تماما ونظيفة بعدما تم ردم الحفرة الكبيرة. التي كانت بمثابة مكان لردم النفايات وبالتالي لا نعرف السبب في عدم قيام المسؤولين بالهيئة العامة لشؤون الزراعة باستغلال هذه المسافة وانجاز حديقة عامة لاهالي المنطقة اسوة بغيرها من المناطق التي حالفها «الحظ» في الآونة الاخيرة فعلى الرغم من مرور اكثر من ٨ سنوات على انشاء المنطقة الا انها «محرومة» من الحديقة العامة، ولكن نأمل في ان يستجيب المسؤولون لندائنا.

اما الرسالة الثانية فهي من اهالي منطقة اليرموك حيث تقول نحن سكان قطعة «٢» في منطقة اليرموك نأمل من المسؤولين في هيئة الزراعة اقامة حديقة في هذه القطعة وان هناك مساحة متوفرة لهذا الغرض بدلا من وجود الاتربة المتراكمة والتي اصبحت مصدر ازعاج للسكان، علما بان منطقة اليرموك خالية تماما من حديقة عامة يلعب بها الاطفال ويزورها الناس.

الى المرور

«تعبت» من كثرة المراجعات

● العميد الحجي

تقدمت للادارة العامة للمرور لاستخراج رخصة قيادة «اجرة تحت الطلب» وقابلت مدير مرور العاصمة الذي طلب مني اثبات اقامة فذكرت له بانني مواطن خليجي ولا نضع اقامات، ومع كل هذا ذهبت الى الادارة العامة للهجرة التي اكدت صحة كلامي، ورجعت مرة اخرى الى مكتب مدير مرور العاصمة الذي قال بانه كان على علم بالامر ولكنه لا يستطيع اعطائي رخصة فتوجهت الى مكتب المدير العام ولكن اعتذروا عن مقابلتي وطلبوا مني التوجه لمرور ابو حليفة حيث مكان سكني على الرغم من معرفتهم بان هذه التصاريح تستخرج من مرور العاصمة ومع كل ذلك ذهبت الى الادارة المذكورة ولكنهم ذكروا بان هذا الموضوع ليس من اختصاص مرور ابو حليفة وعليك العودة الى مرور العاصمة لانها من اختصاصها.

وبعد عدة مراجعات الى وزارة الداخلية ومرور العاصمة ومرور ابو حليفة اتضح ان طلبي وضع في خانة «للحفظ» على الرغم من ان الكثيرين من اصحاب المعاملات استلموا تراخيصهم دون كل هذه «التعقيدات»!

ن/ن

يعجبني

● د. احمد ابوالفضل من مركز الطب الاسلامي على حسن استقباله للمرضى واستعداده التام للجلوس مع المريض لفترة طويلة من اجل اعطائه العلاج اللازم وتقديم النصيحة الطبية، وهذا ما لاحظه الكثير من مراجعي المركز.

معجب

رأي قارئة

ملاحظة للكويتية

كنت ضمن ركاب الطائرة الكويتية «الاير باص» في الرحلة رقم «٤٤» المتوجهة من لندن الى الكويت يوم السبت الموافق ١٩٨٩/٩/١٦ وكعادة مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية قامت بعرض فيلم سينمائي اثناء الرحلة ولكن الغريب في الامر ان هذا الفيلم كان من النوع الهابط بصورة غريبة والحقيقة انني استغرب كيف تعرض مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية مثل هذا الفيلم الرديء على طائراتها؟!

انني اتساءل من الذي يختار مثل هذه النوعية من الافلام واظن انه من حقنا ان نعرف من الذي يختار هذه النوعية، والغريب في الامر ان احد المضيفين كان «يجبر» الركاب على مشاهدة الفيلم «الخليج» ويدافع عنه وكانه هو المخرج؟ لقد كثر تذمر الركاب كثيرا من نوعية الافلام التي تعرضها طائرات المؤسسة في رحلاتها لكن لم تجد تلك الشكاوى آذنا صاغية.. على الاقل حتى الان... ونأمل في التجاوب مع شكوانا بتوضيح الامور واعادتها الى نصابها.

ام المثنى





ضمن موضوعات «الباب» في عدد السبت

تجاوب المسؤولين مع هموم وشكاوى القراء

■ ردود من الاسكان والتربية والمالية والاشغال وجامعة الكويت

رسائل الباب

إلى ديوان الموظفين

اعيدوا النظر في صرف العلاوة الاجتماعية لابنائنا

● الزين

نحن مجموعة من الكويتيات ازواجنا كويتيون ويزاولون الاعمال الحرة، نعاني من مشكلة عدم صرف علاوات اجتماعية لاولادنا بسبب عدم عمل الاب في وزارة او مؤسسة حكومية، الامر الذي اصبح يشكل عبئا ماليا علينا خاصة للعائلات التي لديها مجموعة كبيرة من الابناء فاذا كان رب الاسرة يشتغل في الاعمال الحرة فلماذا لا تعطى العلاوات عن طريق الزوجة التي تعمل في الوزارة او المؤسسة الحكومية، فليس من المعقول ان يحرم ابناء الكويتيين من العلاوات الاجتماعية بسبب الاعمال الحرة؟ اننا نأمل من المسؤولين بديوان الموظفين النظر في هذا الموضوع خاصة بالنسبة للمدرسات العاملات في وزارة التربية واللواتي تقدمن بكتاب منذ ٣ سنوات للنظر في موضوعهن.

الى الاسكان والبلدية

«المقاول» يرفض ازالة الانقاض لبناء حديقة امام منزلي ؟



● مواد البناء في مكان الحديقة

اشتكي للمسؤولين في البلدية والاسكان قيام احد المقاولين في منطقة القرين بوضع مواد البناء والمخلفات في المكان المخصص لي من البلدية لانشاء حديقة لمنزلي،

واصراره على عدم ازالة هذه الانقاض التي تتكون من مواد بناء والواح خشبية. والادهى من ذلك انه يحمل رخصة من البلدية انتهت صلاحيتها منذ اكثر من شهر ونصف، ومع كل هذا يرفض ازالة هذه المخلفات بحجة ان لديه عملا بالمنطقة وانا لا دخل لي بعمله، ولكن انا اريد ان ازرع حديقتي التي حصلت على ترخيص لها منذ شهر اغسطس الماضي والى الان وانا لم انجز شيئا بسبب اصرار المقاول على ابقاء مواد البناء متراكمة حول منزلي، فهل يتدخل المسؤولون في الاسكان والبلدية لانهاء هذا الموضوع؟!

تربويات

الى ثانوية «العسعوسي»

لماذا تمنعون التحويل للقسم الادبي ؟

في البداية اتقدم بجزيل الشكر للعاملين بجريدة «القبس» والقائمين عليها لما يبذلونه من جهود مشكورة في نقل مشاكل وهموم المواطنين لتصل الى مسامع المسؤولين ليسعوا الى وجود حلول لها.

وتتلخص مشكلتي في ان لي اخا يدرس في السنة الثالثة من المرحلة الثانوية القسم العلمي، مع بداية الدراسة وفي اول يوم من افتتاح المدارس اراد التحويل الى القسم الادبي، بعد ان وجد صعوبة في بعض المواد العلمية التي كان يدرسها في السنة الثانية من المرحلة الثانوية علما بان المدرسة التي يدرس فيها قامت بتوزيع اوراق التحويل الى القسم العلمي في اوائل ايام الدراسة من السنة الثانية ولم يعطوا الطلاب فرصة الاختيار كان يوزعوا اوراق التحويل في نهاية السنة الثانية حيث يكون الطالب قد حدد ميوله سواء علمية كانت او ادبية، وفي هذه السنة عندما اراد اخي التحويل الى القسم الادبي قوبل طلبه بالرفض علما بان هناك بعض الطلبة نقلوا من مدارس أخرى الى القسم الادبي وكان رفضهم بحجة انه يجب ان يكون هناك فصل واحد قسم ادبي في كل مدرسة واختاروا لهذا الفصل الطلاب الراسبين او الناجحين في الدور الثاني علما بأن اخي لا يستطيع الاستمرار في الدراسة لان ميوله ادبية ولا يستطيع استيعاب المواد العلمية، حتى باتت نفسيته سيئة ولا نريد ان يضيع مستقبل ولدنا وتجعله يكره الدراسة.. ونكون شاكرين لو تفضل المسؤولون بمساعدتنا في حل مشكلتنا علما بان الطالب يدرس في ثانوية عبدالله العسعوسي بالسالمية.

سن التعليم

عندما يصل عمر الموظف الى ٣٠ سنة يحرم من الاجازة الدراسية بمرتب بحجة انه تخطى سن التعليم، مع انه في الدول الاجنبية نرى الموظف يصل الى سن ٤٠ عاما واكثر وهو يكمل دراسته دون عوائق، ونعتقد بان هذا الحرمان هو بمثابة عقاب خاصة للامهات اللواتي تفرغن لتربية اولادهن وايصالهم لمرحلة معينة من التعليم، ثم اردن مواصلة التعليم ليكتشفن ان المجال اغلق في وجوههن!

كلام الباب

محو الامية لموظفي الوزارات

خطوة موفقة اقدم عليها المسؤولون في وزارة الكهرباء والماء بالزام مجموعة من موظفي الوزارة الاميين على الانتظام في دروس محو الامية بالتعاون مع وزارة التربية وجعل الامر اجباريا على الموظفين ومحاسبة كل من يتخلف عن هذه الدراسة، ولا شك في ان هذه الخطوة ستعود بالفائدة على العاملين والوزارة وجمهور المتعاملين، فالموظف الامي عندما يتعلم يفيد نفسه اولا ويفيد المراجعين ثانيا، والوزارة ثالثا.. وفوق كل ذلك فان مجمل الفائدة يعود على المصلحة العامة.. من خلال هذا الموظف المتعلم الذي عرف كيف يتعامل مع الجمهور ويكسب ثقتهم اذ ليس من المعقول ان يجلس موظفان في غرفة، احدهما يعمل على الكمبيوتر ويعرف ادق التفاصيل، واخر يكتفي بحمل هذه المعلومات التي تخرج من الكمبيوتر الى غرفة اخرى دون ان يعرف كيف حصل زميله على هذه المعلومة، او حتى يدري قيمة هذه المعلومات وفحواها.

اننا نتمنى ان لا يقتصر هذا الامر على موظفي وزارة الكهرباء والماء بل تصل «عدواه» الى كافة الموظفين الاميين في الوزارات الاخرى من اجل مصلحتهم ومصلحة العمل، لأن وجود موظف متعلم ومثقف افضل بكثير من اخر يعمل «مراسلا» رغم انه ما زال قادرا على الدراسة وظروفه تسمح بذلك.. فتحية للمسؤولين بوزارة الكهرباء والماء على هذه الخطوة الايجابية، وكلنا امل في ان نراها وقد عممت في جميع مؤسسات الدولة.. خاصة واننا نعيش عصر العلم والتقنية ولا بد من مواكبته... وخطوة وزارة الكهرباء والماء.. خطوة في هذا السبيل.

المحرر

نقاط في البال

● الحديث عن المعاكسات الهاتفية وعن ما تجره من خراب بيوت... حديث ذو شجون!! فالكثير من الاسر دب الخلاف بينها... والكثير من الزوجات طلقن بسبب شخص معدم الضمير؟!

● في ظل تلك المعاكسات قد يلجأ صاحب المنزل لوضع هاتفه تحت المراقبة لفترة معينة بغية الوصول الى ضبط المعاكس!! وقد تصدف احيانا ـ وهذا واقع ـ ان تنقطع المعاكسات فجأة خلال فترة المراقبة وتعود بعد انتهائها!! وهنا تبدو شكوك صاحب المنزل حول وجود علاقة بين المعاكس ومن يعمل في مجال المراقبة.. بل وقد يتهم احد العاملين في المراقبة ذاتها.. وهو في هذه الحالة معذور في شكوكه والى حد كبير!!

● ولكن الامانة والحقيقة التي اطلعت عليها بنفسي توضح ان السيد وزير المواصلات شخصيا يولي هذه الظاهرة جل اهتمامه، فالحرص في اختيار العاملين في هذا المجال والتدقيق في سلوكياتهم قبل تعيينهم امر يتم التشديد عليه.. كما ان السرية المتبعة في اجراءات وضع الهاتف تحت المراقبة امر لابد، من الاشارة اليه!! اذن فاين العلة؟ الواقع والتحريات تثبت في احيان كثيرة ان المعاكس قد يكون احد افراد المنزل او احد الجيران الذي تصله المعلومة حول مراقبة الهاتف ـ من داخل الاسرة ـ والنتيجة ماهي؟ بالتأكيد انقطاع المعاكسات وهذا يحدث بالفعل؟!!

(واحد)

معالي وزير الشؤون الاجتماعية والعمل يرعى حفل افتتاح مركز بيضون الجديد بالشرق

برعاية معالي وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الشيخ ناصر محمد الاحمد الصباح، تم مساء امس افتتاح مركز بيضون الجديد للعطور والهدايا ومواد التجميل، وذلك في منطقة الشرق.

وقد حضر حفل الافتتاح الشيخ احمد الحمود الصباح، والشيخ دعيج المالك الصباح، والسيد عيسى ياسين، والسيد عزت جعفر، بالاضافة الى نخبة من سيدات المجتمع وعدد كبير من الشخصيات ورجال الاعمال والمهتمين بكل ما هو جديد في عالم العطور والكماليات.

كان في استقبال الضيوف السيد زهير بيضون مع السيدين جميل وعزت بيضون. وقد طاف الحضور في ارجاء المركز واطلعوا على اقسامه المتعددة والتي ضمت اشهر انواع العطور ومواد التجميل بالاضافة الى انواع متعددة ومتنوعة من الهدايا الراقية.

وقد اعرب الجميع عن اعجابهم الشديد بالتنظيم الرائع للاقسام المتعددة والتي تم تصميمها وفق احدث وارقى مبتكرات الهندسة والديكور.

هذا، وقد دعي الجميع الى حفل بوفيه مفتوح في خيمة مجاورة للمركز اقيمت خصيصا للاحتفال بهذا الحدث.

● معالي وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الشيخ ناصر محمد الاحمد الصباح مع السيد زهير بيضون



● معالي وزير الشؤون الاجتماعية والعمل مع الشيخ احمد الحمود الصباح والشيخ دعيج المالك الصباح والسيد عيسى ياسين، وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل.



● السيد عزت جعفر وبعض الشخصيات

● معالي وزير الشؤون الاجتماعية والعمل يغادر مركز بيضون بعد الحفل.

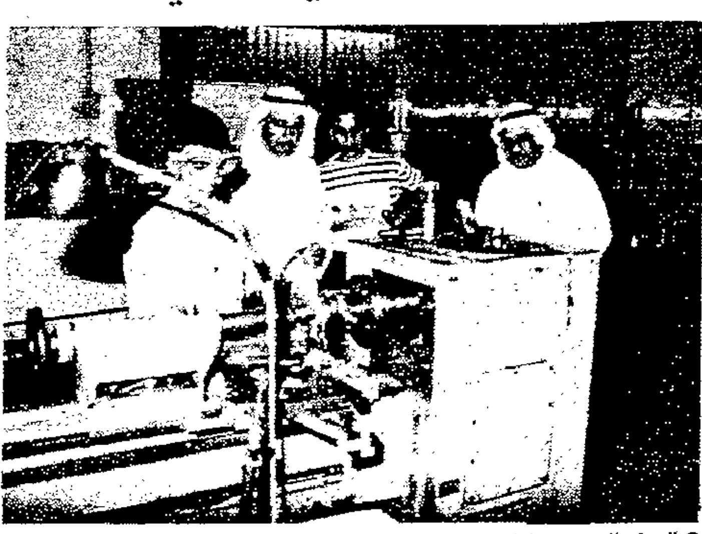


● الشيخة لطيفة الفهد حرم سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء غادرت باريس الى المغرب لقضاء فترة هناك جريا على عادتها كل عام.



● موضي السلطان امينة صندوق الجمعية الكويتية للمعوقين تقوم بجولة في كل من ايطاليا، تركيا، ومصر لانتقاء منتوجات للسوق الخيري الذي ستقيمه الجمعية لاحقا.

مدير ادارة الوطن العربي بوزارة الخارجية يـزور النـادي العلمـي



● السفير البعيجان في احد اقسام النادي العلمي

قام السفير عبدالحميد عبدالرزاق البعيجان مدير ادارة الوطن العربي بوزارة الخارجية بزيارة للنادي العلمي، حيث كان في استقباله داود الاحمد امين عام النادي وعبدالله المسباح عضو مجلس الادارة وحسين الملا نائب مدير العلاقات العامة، وبعض المسؤولين بالنادي.

وخلال لقائه بالمسؤولين تعرف السفير البعيجان الى انشطة النادي وبرامجه وخططه ونشاطاته الداخلية والخارجية وافرعه وروابط الهواة التابعة له والخطط المستقبلية وكل ما يتعلق من الامور الخاصة بمستقبل النشء، والشباب في الكويت، وقد قام بجولة تفقدية في اقسام النادي اطلع خلالها على الانشطة والهوايات العلمية

المتعددة التي يزاولها الاعضاء والتي تشبع ميولهم واتجاهاتهم المختلفة، وتنمي فيهم الموهبة بالرعاية والصقل تحت اشراف متخصصين. واثنى على الجهود المبذولة في هذا الصرح العلمي من قبل القائمين عليه، وابدى اعجابه الشديد بكل ما شاهده من هوايات وانشطة علمية.



● سلافة الجاسم عادت الى البلاد من رحلة شملت القاهرة، لندن، والولايات المتحدة حيث اطمانت على النجل خالد.







● سعاد مفتاح السالم عادت الى البلاد بعد ان قضت الصيف بين ربوع تونس وسويسرا واقامت حفلا بفندق الشيراتون لمناسبة نجاح ابتسام المنديل.

★★★

● صلاح عبدالعال فراج من اسرة النقل العام رزق وقرينته بمولود جديد اسمياه عاطف، وقد تلقيا التهاني بالمناسبة السعيدة.





● الدكتور جورج منصور ابونا، رئيس قسم زراعة الاعضاء بجامعة الكويت ورئيس المؤتمر الدولي الثاني لزراعة الاعضاء، ارسل كتاب شكر لرئيس مجلس ادارة شركة المشروعات السياحية محمد السنعوسي لجهوده في الاعداد للمؤتمر الدولي لجمعية الشرق الاوسط لزراعة الاعضاء المزمع عقده في مارس المقبل.

● جونير اوزتك السفير التركي لدى الكويت، وزع بطاقات الدعوة لحضور حفل الاستقبال الذي يقيمه في التاسع والعشرين من الشهر المقبل لمناسبة الذكرى السادسة والستين لقيام جمهورية تركيا.

مهرجان للاطفال في المدينة الترفيهية

تستعد المدينة الترفيهية لاقامة المهرجان الخاص بالطفل في الخامس من شهر اكتوبر المقبل، تشارك فيه ٤٣ دولة وما يزيد عن الف لاعب، كما تشارك فيه الفرق البحرية وفرقة المرجانة وفرقة المدينة الترفيهية وفرقة التلفزيون.

الميريديان فوق الاحـداث

في اغلى ركن بفندق ميريديان الكويت حدث ان قام السيد اندرياس ماتمولير المدير العام للفندق بتسليم مفتاح النجاح وكرسي القيادة الى خلفه السيد كيتون وود المدير الجديد لفندق ميريديان الكويت، هذا وسوف يغادر السيد اندرياس ماتمولير البلاد وذلك لتسلم منصبه الجديد مديرا عاما لفندق ميريديان بوكيت في تايلاند في بداية اكتوبر ٨٩.

الصورة اعلاه تظهر من اليمين السيد اندرياس ماتمولير وهو يسلم مفتاح النجاح للمدير العام الجديد السيد كيتون وود.

من وحي الشارع

«بشتني»

«بشتني» منتجع تشيكوسلوفاكي يعرفه جيدا المرضى العرب، الذين يرون بشكل واضح تاج الصحة على رؤوس الاصحاء. وهذه البقعة من العالم اشتهرت بمصحاتها التي تعالج الامراض المستعصية، ومياهها المعدنية.

ولقد كانت الوجوه العربية السمراء التي تتراقص على شفاهها ابتسامة عذبة، تقول: انت عربية والدم يحن للدم ! وهذه الوجوه حاصرتني في منتجع بشتني، وكذلك حوصرت بالغجريات، اللواتي كن يلوحن لي

«بالكراون» التشيكي، لامنحهن بدلا منه، دولارا اخضر، ونظرا لانني لست من مشجعي السوق السوداء، فقد رفضت ان اخوض مثل هذه المغامرة الشوارعية.

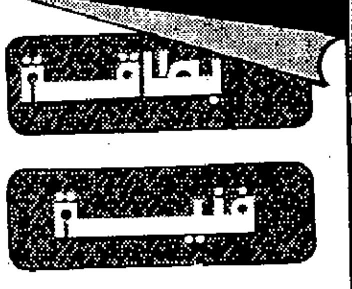
وذكرت لي صديقة «سلافاكية» ان احدى الحكومات العربية الغنية، قامت ببناء مطار في «بشتني» وذلك «علشان خاطر» مرضاها العرب. وهناك طرفة يتناقلها اهل بشتني ان النهر الذي يشق المدينة يسمى بنهر الاردن،

لان على احدى ضفتيه يقيم المتعالجون العرب، وعلى الضفة الاخرى، يعيش اليهود السلافاكيون، ونهر الاردن، هذا مياهه بخضرة «الكراون» التشيكي و«الدولار» الاميركي؟!!

ثريا

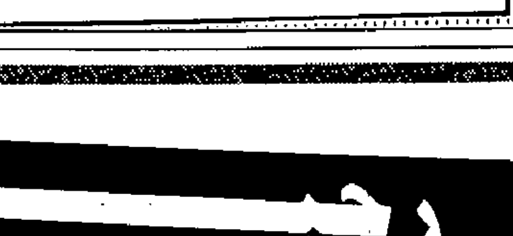



اعداد:
حمود محمد البغيلي



بهاء صلاح جاهين

● ابن الشاعر صلاح جاهين، صدر له ديوان شعري بعنوان (الرقص في زحمة المرور) عام ١٩٨٦ وهو العام الذي اختطف الموت فيه والده.
● يعمل بجريدة الاهرام القاهرية منذ عام ١٩٨٥ وله كتابات نقدية واشعار بالفصحى والعامية تاثر فيها بوالده وبالشاعر الراحل فؤاد حداد ويستعد لاصدار ديوان بالفصحى بعنوان: القميص المسكون.
● وفؤاد حداد رائد من رواد الشعر ترك اثرا واضحا في صلاح جاهين وابنه بهاء والكثير من الشعراء حتى أمين فؤاد حداد تاثر بوالده ونظم الشعر بأسلوب جيد كما تاثرت به امينة صلاح جاهين.
● كتب بهاء الاغنية لفرقة المصريين ويكتب اغاني المسرحيات ومنها مسرحية «خشب الورد». فالى اللقاء مع بطاقة فنية اخرى لفنان عربي ولكم منا اطيب تحية.



رحيل شاعر

هكذا هو الموت لا يعرف الاستئذان ولا ياتي بموعد محدد جاء دون سابق انذار ليختطف الروح التي امنت بالله هذه الروح روح شاعرنا سعد العسكر العجمي الذي كان معنا بالامس ينشد شعره في اجهزة الاعلام داعيا للحق والايمان به مسلما مسالما خلوقا محبوبا ومقدرا بين اصدقائه واحبابه.

شاعرنا الذي انتقل الى ذمة الحياة الاخرى كان له رصيده الادبي حيث كان رحمه الله لم يترك مناسبة الا وشارك بها.

● المرحوم سعد فهد عسكر العجمي

... ويقول عنه الشاعر مناور الجنفاوي امين سر ديوانية شعراء النبط:

«الحمد لله رب العالمين، الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا جعل الموت والحياة خلفة لمن اراد ان يذكر او اراد شكورا، جعل الموت مجال اختبار لكافة المخلوقات فمن صلح عمله في دنياه ترك الذكرى الطيبة بعد رحيله الى الدار الاخرة، وقد فجعنا بفقد اخ عزيز كانت اعماله خير شاهد له في معاملته للاخرين انه المرحوم سعد فهد بن عسكر العجمي الذي اتاه الاجل المحتوم دون سابق انذار دون ان يتاح لنا فرصة لنودعه ويودعنا، ولكن ذكراه باقية بيننا.. عرفته عن قرب من خلال عمله في ديوانية شعراء النبط الكويتية حيث كان من الاوائل الذين انتسبوا للديوانية وعمل نائبا لرئيس لجنة الاشراف الداخلي في الديوانية عام ١٩٧٩م، ومن ثم فقد عين في اللجنة العليا للديوانية ولدورتين متتاليتين الدورة الثانية والدورة الثالثة خلال الفترة من عام ١٩٨١ وحتى عام ١٩٨٤ وكان خلال عمله مثالا يحتذى في حسن الخلق ومحاولة خلق الجو الملائم لتحقيق الاهداف العليا التي يسعى اليها.

وهكذا فالرجال مواقف وان من احب الذكريات التحدث عن الرجال في مواقفهم المشرقة، وكان المرحوم سعد فهد بن عسكر مثالا للمواقف الطيبة باعماله وسلوكياته رحل عنا وترك لنا ذكرى نافعة تحفز الساعين وتقربهم من مواقف الخير كان في شعره داعيا الى الخلق القويم وحب الخير والتمسك بالاداب الحميدة وليس لنا الا ان نتأسى بالمأثور من القول وما نحن الا امانة في هذه الحياة الدنيا فلله ما اخذ وله ما اعطى ولا اعتراض لنا على قدر الله، ندعو الله ان يتغمد المرحوم بواسع رحمته ويسكنه فسيح جنانه ويزيد له في حسناته ويلهم اهله وذويه ومعارفه الصبر والسلوان «انا لله انا اليه راجعون».

الى هنا انتهت كلمة امين سر الديوانية لتاتي قصيدة رثاء قالها زميله ورفيق دربه الشاعر مفرح الظمني حيث يقول:

لا واصديقي راح وانا برجواه
آخذته الدنيا وانا ما عطيته
لو البكا يرجع بغايب بكيناه
ولا احد بلايمني الى من بكيته
عشرين واربع من سنينه عرفناه
ما يوم يشكيني وانا ما شكيته
ان زارني يا حلو بسمة محياه
وان شافني يفرح اذا جيت بيته
لا يا سعد مثلك مع الناس ملقاه
اللي يعوض برفقتك ما لقيته
مرحوم يا اللي تفعل الطيب يمناه
اللي على سلم الوفاء شاع صيته
لو طالت الايام والله منساه
مدام روحي حية ما نسيته

والذي نقوله جميعا رحم الله زميلنا وشاعرنا سعد فهد العسكر العجمي الذي كان مثالا للاخلاق وعزاؤنا فيه قصائده التي ستظل تذكرنا به دائما.

حمود البغيلي

نقطة قلم

● الزميل محرر رسالة البادية في مجلة الرسالة يهدي قراء القبس نقطة قلم فاهلا بالقصيدة وبالزميل الشاعر:

اجيب القلم واوراق واسرح مع التفكير
أبا اكتب هواجس طول ليلي اكابدها
وإلا جيت أبا ابدأ شت فكري عن التصوير
تجيني خيال وطول ليلي اشاهدها
تجيني سحابة برقها كاشف ومنير
مطرها سراب وما تخلي عوايدها
تجي حلم عاشق جا له الحظ والتيسير
تجي حية رقطاء واظلم بعد وأدهى
تجيني سهوم الموت والهم والتكدير
تجيني قصيدة عبرت شوق قاصدها
ويبقى القلم واقف وانا فاقد التعبير
الاقدار والله مستحيل معاندها
وقصيدتي نقطة قلم ما لها تغيير
بداية نهاية حرف ما صرت زايدها
ويجرح سكون الليل من يفعلون الخير
صلاة الفجر نادوا لها حان موعدها

عبيد العجلاني

ترانيات

الكريم

قال احد الاعراب لابن عباس رضي الله عنهما: من يحاسب الناس يوم القيامة؟ قال: يحاسبهم الله تعالى. قال الاعرابي: نجونا ورب الكعبة.

□■□

المحبة

المحبة هي التي لا تزيد بالبر ولا تنقص بالجفاء.

□■□

العقد الفريد

صاحب كتاب العقد الفريد هو احمد بن عبد ربه، وهو رائد عظيم من رواد الابداع والتاصيل والتجديد في الشعر الاندلسي، وهو «مليح الاندلس» كما يقول شاعرنا العظيم «المتنبي»، ولابن عبد ربه قصائد معروفة في الزهد والحكمة تسمى (الممحصات) لانه محص شعر شبابه ونقض لحل ما قاله في مرحلة الشباب وميوعة الصبا من غزل وذلك من خلال مقطوعات شعرية من نفس البحر والقافية ومثال ذلك قوله:

هلا ابتكرت لبين انت مبتكر
هيهات يابى عليك الله والقدر

محص القطعة بقطعة اخرى مطلعها:

يا قادرا ليس يعفو حين يقتدر
ماذا الذي بعد شيب الراس تنتظر

وتراثنا الشعري عامر بالاعلام الكبار ومطالعة اشعارهم وسير حياتهم يغني ويثمر في ابناء هذا الجيل الذي ولد في عصر «بولاكي».

□■□

لا امرك ولا انهاك

ذكر ابن عبد ربه في العقد الفريد قال: ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قدم من المدينة الى الشام على حمار فتلقاه معاوية في موكب نبيل، فاعرض عنه عمر، فجعل يمشي الى جنبه راجلا، فقال له عبد الرحمن بن عوف: اتعبت الرجل، فاقبل عليه وقال: يا معاوية، انت صاحب الموكب مع ما بلغني من وقوف ذوي الحاجات ببابك. قال: نعم يا امير المؤمنين. قال: ولم ذلك؟ قال: لاننا في بلاد لا تمتنع الجواسيس ولا بد لهم ما يروعهم من هيبة السلطان، فان امرتني بذلك اقمت عليه، وان نهيتني عنه انتهيت.

قال عمر بن الخطاب: ان كان الذي قلت حقا فانه رأي اريب، وان كان باطلا فانها خدعة اديب فلا امرك ولا انهاك عنه.

□■□

الفكرة والفكر

الفكرة هي الصورة الذهنية لامر ما والجمع فكر، اما الفكر فهو اعمال العقل في المعلوم للوصول الى معرفة المجهول. ويقال: لي في الامر فكر بمعنى: النظر والروية، ومالي في الامر فكر اي: مالي فيه حاجة ولا مبالاة.

قاموس الواحة

محمود

حمد الله: أثنى عليه ثناء بتمجيده وتعظيمه، والحمد نقيض الذم، وهو أعم من الشكر، ومحمود اسم مشتق من (حمد) والمعنى: الشخص الذي كثرت خصاله المحمودة، واحمد الرجل وغيره: وجده محمودا، وارتاح اليه، قال تعالى في سورة الاسراء: ﴿ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ الآية (٧٩) والمعنى: ومن الليل فصل نافلة لك صلاة زائدة عن الفريضة عسى ان يبعثك ربك منه موقفا تحمده، والمقام المحمود: مقام الشفاعة، وعن جابر ان النبي ﷺ قال: «من قال حين يسمع النداء: اللهم رب هذه الدعوة التامة، والصلاة القائمة، آت محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيامة» رواه البخاري، هذا ويستحب الاكثار من الدعاء بعد الاذان، ومحمود: علم مذكر وهو من الاسماء المستحبة عند المسلمين، واللفظ يرد في الشعر النبطي بمعناه اللغوي. يقول الشاعر سعود بن سعد الغريب من قبيلة العوازم ضمن قصيدة له:

الدين والاخلاق والصدق والوفا
والصبر (محمود) العواقب لصاحبه

ويقول راضي دحيم الراضي راعي قصيباء:

لا صار رزقك ضامنه وال الاقدار
ترى اليقين ايمان والصبر (محمود)

ولشاعر الفصحى قوله في مناجاة ولده من بحر الوافر:

أيا (محمود) حبك في فؤاد
وانت سعادتي، شوقي، ودادي
رعاك الله يا ولدي فاني
جعلت من ازدهار الحب زادي

فالى لقاء جديد مع قاموس الواحة، نتمنى لكم حظيا طيبا محمودا.

لاتلوعني

يالايمي كف حكيك لا تلوعني
وش لك بنفس تعذلها عن حبايبها
حكيك ولومك ترا بالحيل يجزعني
وعندك خبر يابو نايف في سبايبها
ما اطيع لو الخلايق عنه تمنعني
مادام روحه بنفسه لي جايبها
اهديته الروح بايعته وبايعني
والله ما اخليه لو شبت حرايبها
لوه من السم بيدينه يجرعني
لاقول هذا لروحي هو طبايبها
الياطر الي وانا بالنوم يفزعني
كني قريص وساقه السم عيبها
واصحى وهمي على نومي ينازعني
وهواجسي نوخت عندي ركايبها
ولا غاب خفت الزمن بالبعد يفجعني
فرقاه والله ما... تحمد عقايبها
واجيه عاني صدوق الشوق يدفعني
وانشده عن ليال كان غايبها
وأقول له في غيابك لا تضيعني
عيني عماها غيابك يامشيبها
والياز عل لو ثواني كن تلسعني
نار وتكوي فؤادي في لهايبها
لو تنصح الناس قلت الناس تخدعني
واقول حسد وتبي تقطع رجاي ابها
خايف يابو نايف من الوقت يصفعني
والا عشيري ظنوني ما يخيبها

متعب الفهد

رسائل القراء

● احمد المسلم:
- يؤسفني عدم صلاحية ما بعثت به والقراءة المستمرة خير وسيلة للوصول الى معرفة الوزن.

***

● مـــي:
- امامك مشوار طويل حتى تتمكن من معرفة الوزن لان ما قرأته لك ليس بشعر.

● هزاع الذاعر:
- الشعر ليس قافية فقط ولعلك تدرك ان الوزن هو الاساس.

***

● البدري:
- القراءة المستمرة للدواوين الشعرية تصقل الموهبة وتعلمك كيف تعرف الوزن الذي افتقدته المقطوعة!

***

● عاشقة الدعاس:
- لديك اسلوب لا باس به ولكن اختلال الوزن اثر على المقطوعة لان القصيدة قافية ووزن.

***

● ش ـ الحميدي:
- راجع الوزن ونحن بالانتظار.

***

● عمار الوهابي:
- حاول مرة ثانية لعلك توفق في معرفة الوزن.

***

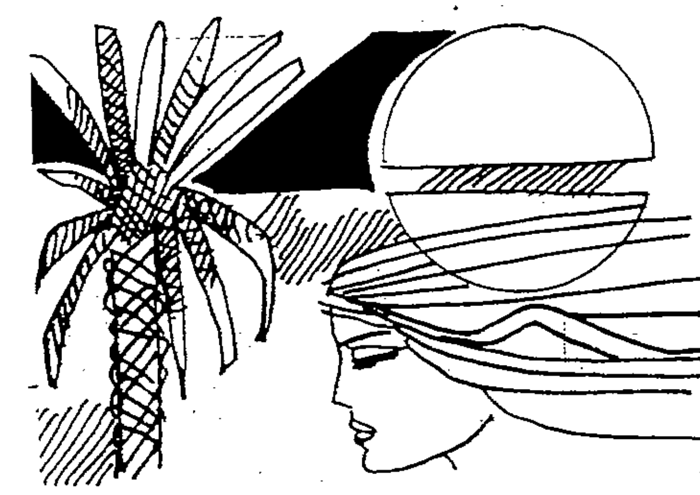
● فهد الخلاوي:
- الخط غير واضح أعد الكتابة مرة اخرى.

***

● علي ظاهر:
- التأني افضل من الاستعجال والقراءة تصقل الموهبة.

***

● عموشة الجريحة:
- ارجو اعادة القصائد بخط واضح ونحن بالانتظار ونشكرك على ما جاء في رسالتك اللطيفة.



حوران والنخل والبحرين

لو العذيبي هجر حوران
والنخل يرحل عن البحرين
والحب ينسى تمر عدوان
والشعر ينكر ولد حثلين
والشمس يطلع لها «ظلان»
يسطع ضياها على بدرين
والفاو يمسي وهو عطشان
يزعل يعيي عن النهرين
ما ازعل انسان حنانه ممان
يروي احساسي مدى عامين
ولا اصدق انه غدا خوان
وانه بدالي لقى حيين
يا ناس عوذا من الشيطان
بيروت ظلم غدت شطرين
واللي قسمها عدا واخوان
لاجل المصالح غدت ثنتين
والله بحبي مهو غلطان
ولا بحبه وطيت الشين
فارق عيوني مهو نكران
وفارقت قلبه بحكم البين
شي مقدر بلا حسبان
والحمدلله على الحالين
ارجوك تسكت ترى يا فلان
لو بحت سري غدت حربين

ريميه

عالم الأفراح

من يمر بعالم الافراح يوم
ما يتحمل وقت ضيقه ثانيه
الزمن لو هو صفا لك ما يدوم
مثل ما هي كل روح فانيه
يا عديل شلت من الهموم
لين شاب الراس وانتي الجانيه
تذكرين ايام مرت كالحلوم
ابعدت عنا ولا هي دانيه
إنتى جو المحبة بالغيوم
وانقطع حبل الرشا بالسانيه

سلمان غنيم الحريجي

□□□

قصة حب

ابتعدنا ما بقى الا الذكريات
كل ما تطرى عليه قمت أون
يا دموعي وقفي ما فات مات
لو ترشي الارض ما حد لك يحن
المقدر صار ما يفيد الشمات
في عذابي ما حد ليه فطن
كل شي زين بها الدنيا شتات
ولو انه بيدوم غيره الزمن
عشت قصة حب مع سيد البنات
كم مظن ليال مع ظبى اليمن
وفجأة صار شي بدون مقدمات
افترقنا والسبب ظرف الزمن
الظروف للحزين صارن مجبرات
ابتعد مجبور يم ذاك الوطن
وابتعدنا او لا بقى الا الذكريات
كل ما تطرى عليّه قمت اون

صالح الحربي

□□□

ياصاحبي

تزعل واراضيك وازعل ما تراضيني
واجيك عاني أبيك انته تسامحني
تسرح .. تسولف ولو انك تحاكيني
وتقول خذ هالوصايا لا تمازحني
وصيتك حافظة لا لا توصيني
ماني بحاجة لأي انسان ينصحني
لا اجيك أكلمك ولا تتصل فيني
ولا اقول احبك ولا انته تصارحني
ولا اقول اشوفك متى وإلا تلاقيني
أحاول ارضي غرورك وأنت تجرحني
اسمع بصوتك بعز نومي يصحيني
وأقول متى بقربك بس تفرحني
أضحك واجامل ودمع الحزن في عيني
(وأن كنت غلطة زمن منهو بيدمحني)
يا صاحبي بس يكفيكم ويكفيني
ودي ليا قلت أحبك أنت تنصحني
وأرد واسمع صدى صوتك يناديني
وأمد يدي وترفض لا تصافحني

لطيف ظاهر الظفيري




دور حبيب

لا تحسني عقب هجرك براضيك
نفسي عزيزه ما تطيع الخضوعي
رح قبلنا دور حبيب يصافيك
رح ما نبي لك عقب هذا رجوعي

امن اول لاغبت عنا نحاتيك
وتسأل عليك ما بين كل النجوعي

خلك على جفوه وخنا نجافيك
يا كود في بعض الجفى لك نفوعي
هواك درب وعر وكله مهاليك
اجبال دونه ما قدر ارقى الطلوعي

قضيت عمري كل عمري اراعيك
ارعاك مثل اللي رعى له ازروعي
واسقيك مثل الويل يروي مفاليك
لين ورودك صار ريحه يضوعي

ورسايلك عندي بها كل مافيك
خبتها في الصدر بين الضلوعي
أولك ما هو زين وخاف تاليك
ومن ناشته عجر يخاف الفلوعي

حبك بحر وازريت لوصل شواطيك
وجالك حشا ما يوصله كل شوعي
وعمري خلص وانا ادور مراسيك
ذقت الظما والحر برد وجوعي

علي الذاير

جـرائم عـالمية

اعـداد:
الدكتور السيد أبومسلم

اللـورد والثعبـان

قضى الشاب فرانسواز بنيامين طفولة تعسة في بلده الاصلي وهي احدى قرى سويسرا بعد أن فشل في العديد من الاعمال التي التحق بها. فرغم مظهره الدمث وملامحه الدقيقة كان في حقيقته شابا فظ الطباع يتسم بالأنانية والاهمال والخداع لذا كان مصيره الطرد في كل مرة يلتحق فيها بعمل جديد.

عندما ضاقت الحياة بفرانسواز ترك سويسرا وهاجر الى العاصمة البريطانية على أمل أن يوفق في العثور على عمل. بعد أن سدت كل الطرق في وجهه عمل فرانسواز ساقيا في احدى الحانات في مدينة لندن عندما التفت به احدى الشخصيات البريطانية البارزة في ذلك الوقت وهو اللورد «وليم راسل» الذي كان يعد احد نجوم المجتمع البريطاني في نهاية القرن الماضي.. وكان اللورد يتردد على هذه الحانة التي يعمل بها هذا الشاب والذي كان يقوم بخدمته ويقدم له الشراب والطعام في أدب ورقة اجتذبت اهتمام اللورد الذي كان يعيش وحيدا وفي حاجة الى خادم خاص يرعى أموره في قصره في احد احياء لندن الراقية..

كان اللورد في ذلك الوقت هو خال الوزير البريطاني لشؤون المستعمرات في تلك الفترة.. ولكنه كان يعاني من الوحدة في قصره الكبير الذي كانت تعمل به فتاتان وخادم.. وكان اللورد في حاجة الى من يشغل وظيفة كبير الخدم أو الساقي شأن النظم الاجتماعية السائدة في الاوساط الارستقراطية في بريطانيا في تلك الايام.

عندما اختار اللورد ذلك الشاب ليلحقه بخدمته ككبير للخدم قفز فرانسواز بنيامين فرحا ولسانه يلهج بالشكر والتقدير واعدا اللورد أن يبذل قصارى جهده في خدمته وادارة شؤون قصره والاشراف على خدمه.

انتقل فرانسواز بنيامين الى القصر ومارس عمله بانتظام لفترة لم تتجاوز الخمسة أسابيع لاحظ بعدها اللورد «وليم راسل» أن كبير الخدم الجديد لا يلتزم بتعليماته التزاما كاملا كما لاحظ شيئا فشيئا مظاهر الاهمال في العمل في أمور تتعلق براحته وبالتقاليد المرعية في مثل هذه القصور.. ومن المعروف أن قصور تلك الطبقة الارستقراطية لها تقاليد بالغة الصرامة موروثة عبر الأجيال.. وكان اللورد يحرص على اتباعها وتنفيذها في قصره بكل دقة فصار يؤنب كبير الخدم «فرانسواز بنيامين» تأنيبا عنيفا لهذا التقصير، وفي الليلة التالية لاحدى المرات التي أنب فيها اللورد كبير الخدم لاهماله دخلت احدى الخادمات بعض غرف القصر لتجدها وقد قلبت رأسا على عقب وتناثرت بها الاثاثات والملابس والفضيات على نحو يدل على أن أحد لصوص المنازل قد تسلل الى تلك الغرفة للسرقة فاسرعت باستدعاء كبير الخدم «فرانسواز بنيامين» واصطحبته الى الطابق العلوي حيث توجد غرفة نوم اللورد.. وهناك كانت مفاجأة في انتظارهم اذ وجد اللورد قتيلا في فراشه بسبب جرح عميق مزق رقبته.

توافد رجال الشرطة والبحث الجنائي على قصر اللورد للتحقيق في هذا الحادث الذي هز الأوساط البريطانية وقاموا بمعاينة القصر ومداخله وأبوابه المختلفة ولاحظوا وجود كسر في أحد الأبواب الخلفية للقصر يرجح انه كان الباب الذي دخل منه اللص وارتكب الحادث.

عندما قام رجال الشرطة بحصر محتويات القصر تبين انه سرقت منه مجموعة من المجوهرات القيمة من مجموعة مجوهرات اللورد التي ورثها عن أجداده ولكن ما تعجب له المحققون انه وجد في نفس الغرفة كمية أخرى من المجوهرات لم يمسها اللص رغم أنها كانت ظاهرة للعيان وفي متناول يده ولم يجد رجال الشرطة تفسيرا لذلك.

كان كبير الخدم «فرانسواز بنيامين» يجلس أثناء التحقيق في ركن من أركان الردهة المتسعة في الطابق السفلي وقد انخرط في البكاء وانهمرت الدموع من عينيه وهو يقول:

«ماذا سيكون مصيري بعد ذلك؟ كيف أستطيع أن أحصل على عمل مناسب أو وظيفة كهذه بعد موت سيدي اللورد الذي كان يشملني بعطفه؟».. وظل «فرانسواز» يتباكى بينما حاول الآخرون تهدئته.

ووسط هذا الاضطراب وحالة الفوضى التي سادت المكان حضر غلام يسأل عن كبير الخدم ويعطيه رسالة في ورقة مطوية دسها فرانسواز، وعندما خرج الغلام من القصر بعد تسلم رسالة تتبعه رجل البحث الجنائي حتى وصل الى فندق قريب تبين أنه يعمل به.

استدعى رجل المباحث ذلك الغلام لسؤاله عن سبب حضوره فقرر أن صاحبة الفندق كانت قد كلفته بتوصيل هذه الرسالة الى فرانسواز بنيامين، واستدعى المحقق صاحبة هذا الفندق وعندما حاصرها بالاسئلة وضيق عليها الخناق اعترفت بأن فرانسواز بنيامين كان قد أودع لديها لفافة في ساعة مبكرة من الصباح وطلب منها الاحتفاظ بها حتى يعود لاستلامها منها وأنها عندما عرفت بحادث السرقة وقتل اللورد أرسلت ذلك الغلام برسالة منها الى فرانسواز حتى يحضر ويأخذ أمانته التي تركها لديها تجنبا منها لأي علاقة بهذا الحادث. عندما فتش رجل المباحث هذه اللفافة وجد بها المجوهرات المسروقة، كما وجد بها بعض البقع الدموية التي تبين أنها من فصيلة دم اللورد كما عثر أيضا على الرسالة في جيب «فرانسواز بنيامين»، كما أنه بتفتيش غرفته عثر على بعض ملابسه التي كانت ملوثة بدورها بدماء القتيل.

قدم فرانسواز بنيامين الى محكمة جنايات أولدبيلي حيث أصر على انكار التهم المنسوبة اليه ولكن سجلات هذه القضية اشتملت على خطاب ممثل الاتهام الذي وصف المتهم خير وصف وقد شبهه بالثعبان الضال الذي كان يعاني من البرد والجوع وعطف عليه أحد الاشخاص وآواه في منزله وما أن شعر بالدفء حتى بادر بعض من أحسن اليه، فكان هذا الشاب الخبيث في مسلكه يشبه بمسلك هذا الثعبان.. ومن الغريب أن ممثل الاتهام الح في خطابه الى التشابه بين المتهم والثعبان من حيث نعومته ورقته الظاهرة وعيونه الضيقة الخبيثة ونيته الشريرة القاتلة.

اقتنع المحلفون في محكمة أولد بيلي بادانة فرانسواز بنيامين وحكم عليه بالاعدام وعقب صدور هذا الحكم جلس في زنزانته ليكتب اعترافا مطولا يعبر فيه عن ندمه وما أن فرغ من كتابة هذا الاعتراف حتى كان جلاد سجن يوجيت يطبق عليه بكل يديه ويقوده الى المشنقة.

الـرداء يتكـلم

من الجرائم التي تهدد المجتمعات اليوم الحوادث التي تقع على وسائل النقل كالقطارات والبواخر وقطارات الانفاق حتى ان العديد من الدول صارت تخصص ادارة شرطة مستقلة تعرف بادارة شرطة النقل والمواصلات.

وهذا النوع من الجرائم ليس جديدا على عالم الجريمة اذ يرجع الى بداية استخدام القطار كوسيلة لنقل الركاب. وقد سجلت ملفات القضاء الكثير منها الا ان من اوائل تلك الجرائم التي اعد لها بتخطيط محكم جريمة سرقة قطار الباسفيك السريع التي وقعت منذ اكثر من نصف قرن.

في الحادي عشر من اكتوبر عام ١٩٢٣ تحرك القطار الباسفيكي السريع من محطة بوسطن بالساحل الشرقي لاميركا في رحلته الطويلة عبر تلك البلاد مستهدفا سان فرانسيسكو على الساحل الغربي يحمل العديد من الركاب والبضائع والبريد في وقت لم يكن قد بدأ فيه استخدام الطائرات لهذا الغرض.

يمر هذا القطار اثناء رحلته في منطقة جبلية جرداء تعرف باسم جبال سيسيكو ينعزل خلالها عن كل المناطق الآمنة والآهلة بالسكان وفي هذه البقعة وقع حادث من اوائل حوادث سرقة القطارات في اميركا.

هاجمت احدى العصابات القطار اثناء تهدئته لسرعته وهددوا السائق ليجبروه على الوقوف في تلك المنطقة الصحراوية حيث فصلوا منه العربة الخاصة بنقل البضائع والبريد.

عندما حاول السائق ومساعده المسؤول عن الوقود بالمطار مقاومة اللصوص اطلقوا عليهما النار فقتلا ثم قام اللصوص بنسف باب عربة البريد بمادة متفجرة ثم تمكنوا من سرقة ما خف وزنه وغلا ثمنه من البضائع التي كانت بداخل العربة وهربوا بها وسرعان ما ابتلعتهم الصحراء في اعماقها.

عمت الفوضى وتملك الذعر من ركاب القطار الذي قتل قائده ومساعده وصار الركاب مهددين بالموت جوعا وعطشا في هذه المنطقة الجرداء فانطلقوا الى طريق بري يسير محاذاة شريط الخطوط الحديدية لاستيقاف السيارات التي تمر بين حين وحين لتنقلهم الى العمران.

عرف رجال الشرطة بالحادث وسرعان ما ازدحم المكان بالعشرات منهم وانصرفوا الى معاينة مسرح الجريمة فعثروا على الادوات والمعدات المستخدمة في الحادث ومنها مسدس ورداء مما يرتديه العمال وهو يعرف بالاوفرول يبدو انه يخص احد اللصوص وتخلص منه بعد ارتكاب الحادث.

كان هذا «الاوفرول» هو الخيط الوحيد الذي تعلقت به آمال المحققين في الاستدلال الى مرتكبي هذا الحادث الجريء لو انهم استطاعوا التعرف على صاحبه.

كان من بين المحققين رجل يؤمن بان مسرح الجريمة يحوي كل اسرارها ومفاتيح حلها وتبديد غموضها فعكف على معاينة هذا الرداء معاينة دقيقة علمية استقى منها الكثير من المعلومات.. كان اهمها ما علق به من شحم وزيوت من النوع المستخدم في تشحيم معدات القطار فاستنتج من ذلك انه لا بد وان ملابس المتهمين الفارين قد لوثت بدورها بهذه الشحوم والزيوت التي تختلف في مكوناتها وطبيعتها عن تلك التي تستخدم في تشحيم السيارات.

عندما قام رجال الشرطة بجمع المشتبه فيهم ضبطوا احد عمال اصلاح السيارات يعمل في احد الجراجات وكانت ملابسه ملوثة بشحم وزيوت كانت السبب في اعتقاله بسبب سوابقه الاجرامية الى جانب تلويث ملابسه بهذه المواد.

كان الفيصل الرئيسي في اثبات صحة اتهام او براءة هذا المشتبه فيه هو تحليل الشحوم العالقة بملابسه ومقارنتها بذلك النوع المتخلف بمسرح الجريمة وهذا ما قام به الدكتور «ادوارد هيرنج» المختص بالتحليل الكيميائي الذي جاء بتقريره ما يبرأ ساحة هذا المشتبه فيه اذ تبين اختلاف نوع الزيوت والشحوم العالقة بملابسه عن تلك الموجودة بالقطار.

كان الدكتور «ادوارد هيرنج» بدوره مهتما بالادلة العلمية في تلك الفترة التي لم يكن قطع خلالها الطب الشرعي شوطا كبيرا في الاستناد الى الادلة العلمية كدليل جنائي.. ولكن اذا ما رجعنا الى الاستنتاجات التي توصل اليها هذا الطبيب لتبين لنا ان هذا العالم كان رائدا من رواد الادلة الجنائية حيث ان النتائج التي توصل اليها استنادا الى معاينة «الاوفرول» كشفت عن ذكائه ودقته واستخدامه المنطق والعقل والتفكير السليم في الاستنتاج.

كان الاستنتاج الاول الذي توصل اليه هو ان صاحب هذا «الاوفرول» شخص أعسر يستخدم يده اليسرى وانه يعمل في مهنة النجارة او صناعة الاثاث، وكان قد توصل الى هذا من اثار الاستهلاك لقماش الاكمام مما عرف منه انه يميل الى استخدام يدى اليسرى، وتعرف على مهنته من بقايا ذرات خشبية من النوع الذي يعلق بملابس النجارين وصناع الاثاث.

كان الاستنتاج الثاني هو ان صاحب هذا الرداء يبلغ طوله حوالي خمسة اقدام، ومن واقع مقاييس ذلك الرداء نسبة الى الطول حدد وزنه بحوالي ١٦٥ رطلا واستنتج ايضا ان هذا المتهم الهارب شاب ما بين الواحدة والعشرين والخامسة والعشرين من العمر وان له شعرا متوسط الطول فاتح اللون له بشرة غير داكنة وان من عادته الشخصية التانق في ملبسه.

من المثير والشيق ان نعرف كيف استطاع هذا الطبيب الذكي الى التوصل الى كل هذه المعلومات من مجرد مناظرته للرداء.. فقد قال هذا الطبيب ان الرداء يتكلم ويكشف الحقيقة.. فانه عندما فحص الاكمام ومقياس ما نال منها من تآكل عرف منه انه أعسر، كما ان مقاسات الرداء من حيث الاتساع والطول حددت له طول المتهم ووزنه.

اما بقايا الشعيرات التي كان عالقة بياقة واكتاف الرداء فكانت سبيله لمعرفة لون شعره وطوله، وعندما فحص هذه الشعيرات ميكروسكوبيا استطاع ان يحدد عمر صاحبها على وجه التقريب اعتمادا على نسبة جفافها وحالتها البيولوجية.. وكانت تلك اول سابقة للاعتماد على الشعر وخصائصه في تحقيق الشخصية.

اذا كان لتقرير الطبيب «ادوارد هيرنج» الفضل في تبرئة ساحة المشتبه فيه الوحيد الذي كان قد ضبط في اول الامر فقد كان لهذا الطبيب الفضل في الاسترشاد للمجرم الحقيقي في هذه الجريمة، وقد كان في هذه المعلومات فائدتها الكبيرة في مطاردة رجال المباحث للجناة، اذ سرعان ما توصلوا الى شخص تتفق اوصافه مع الاوصاف التي حصلوا عليها من هذا الخبير وكان المتهم الذي حامت حوله الشبهات يدعى «هيرج دونزمنت» وله شقيقان توأمان احدهما يدعى «روى» والاخر «راي». عندما داهمت الشرطة مسكن الاخوة الثلاثة لم يكن احد منهم به.. ولكن رجال الشرطة حصلوا من هذا المسكن على ادلة تؤيد الشبهات التي لديهم ازاء هذا المتهم وشقيقيه كما عثروا على صورة فوتوغرافية لهم كانت بمسكنهم وقد ثبت للشرطة ان الاخوة الثلاثة هم افراد العصابة التي قامت بارتكاب سرقة القطار وقتل سائقه ومساعده.

شعر الاخوة الثلاثة المجرمون بمطاردة الشرطة لهم وتفتيش منزلهم اثناء غيابهم فسارعوا بالفرار والاختفاء عن الانظار وطال هروبهم من الشرطة حتى ان المتهم الاول «هيرج» لم يضبط الا بعد مرور اربع سنوات على ارتكابه لهذه الجريمة عندما ضبط في الفلبين.. وقد كانت الشرطة الاميركية قد عممت اوصافه والبحث عنه في كل مكان وفي كل الدول.

اما الاخران التوأمان فقد ضبطا في ولاية اوهايو الاميركية بعد ضبط المتهم الاول بفترة وجيزة.

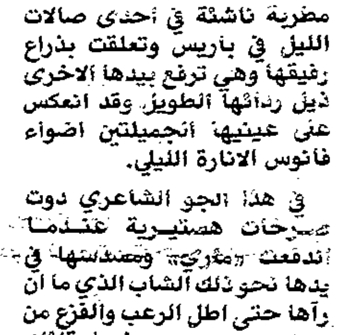
قدم الاخوة الثلاثة للمحاكمة بتهمة السرقة والقتل واعترفوا بجريمتهم طمعا في تخفيف العقوبة عليهم وفقا لنظام القضاء الاميركي وثبت للمحكمة ادانتهم قضت بسجنهم مع الاشغال الشاقة مدى الحياة.

اما الدكتور ادوارد هيرنج فقد صعد نجمه وكان في مجهوداته وتحاليله ما اثبت قيمة هذه العلوم في مكافحة الجريمة والبحث الجنائي خاصة في الاعتماد على مواصفات الشعر وما يستفاد من هذه الاوصاف في تحديد عمر المتهم ولون بشرته وحالته الصحية كما كانت الابحاث العلمية التي قام بها هذا الطبيب اولى الخطوات العملية التي سار فيها العلم في طريق خدمة الامن، واصبح الكشف عن الجريمة ومرتكبيها يعتمد الى حد كبير على الاستفادة من كل الاثار التي خلفها الجناة بمسرح الجريمة، كما صار من السهل على المحقق الان ان يصور اسلوب ارتكاب الجريمة وخطواتها اعتمادا على ما تخلف بمكان الحادث، فضلا عن الاستفادة من هذه الاثار في التعرف على الكثير من المعلومات حول الجناة وتصرفاتهم بمسرح الجريمة والكثير من عاداتهم الشخصية اعتمادا على طريقة تعاملهم مع الاشياء التي تناولوها او استخدموها اثناء ارتكاب الجريمة حتى لقد اصبح للطب الشرعي والمعمل الجنائي دورا رائدا في الكشف عن اكثر الجرائم غموضا هذه الايام.

جـريمة عـاطفية

العصفـور الحـزين

المرأة كائن رقيق مسالم بطبعه.. ولكن ما تلقاه من خداع وخيانة يجعل ذلك العصفور الرقيق عقابا له مخالب حادة تفتك حتى بمن تحبه اذ تدرك عندئذ انها في حقيقة الامر انما تقتل نفسها وحبيبها وأملها في وقت واحد.



اقتربت شابة نحيلة ذات عيون يكسوها الحزن من متجر لبيع الاسلحة في احد شوارع باريس العتيقة وترددت وهي تشير في ضعف الى احد المسدسات المعروضة في واجهة المحل.. نظر اليها التاجر مليا ثم سألها: «هل انت واثقة يا سيدتي مما تريدين؟ هذا مسدس حقيقي وليس لعبة من لعب الاطفال» لم تعلق هذه السيدة.. ولكنها اضافت بأنها تريد ايضا بعض الطلقات».

انصرفت هذه الشابة النحيلة وفي حقيبة يدها المسدس الصغير المحشو بالطلقات يشيعها البائع بنظرات أسفة لتواصل سيرها لتصل الى غرفة صغيرة تسكنها بها اثاث رخيص. وهناك استلقت على مقعد وثير واخرجت من حقيبتها مرآة صغيرة تأملت من خلالها ملامح وجهها الحزين الذي لم يعد كما كان وجه «ماري بيير» عصفور الكناري المغرد كما كانوا يسمونها في الملهى الذي تعمل فيه مغنية في مدينة بيارنيز التي لا تبعد كثيرا عن العاصمة الفرنسية باريس.

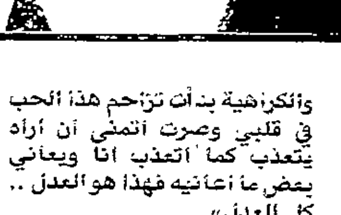
تركت «ماري بيير» المرآة جانبا ثم اخرجت من حقيبتها صورة فوتوغرافية لرجل كان في يوم يملك كل مشاعرها ولكنها في هذه اللحظة كانت لا تشعر باحاسيس السعادة ولا حتى الكراهية.. فقد ماتت العاطفة في قلبها. قلبت «ماري» الصورة على ظهرها لتكتب عليها العبارة التالية: «روبرت جانتين لقد حكمت عليك ماري بالموت». ثم قرأت «ماري» ما كتبته مرات ومرات ثم القت بالصورة على الارض وداست عليها بحذائها وانطلقت الى الشارع ومعها حقيبتها بداخلها المسدس المحشو بالطلقات.

انطلقت «ماري» تسير على غير هدى في هذا الحي الهادئ من احياء باريس حيث عربات الركوب التي تجرها الخيل تنقل العشاق والمحبين الى الملاهي التي تعزف فيها الموسيقى الهادئة وانطلقت من شارع الى شارع حتى توقفت امام منزل في شارع صغير تعرفه معرفة جيدة وانتظرت ساعات طويلة في ركن مظلم ترتجف من البرد والارهاق والجوع.. ولكنها لم تكن تشعر بشيء من هذا اذ طغى على تفكيرها الهدف الذي جاءت من اجله الى هذه البقعة.

سمعت «ماري» صوت عجلات احدى عربات الركوب تتوقف قرب زاوية الطريق على مسافة قريبة منها لينزل منها شاب ضاحك له عيون براقة وشارب مفتول كآخر صيحة لشباب باريس في تلك الايام من اواخر القرن الماضي يساعد حسناء شقراء على أن تنزل من العربة فقفزت تلك الحسناء التي كانت مطربة ناشئة في احدى صالات الليل في باريس وتعلقت بذراع رفيقها وهي ترفع بيدها الاخرى ذيل ردائها الطويل. وقد انعكس على عينيها الجميلتين اضواء فانوس الانارة الليلي.

في هذا الجو الشاعري دوت صرخات هستيرية عندما اندفعت «ماري» ومسدسها في يدها نحو ذلك الشاب الذي ما أن رآها حتى اطل الرعب والفزع من عينيه وهو يصيح فيها قائلا: «ماري.. بالله عليك.. لا.. لا» ثم يكمل «روبرت جانتين» رجاءه او تحذيره اذ انطلقت طلقتان من مسدس «ماري» اسقطته الى جوار الرصيف بينما اندفعت رفيقته المطربة الحسناء تحتضنه بين ذراعيها وهي تصرخ لمشهد الدم القاني الذي صبغ قميصه ناصع البياض.





ثم تتحرك «ماري» من مكانها بل وقفت بلا حراك وقد تدلى المسدس من يدها وانسابت الدموع في عينيها حتى جاء رجل الشرطة الليلي ليلقي القبض عليها ويقودها امامه في غلظة وهو يقول.. «يا للنساء».

لم يمت «روبرت جانتين» لأن من أطلق الرصاص عصفور ضعيف والعصافير تصاد ولا تصيد ولا تحسن التصويب.

قدمت «ماري بيير» الى محكمة جنايات باريس وقد اكتظت قاعة المحكمة بجمهور غفير من الفرنسيين الذين لا يستهويهم شيء قدر متابعة المحاكمة في جرائم العاطفة يجدون فيها المتعة والدفء والخيال.. وبدأت المحاكمة بما سرده ممثل الادعاء من اتهامه لماري بيير بالشروع في قتل «روبرت جانتين» ولكن كانت هناك اسرار واسرار لم يكشفها التحقيق.

بدأت بالجلسة الاولى تظهر تفاصيل هذه المأساة الانسانية.. وانطلق صوت «ماري بيير» بحلاوته وعذوبته الذي كان كصوت عصفور رقيق..

قالت ماري: «بدأت علاقتي به علاقة طاهرة بريئة لا تتعدى الخروج للتنزه في الحدائق واللقاء في الاماكن العامة. وكانت هذه العلاقة تتفق ونشأتي المحافظة ونزعتي الدينية كفتاة من الطبقة المتوسطة المتمسكة بالتقاليد والاخلاق.. فاكتسب ثقتي واطمأننت اليه وشعرت باحساس دفين بالسعادة لكلماته الانيقة المهذبة التي كان يهمس بها في اذني او يكتبها لي في خطاباته.. لقد كانت كلماته المعسولة هي خيوط الفخ الذي نصبه لي الخبير باصطياد النساء فسقطت كالعصفور الذي اطبق عليه هذا الفخ.. لقد صرت احلم بيوم الزفاف عندما بدأ يلعب على ذلك الوتر الحساس الذي له صداه في قلب كل امرأة وهو الوعد بالزواج الذي لم يكن يؤخره سوى موافقة والديه حتى لا يحرم من الميراث.. لكنه لم يرسل خطابا واحدا الى والديه ليفاتحهما في الامر.. ولكني كنت اطمئن اليه كل الاطمئنان.. والشيء الوحيد الذي ازعجني هو حركة الجنين في احشائي.. فلا بأس علي بالصبر حتى يأتي الي بالاخبار المفرحة وعندئذ تدق الاجراس.. طال انتظاري دون ان تدق الاجراس.

عندئذ افضيت له بسري وانه سيصبح ابا في القريب العاجل.. انزعج روبرت وخيب اماني عندما اقترح علي أن أسافر سرا الى احدى ضواحي باريس لاضع مولودي في الخفاء.. اقنعني بأن هذا الاجراء في صالح الجميع وانه يجب ان أعطيه فترة من الوقت ليدبر الامر مع والديه.

سافرت لأعيش في غرفة متواضعة في حي فقير مزدحم.. لا يسد رمقي في هذه العزلة والوحشة الا بصيص أمل ضئيل، أن أعود في النهاية بطفلي وتزوج من روبرت. تولت احدى القابلات رعايتي واشرفت على ولادتي.. ووضعت طفلة ضعيفة هزيلة شاركتني وحدتي وفقري واهمس اليها باحزاني والامي.. انني احبه من كل قلبي كما احببته من قبل.. ولكنني ادرك ايضا الان انه غير جدير بهذا الحب فاحاسيس الشك والكراهية بدأت تزاحم هذا الحب في قلبي وصرت اتمنى أن أراه يتعذب كما اتعذب انا ويعاني بعض ما اعانيه فهذا هو العدل.. كل العدل».

وواصلت «ماري» قولها بعد فترة من البكاء: «تدهورت حالة ابنتي الصحية.. كتبت لوالدها ولم أجد اذنا صاغية ولم اتلق منه ردا حتى ساءت حالة ابنتي الصغيرة واقسمت عندئذ لو أن طفلتي ماتت لانتقم من روبرت.. فلا حياة له بعدها.

وواصلت تمريض ابنتي دون جدوى اذ لفظت انفاسها.. بينما كانت خطاباتي تحمل صرخاتي بطلب العون والمساعدة ولكنها كانت تضيع دون اي صدى او رد او معونة.

دفنت طفلتي.. لم يكن هناك احد بجانبي ورجعت الى غرفتي الخاوية التي لم اعد اسمع فيها حتى بكاء الصغيرة.. وكانت المفاجأة.. خطاب سريع منه وسرعان ما جاء بنفسه.. لقد كان من السخرية أن يحاول أن يتسلل الى قلبي بعدما اكتسحته الاحزان واغرقته الالام. وكلما مرت الايام ازداد الجرح في قلبي اتساعا.. مرت خمسة اشهر على وفاة طفلتي الحبيبة.. لا استطيع ان انساها ولا اود ان انساها.. لن اغفر له فقد كان هو السبب في وفاتها.. لقد صممت على ان الحق بها.. ولكن لابد ان يموت هو ايضا معي.. ان حبيبتي الصغيرة في قبرها الان ولكني سالحق بها بعد قليل لاضمها الى صدري في قبرها.. فلن تكون وحيدة.. ولكن هو ايضا يجب ان يموت حتى يضمنا جميعا قبر واحد. كانت هذه الكلمات هي نشيد الموت الذي اصبح به لحنا حزينا سيطر على تفكيري دون انقطاع.. لقد امتلأ قلبي بخليط من مشاعر الكراهية والحزن وقليل من الفضول.. لقد كنت أود ان اتبين على الاقل سبب تخليه عني في تلك الفترة الحاسمة.

الاسرار عادة لا تخفى عن المرأة خاصة عندما تود أن تكشفها.. وسرعان ما تبينت السر عندما عرفت بعلاقة روبرت الجديدة بمطربة صاعدة من مطربات الملاهي الليلية شاهدته معها في أكثر من مكان كانت هي خلف اهماله لي وانصرافه عني.

تضاربت احاسيس داخلي.. ولم اعد اعرف ما اشعر به اهو شعور الغيرة ام الحقد ام الكراهية ام حطام حبي الضائع.. لا لم يعد هناك مكان للحب او الكراهية او حتى للحقد او الرغبة في الانتقام فقد تجمدت كل الاحاسيس في داخلي وصرت اقرب الى الجماد منه الى الانسان فعزمت ان اتخذ الخطوة التي شعرت انها قدري وقدره كنت اعرف الاماكن التي يتردد عليها حتى كان يوم اتخذت فيه مكاني على طاولة من احدى الطاولات الممتدة على رصيف امام احد المطاعم التي كنت قد اعتدت ان اتردد عليها معه.. اخفيت وجهي خلف نقاب كثيف.. شاهدته وهو يصطحبها بابتسامته العريضة وكلماته الناعمة التي اعرفها جيدا.. لقد سمعت كلامه لها فقد كنت على مقربة منهما.. نفس الكلمات يخدع بها ضحيته التالية وكأن التاريخ يعيد نفسه.

تضاربت احاسيسي ومشاعري.. لقد كانت خيوط مأساتي تلتقي في سرعة واحكام.. لم تكن مشاعر حقد او غيرة بل قناعة تأسست على اسباب منطقية وحسابات نفسية ورغبة عارمة في ان اجمع شمل اسرتي.. لا بد ان يجتمع شملها حتى لو كان ذلك خلف باب القبر المغلق.

في صباح اليوم التالي ذهبت لمتجر السلاح.. لم يكن يشغل بالي سوى شيء واحد.. ان طفلتي قد قتلها الاهمال والخيانة وعلي ان الحق بها.. ليس من العدالة ان تكون وحدها.. فكل طفلة في حاجة الى اب وام حتى في ظلام القبر».

ضاع الرنين الجذاب الذي كان يميز صوتها الكناري في الماضي وخرج صوت مبحوح كصوت البومة الحزين وهي تكمل تفاصيل مأساتها.. كانت كلماتها تكشف عن انها تواقة الى الموت بل وتخشى ان تبرئ المحكمة ساحتها.. فكل املها ان تلحق بابنتها.. ولم يعد يربطها بالحياة سوى ذلك الضباب الذي يغلف نظراتها الحزينة وكلماتها التي كانت تتعثر على شفتيها وهي تصل الى ذكر اخر تفاصيل مأساتها.

التأمت جراح «روبرت» خلال الايام التالية لاصابته وخرج يتريض في حدائق تويليزر للاستشفاء بينما اسم ماري وقصتها الحزينة حديث الصالونات والمنتديات الفرنسية وتصدرت صورتها الحزينة وهي تقف في قفص الاتهام الصفحات الاولى من صحف الصباح وقد كتبت اسفلها عبارة «عصفور ما كان يجب ان يكون في هذا القفص».

المحلفون في المحاكم الفرنسية هم خير من يقدر العاطفة ويحس بها ويتجاوب معها لذا كان قرارهم بعدم الادانة وبراءة المتهمة من جريمتها التي اعتبرت من جرائم العاطفة قرارا سريعا حاسما ما ان اعلن حتى دوت القاعة بالتصفيق والاستحسان وهب الحاضرون وقوفا مهللين مصفقين سوى شخص واحد هو «روبرت جانتين» الذي توارى خجلا في مقعده.

فتحت ابواب القفص ليخرج منه العصفور الحزين «ماري بيير» لتغادر قاعة المحكمة في خطوات بريئة ليبتلعها الظلام كعصفور مهيض الجناح.

نيوزويك

يوفرون لمستأجريهم الأسلحة والتدريب والمشورة العسكرية

الاسرائيليون يهيمنون على سوق المرتزقة في العالم

حاول يائير كلاين ان يتكيف مع الحياة المدنية عندما ترك الخدمة في الجيش الاسرائيلي وهو في السادسة والثلاثين من عمره. ففتح محطة بنزين في اسرائيل. وكانت تدر له عائدا يعيش منه، ولكن العمل فيها كان مملا. وحاول العمل في مجال اخر، ففتح مطعما، ولكنه لم يوفق، فتركه ايضا. وفي النهاية، عاد الى العمل الذي يعرفه جيدا وهو: الجندية. ولكن كما تبين اخيرا، يبدو ان كلاين فقد حسه في ذلك ايضا ولم يوفق. ففي الاسبوع الماضي، اصدر قاض كولومبي امرا بالقاء القبض على كلاين، الذي اصبح الان اصلع الرأس، بدينا، ويقارب الخمسين من العمر. وتقول الحكومة الكولومبية ان كلاين كان واحدا من عدة عسكريين اسرائيليين استاجرهم بارونات الكوكايين في البلاد لتدريب فرقة ضاربة شبه عسكرية. واكد كلاين مرارا ان تلاميذه، حسب علمه، كانوا رعاة ماشية، وانه كان يدربهم للدفاع عن انفسهم وعن قطعانهم من اللصوص. ومن الممكن ان يكون قوله هذا صحيحا، ولكنه يبقى غير ما يمكن توقعه من ابطال.

فعندما يترك العسكريون الاسرائيليون الخدمة العسكرية هذه الايام، لايجدون سوى فرص عمل قليلة تنتظرهم في اقتصاد البلاد الراكد. فالبطالة يبلغ معدلها ٩,٥ بالمائة، كما ان الايام التي كان فيها الضباط الكبار ينتقلون الى وظيفة ادارية مدنية مريحة، ولت منذ فترة طويلة. ويقول مستشار عسكري سابق «يخرج هؤلاء العسكريون في سن الـ ٤٠ او ٤١ سنة، فبعد عشرين سنة من حياة مكثفة يتمتعون فيها بقدر كبير من السلطة، يجدون انفسهم فجاة بدون سيارة عسكرية، وبدون سائق، وبدون حتى تلفون. ولهذا يقتنص بعضهم اية فرصة تلوح لهم ليثبتوا انفسهم مرة اخرى». وتظهر احدى الاحصائيات ان هناك حوالي ٣٠٠ عقيد وجنرال سابقين فقط بدون عمل. ونتيجة لذلك، يغادر مخضرمو الجيش الاسرائيلي غالبا البلاد ليحملوا السلاح بالاجرة.

● أورتيغا

● ماركوس

وتجد المهارات الاسرائيلية القتالية سوقا قوية في جميع انحاء العالم الذي تعصف به الحروب. فقد عمل مرتزقة ومستشارون عسكريون اسرائيليون في ايران ما قبل الخميني، وفي اندونيسيا وسري لانكا، وفي قائمة طويلة من دول اسيوية، وافريقية، واميركية لاتينية. ويقول بنيامين بيت - هلاهمي، من جامعة حيفا، ومؤلف «العلاقة الاسرائيلية»، وهي دراسة عن صادرات اسرائيل العسكرية: «ان اسرائيل تحتل المركز الاول بالنسبة لتزويد العالم بالمرتزقة. وهناك طلب قوي جدا على الاسرائيليين فهم ذوو دم بارد، واكفاء، ومدربون جيدا، ولايغيرون الطرف الذي يعملون لديه ويذهبون للطرف الاخر المناوىء له. ويتفرض الناس ان كل اسرائيلي خبير عسكري. وتفضل الزمرة العسكرية كلها في اميركا الجنوبية المستشارين الاسرائيليين».

ولكن تبقى هناك عقبة كبيرة واحدة لاكمال هيمنة اسرائيل على السوق العالمي لاستئجار الاسلحة والعسكريين، وهي ما اضطر جنودها لان يتعلموا كيف يقاتلون في المقام الاول عداء الدول الاخرى. فبعض الزبائن المحتملين لايستطيعون تحمل او تقبل مشاهدتهم بصحبة اسرائيليين. وفي الوقت نفسه، فان المنبوذين عالميا من بين افضل زبائن الاسرائيليين. فالمرتزقة الاسرائيليون يقاتلون لصالح جنوب افريقيا في ناميبيا. وبعد ان هدد الرئيس جيمي كارتر بحجب المساعدة العسكرية عند عدة انظمة اميركية لاتينية في عام ١٩٧٧ ما لم تصلح انتهاكاتها لحقوق الانسان، تدفقت الاسلحة الاسرائيلية والمرتزقة لملء الفراغ. وتكرر هذا الامر من غواتيمالا الى الارجنتين. كما بدأ العسكريون الاسرائيليون بالتدفق على الفلبين في اوائل الثمانينات، حيث عين فيرديناند ماركوس اسرائيليين كحرس شخصي له، وفعل ذلك كثيرون من اصدقائه الاغنياء. وقيل ان بعض الاثرياء الفلبينيين كانت لديهم جيوش خاصة مدربة من قبل مخضرمين من الوحدات القتالية الاسرائيلية.

ولا يقصر جميع المرتزقة الاسرائيليين انفسهم على مستخدمين يمينيين، اذ يقول ايدي كوفمان، مدير معهد هاري س. ترومان، وهو مؤسسة فكرية في الجامعة العبرية، «البعض منهم ليس لديه تبرير اخلاقي مسبق. وهم في العادة يقاتلون من اجل اخرين، ولكنهم لايدربون اخرين على القتل وبعضهم.. مستعدون لعمل اي شيء طالما ياخذون على ذلك اجرا». وتتنافس اكثر من مائة مؤسسة امنية اسرائيلية خاصة في السوق العالمي، طبقا لما يقوله مستشار سابق، ولا تستطيع كل هذه الشركات تحمل ان تختار ما تشاء من الزبائن وترفض ما تشاء.

ولعل اشهر الرجال العسكريين في القطاع الخاص الاسرائيلي هو مايكل هاراري، الذي يقال انه ظل حتى العام الماضي مستشارا مقربا من جنرال بنما مانويل نورييغا. وبدأ هاراري الفظ والضخم الجثة، والذي هو الان في بداية الستينات، القتال من اجل اسرائيل كعضو في العصابات الاسرائيلية السرية قبل «الاستقلال» ثم التحق بعد ذلك بجهاز المخابرات الاسرائيلي، الموساد. وفسد عمله في عام ١٩٧٣، عندما قيل انه عمل مع قوة ضاربة قتلت نادلا مغربيا بريئا عن طريق الخطأ في «ليلهامر» بالنرويج. وتقاعد في عام ١٩٧٩. وعمل لفترة قصيرة لدى شركة تامين اسرائيلية قبل ان ينتقل الى بنما. ويجدد معرفة قديمة مع نورييغا. ويقال انه وهو في بنما اطلق عليه لقب «السيد ٦٠٪» بسبب رسوم الوساطة والسمسرة الهائلة التي كان يفرضها على الشركات التي تسعى للحصول على عمل مع الحكومة البنمية.

وكقاعدة، فان عمل او وظيفة العسكري المستاجر ان يتجنب ان يكون موضوع اخبار. وقد عاد «ماتي» الذي هو في الرابعة والثلاثين من عمره، الى تل ابيب الان، بعد ان امضى ثمانية عشر شهرا في بلد في اميركا اللاتينية عمل فيه مدربا عسكريا. وهو يرفض ان يعطي اسمه كاملا او يذكر اسم البلد الذي عمل فيها. ودرب حراس شخصيين لشركة تعرض ممثلوها في المنطقة لمشاكل مع اهلها. ويقول «لم يكن ذلك العمل عملا قذرا، ولكنه ليس شيئا يمكنك ان تتحدث عنه في حفلات كوكتيل. واستطعت ان اكسب في شهر واحد هناك اكثر من مما اكسبه في ستة اشهر في اسرائيل. وصحيح ان ظروف المعيشة لم تكن ممتازة، ولكن باستطاعتك ان تعتاد عليها». ويصبح بعض الاسرائيليين الشباب مرتزقة للانفاق على انفسهم وهم يشاهدون العالم. فبعد اكمالهم الخدمة العسكرية الفعلية مدة ثلاث سنوات، يحتفل الاسرائيليون بذلك غالبا بالقيام برحلة الى الخارج. ويقول مستشار سابق: «تنفد الاموال من بعضهم وهم في منتصف الطريق. فيستغلون مهاراتهم التي اكتسبوها حديثا في الجيش».

ومع ذلك، فان موقف الحكومة الاسرائيلية تجاه عمل المرتزقة موقف لايمكن ان يكون غير رسمي. وذلك لان جميع الصادرات الاسرائيلية الخاصة من السلع والقوى البشرية العسكرية تنظم من قبل ذراع سري لوزارة الدفاع تعرف حسب الحروف العبرية الدالة على اسمها بـ«سيبات» «اي منظمة مساعدة الدفاع الخارجي والصادرات الدفاعية». وقبل ان يستطيع اي اسرائيلي التفاوض حتى على بيع اسلحة او خدمات تتعلق باسلحة لاجنبي، لابد من التقدم بطلب خاص بذلك الى «سيبات»، ومن الممكن ان تكون هذه الوكالة مفيدة في تعزيز بيع الاسلحة الاسرائيلية في الخارج، كما يمكن ان تنظم نشاطات الجنود الاسرائيليين الباحثين عن الثروة في الوقت الذي تبقى فيه محتفظة بمظهر الحيادية. ولكنها في بعض الاحيان تسبب احراجا للحكومة، كما في حالة يائير كلاين. اذ يقول ايدي كوفمان: «انا لا اصدق ان المؤسسة العسكرية لم تعرف، وانما هم لايريدون ان يعرفوا. ولا يمكنك ان توقف امرا لانك لا تريد ان تعرف عنه شيئا».

سام سيبرت

هيرالد تريبيون

السلاح والرجال

بقلم: ارث بوكوالد

● قل لي يا جيف، كيف كان شعور الرئيس بوش عندما سمع بمجزرة العمال السبعة في لويزميل؟

- كان شعوره فظيعا.

● وما مدى فظاعته؟

- غلب عليه الاحساس بالغثيان.

● هل تعتقد انه تاثر بما يكفي لقيامه بتبني قوانين اكثر صرامة تحظر اقتناء الاسلحة الرشاشة؟

- لم يكن تأثره بهذا الحجم. فالرئيس لا يعتقد ان قوانين حظر الاسلحة الرشاشة من شأنها ان تمنع وقوع الجرائم، حتى وان كان غير مرتاح لاقتناء هذه الاسلحة. وهو يعتقد ان مثل هذه التشريعات ليس من شأنها الا ازعاج المواطنين المتقيدين بالقوانين، الذين يستخدمون اسلحتهم الرشاشة من اجل ان يكون العالم مكانا افضل لنا جميعا.

● الرجل الذي ارتكب مجزرة لويزفيل كان مخبولا. ومع ذلك استطاع ان يشتري رشاشين بدلا من واحد من احد مخازن بيع السلاح. فما تعليق الرئيس على هذه الناحية؟

- انه يقول ان ذلك امر فظيع وقد شعر باحساس رهيب حين سمع بالخبر. ولكن في نفس الوقت يجب ان لا ننسى ان الرجل وليس السلاح من قتل الرجال السبعة. فبدلا من حظر بيع الاسلحة المشروعة، يعتقد الرئيس اننا يجب ان تكون لدينا احكام اشد وسجون اكثر لاولئك الذين يطلقون النار على الناس من اسلحة رياضية.

● وما شعور الرئيس تجاه كل عصابات المخدرات التي اصبح لديها الان اسلحة هجومية؟

- انه يشعر بمنتهى الانزعاج. غير ان المرء لن يحل مشاكل العصابات في هذه البلاد اذا ما اخذ الاسلحة الفتاكة من رفوف مخازن بيع السلاح. وهل تعرف كم من الاشخاص ينزلقون في البانيوهات يوميا؟ فهل هذا يعني اننا يجب ان نحظر استعمال البانيوهات؟

فالرئيس ليس مندهشا للمطالبة الصاخبة بضرورة السيطرة على الاسلحة الان. فهو لايكن اية كراهية لاولئك الذين يحبون ان يفعلوا شيئا بعد كل مجزرة، حتى ولو كان الافضل في بعض الاحيان عدم فعل اي شيء الى ان تهدأ الامور. ويستهدي الرئيس بوش في هذه القرارات بما يتبناه الاتحاد الوطني للسلاح، وهو لايريد ان يثير سخط بعض اعضاء الكونغرس الذين لهم على المحك ما هو اكثر بكثير من العمال الذين ماتوا في لويزفيل.

● وهل يعتقد الرئيس ان الاسلحة الهجومية يجب ان تقع في ايدي اشخاص يعانون من امراض عقلية؟

- انه يرتجف كلما حدث ذلك. والشيء الوحيد الذي يصيب بوش بالدوار هو حين يسمع عن استعمال الاسلحة من جانب اشخاص استطاعوا الهرب من المصحات العقلية. وفي نفس الوقت، فان عدد من يتحلون بالمسؤولية ويملكون الاسلحة اكبر بكثير من عدد من يملكونها من المخبولين. ولا يستطيع المرء ان «ينزع سلاح» جميع حبات التفاح الطيبة لوجود حبات قليلة فاسدة.

□ ■ □

● وما هي نصيحة الرئيس لنا حول كيفية حماية انفسنا من مستخدمي الاسلحة المحلية الرشاشة؟

- اول ما ينبغي عمله هو ان تقرأ شفتيه. فقد حدث حادث في لويزفيل، وهو حادث مروع بقدر ما يعني الامر بوش، غير انه لو لم يستطع الرجل الذي ارتكب هذا الحادث الشنيع الحصول على اسلحة رشاشة، فلعله كان سيشتري دستة من علب صلصة الطماطم، ليستعملها، بدلا من تلك الاسلحة. ولا يعرف الرئيس ما كان بامكان البيت الابيض ان يفعله لوقف حادث من هذا النوع.

● هل يرفض الرئيس التصرف لانه يخشى ان يثير سخط لوبي السلاح؟

- بالطبع لا. فحين يتعلق الامر بما ينبغي عمله، تجد الرئيس بوش غير جبان. وسبق لنا ان تعايشنا مع مجازر نفذت بالاسلحة الهجومية، ونستطيع ان نتعايش معها ثانية، وسيكون امرا فظيعا ان نقول احظروا الاسلحة. وهل تعرف ما الذي يمكن ان يمنع حدوث شيء من هذا القبيل مرة اخرى بالفعل؟

● في الحقيقة لا اعرف؟

- عقوبة الموت. فهي وحدها التي ستبقي المجانين بعيدا عن مخازن بيع الاسلحة.

الفاينانشال تايمز

رغم أن ما تقدمه الأونروا واللجان الشعبية لا يلبي حاجاتهم

الغزاويون صامدون في مقاطعة العمل داخل اسرائيل

حسني السحار (٣٥ عاما) عامل فلسطيني من مخيم جباليا للاجئين الفلسطينيين بقطاع غزة، ويعمل في موقع للبناء في تل ابيب. وتوفر الخمسة وعشرون شيكلا التي كان يعود بها الى بيته يوميا، الاعاشة لزوجته واطفاله الثمانية، الى حد ما.

ولكن الامور تغيرت على نحو دراماتيكي قبل اكثر من شهر تقريبا. فقد وجد نفسه في وسط معركة بين السلطات الاسرائيلية وقيادة الانتفاضة الفلسطينية حول من يحق له العمل في اسرائيل. وفجاة وجد نفسه بدون دخل، ودون اية مدخرات، بحيث اصبح يعتمد على المساعدات البسيطة التي تقدمها منظمات الاغاثة. وهز حسين كتفه بعبوس عندما سئل كيف سيعيل عائلته.

فقد بدأت اسرائيل، اعتبارا من الثامن عشر من شهر اغسطس الماضي، بمنع دخول سكان غزة ممن لا يحملون البطاقة الممغنطة التي اصدرتها حديثا اليها. ودعت القيادة السرية للانتفاضة لمقاطعة العمل داخل اسرائيل، ردا على هذا الاجراء. وقام عدد من نشيطي الانتفاضة بمصادرة الالاف من هذه البطاقات للمساعدة على فرض مثل تلك المقاطعة.

ويستدل من الحالات المشابهة لحالة حسني، ان الصراع قد امتد الى النسيج الاقتصادي الهش اصلا في قطاع غزة.

وبالنسبة لمنطقة يعتمد نصف اقتصادها الهزيل على الدخول التي يجنيها السكان من العمل في اسرائيل، يشعر هؤلاء السكان بفقدان مثل هذه الوسائل بسرعة. ولهذا السبب فان المحاولات التي بذلت خلال الاثنين وعشرين شهرا من عمر الانتفاضة لفرض مقاطعة العمل في اسرائيل لم تدم طويلا. ومن المرجح ان تلاقي المحاولة الحالية نفس المصير ولكنها في الوقت الحاضر تزيد من حدة الضعف المزمن الذي يعاني منه الاقتصاد الغزاوي.

وتبلغ مساحة قطاع غزة ثلاثمائة وستين كيلومترا مربعا، وهو محشور بين اسرائيل والبحر الابيض المتوسط. وقد استولت اسرائيل على ثلث اراضي القطاع منذ احتلاله عام ١٩٦٧ ويعيش اكثر من ستمائة وخمسين الف فلسطيني على ماتبقى من مساحة القطاع.

وقد جاء اكثر من ثلثي لاجئي قطاع غزة من مدن وقرى تقع فيما يعرف الان باسرائيل. وبسبب فرص العمل الكبيرة التي وفرتها اسرائيل فانها ساعدت في زيادة النمو زيادة كبيرة ولكن البنية التحتية للاقتصاد ظلت ضعيفة، نظرا لان هذا الاقتصاد تهيمن عليه الزراعة، وخصوصا زراعة الحمضيات. واما الصناعات الموجودة هناك فهي عبارة عن ورش صغيرة تعمل لخدمة السوق المحلية.



■ عن الرأي الاردنية ■

وادى اندلاع الانتفاضة وما رافقها من اضطرابات، وحظر تجول، واضرابات، ومقاطعات، الى تراجع هذه النشاطات ايضا. ومن النادر الحصول على ارقام، ولكن المسؤولين الاسرائيليين وعمال الاغاثة الدوليين على حد سواء، يتفقون بان عدد العمال ودخل الفرد قد انخفضا. والاعتماد على العمل في اسرائيل اصبح اكبر من ذي قبل.

وتحملت وكالة اعانة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين التابعة للامم المتحدة العبء الاكبر نتيجة لذلك. فهي تقدم المساعدات للاجئين الفلسطينيين وتعتبر الان اكبر مشغل للعمال الفلسطينيين، بعد الادارة المدنية الاسرائيلية، حيث يعمل فيها الان حوالي اربعة الاف ومائتي موظف.

ويقول مسؤولو «الاونروا» ان انخفاض العمالة في اسرائيل مؤخرا، قاد الى زيادة كبيرة في اعداد المتقدمين للحصول على عمل فيها، او الحصول على مساعدات مالية او غذائية.

ويشعر طاقم موظفي الوكالة بالقلق ازاء الضغوط المتزايدة في قيادة الانتفاضة عليها للاستجابة لمطالبهم، واتضح ذلك من الاعتصام الذي نظم في احد مكاتب الوكالة بغزة.

وتؤكد الوكالة ان احدا في غزة لايتعرض للمجاعة ولا توجد حالات سوء تغذية خطيرة.. ولكنها تنفق الان ما مقداره ٢,٣ مليون دولار في اول دفعة توزيع من الطحين منذ عام ١٩٨٢، وشملت هذه الدفعة لاول مرة، مواطنين من غير سكان المخيمات، مما يشكل عبئا جديدا على الوكالة.

وتسعى الاونروا الى اقامة المشاريع المحلية عن طريق تقديم القروض والمشورة. ومع ذلك، فليس من السهل اقامة مثل هذه المشاريع في مثل هذه الظروف السيئة. فقد انهار مؤخرا برنامج لتقديم قرض لبناء مزرعة للارانب، عندما ماتت جميع الارانب متاثرة بالغاز المسيل للدموع الذي سقط على مقربة منها اثر مصادمات وقعت بين القوات الاسرائيلية ومتظاهرين فلسطينيين.

ومن النادر سماع رجال الاعمال الفلسطينيين يتذمرون من الانتفاضة، محبذين الاعلان عن دعمهم السياسي لاهدافها. ولكنهم لايخفون تاثيرها على اوضاعهم.. ويقول: رجب مرتجي، رئيس غرفة تجارة غزة، ان مبيعات مصنعة من المشروبات الغازية قد انخفضت بنسبة ٨٠٪، وان المصنع ينتج خلال اسبوع ما كان ينتجه في يوم واحد، واضاف بقلق: «جميع الاعمال تسير من سيىء الى اسوأ».

وفي مخيمات اللاجئين، يتدبر الناس امورهم عن طريق اللجوء لمدخراتهم البسيطة، او التوجه للاونروا، او اخذ المساعدات في حالات خاصة من «اللجان الشعبية» التي تقود الانتفاضة.

فقد باع حسني سيارته، التي اعتاد على استعمالها لنقل زملائه العمال الى اسرائيل. ويقوم بعض جيرانه بزراعة الخضروات في ساحة بيوتهم، وكذلك يربون الدواجن والطيور والارانب، اذا لم تقتلها الغازات المسيلة للدموع. ان مقاطعة العمل في اسرائيل سوف تتلاشى. ولكن كما قال احد مسؤولي الاغاثة الدولية: «القوة الاقتصادية سوف تنتصر على المدى الطويل.. ولكن المسالة مسالة وقت».

هيو كارينغي

التايمز

اشتمل على تنازلات سوفيتية رئيسية حول ضبط التسلح

بيكر جنى في وايومينغ «حصاد» شيفاردنادزه

بعد ان وقع وزير الخارجية الاميركية جيمس بيكر وثيقته الرسمية السادسة من الاتفاقية، هي اخر ورقة تقريبا مما اسماه نظيره السوفيتي ادوارد شيفاردنادزه «حصاد» محادثاتهما الناجحة في وايومينغ. ساله احدهم لماذا لم يظهر الرجلان اللذان حققا لتوهما علاقة من نوعية مختلفة بين بلديهما في برنامج تلفزيوني مشترك كان مخططا له من قبل؟

ولم يكن هذا هو السؤال الذي يريد جيمس بيكر ان يسمعه، ولهذا قال بحده «دعني أقول فقط انه كان لدينا مؤشر خاطىء».

وخرج مسؤولون اميركيون بهدوء لينظموا مؤتمرين صحفيين منفصلين وقصيرين الى حد كبير. ولكن هذه اللحظة لم تكن لحظة هدوء بالنسبة للمتحدث السوفيتي الكبير، ولهذا اوضح انه لم يكن هناك ادنى احتمال بظهور تلفزيوني مشترك. فما الذي كان يدبره الاميركيون؟ اما ما كان يريده فهو مؤتمر صحفي اطول من المؤتمر الذي اعد الان. وبالتالي فانه سيعوض الوقت الضائع بطريقته - بالتحدث الى كل من هو موجود هناك ومستعد للاستماع.

وبعد ذلك هاجم الادعاءات الاميركية بقمع المعارضة السوفيتية، وادعاءاتها الخاصة بمبادرة الدفاع الاستراتيجي.. واوضح انه في الوقت الذي لم يعد فيه هناك ربط بين مبادرة الدفاع الاستراتيجي ومحادثات الاسلحة الاستراتيجية بالطريقة التي احبطت الرئيس السابق ريغن، فان موسكو احتفظت بحق فسخ الغاء اية معاهدة لتخفيض الاسلحة الاستراتيجية اذا ما انتهكت الولايات المتحدة معاهدة الاسلحة المضادة للصواريخ الباليستية لعام ١٩٧٢، التي تحظر تجريب مبادرة الدفاع الاستراتيجي في الفضاء.

واتضح فيما بعد ان هذا هو موقف شيفاردنازده الرسمي تماما، ولكن اذا كانت مثل هذه الصيغة اريد بها ان تكون وسيلة لانقاذ ماء وجه الجانب السوفيتي، فانها لم تخدع احدا.

ولن تستطيع اية بيانات صحفية سوفيتية مهما كانت طويلة ومعقدة ان تخفي الحقيقة البسيطة، وهي ان ما حدث في جاكسون هول كان استسلاما بالرغم من ان التنازلات جاءت على نفس الطائرة التي استقلها شيفاردنادزه.

وبالنسبة لبيكر وادارة بوش، كانت المهمة وببساطة التقاط الهبة السياسية التي اسقطتها سنوات الاجتهاد والتشدد بين ايديهم.

وبدا العرض جيدا بكل تاكيد. والكرملين بدا مستعدا للتفاوض على تخفيضات في الصواريخ النووية الاستراتيجية دون ان يطلب الموت المسبق لمبادرة الدفاع الاستراتيجي والاكثر ارضاء من هذا هو موافقة موسكو على تفكيك محطة رادار كراسنويارسك. وثالثا كانت هناك القضية المثيرة للجدل وهي صواريخ كروز التي تطلق من السفن او الغواصات. اذ كان الاحتفاظ بهذه الصواريخ التي تطلق من البحر مسالة مبدأ قوي للكثير من اعضاء مجلس الشيوخ، الذين ستكون هناك حاجة الى اصواتهم من اجل التصديق على معاهدة ستارت. ولهذا اقترح الكرملين ان تنظم هذه الصواريخ على هامش المعاهدة بدلا من ان تكون ضمنها. واشتمل حصاد وايومينغ ايضا على تفاهم بالنسبة للاسلحة الكيماوية، سيتمكن بوش من تطويره في خطابه الرئاسي الاول امام الامم المتحدة.

واخيرا كان هناك اجتماع القمة الذي سيعقد في اواخر ربيع او اوائل صيف العام المقبل وقد اقترح ان يكون هذا الاجتماع في الولايات المتحدة ومن الممكن ان يأخذ شكل جولة في عدة ولايات قبل انتخابات الكونغرس التي تجرى في منتصف فترة الرئاسة، والتي يامل بوش في ان تقوي حزبه في الكونغرس.

ولهذا، لا غرابة ان بيكر، بدا سعيدا كثيرا وهو يواجه الصحافة، بعد ان تحدث شيفاردنادزه، وهو يحيط به مسؤولون متجهمو الوجوه. ووصف بيكر اجتماعه مع نظيره السوفيتي الذي اقتبس من كلامه حيث كان ممكنا، بانه اجتماع فريد من نوعه من حيث «الشكل والمضمون». واضاف «لقد احرزنا تقدما ازاء جميع قضايا السيطرة على الاسلحة اكثر مما تم في اي اجتماع وزاري سابق حضرته».

ولكن قبل يومين من ذلك كان ظهور بيكر وشيفاردنادزه مختلفا جدا. ففي المطار، اطلق شيفاردنادزه التهديدات، وبدا اكثر انفعالا، حيث قال ان عدم التوصل الى نتائج سيكون امرا «لن يغتفر» وفي المقابل، كان بيكر عاديا وحذرا. وفي اول اجتماع مع الصحافيين، وضع الجانب السوفيتي المتحدث الوحيد الذي كانت لغته الانكليزية في الغالب واضحة مثل لغة الاميركيين، ولكنها كانت هذه المرة غير واضحة.

وجاء اول تلميح على ان التنازلات بشان الدفاع في القضاء كانت جزءا اساسيا من التنازلات السوفيتية من المفاوض المخضرم فيكتور كاربوف، على الطائرة من واشنطن الى وايومينغ. اذ قال انه بدلا من الحظر التام على تجريب مبادرة الدفاع الاستراتيجي في الفضاء، يجب على الجانبين ان يناقشا تفسيراتهما لمعاهدة الاسلحة المضادة للصواريخ الباليستية، و«وضع قائمة بالاسلحة والاجهزة التي يمكن ان تجرب او لا تجرب».

ولم تكن هذه الفكرة جديدة تماما، ولكن توقيتها كان مهما ومن المؤكد انها كانت قريبة جدا من الموقف الذي اراد المتحدث ان يضعه في صورة اطول في نهاية الاجتماع الذي تم يوم السبت.

واعتقد الاميركيون ان القضيتين اللتين كانتا مرتبطتين مع بعضهما البعض في الحديث عن السيطرة على الاسلحة، وهما: مبادرة الدفاع الاستراتيجي وستارت، قد فك الارتباط بينهما، واتضح في النهاية انهم كانوا محقين في اعتقادهم.

ونظر الاميركيون الاكثر تشككا ومحافظة الى جميع الزوايا، فلم يستطيعوا ان يجدوا الا وزيرا سوفيتيا في عجلة من امره، يمثل رئيسا سوفيتيا بحاجة ماسة الى اتفاق سريع.

ومعروف ان بيكر يشتهر بكونه صانع اتفاقات. ولهذا، بعد ان تم اتخاذ القرار السياسي، كانت البقية مجرد سباق الى كاميرات التلفزيون.

وكان بيكر فائزا جيدا. فعندما سقط الجانب السوفيتي. لم يوجه له وزير الخارجية مزيدا من الضربات.

بيتر ستوثارد

الحركة الاسلامية: ثغرات في الطريق ١٤

حاجة الحركة لصوغ علاقات سياسية متوازنة مع القوى الاجتماعية والأنظمة السياسية

بقلم: د. عبدالله فهد النفيسي

التربية الحزبية مقابل التربية الاجتماعية:

● من الملاحظ ان مناهج التكوين الايديولوجي والتربوي في معظم (تنظيمات) الحركة الاسلامية لا تعنى بالتربية الاجتماعية قدر عنايتها بالتربية الحزبية. نقصد ان المناهج التربوية في معظم (تنظيمات) الحركة الاسلامية تركز على تربية وتنشئة (العنصر الحزبي) المنتمي والمطيع والمنفذ والموالي ولاء مطلقا لقيادته الحزبية والحركية، ولا تهتم في مقابل ذلك بتنشئة ذات (العنصر) على التواصل الاجتماعي والفكري والنفسي والثقافي مع المحيط الحركي الذي يمثله المجتمع الاوسع. لذا نجد ان مخرجات العملية التربوية الحاصلة في (تنظيمات) الحركة غير متوازنة. فمن جانب تجد تطورا ايجابيا في (العنصر) من حيث تكوينه الحزبي وقدرته على التنفيذ والوفاء بالتكاليف الحركية، ومن جهة اخرى يلاحظ عليه زمرة من التطورات السلبية التي تحتاج بدورها لمعالجة عبر مناهج جديدة. من اهم تلك التطورات السلبية في (المنتمي الاسلامي) الجديد انه يتحول الى حالة من (الانتظار الدائم) للاوامر والتعليمات ويفقد كل قدرة على المبادأة والمبادرة على اي مستوى من المستويات حتى على مستوى تكوين رأيه في القضايا التي يشاهد ظواهرها يوميا. هذه الثغرة في المنهاج التربوي يتضرر منها (التنظيم) الاسلامي كما يتضرر منها الاسلام من حيث هو دعوة ودين وحركة اجتماعية. اما الضرر الذي يظهر (تنظيميا) فيتلخص - مع استمرار تلك السياسة التربوية - بتكاثر (المنفذين واللائحيين) وضمور في عدد (المبدعين والخلاقين) ومع الوقت يتحول (التنظيم) الى الة صماء كبيرة ضخمة متفرعة ثقيلة ذات اطراف قوية (مثل الكاتربيلر) من الممكن ان يتحكم في توجيهها انسان متواضع الاهلية والثقافة؛ انسان بلا مبادأة ولا كاريزما ولا خيال. ولان العملية التربوية داخل (التنظيم) تركز على (قيم التنظيم) من طاعة وولاء والتزام وفدائية ونكران للذات، وليس على (قيم المجتمع الاوسع) من حقوق وواجبات وادوار ومصالح ومطالب، نقول لان ذلك حاصل يتحول (التنظيم) الى غاية في حد ذاته ويصبح التمسك فيه وبه يعادل (المشروع الاسلامي) الذي يبشر به بمعنى يتولد شعور خفي لدى (المنتمي الاسلامي) ان الاسلام لن يعود لسابق مجده الا من خلال (التنظيم). من هنا يتم التركيز على نقطة (التنظيم) ومجاله، ومن هنا يصبح ازدهاره وانتشاره وبروزه (القضية الاوجب) بالتقديم على (القضية الاجتماعية العامة). ومن هنا نجد أن (المنتمي الاسلامي) يتقن موجبات الانتماء التنظيمي ويتواءم معها، لكنه من جهة اخرى يتراخى في موجبات انتمائه الاجتماعي الاوسع ويفرط في (دوره العام) غير المرتبط بالتكاليف التنظيمية برغم ان هذا (الدور العام) اكثر اهمية من (الدور الخاص) المربوط بهيئات (التنظيم). وينشأ عن هذه الثغرة (التربوية) ثغرة اخرى تتعلق بمنظور (المنتمي الاسلامي) للقضايا العامة وحتى على درجة تفاعله معها. فعلى صعيد (المنظور) نلاحظ العمومية والانطباعية وكسلا في التتبع الثقافي للقضية العامة وشيئا من الرومانسية الحالمة المنفكة والمعبأة بالخطاب التاريخي والماضويات المكرورة والمبثوثة بين عموم الناس. واما (درجة التفاعل) مع القضية العامة فيقررها له (التنظيم): فالاخير هو الذي يقرر (العام) من (الخاص) و(المهم) و(الاهم) وغير ذلك ايضا.

وينشأ عن هذا (الفصام) في العملية التربوية، شيء مشابه له على صعيد التعامل مع المحيط الحركي الذي يشكله المجتمع الاوسع. فـ(المنتمي الاسلامي يتعامل مع المجتمع الاوسع بمنطق (التنظيم): مزيج من التوظيف السياسي للعلاقة وشيء من الاستعلاء الشعوري والنفسي (لقد مارس المرحوم سيد قطب في المعالم تنظيرا لهذه النقطة).

لذا تجد (المنتمي الاسلامي) يأخذ من المحيط ما يفيد (التنظيم) ويدفع عن (التنظيم) ما يتفاعل في المحيط من نزوعات و(شرور). في اطار هذا (الحدب) على (التنظيم) تصبح كل قضية اخرى (ثانوية). ذلك هو جذر المشكلة في موقف (التنظيم) من العلاقات السياسية المتوازنة مع القوى الاجتماعية والانظمة السياسية المتباينة. طبعا عندما نتحدث عن (المنهاج التربوي) في تنظيمات الحركة الاسلامية وننتقده او تبين اوجه القصور فيه، لا نقصد بمصطلح (المنهاج التربوي) التعاليم الاخلاقية والمناقب الاسلامية التي احيتها الحركة الاسلامية في مجتمعنا المعاصر، اطلاقا لا نقصد ذلك، بل نحن نحيي الدور الريادي الذي قامت به الحركة في هذا المجال. ما نقصده بـ(المنهاج التربوي) هو ما يصب في النهاية في مجال (التكوين الايديولوجي) وتشكيل المنظورات الاجتماعية والسياسية للافراد، اكثر من المناقبيات الفردية والاخلاقيات الخاصة بهم. ومن تفريعات هذا التكوين الايديولوجي القاصر نلاحظ انه يفرز لدى (المنتمي الاسلامي) العقلية المباشرة، فهو لا يهتم ولا يدرك الا (المباشر) ولذا نجده لا يتفاعل مع القضية العامة الا ما كان له صلة (لصيقة ومباشرة) بفضاءات المناشط التي يمارسها (التنظيم). ومن هنا نلاحظ ايضا ضعف التمييز - لدى التنظيمات الاسلامية - في فرز المباشر من غير المباشر؛ نقصد بين ما يؤثر عليها مباشرة وما قد يؤثر عليها اكثر ولكن بطريق غير مباشر. وتوظيفا لهذه الثغرة نشط خصوم الحركة الفعليون في توفير (الاشباع المباشر) لها، والتركيز في محاربتها وتطويقها على الدروب والآليات (غير المباشرة).

فـ(الاشباع المباشر) للحركة يتحقق من خلال توفير فرص (التعبير الديني) الصاخب والمكثف في الصحف والاذاعات ومحطات التلفاز والمناسبات الدينية والوطنية؛ وفي الوقت نفسه ويتوازى مع هذا جهود مكثفة (في الظل) للحؤول دون تمكين (منهج الدين) من اتخاذ القرار وتنظيم المؤسسات والوزارات والهيئات والعلاقات الدولية والعسكرية وغير ذلك من المناشط المفصلية. ومن الملاحظ ان قابليات (التنظيمات الاسلامية) للغرق في عمليات الاشباع المباشر كبيرة للغاية، ولذا بات من السهل استرضاؤها وتوظيفها سياسيا في (حروب الوكالة) وهي - في السياسة - (حروب وهمية) يخوضها الحزب ضد الحزب الاخر لخدمة (طرف ثالث) يتحكم في تفاصيل الصراع (بالريموت كونترول).

جذر كل هذا واحد: التركيز على التربية الحزبية الواحدية (البيوريتانية) واهمال التربية الاجتماعية ذات الجهات الاربع التي تعي الكليات (جشتالت) ولا تقف عند حد الفهم الجزئي. وحل هذا واحد: تصحيح فهومات التربية الحزبية في (التنظيم الاسلامي) والتركيز على فنون التربية الاجتماعية التي تستهدف خروج الجنين الاسلامي من القشرة لا النمو الحلزوني داخل القشرة.

القرآن الكريم والرسول ﷺ والتعاطي السياسي:

● تماما مثل (الجنين) في رحم الام و(الفرخ) داخل قشر البيضة، تحتاج كل (فكرة) و(تجمع) و(طليعة) لفترة (حضانة) وحماية خاصة ورعاية خاصة وجناح دافىء يغطي من وهج الحر وزمهرير البرد وظروف (الخارج) المتقلب. هذا كله في فترة (الحضانة) مقبول ومعقول ومنطقي؛ لكن هل من الممكن ان يتحقق ويتكامل ويكتمل (النمو الطبيعي) للجنين داخل الرحم والفرخ داخل القشرة؟ هل من الممكن ان يصبح الجنين طفلا وصبيا وشابا ورجلا ذا شارب وهو داخل الرحم؟ بالطبع لا، لذا شاءت ارادة الخالق ان تكون فترة (الحمل) و(الحضانة) و(الرضاعة) فترة محددة، ثم تظهر (الاسنان) وينمو (الشعر) و(الاظافر) وتقوى (العظام) وتتسع (المدارك) و(الحواس) ويبدأ قانون ﴿يأيها الانسان انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه﴾ (٦ الانشقاق) ويبدأ يتواصل الانسان مع المحيط بالقول والعمل والشوق والحلم والفرح والحزن والاستحياء والاحتشام والاقدام والاحجام. ولذا نقول ان طبيعة الاشياء وسنن الكون تحتم على المسلم (المنتمي واللامنتمي) - بل على الانسان عموما - ان يتواصل اجتماعيا حتى ولو لم يكن راغبا في ذلك اذ لا بد من (صيغة تعايش) على الاقل مع المجتمع الاوسع.

● تأسيسا على ذلك نقول ان الحركة الاسلامية بشتى (تنظيماتها) ربما من الممكن تفهم رغبتها في (العزلة) وهي فترة (الحضانة) الا ان (عدم تواصلها) مع القوى الاجتماعية المتفاعلة في المجتمع السياسي رغم توافر (شروط النمو) فيها، امر من الصعب تبريره. كان من الطبيعي ان تنكفىء الحركة على ذاتها وهي في مرحلة (الحضانة)، لكن من غير المعقول والمقبول تبرير انقطاعها عن (الطيف الاجتماعي والسياسي) بعد ان تجاوزت مرحلة (الحضانة) وظهرت اسنانها ونما شعرها وقويت عظامها واتسعت مداركها وحواسها وبدأت تزاول (الضرب في الارض) و(الكدح) وهما عمليات توسع القرآن الكريم في الاشارة اليها واوصى باحترام ومحبة من يمارسها. ولذا حرص رسول الله ﷺ ان (يعرض نفسه في المواسم على قبائل العرب) يتواصل معهم ويتحادث معهم ويعرض ما عنده لهم كما قال ابن اسحق. وذهب الى الطائف يطلب النصرة من ثقيف والمنعة بهم من قومه ولم يترك ﷺ فرصة او بابا او وجهة الا واتصل بها يبلغ ما عنده ويمد يده تعاونا على الخير وتأسيسا للسلام الاجتماعي. وحتى عندما انتصر وفتح مكة كان حريصا على ان يفتح صفحة جديدة في علاقاته حتى مع (سواد قريش) وكان باستطاعته ان يثخن فيهم تقتيلا وتشريدا لكنه وقف وقفته الشهيرة وقال لهم: (اذهبوا فانتم الطلقاء) .. يتغيا من وراء ذلك تأسيس سنن جديدة في التعامل بين الغالب والمغلوب، وبين المسلمين وغيرهم.

● نقول وبالله التوفيق ان الحركة الاسلامية المعاصرة في حاجة ماسة لان تسترشد بهدي المصطفى ﷺ ليس فقط في مجال العبادات او الشعائر ولكن ايضا في مجال التعاطي السياسي، وقد كان ﷺ عنوانا في بعد النظر والحنكة والتمييز بين المهم والاهم والوعي التاريخي المتوازن باوضاع العرب وكيفيات التأثير بهم ومخاطبتهم وغير ذلك من فنون التعاطي السياسي. واذا كانت دراسة السيرة النبوية من الزاوية (العقائدية) واجبة، ففي رأينا ان دراستها من الزاوية (السياسية) بالنسبة للحركة الاسلامية اوجب. حتى القرآن الكريم - وهو دستور الحركة الاسلامية - ينبغي ان تقرأه الحركة من حيث هو كتاب (حركة) وتعاط حركي سياسي واجتماعي وليس فقط من حيث هو كتاب تعاليم. ومن يتوسع في دراسة القرآن الكريم من حيث هو كتاب (حركة اجتماعية) يجد فيه ثراء من حيث الدلالات والايحاءات. وليس القرآن الكريم - كما قد يتصور البعض - هو كتاب (حلال وحرام) فقط بل فيه بانوراما التاريخ البشري وحديث موسع عن الحرب والسلام والتجارة والمال والزراعة والماء وصراع المصالح بين الناس وتطور الامم والرسالات وصناعة السلاح الاولية وفنون القتال وبناء السدود وتوزيع الغلال وغير ذلك من المناشط البشرية الارضية البحتة. ان وعي هذا الامر - ونحن نقرأ القرآن الكريم - من الامور المفيدة للغاية لكي نفهم مقصود النص وفي اطار سياقه الموضوعي والتاريخي والاجتماعي الدقيق. هذه السعة في فهم القرآن الكريم وسنة وسيرة المصطفى ﷺ ضرورية لاستيعاب شروط النهضة السياسية للحركة الاسلامية المعاصرة.

الحركة والموقف من الطيف السياسي:

● لنأخذ مثلا: في ١٩٥٣ كانت علاقة الاخوان المسلمين بالحكومة العسكرية انذاك في مصر طيبة. وكان للاخوان مكانة (خاصة) لدى بعض القيادات في (مجلس قيادة الثورة) وكان بعض الضباط في المجلس المذكور يرون ان (مصلحة الثورة) تقتضي (حل الاحزاب) ومنعها من مزاولة نشاطها. ونظرا للعلاقات الخاصة بين قيادات الاخوان وبعض اعضاء مجلس قيادة الثورة تم استثناء الاخوان من قرار حل الاحزاب الذي صدر في ١٩٥٣/١/١٦.

ولقد روج (مجلس قيادة الثورة) انذاك ان الاخوان ليسوا حزبا سياسيا بل (هيئة دينية) مع علم كل اعضاء مجلس قيادة الثورة انذاك بان جماعة الاخوان تمارس نشاطاتها السياسية مثل اي حزب اخر بالاضافة لانشطتها الدينية والحقيقة انه من الصعب التفريق - في الفعاليات العامة - بين النشاطين. ولقد استاءت كل الاحزاب من قرار الحل الا الاخوان بالطبع اقتناعا منهم بان الساحة سوف تخلو من المنافسة والتعددية السياسية التي لم يتدربوا على التعاطي معها. ونشط الاخوان وقتها في ابراز كلمات حسن البنا رحمه الله (لسنا حزبا سياسيا) وبالغ الاخوان في تلك الايام في التأكيد على (اضرار الحزبية والاحزاب ومنافاتها للاسلام) وباركوا قرار مجلس قيادة الثورة في حلها.

ودارت الايام وجاء عام ١٩٥٤ ونشبت الازمة بين الاخوان ومجلس قيادة الثورة وتعرض الاخوم لابشع انواع التنكيل والقمع والتشريد وتلفتوا يمنة ويسرة بحثا عن مؤيد في الساحة فلم يجدوا وانفضت عنهم كل الاحزاب كما انفضوا هم عن كل الاحزاب في السنة التي سبقتها. ومنذ ذلك الحين حتى يومنا هذا تواجه جماعة الاخوان في مصر مشكلة (القانونية) وهي اليوم تحاول جهدها الحصول على ترخيص (كحزب) ولكن مواجهتها بوثائقها التي تنفي ان الاخوان حزب مع سرد مواقفها ازاء الحزبية او تعددية الاحزاب من الامور الميسورة. وكان من الافضل ومنذ البداية ان تعي الجماعة ان مصلحة الجميع (جميع الاحزاب) تقتضي تحديد قواعد اللعبة واهم قاعدة هي: اذا اردت من الجميع ان يعترفوا بحقك في الوجود فعليك اذن ان تعترف بحق الجميع في الوجود وذلك كما ذكرنا في الحلقة (٧) من هذه السلسلة.

● يلاحظ ان الحركة الاسلامية المعاصرة بشتى تنظيماتها حتى الان لم تستوعب الدرس في موضوع التعددية السياسية، ولذا نلاحظ انها غير حريصة على صوغ علاقات سياسية متوازنة ومستقرة مع الاحزاب السياسية الاخرى. يشذ عن هذه القاعدة الغنوشي في تونس والترابي في السودان اذ استطاع كل منهما ان يؤسس علاقات سياسية مع كثير من اطراف الطيف السياسي. واحتذاء ببعض الخبرات القاسية التي مرت بها جماعة الاخوان في مصر، بدأت الجماعة هناك (تنفتح) على الفرقاء السياسيين غير ان معظم الاحزاب هناك مقتنعة ان موقف الجماعة ذاك تكتيكي ولا يعكس تغيرا في موقفها ازاء التعددية السياسية. ان مصلحة الحركة الاسلامية اليوم تقتضي حسم هذه الاشكالية: موقفها من التعددية السياسية والذي ينسحب على علاقاتها السياسية بالقوى الاجتماعية والانظمة السياسية. وفي رأينا ان (اعتزال) قطاعات كبيرة من الحركة الاسلامية عن بقية القوى السياسية الرسمية والشعبية يضعف الموقف الاسلامي ويفقد الدروب المؤدية للتأثير الايجابي ويجعل من الحركة فريسة فريدة طريدة شريدة سهلة الاقتناص اذ لا يأكل الذئب من الغنم الا القاصية.

نحو حوار هادف.. مساهمة في أربعة أقسام:

الضوابط .. البديهيات .. التعليقات والدعوة

بقلم: هاني عبدالهادي
المملكة العربية السعودية

الرسالة التالية والتي ننشرها كاملة دون اضافة او نقصان جاءت من القارىء العربي هاني عبد الهادي من المملكة العربية السعودية .. بعث بها مشاركة في الحوار حول موضوع الحركة الاسلامية.. ثغرات في الطريق للدكتور عبدالله النفيسي، وقد اختار لها عنوانا «نحو حوار هادف» رأينا ان نلتزم به ايضا، وفيما يلي نص مساهمة القارىء السعودي كما جاءت:

ترددت كثيرا قبل ان اكتب اليكم حول ما نشرته جريدتكم القبس الغراء في صفحة مقالات تحت عنوان «الحركة الاسلامية: ثغرات في الطريق» للدكتور الفاضل عبدالله النفيسي ولكن ترددي تهاوى امام شيئين اولهما اهمية الموضوع وحساسيته وثانيهما ان الموضوع يطرح من قبل الدكتور عبدالله والذي يعتبر رجلا اكاديميا تمتاز كتاباته بالعلمية والواقعية بالاضافة الى انه احد ابناء الحركة الاسلامية تمرس بين جنباتها منذ فترة طويلة.

تنقسم مساهمتي في اثراء هذا الحوار الهادف والذي يأتي على صفحات جريدة القبس التي عودتنا على تبني المواضيع القيمة والهادفة والتي تخدم القارىء على امتداد العالم العربي الفسيح، تنقسم الى اربعة اقسام:
١ - الضوابط، ٢- البديهيات ٣- التعليقات، ٤- دعوة.

١ - الضوابط:
لكل حوار هادف لا بد من ضوابط تحكمه حتى لا يشتط الحوار او يبتعد عن غايته المرجوة منه هذا من جهة ومن جهة اخرى حتى يتحقق الهدف المرجو منه ومن اهم الضوابط المطلوبة للحوار الهادف:

أ - الشرعية: كل حوار هادف يجب ان يلتزم بالمنهج القرآني والهدي النبوي في اداب الحوار مع مراعاة التسلسل في مسيرة الحوار (الحكمة، الموعظة الحسنة، الجدال بالتي هي احسن) وكذلك ان يحسن الظن كل طرف بالطرف الاخر ويسعى الجميع للبحث عن الحقيقة (الحكمة) ولا يضر على يد من وقعت الحقيقة (النتيجة).
ب - المنهجية: يكون لكل طرف من اطراف الحوار منهج معين ومحدد وتكون مداخلاته متوافقة ومتناغمة مع هذا المنهج ويجب ان يتوفر لهذا المنهج ادبيات مطبوعة ومعروفة حتى يسهل الرجوع اليها والاحتكام على اساسها عند بروز وجهات نظر مختلفة وتكون هذه الادبيات هي الفيصل في فض الخلاف.

جـ - الايجابية (الفاعلية): يفضل ان يمتلك كل طرف من اطراف الحوار تفاعلا وفاعلية مع الفكرة الهادفة وان كانت جديدة وتبدو غريبة لاول وهلة وكذلك يرفض الفكرة الخاطئة وان كانت قديمة ومألوفة. وان تملك جميع الاطراف سعة الصدر والافق وان لا تكون النزعة (المكارثيه*) موجودة عندما تطرح افكار هادفة وجديدة او ترفض افكار قديمة ومألوفة.
هذه النقاط الثلاث قد تكون اهم وليس كل الضوابط المطلوبة لحوار هادف ومتميز.

٢ - البديهيات:
موضوع الحوار (الحركة الاسلامية: ثغرات في الطريق) يمتاز بحيوية وديناميكية ونستشف ذلك من العنوان (... في الطريق) الحركة والتفاعل والانفعال والتأثير والتأثر وحتى يبدأ الحوار ويستمر وينتهي الى النتيجة المتوخاة منه لا بد ان نتذكر بعض بديهيات موضوع هذا الحوار ولعلها اهمها وليست كلها.

أ - الحركة الاسلامية بعموم لفظها جهد بشري واجتهاد انساني ويلازم هذا الجهد والاجتهاد بعض الاخطاء والهفوات لان الكمال لا يلازم الا اعمال وافعال الانبياء التشريعية ودور الحركة ان تقلل من هذه الاخطاء وتستفيد منها لكي تتفاداها في حركتها المستقبلية.

ب - جمهور الحركة الاسلامية جمهور عريض وواسع يمتد على طول العالم الاسلامي الكبير ويحتاج الى لوائح وقوانين تحكم وتضبط العلاقة بين هذا الجمهور من جهة (القاعدة) وبين الجمهور والقيادة من جهة اخرى، وحتى يعرف كل من القاعدة (الاعضاء العاملين) والقيادة دورهما في تحقيق اهداف الحركة الاسلامية، بناء بيت صغير من غرفتين يحتاج الى خرائط ورسومات فما بالك في بناء حضارة اسلامية رائدة.

ج - ان الحركة الاسلامية تتبنى مشروعا حضاريا رائداً ويعمل كل قطاع من قطاعات الحركة الاسلامية المختلفة متأثرا بظروفه الخاصة الجغرافية والسياسية والاجتماعية، فالحركة الاسلامية مثلا في مصر قطاع كبير وواسع تكيف برنامج عملها حسب البيئة المصرية مراعية العادات والتقاليد والظروف الاجتماعية السائدة في وقت من الاوقات وتستطيع ان نطلق الكلام نفسه على الحركة الاسلامية في الباكستان يجب ان تراعي كل ذلك عند تحويل مشروعها الحضاري الى برنامج عمل وليس من الصواب تعميم تجربة معينة نجحت في قطاع معين على جميع القطاعات الاخرى، وهنا لا بد ان نتذكر حقيقة معينة هي ان الحركة الاسلامية بعمومها المكاني لها اسس واهداف مشتركة ولكن الاختلاف قد يقع في الوسائل الشرعية لتحقيق هذه الاهداف السامية.

د - الحركة الاسلامية افراز طبيعي للمتغيرات التاريخية الكبيرة التي مر بها العالم الاسلامي ولا بد ان تكون الحركة مرآة حقيقية لهذا الواقع المؤلم بحيث تحمل كل او بعض سلبيات هذا الواقع سواء في افرادها او تنظيماتها. لان الرصيد المتراكم من الاخطاء والالام (التخلف) لا بد ان نجد نماذج منه في تركيبة الحركة الاسلامية لانها جزء لا يتجزأ من هذا الواقع.

هـ - تحقيق اهداف الحركة الاسلامية يحتاج الى جهد كبير ووقت طويل، ولا بد من فترات مراجعة ومدارسه (نقد ذاتي) يتم في هذه العملية تقييم ما تم انجازه وتحديد اسباب ما لم يتم انجازه، وفي مرحلة المراجعة يتم تحديد نقاط القوة ومواطن الضعف حتى يتم معالجتها، ويتم اختيار افضل واكفا الافراد سواء من القاعدة او القيادة لممارسة هذه المراجعة لانهم هم الذين كابدوا مشقاتها وعاصروا اعمالها وواكبوا مسيرتها وكما يقولون «اهل مكة ادرى بشعابها». ولا بد ان تساهم قطاعات كبيرة من افراد هذه الحركة في عملية المراجعة (النقد الذاتي) لانها مصدر الكم الهائل من المعلومات اللازمة لنجاح عملية المراجعة والتي تسمى «FEED BACK».

٣ - التعليقات:
أ - الدكتور عبد الله النفيسي كما ذكرنا رجل اكاديمي تمتاز معظم كتاباته بالعمق والقوة ولو ترجم لبعض الالفاظ التي ترد في سياق كتاباته لامكن للقارىء العادي ان يفهم ويستفيد من هذه الكتابات القيمة وعلى سبيل المثال لا الحصر ما ورد في الحلقة (١١) عبارة «المازوكية».
ب - ركز الدكتور في ذكره للثغرات على بعدين زماني ومكاني ولو انه مد البعد المكاني والظرف الزماني قليلا لكان افضل وافيد، في البعد المكاني ركز على التجربة المصرية (حركة الاخوان) وفي الظرف الزماني ركز على الفترة من قبل الهزيمة (النكسة) ١٩٦٧.

ج - ذكر الدكتور كثيراً من الثغرات ولكن لم يذكر كيفية سد بعض هذه الثغرات مثل ثغرتي (الدين والتنظيم) و(القاعدة والقيادة) ولعله في نهاية هذه السلسلة الرائعة يذكر لنا كيف يمكن سد هذه الثغرات حتى تكتمل الفائدة.
د - الاخ عز الدين الفارس حفظه الله في تعقيبه بتاريخ ١٩٨٩/٩/١٤ كان قاسيا الى حد ما عند وصف الدكتور بانه «يلتقي مع خصوم الاسلام ومع بقية الجهات المشبوهة» عندما دعا الدكتور الى دراسة التاريخ دراسة منهجية فاحصة ناقدة وليس سرد التاريخ على انه سلسلة من البطولات والمفاخر فقط، ولعل دعوته ليست مقتصرة على التاريخ فقط ولكن على مناهج التربية والتعليم باكملها. ولعل هذا يدعونا ان نطلب من القائمين على جريدة القبس عدم نشر التعليقات والتعقيبات التي تحمل في طياتها تجريحا او تشهيراً لهيئة او فرد لان ذلك يتعارض مع سياسة جريدة القبس.
٤ - دعوة:
أ - عبر جريدة القبس اضم صوتي الى اصوات كثير من الاخوة بان يطبع الدكتور حفظه الله هذه السلسلة القيمة في كتاب بحيث يضيف اليه بعض التعليقات والزيادات المهمة والملاحظات حتى يسد فراغا كبيرا في المكتبة الاسلامية كانت تشكو منه (المكتبة الاسلامية) منذ فترة طويلة.
ب - وايضا عبر جريدة «القبس» ادعو الاخوة الافاضل القائمين على شؤونها ان ينظموا ندوة او لقاء تناول هذا الموضوع القيم (الحركة الاسلامية، ثغرات في الطريق) وذلك بدعوة العديد من العلماء والمفكرين من داخل وخارج الحركة الاسلامية ليشبعوا الموضوع بحثا ونقاشا وذلك بمشاركة الدكتور النفيسي وحتى يخرجوا لنا في نهاية اللقاء (الندوات) ببحث متكامل ومفيد يخدم الاسلام والمسلمين وبذلك تكون جريدة «القبس» ساهمت مساهمة فعالة في تطوير حركة النشاط الثقافي. وفي الختام اقدم خالص تقديري وشكري لجريدة القبس على هذه المساهمة المتميزة واشكر كذلك الدكتور النفيسي على هذا البحث الرائد وكل من ساهم في التعليقات والتعقيبات القيمة.

* مكارثي سياسي اميركي كان يلصق تهم الشيوعية على مناوئيه ومعارضيه.

ليالي الاسكندرية السينمائية ٢

فيلم الأراجوز بين صراع الأجيال .. والأدوار «اللوكس» !

شخصيات الفيلم رموز ممتدة في الزمن تقترب من البطل الملحمي الذي يعيش بعفويته

كان لفيلم (الاراجوز) ان يمر مرور الكرام على قائمة افلام تظاهرة الاسكندرية السينمائية او اية تظاهرة سينمائية اخرى لو لم يكن بطل الفيلم هو النجم العالمي المعروف (عمر الشريف). ولا يعني ذلك التقليل من الجهد (الاخراجي) لهاني لاشين. ولا من تمكن كاتب السيناريو د. عصام الشماع. وهكذا فانه من الصعب تجاهل الحديث عن (عمر الشريف) في البداية، خاصة وانه يقدم فيلمه السينمائي الاول بعد غيبة قاربت ربع قرن عن شاشة السينما المصرية، هذا اذا اعتبرنا ان (ايوب) كان في الاصل فيلما تلفزيونيا صنع خصيصاً من اجل الشاشة الصغيرة..

حكاية الفتى الاسمر الذي جاء الى القاهرة من الاسكندرية ليغزو السينما العالمية ويصبح اسطورة لها منذ عام ١٩٦٥ حكاية لها بداية وبالطبع ليس (الاراجوز) نهايتها .

نشا الفتى عمر الشريف، واسمه الاصلي (ميشيل شلهوب) لاب ثري يتاجر في الاخشاب، والتحق بكلية فيكتوريا، وعلى الرغم من ان تخصصه الدراسي كان ينصرف نحو العلوم والرياضيات والطبيعة، الا ان هوايته للتمثيل غلبت عليه منذ سني الصبا،

فكان يشارك في الاعمال المسرحية في الكلية، ولع كفتى محب للتمثيل، على الرغم من ان اساتذته كانوا يتوقعون له مستقبلا باهرا كعالم في الفيزياء او الرياضيات. وكالعادة في مثل هذه الحالات، تدخل القدر في موعده ليعرض يوسف شاهين زميل الدراسة على الفتى الاسمر القيام باول دور له في السينما، وكان دور البطولة في فيلم

(صراع في الوادي) ونجح الفيلم وشاركت به مصر في مهرجان كان عام ١٩٥٥، وخلال سنوات قليلة تالق نجم الفتى وتعاقد على فيلمين فرنسيين هما (جحا) و(صاحبة القصر)، لكن العالمية والنجومية لم تبدأ بالفعل الا بعد فيلم (لورانس

العرب) من اخراج (ديفيد لين). ونجح الفيلم وانهالت الشهرة والعقود على الفتى القادم من الشرق، وبقية تفاصيل الحكاية يكفي لتذكرها ان يمر اسم (عمر الشريف) امام الذاكرة

ليندفع شريط حافلة صوره بافيشات الافلام والنساء والاموال والالقاب والاشاعات والادوار التي لا تنسى. هذا ناهيك عن الاتهامات والانتقادات والمقاطعة.. وحتى العمر الضائع.

وهو يقول : (يحصل في حياة الممثل بالذات والسينمائي خصوصا، فترة تسمى بالعمر الضائع، يعني لا يعرف الواحد، اهو كبير ام صغير. ومنذ ٥ او ٦ سنوات لم يعرض علي ما هو جيد). وكل ذلك قابل للنقاش، لكن ما هو غير قابل (هوانني احب (اللوكس). كل ما

افعله في حياتي (لوكس) اذهب الى احسن واهم الفنادق، ازور احسن المطاعم وارتدي افخم الثياب. طبعا لا غبار على هذا، فلا احد منا لا يهوى (اللوكس) لكن ما علاقة كل ذلك بـ(الاراجوز)؟! لا بد وان هناك علاقة ما.



● الاراجوز



● عمر الشريف وميرفت امين

الاراجوز – الفيلم

هو رجل من طبقة دنيا، شبه امي، طيب القلب، وصافي السريرة، يدور بين الموالد في الريف المصري ليتكسب لقمة العيش من العمل (كاراجوز). وهي مهنة تقترب كثيرا من عمل البلياتشو او المهرج . هو رغم بساطته وتلقائيته على درجة كبيرة من الوعي، ذلك لانه يفكك العلاقات المتشابكة بالفطرة، ويفهم الاحداث، الجسام بطبيعة القروي اللماحة .

ويعلق على الاحداث دون خوف، لانه في اعماقه يكره الظلم، ويتمنى ان يحيا كل البشر في امان وسلام. هو بشخصيته المعادل لشخصية الراوي المحفورة في الذاكرة الجمعية، وهو الرمز للماضي، للقيمة والاصالة .

(بهلول) هو الشخصية المحورية الثانية في فيلم (الاراجوز) ويلعب الدور (هشام سليم) و(بهلول) هو ابن العصر ونتاج مرحلة ما بعد الانكسار، وهو الابن الشرعي للاراجوز، لكن شتان ما بين الاراجوز القديم الاب، والاراجوز الجديد الابن، وما بين الماضي والحاضر .

ما بين السكينة والزيف، ما بين جيل وجيل عصر وعصر، ما بين عالم (الاراجوز) بكل ما يمثله من قيم وشرف، وعالم (بهلول) بكل ما يمثله، من خداع واحتيال ونصب، تدور احداث فيلم افتتاح تظاهرة الاسكندرية السينمائية .

في اللقطات الاولى للفيلم نلتقي «بهلول» وهو طفل ثم وهو شاب يساعد والده في عمله. يحصل بهلول على الثانوية العامة ويفكر في استكمال تعليمه في القاهرة. ويضع الاب تحويشة العمر لينطلق بهلول الى عوالم المدينة، ليبدأ مشواره الجديد .

وفي تلك الاثناء يلتقي (الاراجوز) بفتاة كانت تعمل بجواره في المولد، وتلجأ اليه بسبب مطاردات احمد خليل ثري القرية وعضو مجلس الشعب وتبدأ قصة حب وفرح وغناء بين اثنين تجمعهما الوحدة والخوف، وتنتهي بالزواج .

في القاهرة يتعلم بهلول ابجدية التخاطب في هذا العصر، ويتقن فن المراوغة والنفاق، ويتعلم الاعيب المتسلقين.. واسرار زمن الانفتاح، ويكون جاهزا لبيع كل شيء حتى زوجة ابيه من اجل تحقيق المصالح مع المنفتح الكبير احمد خليل. وتلد زوجة الاراجوز اراجوزا صغيرا، وفي رحلته لمواصلة التسلق وتحقيق السطوة يقرر (بهلول) ان يرشح نفسه لمجلس الشعب على اشلاء احمد خليل. لكن الاخير ينتقم لنفسه باطلاق الرصاص على بهلول الذي تخطئه الرصاصة لتصيب زوجة ابيه فترديها قتيلة. وينتهي الفيلم ونحن نرى الاراجوز وهو يصطحب ابنه الصغير وهما يمرحان في القرية. وكانهما يعيدان الحكاية الى بدايتها .



● الانفتاحيان احمد خليل وهشام سليم

فخ الشخصيات

التعامل مع شخصية (الاراجوز) وبقية الشخصيات الاخرى على انها شخصيات حقيقية هو (فخ) يجب الابتعاد عنه، انها في اغلبها شخصيات تجسد (الزمن) اكثر من تجسيد (حياة) فاعلة ومتفاعلة مع الواقع المحيط. و(الاراجوز) حينما يرقص، ويغني وينتقد، انما يقترب اكثر من البطل الملحمي الممتد في اكثر من عصر واكثر من مكان، انها تلك الروح المنطلقة في آفاق رحبة لا تحدها

حواجز او قيود ومسموح لها دون غيرها، بعفويتها وصدقها، ان تقترب من مواطن الجرح لتساعد في شفائه والتئامه . انها شخصية رغم بساطتها لانها تحمل بكارة الدهشة الاولى، الا انها شخصية مركبة ومعقدة في الوقت ذاته، لانها تحمل فوق عاتقها موروث تاريخ باكمله. و(بهلول) اذا كان قد تم فطامه على يد ابيه القدوة، الا انه كان نتاجا طبيعيا للتربة التي احتضنته في المدينة، بكل

ما فيها من قيم فاسدة.. (بهلول) هو الرمز لجيل تربى بلا اساتذة. جيل شيطاني المنشأ، لم يجد من ياخذ بيده، فكان حتما عليه السقوط في المتاهة التي صنعت خصيصا من اجله،

لكن هل تعني اللقطة الاخيرة تجاهل شراسة الواقع واعطاء الامل في (اراجوز) صغير بديل وهل الحل بيد الاراجوزات الكبار. اتصور انها نهاية مفتوحة تترك مساحة للتعجيب والسؤال .

في ادائه لدور (الاراجوز) لعب عمر الشريف الشخصية من الخارج ببراعة تتوفر عنده، وبمعنى اصح لعبها بطريقة (لوكس) ففقدت الشخصية من اعماقها وجذورها الكثير. وادى

(هشام سليم) شخصية (بهلول) في حدود المرسوم له، ومن المؤكد انه تعلم من وقوفه امام عمر الشريف ما يمكن ان يضيفه الى تاريخه الفني.. وميرفت

امين تعاود الظهور من خلال تجسيد شخصية مختلفة بالنسبة للشخصيات التي لعبتها من قبل، وتجيد في ذلك . ود. عصام الشماع يؤكد للمرة الثانية موهبته ككاتب متمكن، يفهم جيدا ان السينما هي لغة الصورة اولا، وهاني لاشين من خلال

توظيفه لمفردات لغته السينمائية يقدم لنا دعوة مخلصة للتعرف على مخرج يواصل خطواته الواثقة على الطريق الصحيح .

عماد النويري

أفلام اسبانيا وأميركا اللاتينية تتنافس على جوائز مهرجان بياريتز

بدأ المهرجان الحادي عشر للسينما اللاتينية واللاتينية الاميركية في بياريتز يوم الاثنين، وهو يقدم خمسة عشر فيلما طويلا من عشرة بلدان بينها افلام من إنتاج فرنسي واسباني مشترك .

وفي ما يلي لائحة الافلام التي ستعرض رسميا ..

«الليلة المظلمة» لكارلوس ساورا (فرنسا واسبانيا) وهو استحضار لحياة القديس جان دو لاكروا. من تمثيل جولي دلبي وخوان دييغو .

«اجساد ضائعة» لادواردو دي غريغوريو (فرنسا والارجنتين) وهو فيلم ذو طابع غرائبي يذكر بعالم بورخيس من تمثيل تشيكي كاريو ولورا مورانت .

«ملك باتاغونيا» لستيفان كورك (فرنسا المانيا الغربية وايطاليا) مع عمر الشريف في الدور الرئيسي. والفيلم حول المغامرة الشاذة للفرنسي انطوان دو تونان، الذي اعلن نفسه في نهاية القرن التاسع عشر ملكاً على باتاغونيا .

«بلاف» لخوان كارلوس تابيو (كوبا) وهو ملهاة لاذعة تعالج مساوىء البيروقراطية في كوبا .

«تقنيات المبارزة» لسرجيو كابريرا (كولومبيا) وهو احد فصول سلسلة «الحب الصعب» الستة لغابريال غارسيا ماركيز .

«الصورة الاخيرة للغرق» لاليسيو سوبيلا (الارجنتين) .

«الصديقة» لجانين ميرابفيل مع ليف اولمان (المانيا الغربية والارجنتين). والفيلم يصور امرأتين من اصدقاء الطفولة تلتقيان مجددا في الارجنتين في ظل الديكتاتورية العسكرية .

● غابريال غارسيا ماركيز

«حدود ميس» لهرمانو بينا» (البرازيل) .

«سينيور موا فيغو كون اوناس الاس اينورميس» لفرناندو بيري (كوبا واسبانيا وايطاليا) وهو ملهاة غرائبية لاحد اسياد الافلام الوثائقية اللاتينية الاميركية .

«اسكيلاش» لجوزيفينا مولينا، مع فرناندو فيرمان وانجيلا مولينا (اسبانيا) .

«باروكو» لبول لودوك (اسبانيا وكوبا) وهو اقتباس حر لرواية الكاتب الكوبي اليجاندرو كاربانتييه «غناء باروكي» مع فرانشيسكو رايال وانجيلا مولينا .

«جوليانا» لمجموعة شاسكي (البيرو) وهي تصور حياة اولاد الشارع في ليما .

«زوجة الرجل التالي» لخوسيه فونسيكا دي كوستا (البرتغال) مع الممثلة فرناندا توردیس التي فازت في كان على فيلمها «حدثني عن الحب» لارلاندو جابور .

«دوياند» لجان بلايز جونود (سويسرا واسبانيا) .

«الستيور دي لوس لانوس» لسانتياغو سان ميغال (فنزويلا واسبانيا) .

أول مهرجان للسينما الفرنسية في ساراسوتا الأميركية

١٥ فيلما فرنسيا بينها الفيلم الفرنسي بالانكليزية «اريد الذهاب الى بلادي» ستعرض في المهرجان الاول للفيلم الفرنسي الذي سيجرى في

(ساراسوتا) بفلوريدا من الرابع عشر الى التاسع عشر من تشرين الثاني/ نوفمبر، حسب ما ذكر المسؤولون عن هذا المهرجان الذين اجتمعوا في هذه المدينة .

وانشىء هذا المهرجان بمبادرة من سناتور فلوريدا روبرت جونسون، وهو سيجرى في هذا المنتجع على الشاطىء الغربي لفلوريدا التي قررت تنظيم مهرجان للفيلم الفرنسي باشراف مولي هاسكل، ناقدة السينما الاميركية .

وذكر بيان وصل الى باريس ان هذا المهرجان الاول قدم خلال مؤتمر صحفي حضرته مولي هاسكل والسناتور جونسون ودانيال توسكان دو بلانتييه رئيس «اونيفرانس فيلم» ومدير العلاقات الخارجية في المركز الوطني للسينما (فرنسا) ايف مارميون. وينتظر وصول محترفين

اميركيين وفرنسيين عديدين في تشرين الثاني/ نوفمبر الى ساراسوتا، وبالاخص الممثلة جين مورو التي اكدت انها ستحضر .

وفي ما يلي لائحة اولى للافلام الفرنسية التي ستقدم، وهي في غالبيتها تعرض للمرأة الاولى في الولايات المتحدة..

«اريد الذهاب الى بلادي» لآلين رينيه، «باسكتر» لجيروم بوافين، «غرفة منفصلة» لجاكي كوكييه، «طفل الشتاء» لاوليفييه اساياس، «قوة قاهرة» لبيار جوليفي، «انا سيد القصر» لرجيس وارنييه، «عالم بلا شفقة» لاريك روشان، «روزالين والاسود» لجان جاك بينيكس، «غرفة الحمام» لجون لفوف، و«الحياة ولا شيء غيرها» لبرتران تافرنييه .

ويختتم المهرجان بفيلم «فرانش كانكان» لجان رينوار. وثمة تكريم لرينييه كليمان مع فيلم «العاب ممنوعة» وكذلك للكوميديا الفرنسية الكلاسيكية مع فيلم لم يتم اختياره بعد .

المهرجان الدولي للفيلم الهزلي في ايطاليا



● شارلي شابلن

بدأ المهرجان الدولي الرابع للفيلم الهزلي لبواريو تيرم في لومبارديا، الذي سيقدم ثلاثة وعشرين فيلما من اربعة عشر بلدا وتم عرض فيلم «بورو» للمخرج الاسباني خوسيه ماريا سانشيز في حفل الافتتاح .

ويقدم المهرجان طابعا بريديا تكريما لشارلي شابلن ستوزع عشرون مليون نسخة منه لإحياء الذكرى المئوية لميلاد هذا الفنان .

وستقدم افلامه في اطار المهرجان وسيكرم المهرجان ايضا المخرج الايطالي ماريو مونيشيلي .

وتعرض افلام اميركية واسرائيلية وجزائرية وهولندية وارجنتينية ومن غالب البلدان الاوروبية خلال هذه التظاهرة. وبين الافلام «مشهد من صراع الطبقات في بفيرلي هيلز» للاميركي بروس واغنر «موسيقى للحيوانات العجوزة» للايطاليين ستيفانو بيني وامبرتو انجيلوتشي .

جمعية لاصدقاء كزانتزاكي في جنيف

تشكلت مؤخرا في جنيف جمعية لاصدقاء الكاتب اليوناني الكبير نيكوس كزانتزاكي، وتستهدف تلك الجمعية في المقام الاول اعداد سياسة دعائية لاعمال الكاتب، بالاضافة الى جمع وثائق ونشر نشرات عن اعماله.

ومما يذكر ان الكاتب ولد في كيراكليون ١٨٨٢ – ١٩٧٥ واتجه في ابحاثه الى تناول بعض الموضوعات الادبية التاريخية والشعبية الفولكلورية من اجل تحديد حكمة حديثة، ومن بين اعماله الكبيرة «زوربا عام ١٩٤٦» و«المسيح الذي اعيد صلبه» عام ١٩٥٤.

معرض للمخطوطات الاسلامية النادرة في عمان

يفتتح في عمان يوم السبت المقبل معرض المخطوطات الاسلامية ويستمر حتى الثالث عشر من شهر اكتوبر المقبل.

ويضم المعرض الذي يقام لمناسبة مرور عشر سنوات على تاسيس الجمعية الملكية الاردنية للفنون الجميلة... مجموعة نادرة ونفيسة من المخطوطات الاسلامية التي تعرض لاول مرة في الوطن العربي. ويذكر ان الجمعية الملكية الاردنية للفنون الجميلة عملت على تاسيس المتحف الوطني الاردني للفنون الجميلة الذي يضم حاليا مجموعة من اللوحات الفنية الاسلامية والمعاصرة، اضافة الى مجموعة من نتائج عدد من الفنانين الاردنيين والعرب والعالمين.

الزميل محمد رضا في لجنة تحكيم فالنسيا



● محمد رضا

الزميل محمد رضا، الناقد السينمائي، والمحرر السينمائي المتجول لجريدة «القبس»، تم اختياره عضوا في لجنة التحكيم في مهرجان فالنسيا الذي يقام في اسبانيا كل عام، وتشارك في مسابقته مجموعة من الدول، بافلامها الجديدة .

ومن المعروف ان هذا المهرجان يعطي مساحة خاصة للسينما العربية، وقد سبق لعدد من الافلام العربية ان فازت بجائزة المهرجان، منها فيلم اسامة محمد (نجوم النهار) وفيلم خيري بشارة (الطوق والاسورة) وفيلم ميشيل خليفي (عرس الجليل) .

زيفيريلي يخرج للتلفزيون مسلسلا عن كرة القدم

اعلن المخرج الايطالي الشهير فرانكو زيفيريلي، انه يخطط لاخراج مسلسل تلفزيوني من ست حلقات عن تاريخ كرة القدم في العالم.

واوضح زيفيريلي ان العالم ما هو الا كرة قدم، وان الكل يتكلم عن كرة القدم، لكن القليلين هم الذين يعلمون كيف تغيرت هذه اللعبة عبر الزمان وكيف تطورت خلال القرون الماضية.

بيتي ديفيز ثارت في وجه الصحافيين فقاطعوا مؤتمرها ثم لانت فقالت

أنا الأسطورة الحية

■ السينما لم تعد تهمني بوجود أفلام مثل باتمان وأنديانا جونز واي. تي

■ رونالد ريغن ممثل فاشل وسبنسر ترايسي هو الاكبر الذي عرفته هوليوود



كانوا ينتظرونها بفارغ الصبر. ومنذ بداية المهرجان انكفات الى غرفتها في فندق ماريا كريستينا الفاخر . وكانت بالكاد تاكل، وهي طلبت تغيير جميع الاثاث. تلك هي من نزوات النجمة الحقيقية. وفي الثانية والثمانين بطبعها الناري وصراحتها في الحديث، عرفت بيتي ديفيس ان تخلق حدث المهرجان السابع والثلاثين للسينما في سان سباستيان الذي انتهى الاسبوع الماضي .

جلسة اخذ الصور التي سبقت المؤتمر الصحفي بدأت بحادث. فالمصورون الذين دفعتهم اجهزة الامن بقوة وازعجتهم متطلبات السيدة الكبيرة، رفضوا تصويرها. ثم لانت بيتي ديفيس في ثوبها الاسود وسيجارتها المشتعلة ووافقت على ان تجلس امام الكاميرا .

من كلامها «اللؤلئي» في مؤتمرها الصحفي :

تكريم المهرجان لي «لو انهم انتظروا اكثر لمنحي جائزة دونوستيا، لما كنت حينها في هذا العالم لتلقي الجائزة» .

انا. اسطورة حية.. «منذ البداية الناس يعتبرونني بمثابة شخص اسطوري. لكن الاشخاص الاسطوريين ماتوا اليوم ».

السينما في ايامنا.. «لم تعد السينما اليوم تهمني. باتمان وانديانا جونس و«اي تي». انه امر مخيف؛ كنت دائما افكر ان السينما هي الطريقة الفضلى لسرد قصة» .

جمالي.. «جمالي في هوليوود كان بالغ الاختلاف عن مدافع العصر. امضوا وقتا طويلا ليعرفوا ماذا يفعلون بي» .

مشاريعي.. «ليس عندي ادنى رغبة في هجر السينما. آمل في ان تعرض علي ادوار اخرى. اعبد السينما



● بيتي ديفيز

واريد ان اجمل منها دائما كل حياتي» .

الحب.. «لم يكن نجاحي الكبير. من الصعب على نجمة مثلي ان تكون لها حياة خاصة» .

ويليام ويلر.. «انه مديري المفضل. هو احد الكبار في هوليوود.

ايرول فلاين.. «الرجل الاجمل الذي عرفته على الشاشة. ومع ذلك كان قليل الموهبة مثلما كان هو نفسه يقول ذلك» .

جون كراوفورد.. «كان حقيقة رجل مهنة فعليا. خلال العمل على فيلم «بيبي جين» كان لنا علاقة ممتازة. الجميع والصحافيون خصوصا كانوا ينتظرون ان يشد الواحد منا شعر الآخر» .

رونالد ريغن ... «لم يكن يتحلى باي موهبة كممثل، ولكنه كان رئيسا طيبا جدا. زاد الشعور بالوطنية لدى المواطنين في الولايات المتحدة وا... افتقده كثيرا» .

مريام هوبكنز.. «كلية. كانت لنا علاقة كارثية وكانت تغار بشكل مخيف وهذا ما جعلها تضيع» .

سبنسر ترايسي.. «كنت اعبد كلارك غايبل وغريغوري بيك وجيمس ستيوارت، ولكن الاكبر الذي عرفته هوليوود كان سبنسر ترايسي. اي اسف لاننا لم نمثل سوية على الاطلاق» .

ليليان غيش.. «انها مدهشة تماما. بدأت في السينما الصامتة. يمكننا ان نقول عنها انها اسطورة حية» .

اكتورز استوديو.. «لم يتنازلوا يوما لدعوتي. في كل الاحوال فان طريقتهم في العمل استمناء ثقافي» .

تلوين الافلام.. «انه عملية نصب. ذلك يفسد كل لذة الفيلم» .

حياتي اليوم.. «اعبد ان اكون في بيتي. امضي فيه الكثير من الوقت. واستعيد الزمن الضائع» .

ثم غادرت السيدة التي نالت جائزتي اوسكار، القاعة التي تصفق والتي لم تشهد ازدحاما كالذي عرفته .

● رونالد ريغن

● غريغوري بيك

● جيمس ستيوارت

الجواهري والنجفي في «حكايات مع الأدباء»

لا يقل ادب السيرة الشخصية عن الادباء والشعراء باقلام اصدقائهم في ادبنا العربي ندرة عن السيرة الشخصية الموضوعة باقلامهم فهذا الفن الكتابي ما زال غير سائد ومكرس لدى العرب. لذلك عمدت دار رياض الريس للكتب والنشر بلندن الى نشر سلسلة «حكايات مع الادباء» يكتب فيها عن الاديب واحد من اصدقائه .

الكتاب الاول يقدم صورة صادقة وحية عن الشاعر محمد مهدي الجواهري وضعه صديق حميم له هو سليم طه التكريتي، ويغطي جوانب مجهولة من حياة الشاعر خلال اكثر من ربع قرن قضاها المؤلف في صحبته عندما كان الجواهري يصدر في العراق صحيفته «الرأي العام» .

وهذه الصفحات التي يقدمها المؤلف ليست دراسة في شعر وحياة الشاعر، وانما هي شهادة تتخللها ذكريات وملامح وصور حول شخصية الجواهري في اطار عصره، وما تركته المنعطفات الاساسية التي مر بها تاريخ العراق المعاصر من اثر في







● محمد مهدي الجواهري

شخصية الشاعر، وما املته عليه من مواقف، انها «السيرة الاخرى» للجواهري .

اما الكتاب الثاني من السلسلة فهو عن «احمد الصافي النجفي»، وتطمح صفحاته التي وضعها الاديب زهير المارديني الى سد نقص في المكتبة العربية لما تضمنته من اخبار وصور وذكريات عن الشاعر . فهي قصة حياة شاعر قضى في الدنيا ثمانين عاما من التشرد، فكان شاعرا فريدا في اصراره على طلب الحرية، له في ساحة الشعر صولات وجولات. عرف السجن وذاق مرارة الحرمان ولوعة الاضطهاد، لكنه ظل امينا لفكرة الحرية التي وهجت حياته وشعره، ومجددا في الشعر، له فيه باع طويل .

وتغطي السيرة جوانب كثيرة مجهولة في حياة الشاعر، وتضيف الى القارىء العربي معلومات قيمة عنه بلغة شيقة ميسرة .

«الطرق الحريرية» لانتقال الموسيقى العربية الى العالم

اختتم المجلس الدولي للموسيقى اعمال ندوته التي نظمها على هامش ندوة بابل العالمية الثالثة للموسيقى واستمرت يومين .

وناقش المشاركون في الندوة عبر بحوثها الثمانية التي قدمها متخصصون وعلماء موسيقيون يمثلون العراق والاتحاد السوفيتي والمانيا الديمقراطية وبنغلادش، طرق انتقال الموسيقى العربية الى العالم عبر منافذها المتعددة والتي اطلق عليها الباحثون (الطرق الحريرية) .

واكد المشاركون في الندوة، ان للموسيقى العربية اثرا بارزا في الايقاعات والموسيقى الاوروبية . حيث كشفت ذلك النماذج الموسيقية الاوروبية التي اظهرت مقاطعها وجود هذا التاثير فيها والذي تجمع عبر مئات السنين من التواصل الحضاري بين العالم) .

وواصلت ندوة بابل العالمية الثالثة للموسيقى، عقد جلستها الخامسة بمشاركة باحثين يمثلون ثماني دول عربية واجنبية بضمنها العراق، وتخللت اعمال جلسة العمل الخامسة تقديم معزوفات موسيقية على آلة الجوزة العراقية نالت استحسان الباحثين، كما قدمت عروض للفيديو عكست معالم النهضة الفنية والموسيقى الشعبية في الاردن .

كتاب اميركي عن ملوك موسيقى المامبو الكوبية

صدر في اسواق الولايات المتحدة الاميركية، كتاب بعنوان ملوك موسيقى المامبو وغناء اغاني الحب بقلم اوسكار هايجولاوس.

القصة تدور في مدينة نيويورك في اوائل الخمسينات وفي بداية ظهور موسيقى المامبو بعد سيطرة كل من التانغو والرومبا على الموسيقى لسنوات طويلة، وتوضح ان الفضل في غزو موسيقى المامبو للولايات المتحدة الاميركية يرجع الى فريق من الموسيقيين الكوبيين وعلى رأسهم سيزار كاستيللو، الذي بدأ نجمه يلمع وحقق انتشارا منذ اشتراكه في المسلسل التلفزيوني الشهير «انا احب بوسي».

يوضح الكتاب ان افراد هذا الجيل من الكوبيين الذين هاجروا الى الولايات المتحدة الاميركية قد ناضلوا ليثبتوا اقدامهم في نيويورك واستطاعوا عن طريق الغناء والموسيقى ان يجدوا لهم مكانا تحت الشمس.

ويعد هذا الكتاب بورتريه وسيرة ذاتية لرجل وعائلته ومجتمعه وصراعه مع الزمن ومع المصير.

برنامج «أميركا اليوم» في الاتحاد السوفيتي

يقدم حاليا بنجاح في الاتحاد السوفيتي برنامج تلفزيوني يومي يبدأ في السابعة والربع صباحا ولمدة ساعتين بعنوان برنامج «اميركا اليوم»

الذي تقدمه الشاشة الصغيرة في اميركا وهو برنامج يعتقد الكثيرون ان مقدمه لديه القدرة على شفاء جميع امراضهم النفسية والعصبية والجسمانية.

يوضح مقدم البرنامج انه يتميز بقوى خارقة وانه على اتصال بعالم آخر، وان ما يقدمه لجماهير الاتحاد السوفيتي هو شيء لم يقدم من قبل.

مما يذكر انه منذ سنوات مضت كان اي شخص مثل شوماك يعتقد ان لديه قوى خارقة، يقبض عليه ويودع السجن ولا يسمح له بالاتصال بالجماهير.

جوائز المهرجان الدولي للممثلين المخاطرين

فاز الفريق الالماني الغربي بجائزة «الملاك الذهبي» في المهرجان الدولي الاول للممثلين السينمائيين المخاطرين

(الدوبليرز) الذين يقومون مقام الممثلين الحقيقيين في الادوار الخطرة، واستمر المهرجان اسبوعا في تولوز وضم ستة فرق .

ومنح «الملاك الفضي» للفريق الاسترالي الذي شارك في افلام «ماد ماكس» و«كروكوديل دندي» ومنح «الملاح البرونزي» لفريق بريطانيا الذي ضم نساء فقط. واعرب الممثل برنار بيار دوناديو، رئيس اللجنة عن الاسف في هذه المناسبة لعدم منح جائزة «سيزار» في المخاطرة .

ومنحت اللجنة جائزة خاصة للمسؤول عن الفريق السوفيتي فيكتور ايفانوف لاستمراره في اخراج الفيلم رغم الحادث الذي وقع لاحد الممثلين المخاطرين كارن الكسندر فكسر فقرة في عنقه خلال تنفيذ احد المشاهد المخاطرة. الفريقان الآخران المشاركان في المسابقة وهما فرنسا والولايات المتحدة لم يمنحا اي جائزة .

وكان على الممثلين المخاطرين في هذا المهرجان ان يقدموا فيلما لمدة خمس دقائق .

● صفحة اسبوعية تهتم بأمور الحداقة والصيادين



البحر و الصيد

حديث مع الصيادين الكويتيين بعد ارتفاع سعر الربيان

● فهد عبدالعزيز ● جاسم النجادة ● محمد الحبيل ● عثمان صالح ●

لنجات كرف الربيان

■ «نقت» ناس و «خلت» ناس !!

■ ارفعوا مناطق الحظر لتهبط الأسعار

أكد الصيادون الكويتيون أن الخطوة التي اتخذتها الهيئة العامة للزراعة في تثمين لنجات الخشب لكرف الربيان كانت أحد أسباب ارتفاع أسعار الربيان في سوق السمك.

واكدوا في حديثهم لصفحة البحر والصيد أن الهيئة لم تراع العدالة أثناء عملية التثمين وانها «خلت ناس» دون لنجات وعطت ناس آخرين.

وأكدوا ان القرعة في اختيار ٢٥ بالمائة من لنجات الكرف كان الحل الوحيد.

وقالوا أن منع الصيد في الكثير من المناطق البحرية أدى الى ارتفاع الاسماك في السوق وقد فتح هؤلاء الصيادون الكويتيون قلوبهم حيث قالوا:

● محمد الحبيل: لقد بعت معاشي التقاعدي أنا مع أخي صالح وقمنا بشراء «لنجين ربيان» خشب ثم قامت الهيئة العامة للزراعة والثروة السمكية بتثمين «اللنجين» اللذين كنا نعمل بهما على «كرف» الربيان ... وبعد التثمين «أصبحنا حداقة من غير فحم».

«لا شغل ولا عمل» ... ثم لجأت الى شراء طراريد على أساس نعمل في البحر ولكن ... (والكلام ما زال للصياد محمد الحبيل): وجدنا أن البحر «مسكر» علينا وممنوع الصيد فيه...

مشكلة الربيان

أما عن مشكلة الربيان وعدم توفرها في أسواق السمك قال:

في اعتقادي أن مشكلة الربيان أن حرماننا من كرف الربيان بلنجات الخشب والسماح «بالكرف» «للنجات الحديد» لصيد الربيان، فان كل لنج حديد «يعادل» بالكرف عشر لنجات خشب ويعادل بالكرف ٥٠ طرادا.

أما حول الاسس التي اتبعتها الهيئة العامة للزراعة في عملية تثمين لنجات الخشب لمنعها من كرف الربيان: قال محمد الحبيل أن التثمين كان فيه عدم مراعاة فبعض الاشخاص

كان لديهم «لنج» واحد وتم تثمينه وآخر لم يثمن له والبعض كان يملك لنجي خشب ثمنوهما، وبالتالي حرموهم من الكرف ومزاولة صيد الربيان ... والشيء الآخر أن لجنة

التثمن كانت تمارس التفرقة في عملية شراء اللنجات فأحد الاشخاص كان يملك لنجين تم تثمينهما وسمحوا له بصيد الربيان في الآخر.

رئيس الاتحاد

عبدالعزيز بوراشد - رئيس اتحاد الصيادين قال: هيئة الزراعة عندما بادرت بعملية تثمين اللنجات كان عليهم أن يبادروا باخذ رأي «أهل المصلحة والشان» الذين يعملون في مهنة الصيد ... والحكومة ما قصرت ونحن نشكرها، ولكن عند عملية التثمين كان عليهم ان يشركوا أحد أعضاء اتحاد الصيادين في عملية تثمين اللنجات ليشرفوا عليها.

● محمد الحبيل: ان لنجات الخشب لا تؤثر على صيد الربيان ولا تتلف البيئة البحرية مثل لنجات الحديد التي تقتلع صخور البحر مما يؤدي الى تلف الاماكن التي تعيش فيها الاسماك. ثم أن «خراب» البحر من لنجات الحديد لان قوة سحبها أكبر من لنجات الخشب.

● عثمان صالح قال: أنا عندي «جم» كلمة ودي أقولها بخصوص هذا الموضوع، نحن في بداية عملية التثمين سمعنا من أن الذي يملك لنجا واحدا سوف يسمح له بالصيد ولن يتم تثمين هذا ما سمعناه في البداية، هذا أولا ... الثانية عندما قرروا أن الذين يزاولون مهنة «كرف الربيان يجب ان لا يزيد عن ٢٥ بالمائة من اعداد «اللنجات» المسموح لها بعملية الصيد كان الافضل اجراء القرعة وليس عملية «النقوة» وهذه لا تزعل أحدا انها «قرعة» ... أما أن يتم فيها عملية مداراة بان يسمحوا للنج «فلان» ويمنعوا لنج علان، فهذا غير صحيح، مثلا أنا كان عندي لنج واحد «خذوه مني» لو كانت العملية قرعة ما كنت أزعل.

● عبدالعزيز بوراشد معقبا: أنا بودي أن أقول كلمتين وأمل أن تعجب الجماعة وهي اذا كانت الحكومة قد منعتهم من الصيد في منطقة بوبيان وغيرها ... أن تسمح لهم بالصيد في أي مكان يعملون فيه مثل كراف الربيان.

● عثمان صالح «بوصالح» ... ممنوع علينا الصيد في أكثر المناطق.

● الحبيل: المناطق كلها مقفلة علينا.

● عثمان صالح: لنجات الحديد التي تاتي بـ ٢٠٠ و ٣٠٠ سلة في اليوم هذا مسموح له، أما الطراد الذي ياتي بسلة واحدة ربيان ممنوع ... هذا موزين «جذي» حرام...

● عبدالعزيز بوراشد: اذا كان حدنا من مسكان الى فيلكا ... المنطقة الشرقية ممنوعة ... البخش ممنوعة ... النوادي البحرية ممنوعة بنيد القار ممنوعة ... والغريب ان «راعي» الحظرة يطارد أصحاب الطراريد «بالتفك» و«يرميهم».

الطراريد الواقفة

● فهد عبدالعزيز: تكلم بهدوء وقال، ان المشكلة ليست سلة ربيان يا جماعة ... المشكلة هذه الطراريد الواقفة والناس التي دفعت فلوسها ولم تحصل على شيء بسبب المنع وعدم السماح لها بالصيد، فمثلا أنا «حطيت كل فلوسي في البحر وما حصلت على شيء»!

- ما الحل الذي تتوقعه؟

● فهد عبدالعزيز: على الحكومة أن تبحث لنا على حل إما أن تسمح لنا بالصيد لكي تستطيع أن نعمل ونسدد التزاماتنا المالية أو بتثمين «طراريدنا» وخاصة أصبحنا الآن مطلوبين من الشركات والمؤسسات التجارية.

● عبدالعزيز بوراشد: اذا استمر الوضع على ذلك فاننا سوف نقع في «ورطة» مالية لدرجة تصل الى الحجز على بيوتنا لعدم استطاعتنا لتسديد التزاماتنا المالية.

● جاسم النجادة: والمطلوب دراسة أوضاع الصيادين الكويتيين لان هؤلاء يقومون بتوفير السمك للمواطنين فلا بد للحكومة أن تساعدهم.

● محمد الحبيل: اذا منعونا في الصيد بسبب النواحي الامنية فليسمحوا لنا بصيد الربيان، حاليا هذا موسم الربيان والموسم المقبل الى أن تنفتح المناطق المحظورة علينا.

● فهد عبدالعزيز: الربيان كثير لدرجة أن في محطة الدوحة يوميا يرفعون «مشخال» من كثرة الربيان ولا يتم بيعه في السوق ويعطى للشركة.

● جاسم النجادة: اسمحوا لنا بالصيد وبعدها لاحظوا كم يكون سعر الزبيدي سوف يصل الى دينار واحد والصبور الكود «بربع دينار»!!

● فهد عبدالعزيز: خلوا «دوبه» واقفة بالبحر تراقبنا مستعدين أن نعمل حولها فقط ونسلم هوياتنا مثل ما هو متبع في السعودية وبعد انتهاء الصيد تلجأ الى الدوبه لاسترجاع هوياتنا.

● عبدالعزيز بوراشد: كيف يسمح للنجات الايرانية بصيد الاسماك وجلبها الى أسواقنا وبيعها علينا في الوقت الذي تمنع اللنجات الكويتية.

حسين عبدالرحمن

كلمة الحداق

رفع الحظر

● اصبحت امنية الحداقة والصيادين هذه الايام هي السماح لهم بالحداق والصيد في المناطق البحرية المحظورة رسميا من قبل وزارة الداخلية..

وخاصة ان هذه المناطق التي منع الحداق فيها تعتبر من الاماكن الغنية بالاسماك.

● ويعلل بعض الاخوة الحداقة والصيادين مطلبهم برفع الحظر عن المناطق الممنوع ارتيادها بسبب ان حرب الخليج قد انتهت الى غير رجعة وبدأت المنطقة تشهد بوادر الانفراج ولذلك فانهم يطالبون المسؤولين بوزارة الداخلية بان تقلص مناطق الحظر وان يتم وضع ساعات محددة يسمح فيها للحداقة والصيادين بالتواجد فيها لممارسة الصيد فيها...

ويؤكدون على انهم مع وضع الضوابط والاحترازات الامنية لان مصلحة الوطن وأمنه فوق مصلحة الفرد ولكن هذه الاجراءات أو «المنع» الذي استمر بسبب ظروف معينة شهدتها المنطقة يجب ان يعاد النظر فيه. وهذا ما اراد ان يعبر عنه الحداقة من خلال هذه الزاوية للمسؤولين.

ميدار

من الخميس الى الخميس

اعتبارا من هذا الاسبوع فان صفحة البحر والصيد سوف يكون موعد نشرها صباح كل يوم خميس.. بدل الاربعاء وتأمل ان نستمر معكم في هذه الصفحة التي خصصناها للبحر والحداقة والصيادين، ونحن نرحب باي تعاون او ملاحظات من الاخوة الحداقة والصيادين.

والملاحظة التي نود ان نقولها للاخوة الذين يرسلون الصور ان تكون ملونة وتتعلق بالبحر والاسماك.

حالة البحر

الخميس ١٩٨٩/٩/٢٨

● أعلى مد

متر	دقيقة	ساعة	الوقت
٣,١٤	٠١	١١	صباحا
٣,٤٠	٥٢	١١	مساء

● ادنى جزر

متر	دقيقة	ساعة	الوقت
١,٤٣	٠٧	٠٥	صباحا
٠,٧٨	٥٢	٠٥	مساء

الجمعة ١٩٨٩/٩/٢٩

● أعلى مد

متر	دقيقة	ساعة	الوقت
٣,٢٠	٤٥	١١	صباحا

● ادنى جزر

متر	دقيقة	ساعة	الوقت
١,١٦	٤٨	٠٥	صباحا
٠,٨٧	٢٢	٠٦	مساء

اهم من اليم

● الاحوال الجوية تليفونيا ١٠٤.
● زوارق الاطفاء الشعبية البحري ٣٢٦٠٨٨٠.
● المركبات البحرية ٢٨.
● الانقاذ التويهيب ٣٩٥٠١١٤.
● اسعاف فيلكا ٢٧٩١١٧٥.
● اطفاء فيلكا ٤٩٠٧٥٥ النجدة ١٠٩.
● الحريق والانقاذ ١٠٥.
● الاسعاف الرئيسي ٢٨١٨٦٧٥/ ٤٨٤٢٩٨٤.

الشروق والغروب

● اليوم

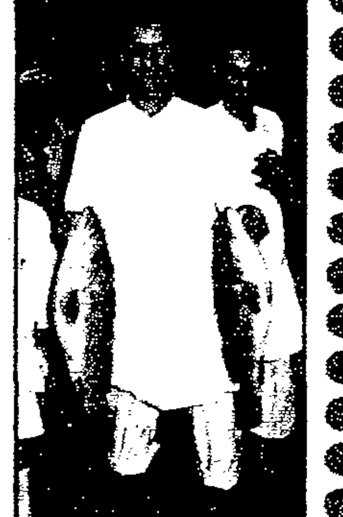
شروق	غروب
٥,٣٥	٥,٤٧

● غدا

شروق	غروب
٥,٣٦	٥,٤٦

بورصة الاسماك

الصبور رخيص
الزبيدي والربيان المستورد متوفران





شهدت بورصة الاسماك ليوم امس انخفاضا حادا في سعر الصبور المحلي فقد بيع الكود ذو الخمس حبات بدينار ونصف الدينار وقد اكد بعض الدلالين في السوق ان الصبور في الايام المقبلة سوف ينخفض سعره ايضا عن الدينار ونصف الدينار «للكود».

● اما الميد فانه هبط سعر السلة ١٤ كيلو الى دينارين في الوقت الذي كان يباع السمك بثلاثة دنانير ونصف في الاسبوع الماضي.

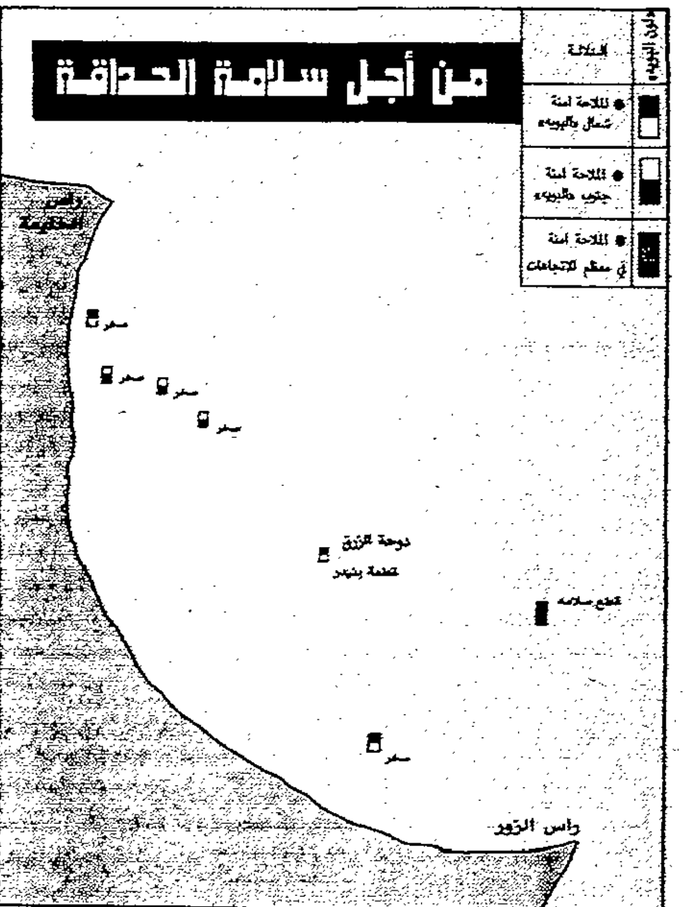
وبالنسبة للربيان الكويتي فانه لم يتوفر بكميات كبيرة لعدم توفره في السوق وما زال سعر غاليا اما الربيان الايراني الذي توفر بكميات كبيرة في السوق حيث وصل سعر سلة الربيان من ١١ دينارا الى ٢٣ دينارا في حراج السوق.

وبالنسبة للزبيدي الايراني فقد بيع الكود ذو ٧ كيلو بـ ١٤ دينارا.

وبالنسبة للاسماك السعودية فقد توفر الهامور السعودي وتم بيع الهامور «الحبتين الكبيرتين» باسعار متفاوتة من ٨ دنانير الى ١٢ دينارا.

اما البالول السعودي فقد بيعت الخمس حبات باربعة دنانير ونصف الدينار.

وبالنسبة للاسماك المستوردة من باكستان والهند فقد توفر اغلب الاصناف ولكن الاقبال عليها قليل.



«بويات» جديدة في منطقة بنيدر

قامت وزارة المواصلات مؤخرا بتثبيت ٧ بويات ملاحية في منطقة بنيدر الواقعة بين رأس الزور ورأس الجليعة «دوحة الزرق» حيث شاهدها جميع الحداقة الذين مروا في هذه المنطقة واشادوا بها.

وتأتي خطوة المواصلات تأمينا لسلامة الملاحة البحرية وخدمة لقوارب الصيد والنزهة والحداقة التي ترتاد منطقة بنيدر.

وتطالب وزارة المواصلات الحداقة بالتعاون معها في الحفاظ على هذه «البويات» البحرية. وعدم العبث بالاضواء المثبتة عليها او استخدام «البويات» كرابط لطراريدهم كما تناشد الوزارة الحداقة بان يلتزموا بالمسارات الملاحية الامنة التي تشير اليها هذه الارشادية الملاحية.

الاحتياطات اللازمة لمنع نشوب الحريق

★ يجب التاكد من عدم وجود قطع القماش المبللة بالوقود او الزيت بالقارب.
★ يجب التاكد من سلامة الوصلات الكهربائية حتى لا يحدث تماس.
★ يجب عدم الاحتفاظ بمواد قابلة للاشتعال بغير الاماكن المخصصة لها.
★ يجب وضع الوقود الاضافي في خزان مخصص لذلك ويحكم اغلاقه.
★ يجب التاكد من سلامة الوصلات الخاصة بالوقود وعدم وجود تسرب بها.
★ عند ارتفاع درجة حرارة المحرك يجب ايقافه، واخيرا الاحتياط زين.

في سوق السمك بجدة
أرقام وزي موحد لمنظفي السمك



● ثلاجة البائع الذي ينتظر الزبون

● فكرة ارسلها لنا احد الاخوة المتابعين لصفحة البحر والصيد من المملكة العربية السعودية في جدة يقول الاخ محمد حسن العنبري انه لاحظ ان سوق السمك بالكويت تباع فيها الاسماك على البسطة .. اما في جدة فان السمك يباع في السوق داخل ثلاجات حتى تكون طازجة.

اما تنظيف السمك فان هناك مكانا محددا واشخاصا معينين يرتدون الزي الاخضر وعلى كل شخص «رقم» معين وهؤلاء وظيفتهم فقط تنظيف السمك ولا يحق لهم بيع السمك في «البنقلة» كما يطلق عليها اهل نجد.

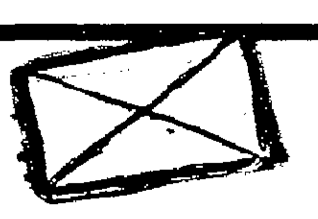
● طبعا طبيعة العمل باسواق السمك لا تختلف في دول مجلس التعاون، ولكن لكل سوق طريقته سواء في البيع او التنظيف او الحراج.

● ولكن فكرة وجود ثلاجة لعرض السمك داخلها قد لا تلاقي تجاوبا مع بائعي الاسماك لانها تكلفهم غاليا اما البلدية فانها ترحب بذلك.



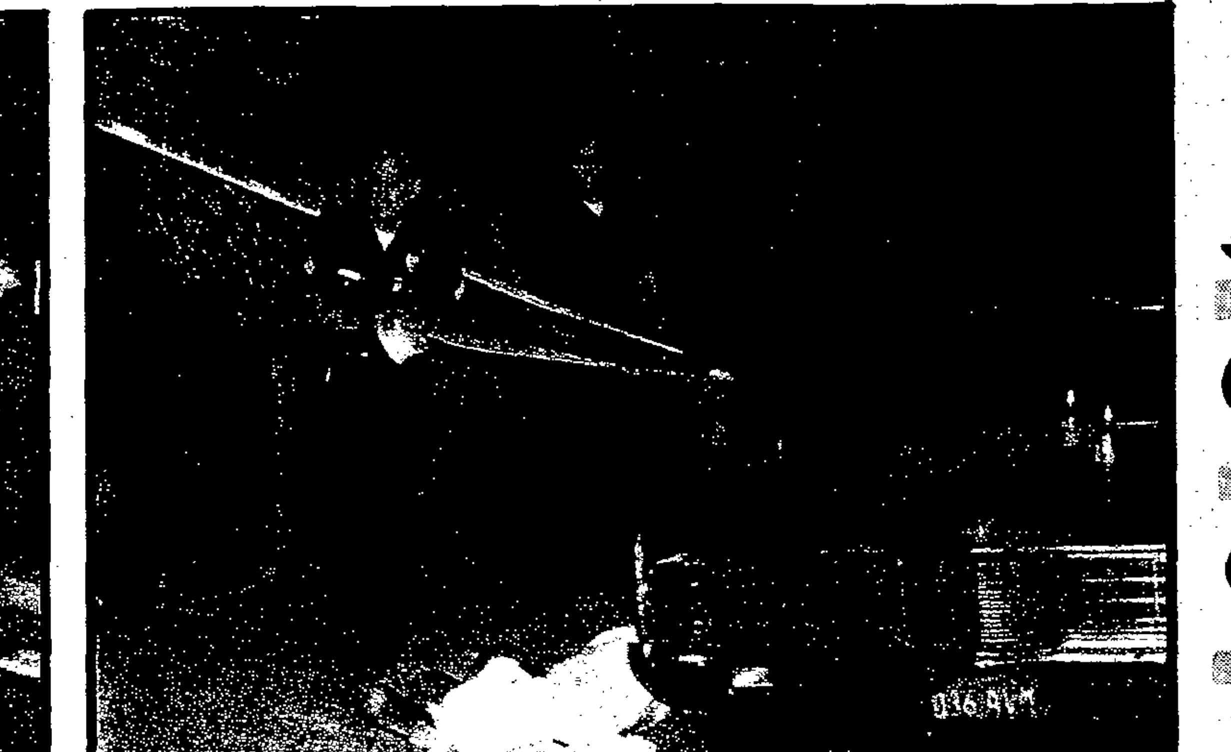
● ومكان تنظيف السمك





قضية الساعة

خطر المخدرات في الولايات المتحدة



يكتسب موضوع جعل المخدرات مشروعة اهمية جدية متزايدة باعتبار ذلك نموذجا تحليليا وخيارا سياسيا لمعالجة «مشكلة المخدرات». فقد اثبتت التوجهات العقابية لمعالجة مشكلة المخدرات انها محدودة الاثر في انهاء تعاطي المخدرات. كما ان هذه التوجهات اثبتت كذلك انها باهظة التكلفة وعقيمة. وبامكان سياسات جعل المخدرات مشروعة، اذا ما نفذت بحكمة، ان تقلص مخاطر مثل هذه العملية، وان تخفض تكاليفها بشكل دراماتيكي، الى جانب كونها تعالج مشاكل تعاطي المخدرات بشكل مباشر.

وفيما تتزايد الاحباطات ازاء مشكلة المخدرات والسياسات الراهنة المتصلة بها، تصر اعداد متزايدة من الزعماء السياسيين، والمسؤولين عن تنفيذ القانون، وخبراء تعاطي المخدرات، والمواطنين العاديين على انه لابد من النظر لبديل جذري للسياسات الراهنة: جعل تعاطي المخدرات مشروعا بشكل يكون تحت السيطرة.

دعوة للتعاطي المشروع

ومثلما ان عبارة «الغاء الحظر» اصبحت شائعة بحيث شملت الاعتراضات المختلفة على المنع، كذلك فان عبارة «اجعلوا تعاطي المخدرات قانونيا» (او ارفعوا العقوبة عن هذا التعاطي) اصبحت شائعة وهي تعني اشياء كثيرة لكثير من الناس. فالمحلل للسياسة ينظر للتقنين كنموذج لتفحص تكاليف وفوائد سياسات حظر تعاطي المخدرات. ودعاة الليبرالية، المدنية والاقتصادية على حد سواء، ينظرون لهذا التقنين كسياسة بديلة تزيل العقوبات على تعاطي وبيع المخدرات، والتي تعتبر مكلفة على صعيد الحرية الفردية والحرية الاقتصادية. ويراه اخرون على انه ببساطة وسيلة لـ«ابعاد الجريمة عن تجارة المخدرات». ومع ذلك، فان هذا التقنين بمنطقه الاشمل يضم الحجج العديدة والاحساس المتنامي بضرورة عدم اعطاء الاولوية لاعتمادنا التقليدي على مصادر العقوبة في التعامل مع تعاطي المخدرات والتاكيد بدلا من ذلك على الوقاية والتعليم والعلاج الى جانب القيود غير العقابية، واستعمال مواد ذات اثر نفسي فعال ومغريات ايجابية للكف عن تعاطي المخدرات.

وليس هناك خيار تقنين واحد. ففي احد الاطراف ينادي الليبراليون بالغاء جميع القيود العقابية والضرائب على انتاج وبيع جميع المواد ذات الاثر النفسي الفعال، مع استثناء بيعه للاطفال فقط.

والبدائل الاخرى متنوعة. فالبعض يرى قصر التقنين على واحد من اكثر المواد المحرمة امانا: الماريجوانا، فيما يفضل آخرون نموذجا «طبيا» شبيها بالميثادون (عقار مخدر). وما بين الجانبين هناك اراء تقول بالتوفر القانوني لبعض او كل المخدرات المحرمة الى جانب جهود قوية للحد من الاستهلاك بوسائل ليس من بينها اللجوء الى العقوبات. وينادي العديد من انصار هذا النهج المزدوج ببذل جهود اكثر للحد من استهلاك التبغ وتعاطي الكحول الى جانب نقل موارد حكومية من سند مكافحة المخدرات الى الوقاية منها والعلاج.

وفي الحقيقة، فان افضل نموذج لتقنين تعاطي المخدرات هو بالضبط نموذج الحد من تعاطي التبغ، والذي ينادي به اولئك الذين يريدون بذل كل ما هو ممكن لثني الناس عن استهلاك التبغ دون تجريم انتاجه او بيعه او استعماله.

ومن الواضح، بان عدم صدور قانون يسمح بتعاطي المخدرات ولا تنفيذ القوانين التي تحرم هذا التعاطي من شانها ان «تحل» المشكلة. كذلك ليس هناك من شك في ان التقنين ينطوي على مخاطر معينة. فهذا التقنين سيزيد بالتاكيد توفر المخدرات، ويخفض سعرها، ويزيل القوة الرادعة للعقوبات، وكل ذلك من شانه ان يزيد من تعاطي المخدرات. ومع ذلك، هناك ثلاثة اسباب على الاقل تجعل الاقدام على هذه المخاطر تستحق العناء. اولها، ان استراتيجيات السيطرة على المخدرات التي تعتمد اساسا على الاجراءات العقابية محدودة في طاقتها على منع تعاطي المخدرات. وثانيها، ان العديد من جهود تنفيذ القانون ليست محدودة القيمة وحسب بل وباهظة التكاليف كذلك وعقيمة. وفي الحقيقة فان من بين الشرور المتصلة بالمخدرات، والتي يراها الناس جزءا من هذه المشكلة، هي تكاليف سياسات الحظر. والسبب الثالث هو ان مخاطر التقنين قد تكون اقل مما يفترض معظم الناس، وخصوصا اذا نفذت اجراءات بديلة ذكية.

حدود سياسات حظر المخدرات

ليس هناك مسؤولون عن تنفيذ القانون يتطلعون الان لان تؤدي جهودهم الى نتائج من شانها تقليص تعاطي المخدرات في الولايات المتحدة الاميركية على نحو افضل من السابق. وهذا ينطبق ايضا على جهود مكافحة المخدرات الدولية، وتحريمها، وعلى الجهود التي تبذل لمكافحتها محليا على المستوى العالي وعلى مستوى الشارع.

وتسعى الولايات المتحدة للحد من تصدير المخدرات لهذه الدولة من خلال برامج بديلة واغراءات مالية لزارعي المخدرات من اجل التخلي عن هذا العمل غير المشروع، اضافة لاجراءات عقابية ضد المنتجين، والتجار، والاخرين المتورطين في تهريب المخدرات او تجارتها. ولم يكن مصير هذه الجهود سوى تحقيق نجاح ضئيل في الماضي، كما انها لم تشر لما من شانه ان يبشر بالنجاح في المستقبل. والعقبات عديدة: فالماريجوانا والافيون يمكن ان يزرعا في مناطق متنوعة، وحتى نبتة «الكوكا» يمكن ان تنمو في اية منطقة شبه استوائية في العالم مادامت تتلقى ما يتراوح بين ٤٠ و٢٤٠ بوصة من المطر سنويا، ولا تعاني من التجمد، وحيث الارض لا تغمرها المياه.

وفي اميركا الجنوبية تنطبق هذه الشروط على ما لا يقل عن ٢٥٠٠٠٠٠ ميل مربع، يستغل منها حاليا اقل من ٧٠٠ ميل مربع لزراعة الكوكا.

وقد لجأ المنتجون في العديد من الدول في ردهم على برامج ازالة المحاصيل بالدخول في طرق زراعة خطرة واضدية حيث يزرعون محاصيلهم في اراض نائية يصعب الوصول اليها، كما يموهون هذه المحاصيل بزراعة محاصيل مشروعة الى جانبها.

وبعض مناطق انتاج المخدرات غير المشروعة لا تسيطر عليها الحكومة المركزية وانما عصابات تجارة المخدرات، او متمردون سياسيون، وبالتالي يجعلون جهود الازالة اكثر صعوبة وخطورة.

وحتى عندما تبرهن جهود الازالة انها ناجحة نسبيا في دولة ما، فان دولا اخرى تبرز كمنتجة جديدة، مثلما حدث مع صانعي الماريجوانا والهيروين خلال العقدين الماضيين، وما يتوقع ان يحدث نتيجة لتنفيذ برامج ازالة نبات الكوكا. وسعر التصدير الاجنبي للمخدرات المحرمة لا يشكل الا جزءا ضئيلا من سعر التجزئة في الولايات المتحدة (٤٪ للكوكايين و١٪ للماريجوانا واقل من ١٪ بالنسبة للهيروين) لدرجة ان جهود السيطرة الدولية على المخدرات لم تنجح حتى في رفع سعر المخدرات المحرمة للمستهلكين الاميركيين.

كذلك تواجه الجهود الاميركية للسيطرة على المخدرات في الخارج معارضة سياسية كبيرة، واحيانا منظمة جيدا، في الدول الاجنبية. فتجار المخدرات الرئيسيون يتمتعون بالقوة لرشوة وتخويف المسؤولين الحكوميين لحملهم على التغاضي او حتى التعاون مع مشاريعهم. وتعتبر تجارة المخدرات المحرمة مصدرا مهما للدخل وللحصول على فرص عمل، وخصوصا في العديد من دول اميركا اللاتينية واسيا، حيث تعود على هذه الدول بمليارات الدورات من العملة الصعبة كل سنة وتوفر اجورا تمكن مئات الالاف من كسب نفقات معيشتهم. وسبق ان وصفت تجارة المخدرات غير المشروعة بانها افضل وسيلة استعملتها الولايات المتحدة لتصدير القيم الرأسمالية لفلاحي العالم الثالث المرشحين للثورية. وعلى النقيض من ذلك، فان جهود الولايات المتحدة لازالة المحاصيل تجازف بحرمان هؤلاء الفلاحين من مصادر كسب عيشهم وبالتالي توليد الدعم للحركات الشيوعية بدءا من «السبيل الساطع» في بيرو وانتهاء بالمنظمات العرقية والشيوعية المتنوعة والفعالة في الدول المنتجة للمخدرات مثل كولومبيا وبورما وزيادة على ذلك، فان العديدين من اولئك المتورطين في انتاج المخدرات المحرمة في الخارج لا يرون ان التزامهم الاخلاقي يتمثل في منع الساقطين من استهلاك الكوكايين او الهيروين، بل بدلا من ذلك كسب افضل مستوى عيش ممكن لانفسهم ولعائلاتهم. وفي التحليل النهائي لا تستطيع الولايات المتحدة احداث تغيير يذكر في مفاهيم هؤلاء.

ولم تظهر جهود التحريم سوى نجاح ضئيل في منع تدفق الكوكايين والهيروين الى داخل الولايات المتحدة. وفي الحقيقة، انخفض سعر كيلو الكوكايين (في تجارة الجملة) خلال العقد الماضي بنسبة ٨٠٪ حتى عندما قفز سعر التجزئة بالنسبة لغرام الكوكايين النقي بما يتراوح بين ١٢٪ و٦٠٪.

والشيء نفسه تقريبا يقال عن سعر الهيروين خلال السنوات القليلة الماضية وان كان اقل دراماتيكية. ولما كانت شحنات الكوكايين والهيروين من السهل نقلها بطائرات وسفن متنوعة الاحجام، او عبر الحدود مع المكسيك بواسطة عابرين مشروعين وغير مشروعين، ويمكن اخفاؤها داخل كل شيء: من الاثاث، والازهار، والسيارات، واعضاء خاصة من جسم الانسان، والجثث، فان من الصعب جدا كشفها.

وبالرغم من الدعم القوي من جانب الكونغرس لاحداث زيادة دراماتيكية في دور العسكر في منع المخدرات، يصر القادة العسكريون على انهم لا يمكنهم احداث فرق يذكر. ويواصل حراس السواحل ورجال الجمارك الاميركيون توسيع جهودهم في هذا المجال، غير انهم هم الاخرون

دراسة من اعداد: ايتان نادلمان

يعترفون بانهم لن يكون باستطاعتهم ابدا الاستيلاء الا على جزء يسير من مجمل الشحنات. ولان سعر الكوكايين والهيروين يفوق ثمن وزنهما من الذهب، فان الحوافز لنقل هذين المخدرين للولايات المتحدة من العظم بحيث يمكننا الافتراض بكل ثقة انه لن يكون هناك نقص ابدا في الاشخاص الراغبين في تحمل هذه المجازفة.

والنجاح الوحيد الذي تستطيع جهود الخطر ان تدعيه يتعلق بالماريجوانا. اذ لما كانت الماريجوانا ارخص بكثير من الكوكايين والهيروين، فان الكميات المهربة منها من الصعب اخفاؤها ومن السهل كشفها. وادى تصعيد جهود المنع في السنوات الاخيرة الى تقليص تدفق الماريجوانا داخل الولايات المتحدة، والى زيادة سعره لدى المستهلك الاميركي. والنتائج غير المقصودة لهذا النجاح تتالف من شقين: ان الولايات المتحدة اصبحت احدى الدول الرئيسية المنتجة للماريجوانا، بل واصبح المنتجون الاميركيون ينتجون افضل الانواع في العالم؛ كما ان العديد من تجار المخدرات الدوليين اعادوا توجيه جهودهم من الماريجوانا الى الكوكايين. والنتيجة الرئيسية لجهود خطر المخدرات الاميركية هي حصول تخمة في الكوكايين ونقص في الماريجوانا التي تعتبر «حميدة» بالقياس له.

وتبين ان جهود تنفيذ القانون المحلية نجحت بشكل متزايد في اعتقال وسجن اعداد متنامية باستمرار من تجار المخدرات، بدءا من كبار تجار المخدرات الدوليين وانتهاء بمروجي هذه المخدرات على مستوى الشارع. والمنفعة الرئيسية لجهود تنفيذ القانون الموجهة ضد منظمات تجارة المخدرات الرئيسية هي الارتفاع السريع في قيمة ارصدة تجار المخدرات التي تصادرها الحكومة.

ومع ذلك، ليس هناك مؤشر يذكر بان هذه الجهود لها اثر مهم على سعر او توفر المخدرات المحظورة. ونتج عن الجهود المكثفة لتنفيذ القانون والتي بذلتها العديد من دوائر الشرطة خلال السنوات الاخيرة، اعتقال الالاف من مروجي المخدرات على المستوى المنخفض، ومن مستعمليها، كما ساعدت هذه الجهود في تحسين نوعية الحياة في الضواحي المستهدفة. ومع ذلك فانه في معظم المراكز الحضرية الكبيرة، لم يكن لهذه الجهود تاثير يذكر على التوفر الاجمالي للمخدرات المحرمة.

والنتيجة المنطقية للتحليل السابق هي ان الجهود التي تعتمد على العقوبات لوقف تجارة المخدرات ليست غير ناجحة بالمرة، وانما هذه الجهود لم تؤثر بشكل جوهري على توفر او استهلاك او سعر المخدرات المحرمة.

شعار في اميركا «اجعلوا تعاطي المخدرات قانونيا»



ومجرد وجود قوانين عقوبات بمصاحبة الحدود الدنيا من تنفيذ القانون يكفي لردع العديد من المستعملين المحتملين ولتقليص توفر المخدرات وزيادة سعرها.

ويعترف المسؤولون عن تنفيذ القانون بانهم لن يستطيعوا وحدهم حل مشكلة المخدرات، ولكنهم يعترفون كذلك ان دورهم اساسي كجزء من الجهد الشامل لتقليص استعمال المخدرات وتعاطيها، ومع ذلك، فانهم ليسوا مستعدين للاعتراف بانه تبين ان اعتبار سوق المخدرات محرمة يكلف كثيرا وعقيم، وانه يشبه من وجود عديدة تحريم الكحول الذي كان قائما قبل ٦٠ عاما.

تكاليف ونتائج سياسات حظر المخدرات

ويبلغ اجمالي النفقات الحكومية التي خصصت لتطبيق القوانين الخاصة بمكافحة المخدرات في عام ١٩٨٧ عشرة مليارات دولار، وتضاعفت النفقات الفدرالية الخاصة بتعزيز قوانين مكافحة المخدرات ثلاث مرات في الفترة من ١٩٨١ الى ١٩٨٧، حيث زادت من: اقل من مليار دولار سنويا الى حوالي ثلاثة مليارات دولار. وانفقت الوكالات الحكومية والمحلية الخاصة بتطبيق هذه القوانين ما يقدر بخمسة مليارات دولار، اي ما يعادل خمس مصادرها، على نشاطات خاصة بمكافحة المخدرات في عام ١٩٨٦. وتبلغ نسبة منتهكي قوانين المخدرات في الوقت الحاضر حوالي عشرة بالمائة من الـ ٥٥٠ الف سجين الموجودين في سجون ولايات، واكثر من ثلث الـ ٥٠ الف سجين في سجون فدرالية. ونسبة كبيرة من الـ ٣٠٠ الف سجين المحتجزين في سجون للبلديات.

وتوقعت لجنة الاحكام الاميركية ان يبلغ عدد السجناء في السجون الفدرالية ما بين ١٠٠ الف الى ١٥٠ الفا في السنوات الخمس عشرة المقبلة، سيكون نصفهم مسجونين بسبب انتهاكهم قوانين المخدرات. ومن بين الـ ٤٠ الف سجين الموجودين في سجون ولاية نيويورك، زادت انتهاكات قوانين المخدرات عن السرقة من الدرجة الاولى في عام ١٩٨٧ واصبحت بذلك القضية الاولى بالنسبة لعدد السجناء، اذ بلغت نسبة المسجونين لانتهاكهم قوانين المخدرات ٢٠ بالمائة من المجموع الكلي في الولاية. وفي فلوريدا مثل الـ ٨٥٠٦ اشخاص الذين انتهكوا قوانين المخدرات وادخلوا سجون الولاية في العام المالي ١٩٨٧-١٩٨٨ زيادة قدرها ٥٢٥ بالمائة عن عدد منتهكي هذه القوانين من ١٩٨٣-١٩٨٤، و٢٧٫٨ بالمائة من جميع السجناء الجدد في ١٩٨٧-١٩٨٨. وعلى مستوى قومي، بلغت جرائم تجارة وتهريب وملكية المخدرات ١٣٥ الف جريمة (٢٣٪) من الـ ٥٨٣ الف شخص الذين ادينوا بجنايات في محاكم الولايات في ١٩٨٦. وانفقت حكومات الولايات والحكومات المحلية مليارى دولار كحد ادنى في العام الماضي على سجن مرتكبي الجرائم الخاصة بالمخدرات. وتزداد التكاليف المباشرة لبناء وصيانة سجون كافية لايواء الاعداد المتزايدة من السجناء بمعدلات فلكية. ومن الممكن ان تكون هذه التكاليف بالنسبة للنفقات الاجتماعية البديلة سالفة الذكر وانواع المجرمين الاخرين غير السجناء اكثر حدة.

ففي السنوات القليلة الماضية، القت الشرطة القبض على حوالي ٧٥٠ الف شخص سنويا بتهمة انتهاك قوانين المخدرات، وكان اكثر من ثلاثة ارباع الذين تم القاء القبض عليهم مذنبين ليس بتصنيع او تجارة المخدرات، ولكنهم كانوا مذنبين لحيازتهم مخدرا غير مشروع، خاصة الماريجوانا.

[من الجدير بالملاحظة الاشارة الى ان الذين القي القبض عليهم يمثلون اقل من ٢ بالمائة من الـ ٣٥ الى ٤٠ مليون اميركي الذين يقدر انهم تعاطوا مخدرا بطريقة غير قانونية خلال كل عام من الاعوام الثلاثة الماضية]. ومن جهة اخرى، اعاقت هذه الاعتقالات الكثير من انظمة العدالة الجنائية والمدنية، خاصة في المدن. ففي مدينة نيويورك، بلغت نسبة انتهاكات قانون المخدرات في عام ١٩٨٧ اكثر من ٤٠ بالمائة من جميع التهم الجنائية، بالمقارنة مع ٢٥ بالمائة في ١٩٨٥. وفي واشنطن دي سي بلغت النسبة ٥٢ بالمائة في ١٩٨٦ بالمقارنة مع ١٣ بالمائة في ١٩٨١. ومن ناحية اخرى شتتت هذه الاعتقالات انتباه المسؤولين عن العدالة وصرفتهم عن تركيز مصادر او موارد اكثر على جرائم العنف والجرائم المتعلقة بالملكية. واصبح تعزيز القانون المدني في مدن كثيرة، مرادفا لتعزيز وتطبيق القانون الخاص بمكافحة المخدرات.

واكثر المستفيدين من قوانين المخدرات هم مهربو المخدرات المنظمون وغير المنظمين. ويفرض تجريم سوق المخدرات ضريبة «قيمة مضافة» واقعية عمليا، تطبق وتعزز من حين لاخر من قبل مؤسسة تعزيز القانون وتجمع من قبل مهربي المخدرات. ويعتقد ان اكثر من نصف عائدات وارباح الجريمة المنظمة تاتي من تجارة المخدرات غير المشروعة.

وتقدر عائدات هذه التجارة ما بين ١٠ الى ٥٠ مليار دولار سنويا. وفي المقابل، تبلغ عائدات السجائر المباعة بطريقة مخالفة للقانون، والمستمرة بسبب خلافات بين الولايات فيما يتعلق بمعدلات الضرائب على السجائر فيها، ما بين ٢٠٠ الى ٤٠٠ مليون دولار. ولو كانت اسواق الماريجوانا والكوكايين والهيروين قانونية لجمعت حكومات الولايات والحكومة الفدرالية مليارات الدولارات سنويا كضريبة دخل. وبدلا من ذلك تنفق هذه الحكومات مليارات الدولارات فيما يرقى الى دعم لجرائم منظمة.

والعلاقة بين المخدرات والجريمة، علاقة تستمر في مقاومة التحليل المنطقي السليم لان من الصعب التمييز بين السبب والنتيجة ولان دور قوانين حظر المخدرات في التسبب في «الجريمة المتصلة بمخدرات» غالبا ما يتم تجاهله. وهناك خمس علاقات ممكنة بين المخدرات والجريمة، ثلاث منها يمكن ازالتها والقضاء عليها اذا ما الغيت القوانين الخاصة بمنع المخدرات. اولا، يعتبر انتاج، وبيع، وشراء وحيازة ماريجوانا وكوكايين وهيروين ومواد اخرى ممنوعة جرائم في حد ذاتها تحدث ملايين المرات كل عام في الولايات المتحدة وحدها. وفي ظل عدم وجود قوانين منع المخدرات، تتوقف هذه النشاطات والى حد كبير عن كونها جرائم. وبطبيعة الحال سيستمر اعتبار بيع المخدرات للاطفال جريمة، كما ستستمر مفاوضات الحكومات التي تحاول التملص من تنظيم السوق القانوني، لكن بصفة عامة، ستنقطع العلاقة بين المخدرات والجريمة والتي تتسبب في كل التكاليف التي تنفق على العدالة المتصلة بها والمذكورة اعلاه.

ثانيا، ان كثيرين من مستعملي المخدرات غير المشروعة يرتكبون جرائم مثل السرقة والنهب والسطو وجرائم اخرى رذيلة مثل الاتجار بالمخدرات والبغاء للحصول على اموال لشراء كوكايين وهيروين ومخدرات اخرى غير مشروعة ـ مخدرات تكلف اكثر من الكحول والسجائر ليس لان تكلفة انتاجها اكثر، ولكن لكونها غير مشروعة. ولان السماح القانوني (تحليل) المخدرات سوف يؤدي بالضرورة الى انخفاض في تكلفة المخدرات غير المشروعة في الوقت الحاضر. سيتبع ذلك حتما انخفاض كبير في العلاقة بين المخدرات والجريمة. وفي الوقت نفسه، تمثل برامج الميثادون الحالية شكلا محدودا من سماح قانوني بالمخدرات يحاول كسر العلاقة بين المخدرات والجريمة بتوفير مخدر ادماني بتكلفة قليلة او دون تكلفة لمدمنين كانوا سيسرقون، لو لم يوفر لهم هذا المخدر، من اجل اشباع عاداتهم باخذ الهيروين بطريقة غير مشروعة.

وبالرغم من قيودها الكثيرة، اثبتت مثل هذه البرامج فعالية اكيدة في تخفيض السلوك الاجرامي وتحسين حياة الالاف من مدمني المخدرات بصورة غير شرعية. ولهذا يجب جعل هذه البرامج متوفرة بصورة اكثر، وتبني برامج اكثر شمولية مثل تلك المطبقة بالنسبة للمدمنين في الاراضي المنخفضة. اما البديل الاخر وهو النظام البريطاني الذي لا يصف الميثادون عن طريق الفم فقط، وانما هيروين وميثادون يمكن اعطاؤه بواسطة الحقن للمدمنين الذين ياخذون المخدرات بالحقن في الوريد، فانه يبقى يطبق على عدد قليل من المدمنين حتى في الوقت الحاضر بالرغم من استمرار الضغوط وصف مخدرات تعطى بالحقن. وهذا ايضا يستحق التبني والتطبيق في الولايات المتحدة، خاصة اذا قبل المرء الافتراض بان الهدف الرئيسي من السياسة الخاصة بالمخدرات هي تقليل الاضرار التي يتسبب فيها متعاطو المخدرات للاخرين، الى ادنى حد ممكن.

والعلاقة الثالثة بين المخدرات والجريمة علاقة اتفاقية والتصاقية اكثر منها عرضية وسببية. فبالرغم من ان معظم مستعملي المخدرات غير القانونية لا يتورطون في جريمة بمعزل عن استعمالهم لمخدر، وبالرغم من ان الكثير من المجرمين لا يستعملون او يتعاطون مخدرات او كحول، فان من الواضح ان تعاطي هذه المواد بين المجرمين اعلى كثيرا مما هو بين غير المجرمين. واظهرت دراسة على نزلاء سجون الولايات المتحدة في عام ١٩٨٦ ان ٤٣ بالمائة منهم كانوا يستعملون المخدرات على اساس يومي او شبه يومي في الشهر الذي سبق ارتكابهم الجريمة التي سجنوا بسببها. كما وجدت الدراسة ايضا ان حوالي نصف السجناء الذين استعملوا مخدرا غير مشروع لم يفعلوا ذلك الا بعد اعتقالهم لاول مرة.

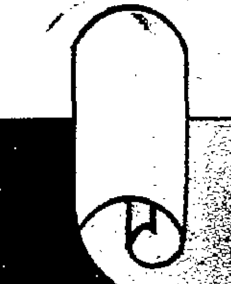
ومن الممكن ان تؤدي العوامل نفسها التي تدفع اشخاصا كثيرين الى حياة الاجرام الى دفعهم ايضا باتجاه تعاطي مواد مخدرة. ومن الممكن ان يؤدي السماح بالمخدرات وجعلها قانونية الى ازالة هذه العلاقة بازالة الفرص والثروات المغرية من الثقافة الاجرامية والتي تنبع الان من عدم قانونية وشرعية سوق المخدرات. ولكن من الممكن ايضا افتراض ان يستمر المحيط الاجرامي في سيطرته على نصيب كبير من متعاطي المخدرات، بصرف النظر عن جعل المخدرات قانونية او عدم جعلها.

والعلاقة الرابعة بين المخدرات والجريمة هي ارتكاب العنف وجرائم اخرى من قبل اشخاص يكونون تحت تاثير مخدرات غير قانونية. وهذه العلاقة هي التي تؤثر في التفكير الشعبي على ما يبدو. ومن الواضح ان بعض المخدرات تتسبب فعلا في جعل بعض الناس يرتكبون جرائم، وذلك بتقليل المحاذير والموانع المألوفة والعادية، وزيادة الميول العدوانية وغيرها من الميول غير الاجتماعية، وتقليل الشعور بالمسؤولية، واكتسب الكوكايين خاصة في شكل «كراك» شهرة في السنوات الاخيرة شبيهة بالشهرة التي اكتسبها الهيروين في الستينات والسبعينات، والماريجوانا في السنوات التي سبقت ذلك. ومن الممكن القول ان شهرة «كراك» في اثارة السلوك العنيف تفوق شهرة الماريجوانا والهيروين وما تسببا فيه من عنف. بالرغم من ان هذا لم يثبت بصورة قاطعة بعد. ولكن ليس هناك مخدر غير قانوني ارتبط بالسلوك العنيف بصورة تفوق ارتباط الكحول بهذا السلوك، فطبقا لاحصائيات وزارة العدل، قال ٥٤ بالمائة من نزلاء السجون الذين ادينوا في جرائم عنف في ١٩٨٣ انهم استعملوا كحولا قبل ارتكابهم جرائمهم مباشرة.

ووجدت دراسة مماثلة اجريت على نزلاء سجون الولايات المتحدة في عام ١٩٨٦ ان معظم الذين ارتكبوا جرائم احراق عن عمد، وكذلك جرائم عنف مثل القتل، والقتل العمد، والاغتصاب، كانوا اما تحت تاثير كحول او تحت تاثير كحول ومخدرات غير مشروعة، وليس تحت تاثير مخدرات غير مشروعة وحدها. ومن الصعب تقييم تاثير او نتيجة السماح بتعاطي المخدرات على هذا النوع من العلاقة بين المخدرات والجريمة، وذلك لان من الصعب توقع التغييرات في المعدل العام وطبيعة استهلاك المخدرات.

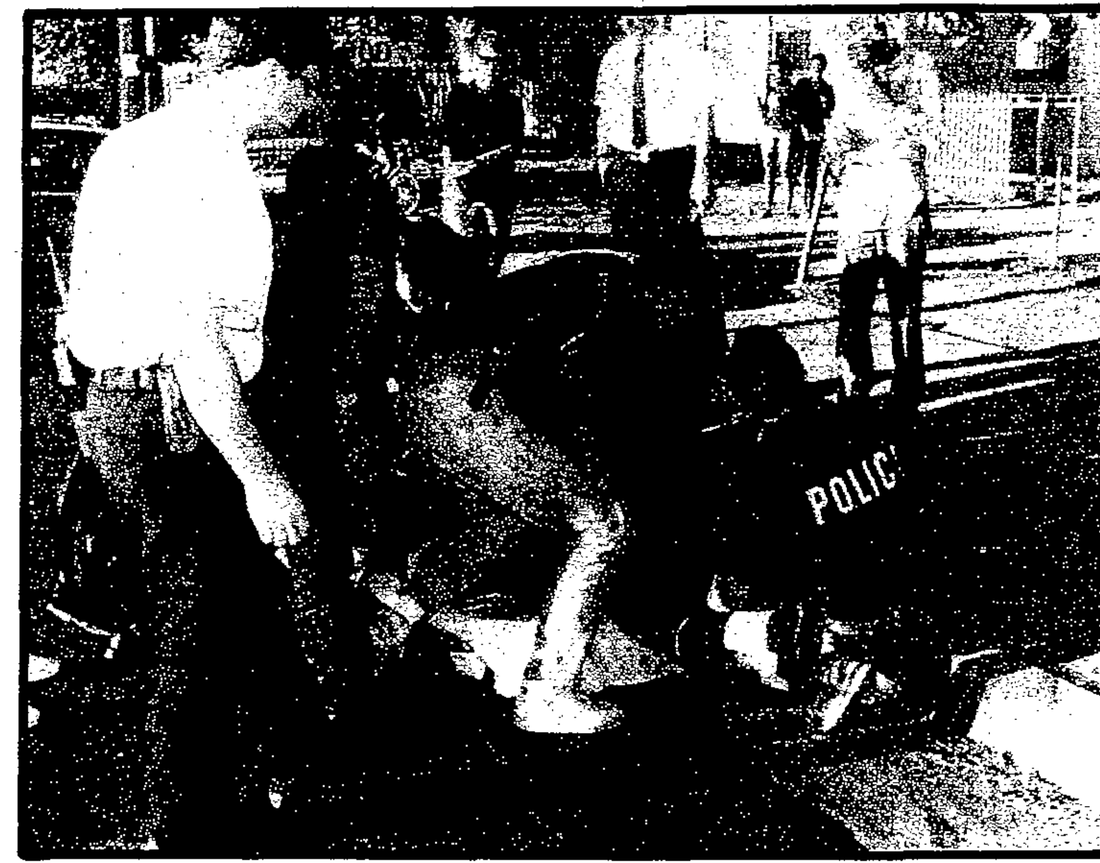
والعلاقة الخامسة هي سلوك مهربي المخدرات المفسد والعنيف والارهابي. وفي كثير من بلدان اميركا اللاتينية، وخاصة في كولومبيا، توضح هذه العلاقة تقريبا «مشكلة المخدرات». ولكن حتى في الولايات المتحدة، اصبح العنف المرتبط بتهريب المخدرات مشكلة رئيسية للمسؤولين عن تطبيق العدالة، والجمهور بشكل عام. وليس من الصعب تفسير هذه العلاقة. فالاسواق غير الشرعية تميل الى توليد عنف، لانها تجذب اشخاصا عنيفين وذوي تفكير

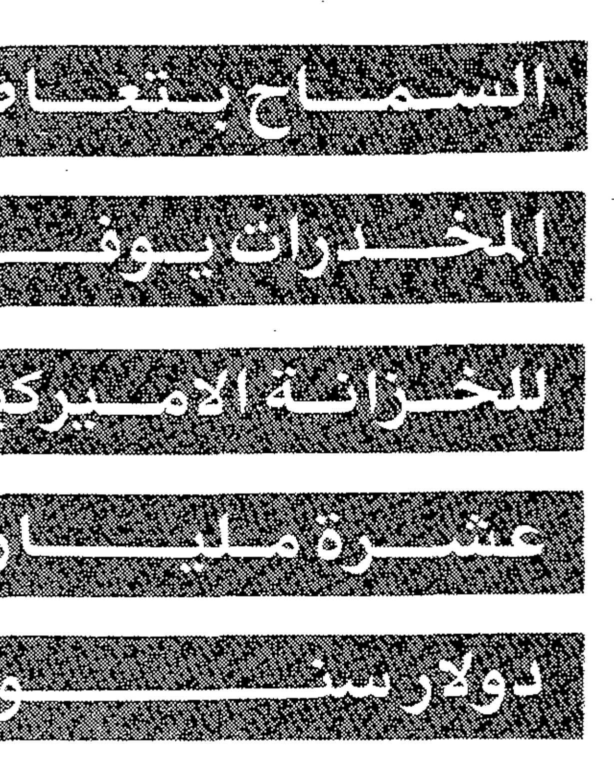
(البقية على الصفحة ١٥)





قضية الساعة





السماح بتعاطي المخدرات يوفر للخزانة الاميركية عشرة مليارات دولار سنويا

(تتمة المنشور على الصفحة ١٤)

اجرامي ولان المشاركين في هذا السوق لا يستطيعون اللجوء الى مؤسسات قانونية لحل خلافاتهم ونزاعاتهم. واثناء منع المخدرات، كانت الصراعات العنيفة بين عصابات البيع ضد القانون واختطاف الشاحنات والقوارب والسفن المحملة بالمخدرات مألوفة ومتكررة الحدوث. ويقابل ذلك في الوقت الحاضر، الالغام والمتفجرات المفخخة التي تحيط ببعض حقول الماريجوانا، وقراصنة بحر الكاريبي الذين يتطلعون الى سرقة قوارب ومراكب محملة بالمخدرات في طريقها الى شواطىء الولايات المتحدة، ومعارك بالاسلحة الاوتوماتيكية واعدام وقتل عصابات لتهريب المخدرات، ومستويات العنف المرتفعة بشكل عام التي ترافق الكثير من علاقات تجار المخدرات غير القانونية، ويكون ضحايا هذا العنف غير محصورين او مقتصرين على تجار المخدرات وحدهم، وانما يكون بينهم شهود، ومارة، ومسؤولون عن تطبيق القانون وتعزيزه. وتتفق معظم سلطات تعزيز القانون على ان الزيادات الدراماتيكية في معدلات الجريمة في المدن خلال السنوات القليلة الماضية يمكن تفسيرها بشكل كامل تقريبا بربطها بالزيادة في اعمال القتل التي يرتكبها تجار ومتعاطو المخدرات. وفي الوقت نفسه، يعتبر الاغواء القوي لدولار المخدرات مسؤولا عن زيادة معدلات الفساد ليس في اميركا اللاتينية ومنطقة الكاريبي وحدهما، ولكن ايضا في انظمة القضاء المحلية وعلى المستوى الفدرالي ومستوى الولاية، في جميع انحاء الولايات المتحدة. ومن المؤكد ان توجه استراتيجية تحليل (جعلها قانونية) المخدرات ضربة حادة للعلاقة بين المخدرات والجريمة.

ومن الممكن ان يكون ضحايا سياسات منع المخدرات المنحوسون هم الفقراء وسكان الاحياء المدمنين الملتزمين بالقوانين. فقد اثبتت هذه السياسات الى حد كبير انها عقيمة بالنسبة لردع اعداد كبيرة من سكان هذه الاحياء من ان يصبحوا مدمني مخدرات، وانها مسؤولة الى حد كبير عما يصفه سكان هذه الاحياء بمشكلة المخدرات. وفي الكثير من الاحياء المجاورة، يبدو تجار المخدرات العدوانيون المسلحون هم الذين يقلقون ويزعجون السكان الملتزمين بالقانون اكثر من المدمنين الذين يترنحون في الساحات وفي الشوارع ولكن سكانا اخرين ينظرون الى تجار المخدرات كابطال ونماذج ناجحة. وفي المناطق الفقيرة المجاورة لميدلين وريو دي جانيرو الكثير من المدن الاميركية الرئيسية، يبرز هؤلاء التجار والمهربون كرموز على النجاح بالنسبة للاطفال الذين لا يرون خيارات اخرى امامهم. وفي الوقت نفسه ادت العقوبات القاسية المفروضة على تجار المخدرات البالغين الى تشغيل احداث كمهربي مخدرات. وفي حين كان الاطفال يبدأون التعامل في المخدرات وفي تجارتها بعد استخدامهم لسنوات من قبل التجار والمهربين، انقلبت الاية في الوقت الحاضر حيث اصبح الكثيرون من الاطفال يبدأون استعمال المخدرات بعد العمل مع تجار اكبر منهم لبرهة قصيرة. ولا يقدم النظام القضائي الخاص بالاحداث خيارات واقعية للتعامل مع هذه المشكلة المتزايدة ومعالجتها.

الايدز والابر النظيفة

لعل اصعب ما يمكن تقييمه من تكاليف هي تلك المتعلقة بالتحدي الاخذ في الانتشار لقوانين حظر المخدرات، والتأثيرات الناجمة عن تجريم عشرات الملايين يتعاطون المخدرات بشكل سيىء، واخضاعهم لمخاطر عقوبات الاجرام، وارغام الكثيرين منهم على الدخول في علاقة مع مروجي المخدرات (الذين يمكن اعتبارهم مجرمين باكثر من مغزى للكلمة) بغية شراء مخدراتهم .. وردود الفعل السلبية التي ستثيرها هذه القوانين ضد القوانين الاخرى والقانون عموما، والشعور بالعداء والشك الذي قد يستبد بالافراد الملتزمين بالقوانين حيال المسؤولين عن تطبيق القانون.

ومن اخطر نتائج قوانين المخدرات الاذى الناتج عن عدم انتظام عمليات انتاج وتسويق المخدرات وقد تعرض عدد كبير من مدخني الماريجوانا للخطر بسبب تعاطيهم كميات منها تم استنباتها بواسطة اسمدة ضارة، او رشها بالمبيدات الحشرية او خلطها بمواد اخرى اكثر خطورة.

ويواجه مستهلكو الهيروين والمواد الصناعية الاخرى التي تباع في الاسواق نتائج اكثر خطورة بما في ذلك جرعات اضافية قاتلة وسامة ذات قوة تأثير مجهولة او امدادات غير نقية من المخدرات.

اختصارا، ما من اجراء تم تبنيه افضل من اقدام «ادارة الغذاء والدواء» على فرض رقابة النوعية في الاسواق غير الشرعية للمخدرات وتزويد متعاطيها بمعلومات دقيقة عن المخدرات التي يستهلكونها. وكثيرا ما تكون حياة المتعاطي (او المتعاطية) وقفا على امكانية التعامل مع مصادر موثوقة، ولئن نجحت عمليات ضبط نوعية المخدرات في خلخلة شبكات التوزيع موقتا، فانها من ناحية اخرى سلاح ذو حدين حيث انها شجعت بعض المدمنين على طلب الانضمام الى برامج علاجية للاقلاع عن الادمان، لكنها من ناحية اخرى اضطرت اخرين الى البحث عن مصادر اقل مصداقية، رافقتها حالات وفاة طارئة متنامية.

ونجد اليوم ان ٢٥٪ من اجمالي حالات نقص المناعة المكتسبة (الايدز) في الولايات المتحدة واوروبا، ومثلها نسبة كبيرة من حالات نقص المناعة الاخرى اصيبوا بالعوارض القاتلة بسبب تعاطيهم المخدرات عن طريق الوريد بصورة غير مشروعة. وتصل هذه النسبة الى ٥٠٪ في نيويورك وضواحيها وتواترت اخبار تفيد بان تجار المخدرات بدأوا يزودون زبائنهم الراغبين في المخدرات الممنوعة بحقن نظيفة.

وفي انكلترا سجلت زيادة في عدد المصابين عن طريق الحقن الملوثة اسفرت عن مضاعفة وسائل العلاج من اجل تزويد مدمني الهيروين من الصف الرابع بجرعات مجانية لحقن الميثادون مع الهيروين. وقد درج هذا الاسلوب في مطلع السبعينات وطوره ميليب كونيل رئيس مجلس ادارة «اللجنة الاستشارية الوطنية لسوء استخدام المخدرات».

لكن ورغم جهود حكومات انكلترا واسكتلندا والسويد وسويسرا واستراليا وهولندا وغيرها الرامية الى تحديد انتشار «الايدز» بين مدمني المخدرات بازالة القيود المفروضة على بيع الحقن وتنظيم برامج مجانية حول تبادلها وسرعان ما تلقت الدوائر البلدية والحكومية في الولايات المتحدة ردود فعل ترفض مقولة «ان المضي قدما في هذا الطريق سوف يشجع استعمال المخدرات بصورة غير شرعية».

وقد بدأ العمل بهذه البرامج في المدن الاميركية في اواخر ١٩٨٨ وشاع تبادل استعمال الابر بمبادرة من مؤسسات غير حكومية، ولم يكد ينتصف عام ١٩٨٩ حتى انتشر استخدامها في مدن نيويورك وتاكوما وواشنطن وبولدر وكولورادو وبورتلاند عشرات الالاف من المدمنين طلبوا العلاج، وراصدة بلايين الدولارات من اجل اعتقال ومطاردة وتعقب واعتقال المروجين غير الشرعيين للمخدرات ومستخدميها.

هناك ثمن اخر لسياسات الحظر الحالية وتتضمن منع استخدام المخدرات في العلاج الطبي. وقد ثبت ان الماريجوانا مفيدة في تخفيف الام المصابين بمرض تصلب الشرايين وتخفيف اعراض دوار البحر والدوخة وفي معالجة الغلوكوما. اما الهيروين فقد ثبت طبيا فائدته في تسكين الالام الحادة باكثر مما يفعل المورفين، ويوصف لهذه الاغراض في بريطانيا وكندا، وينسحب الشيء نفسه على استخدام الكوكايين في الولايات المتحدة رغم قوانين الحظر.

وتفيد انواع اخرى في ازالة اعراض التوتر والخمول والالم المزمن والخوف من الموت لدى المرضى المزمنين وعلاج مدمني الكحول.

ويؤيد اصحاب التوجهات المحافظة اعتماد قوانين الحظر، ومنهم «المورمون» الذين يعارضون اساليب ووسائل «الكيف» كالمخدرات والكحول والتبغ والشاي والقهوة وحتى الشوكولاته مدعاة لعقوبات معنوية.

ومن سلبيات الحظر بقاء قوات المكافحة في حالة تأهب دائم وعمليات سرية ومراقبة الكترونية ورصد معلوماتي، وقد عالجت نصف المحاكم الاميركية الـ٧٥٤ المعنية بالنظر والتحقيق في قضايا المخدرات مشاكل عرضت امامها من خلال اشرطة مسجلة صرحت باستخدامها وتلك وسيلة ضرورية لتطبيق القوانين الخاصة بالحظر.

ويجري الشيء نفسه عند اختبار حالات المشبوهين والكشف على استخدام المخدرات او عدمه.

ومن مصادر الازعاج الاخرى الطلب من المواطنين الابلاغ عن تجار المخدرات ومعهم اي شخص او جار او صديق وحتى افراد الاسرة ممن يتعاطون المخدرات. مع العلم بان المجتمعات تميل الى التسامح حيال الذين يختلفون في عاداتهم لكنهم لا يلحقون اذى باحد.

ومعظم الـ٤٠ مليون اميركي الذين يتعاطون المخدرات سرا لا يؤذون احدا باستثناء انفسهم، وان معاقبتهم او اصدار احكام بحقهم قد يكون ابهظ ثمن يتكبده المجتمع في نطاق حملة مكافحة المخدرات.

بدائل لسياسات حظر المخدرات

من الواضح ان الغاء قوانين حظر المخدرات تعد بفوائد هائلة. فما بين تقليص الانفاق الحكومي على تنفيذ قوانين المخدرات وعوائد الضرائب الجديدة على الانتاج المشروع للمخدرات ومبيعاتها، فان الخزينة ستتمتع بفائدة اجمالية تقدر على الاقل بحوالي ١٠ مليارات دولار سنويا وربما اكثر من ذلك بكثير. وهكذا ستتوفر مليارات من العوائد الجديدة لتوجه نحو تمويل برامج العلاج التي تدعو الحاجة الماسة لها الى جانب انماط من البرامج الاجتماعية والتعليمية التي غالبا ما تكون اكثر فعالية في خلق الحوافز للاطفال لعدم تعاطي المخدرات. وسترتفع نوعية الحياة الحضرية بشكل بارز. كما ان معدلات جرائم القتل ستتراجع، والشيء نفسه ينطبق على جرائم السرقة والنهب.

وستمنى جماعات الجريمة المنظمة، وخصوصا تلك التي ستظهر في المناطق غير الموبوءة بالمخدرات، بنكسة مدمرة. وستركز الشرطة والمدعون العامون والمحاكم مواردهم على طرق التغلب على انماط الجريمة التي لا يستطيع الناس التخلص منها. وسيدير المزيد من المقيمين في «الغيتوهات» ظهورهم لماضيهم الاجرامي ويسعون للحصول على فرص مشروعة بدلا من ذلك. كذلك ستتحسن صحة ونوعية حياة العديد من مستعملي المخدرات وحتى مدمنيها. وعلى الصعيد الدولي، سيتمكن صناع السياسة الخارجية الاميركية من الاهتمام ومواصلة العمل في القضايا الاكثر اهمية لتحقيق اهداف اكثر واقعية، كما ان الحكومات الاجنبية ستستعيد السلطة التي فقدتها على تجارة المخدرات.

ومع ذلك فان جميع فوائد التقنين ستتلاشى اذا ما تحول ملايين جدد من الاشخاص نحو تعاطي المخدرات. وتجاربنا مع الكحول والتبغ توفر تحذيرات قوية فهناك حاليا ١٤٠ مليونا ممن يستهلكون الكحول في اميركا، كما ان عدد المدخنين يصل الى ٥٠ مليونا، وجميع التكاليف الصحية المرتبطة بتعاطي المخدرات تصبح لا قيمة لها اذا ما قورنت بتلك التكاليف الناجمة عن ادمان التبغ والكحول. ففي عام ١٩٨٦، على سبيل المثال، اعتبر تناول الكحول سببا في ١٠٪ من حوادث العمل، و٤٠٪ من محاولات الانتحار، وحوالي ٤٠٪ من بين الوفيات الـ٤٦ الف الناجمة عن حوادث الطرق السنوية عام ١٩٨٣. وهناك حوالي ١٨ مليون اميركي اما من متعاطي الكحول او مدمنيها.

وتقدر التكلفة الاجمالية لادمان الكحول في المجتمع الاميركي بما يزيد عن ١٠٠ مليار دولار سنويا. وتتراوح حوادث الموت المتصلة بشكل مباشر او غير مباشر باستعمال الكحول ما بين ٥٠ الفا و٢٠٠ الف سنويا. وتتفاوت التكاليف الصحية لاستعمال التبغ ولكنها لا تقل عن حجم تكاليف الكحول.

وفي الولايات المتحدة وحدها، هنالك حوالي ٣٢٠ الف شخص يموتون قبل الاوان كل سنة نتيجة استهلاكهم للتبغ. وبالمقارنة، ذكر المجلس الوطني للكحول ان ٣٥٦٢ شخصا فقط ماتوا في عام ١٩٨٥ نتيجة لتعاطيهم مختلف انواع المخدرات. وحتى لو افترضنا ان الاف الميتات الاخرى كانت متصلة بطريقة او باخرى باستعمال المخدرات، ولم يبلغ عنها، فان ذلك يتركنا مع الاستنتاج بان جميع التكاليف الصحية للماريجوانا والكوكايين والهيروين مجتمعة تشكل جزءا صغيرا فقط من تلك التي تتسبب بها المادتان المشروع تعاطيهما (يقصد الكحول والتبغ). وعلى الاقل، تؤكد هذه المقارنة على الحاجة لنهج شامل يتصل بمواد ذات اثر نفسي تتطلب جهودا اكبر لثني الناس عن الادمان على التبغ والكحول.

وأثر التقنين على طبيعة ومستوى استهلاك المخدرات التي تعتبر الان غير مشروعة من المستحيل التنبؤ به بدقة، فمن ناحية ينطوي التقنين على زيادة توفر المخدرات، وتدني اسعارها، وازالة القوة الرادعة للعقوبة (وخصوصا بالنسبة للراشدين) وهي كلها تشير الى رفع مستوى الاستعمال. وفي الحقيقة، يخشى البعض ان ترتفع حدود مدمني المخدرات والتكاليف المترتبة على ذلك الى الحدود التي عليها ادمان التبغ والكحول حاليا. ومن ناحية اخرى، هناك اسباب عديدة للشك بأن سياسة تعمم جيدا وتنفذ جيدا لتقنين المخدرات بشكل تظل معه تحت السيطرة، يمكن ان تؤدي لهذه النتائج.

ويعتمد منطق التقنين في جزء منه على افتراضين: ان معظم المخدرات غير المشروعة ليست بالخطورة الشائعة، وان انماط المخدرات وطرق استهلاكها الخطرة من غير المحتمل ان تظهر جذابة للعديد من الناس لانها واضحة الخطورة، ولناخذ الماريجوانا، فمن بين حوالي ٦٠ مليون اميركي سبق لهم تدخين هذه المادة، لم يمت واحد منهم نتيجة لجرعة زائدة عن الحد منها، وذلك في تناقض لافت للنظر مع الكحول التي تتسبب بحوالي ١٠ الاف نتيجة للافراط في الجرعة سنويا، نصفها رافقها تعاطي مخدرات اخرى، ورغم ان هناك اسبابا قوية تدعو الناس لعدم تدخين الماريجوانا يوميا، وخصوصا بالنسبة للاطفال والحوامل واخرين ممن لا يدخنون بالمرة، ليس هناك دليل على ان استهلاك الماريجوانا بشكل متقطع يؤدي الى ضرر بالمرة في الرئتين، واعلن «المعهد الوطني لادمان المخدرات» ان «دخان الماريجوانا يحتوي على عناصر مسببة للسرطان تزيد عن تلك التي يحتوي عليها التبغ». ومن ناحية اخرى، فان عدد «الجوزات» (جمع جوزة)، التي تستعملها نسبة صغيرة من مدخني الماريجوانا، لا تشكل بمجموعها سوى جزء صغير من التأثير الذي يحدثه تدخين ٢٠ سيجارة من التبغ يوميا، والتي يدخنها

فشل الاجراءات العقابية وراء الدعوة لاباحتها قانونيا

المدخن العادي، ولا بد من ملاحظة ان المجلس الوطني للمخدرات يحدد مدخن الماريجوانا «المسرف» بانه ذلك الذي يستهلك جوزتين يوميا. فيما يعتبر مدخن السجائر «المسرف» ذلك الذي يدخن ٤٠ سيجارة يوميا. ولا تصنف الماريجوانا بانها من المواد المسببة للادمان بقوة. فقد وجدت عملية مسح اجريت عام ١٩٨٢ لاستعمال الماريجوانا من جانب صغار الراشدين (١٨ سنة - ٢٥ سنة) ان ٦٤٪ منهم جربوا تدخين الماريجوانا مرة واحدة على الاقل، وان ٤٢٪ منهم جربوا ذلك عشر مرات على الاقل، وان ٢٧٪ دخنوا الشهر الاخير. كما وجدت هذه العملية ان ٢١٪ مروا بفترة دخنوا فيها يوميا ولكن ثلث هؤلاء الذين دخنوا يوميا ظلوا كذلك، كما ان خمسهم فقط يمكن ان يوصفوا بانهم مدخنون «مسرفون». وهذا يشير في جزء منه الى ان الاستعمال اليومي للماريجوانا هو في العادة مرحلة يمر بها الاشخاص، ثم يصبحون بعدها اكثر اعتدالا. وعلى النقيض من ذلك، فان ٢٠٪ من طلاب الصفوف العليا في المدارس الثانوية يدخنون السجائر يوميا.

والمخاطر المرتبطة بتعاطي الكوكايين والهيروين وانواع المخدرات المماثلة الاخرى اشد من تلك التي يشكلها تعاطي الماريجوانا، ولكنها ليست بالخطورة التي يعتقدها الناس. ولناخذ الكوكايين، ففي عام ١٩٨٦، جرب ما يزيد عن ٢٠ مليون اميركي تعاطيه، ١٢,٢ مليون منهم جربوه ولو مرة عام ١٩٨٥، وحوالي ٥,٨ ملايين استعملوه في الشهر السابق. وهناك ٨,٢ مليون اميركي تتراوح اعمارهم ما بين ١٨ و٢٥ عاما جربوا الكوكايين في ذلك الشهر. وعدد من يستعملونه اسبوعيا بلغ ربع مليون.

ولا يقال ان الكوكايين عقار غير خطر، وخصوصا حين يحقن او يدخن بطريقة النرجيلة او يستهلك بمصاحبة مواد قوية اخرى. وهناك مئات الالاف من الاميركيين عانوا بشدة من ادمان الكوكايين، مات منهم جزء صغير، غير ان هناك دليلا واضحا على ان معظم مستعملي الكوكايين لا يلاقون مشاكل مع المخدر نفسه، وتركز اجهزة الاعلام على مشاكل ادمان الكوكايين مع ان نسبة هؤلاء المدمنين ضئيلة، وبينما ذكر ٧٪ من متعاطي الماريجوانا انهم حاولوا التوقف عنها ولم يفلحوا، لم تبلغ نسبة الذين فشلوا في التوقف عن الكوكايين رغم محاولتهم ذلك ٣,٨٪.

وحتى عهد قريب كان الافيون اخطر المخدرات، وخصوصا الهيروين، فشانه شان معظم انواع المخدرات يمكن اكله، وشمه، وتدخينه، او حقنه، والعادة المتفشية بين الاميركيين للاسف هي الاخيرة (الحقن)، رغم ان «الايدز» تسبب في تحول بين صغار المدمنين نحو الشم، وليس هناك شك بأن الهيروين يسبب الادمان بسرعة وقوة لا تقلان عن سرعة وقوة ادمان النيكوتين. ومع ذلك فانه لا يؤدي الى اذى بدني كبير، واشد اخطاره انه يسبب الامساك، ولهذا السبب فضل العديد من الاطباء في بداية القرن العشرين ادمان الافيون على ادمان الكحول، ووصفوا الاول كعلاج للثاني.

وهكذا فان من المستحيل التنبؤ بما اذا كانت اباحة المخدرات ستؤدي الى ارتفاع مستويات الادمان. وتجارب الصين وبريطانيا في القرن التاسع عشر توفر سيناريوهات تدعو للتشاؤم، كما ان تدمير العديد من قبائل الهنود الحمر في اميركا من خلال الكحول سيناريو سيىء آخر.

ومن ناحية اخرى فان رفع الحظر عن استعمال الماريجوانا في (١١) ولاية اميركية خلال السبعينات لم يؤد الى زيادة استهلاكها.

واما بالنسبة للاراضي المنخفضة (هولندا وبلجيكا) والتي أباحت تعاطي الحشيش ايضا خلال السبعينات، فان الاستهلاك تراجع بشكل بارز. وفي عام ١٩٧٦ استعمل ٣٪ ممن اعمارهم بين ١٥ و١٦ سنة و١٠٪ ممن اعمارهم بين ١٧ و١٨ سنة الحشيش من وقت لآخر. وبحلول عام ١٩٨٥، تراجعت النسبة الى ٢٪ و٧٪ على التوالي. فالسياسة نجحت، كما ارادت الحكومة في جعل «استعمال المخدرات مبعث ضجر».

واخيرا فان اميركا، التي لم يكن فيها قوانين تحرم تعاطي المخدرات ولا حتى قواعد تنظم ذلك في القرن التاسع عشر، لم تكن نسبة استعمال المخدرات فيها كما هي اليوم. وكان ينظر لادمان المخدرات بأنه مشكلة خطيرة نسبيا، ولكن لم تكن العقوبات جزءا من حل هذه المشكلة.

اعادة النظر بالقوانين

وعلى اية حال فان هنالك ما يدعونا الى الاعتقاد بان ايا من المواد المخدرة قيد التداول في الوقت الحاضر لن تصل درجة تداوله الى درجة تداول المشروبات والسجائر، حتى ولو رفع الحظر عنه، فالمشروبات الروحية كانت دائما هي العامل الاول للاضرار، حتى في المجتمعات التي يسمح فيها بتداول المواد المخدرة.. وربما كانت المميزات العديدة التي تتوفر في هذه المشروبات هي الدافع الرئيسي وراء شيوع تداولها: فهي تطفىء الظمأ، ويمكن تناولها مع الطعام، وغالبا ما تثير النشوة في نفس متعاطيها وتزيد الشهية .. وتنشط روح الفكاهة الى اخر ما هنالك .. وانتشار عادة التدخين لا يعود الى خصائص التبغ الادمانية فقط، وانما الى تأثيره في التنشيط النفسي، بحيث ان السيجارة يمكن ان تدخل في كل مجال من مجالات النشاط الانساني.

وليس هنالك من مادة مخدرة قيد التداول في الولايات المتحدة في الوقت الحاضر تمتلك كل هذه الخصائص مجتمعة، كما انه ليس من المحتمل لاي منها ان تحصل على هذه الخصائص اذا سمح بتداولها.. وبالاضافة الى ذلك فان ايا منها لا يستطيع ان ينافس المشروبات الروحية من حيث مكانتها في الثقافة والتاريخ الاميركيين تلك المكانة التي احتفظت المشروبات الروحية بها حتى في فترات منعها.

ومعظم الاضرار التي تنجم عن المواد المخدرة في وقتنا الحاضر تنجم عن استهلاكها بطريقة خطرة.. وهنالك ما يدعونا الى الاعتقاد ان العديد من الاميركيين سوف يترددون في حقن الكوكايين والهيروين في اوردتهم، حتى ولو سنحت الفرصة لهم بذلك بطريقة قانونية.. وكما انخفض معدل الذين يتعاطون الكوكايين في الستينات لاسباب لا علاقة لها بتطبيق القانون فقط، فاننا نتوقع انخفاض معدل الذين يتعاطون الحشيش والماريجوانا، اذا لم يكن ذلك قد حدث بالفعل.

وربما كان اقوى الاسباب الذي يحملنا على الاعتقاد ان اعادة النظر في قوانين منع تداول المواد المخدرة لن تؤدي الى زيادة كبيرة في عدد المدمنين هو ان لنا تجربة سابقة بالمشروبات الروحية والتدخين.. فنحن ندرك الان، مثلا، ان فرض ضريبة على الاستهلاك يعتبر عاملا مؤثرا في تحديد الاستهلاك والتكاليف المتعلقة به وخصوصا بين الشباب (٧٣).. كما تشير الشواهد ان فرض القيود والحظر على الدعاية وتعزيز الدعاية المناهضة من شأنه ان يساهم في الردع (٧٤).. ونفس الكلام يمكن ان ينطبق على الاجراءات الحكومية الاخرى بما في ذلك فرض قيود على مكان وزمان البيع (٧٥).. ومنع ماكينات البيع، ومنع الاستهلاك في الاماكن العامة، وفرض تعديلات اجبارية في وثائق التأمين، والتشدد في مخالفة السائقين الذين يقودون السيارات وهم تحت تأثير المخدر (٧٦).. وسن قوانين تعتبر عمال البارات والمضيفين مسؤولين اذا ضبط زبائنهم او ضيوفهم في حالة المخالفة، بل ان هنالك ادلة تشير الى ان البرامج التثقيفية حول اخطار التدخين منعت الاطفال من الاتجاه الى التدخين (٧٧).. وفي الوقت نفسه فاننا بدأنا بادراك الاخطار الكبيرة التي يمكن ان تحيق بنا عندما تتعرض سياساتنا المناهضة لتعاطي المخدرات للنسف من جانب جماعات اللوبي، من النوع الذي يحاول التقليل من الاضرار التي تتأتى عن التدخين وتعاطي المشروبات الروحية في الوقت الحاضر.

دعوة لاباحة تعاطي المخدرات

وهكذا فان الاباحة توفر لنا فرصة للسيطرة على تعاطي المخدرات، اكبر من الفرصة التي توفرها قوانين المنع الحالية.. فالاستراتيجية الحالية تجعل النوع، والسعر، والجودة، وفاعلية المخدر، والمشاركة في تعاطيه، اشياء يحددها تجار العقارات، وديناميكية السوق السوداء التنافسية.. وعلى سبيل المثال فان نقاوة الكوكايين والهيروين، خلال العقد الماضي، تحسنت الى حد بعيد، وانخفضت اسعار الجملة الخاصة به وارتفع عدد الاطفال الذين لهم علاقة بالمخدرات.. واصبح الحشيش متوفرا باسعار زهيدة .. في عدد من المدن الاميركية (٨).. وعلى النقيض من ذلك فان الماريجوانا اصبحت اكثر ندرة واعلى سعرا لسبب بسيط هو انها اكثر عرضة لقانون مكافحة المخدرات من الكوكايين والهيروين، وكانت النتيجة هي اغراء التجار المستهلكين بالابتعاد عن الماريجوانا الاكثر امنا، نسبيا، والاتجاه الى الكوكايين الاكثر خطرا، نسبيا ايضا(٨).. ومن جهة اخرى فانه في الوقت الذي ازدادت منه فاعلية معظم المخدرات خلال الثمانينات فان فاعلية معظم منشطات الذهن المشروعة انخفضت .. فالاميركيون، تحت تأثير التحذيرات التي تصدرها وزارة الصحة العامة، بدأوا يتجهون الى شرب البيرة والنبيذ، بدلا من الشروبات القوية، والى استهلاك الجسائر التي تحتوي على نسبة متدنية من النيكوتين والقطران، بدلا من السجائر التي تحتوي على نسبة عالية منهما.. بل الى الاقبال على الشاي والقهوة اللذين يحتويان على نسبة قليلة من الكافين.. وبالطبع فان هذه الاتجاهات لا تعكس طبيعة المواد ولا وضعها القانوني.

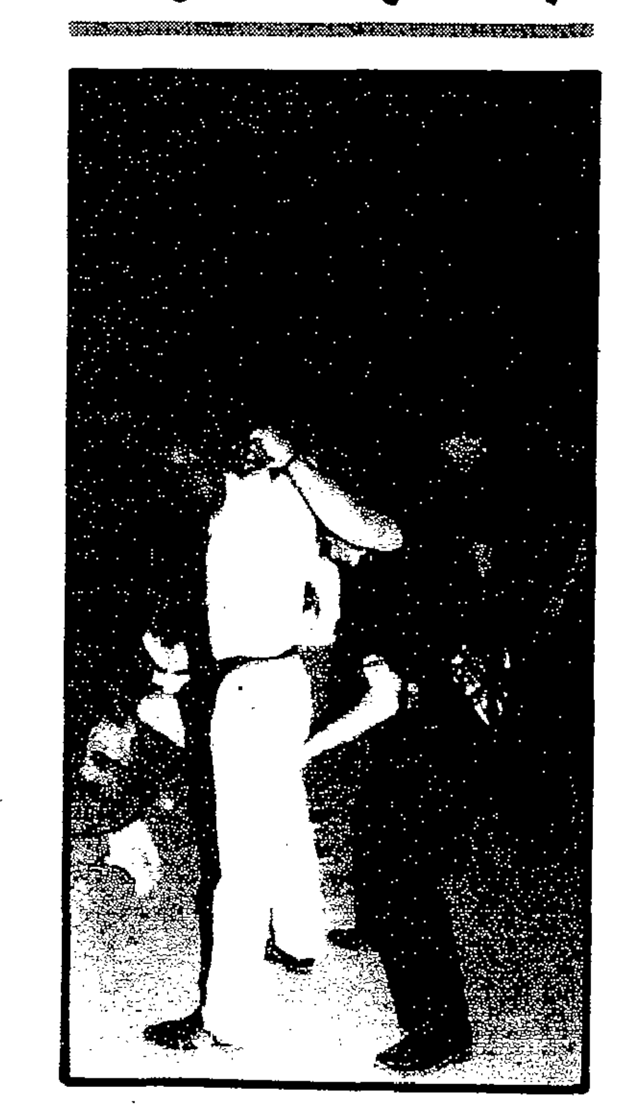
سياسة الردع

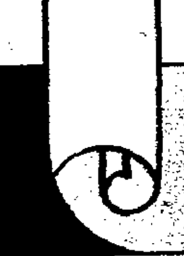
وهكذا فان انتهاج سياسة في محاربة المخدرات لا تعتمد على الردع القانوني توفر لنا فرصة افضل في مكافحة المخدرات، من تلك الفرصة التي توفرها سياستنا الحالية التي تعتمد على الردع.. وهذه السياسة من شأنها ان تنقل عمليات الانتاج والتوزيع، والى حد ما الاستهلاك، من ايدي المجرمين الى ايدي الحكومات او من يحملون رخصا منها.. كما انها تتيح فرصة للمستهلكين لاتخاذ قراراتهم حول المخدرات التي يشترونها استنادا الى المعرفة، وليس كما يحدث حاليا.. كما انها تصح الفرضية الخطرة التي تسود حاليا بان المشروبات الروحية والتبغ اخطر من بعض المخدرات.. كما انها توفر على الحكومة مليارات الدولارات التي تنفقها في محاربة المخدرات وتدر عليها المليارات من الدخل عن طريق الضرائب.. كما انها تتيح للحكومة الفرصة لتوجيه الانماط الاستهلاكية نحو منشطات ذهنية اقل خطرا.

وفي نهاية العشرينات من هذا القرن، عندما اكتسب النقاش حول اعادة النظر في قوانين المنع زخما، لجأ العديد من الصحافيين والمختصين والهيئات الحكومية الى تقييم المنع والبدائل المتاحة ومن ابرز هؤلاء لجنة ويكر شام التي عينها الرئيس الاميركي هيربرت هوفر، والدراسة التي اعدت حول قوانين تعاطي المشروبات الروحية في الخارج من اعداد ريموند فوديك ومولها جون روكفلر، وقد ناقشت هذه الدراسات نجاح وفشل المنع في الولايات المتحدة وناقشت البدائل المتاحة للسيطرة على توزيع البيرة والنبيذ والمشروبات الروحية الاخرى.. وساهمت في تنشيط اذهان الجماهير لاعادة تقييم المنع ودراسة البدائل.. ونحن بحاجة الى جهود مماثلة حاليا.

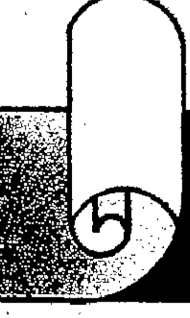
وليس هناك شك في ان التقنين سياسة خطرة، ومن شأنها ان تزيد عدد مدمني المخدرات غير ان هذه الخطورة ليست محتمة، وفي الوقت نفسه تعتبر السياسات الراهنة القائمة على الخطر غير مجدية.

واظهرت العشرون سنة الماضية ان سياسات المخدرات القائمة على الخوف والكلام البليغ ادت الى كارثة.. وما لم نكن راغبين في تقويم خياراتنا كلها بامانة، بما فيها خيارات الاباحة باستراتيجياتها المختلفة، فلن يكون باستطاعتنا التوصل لافضل الحلول لمشاكل المخدرات عندنا.





قضية الساعة



اكثر الحروب مرارة في التاريخ

«حرب الافيون» من اكثر الاحداث حزنا وألم في تاريخ الحروب، جرت في القرن التاسع عشر بين بريطانيا والصين.

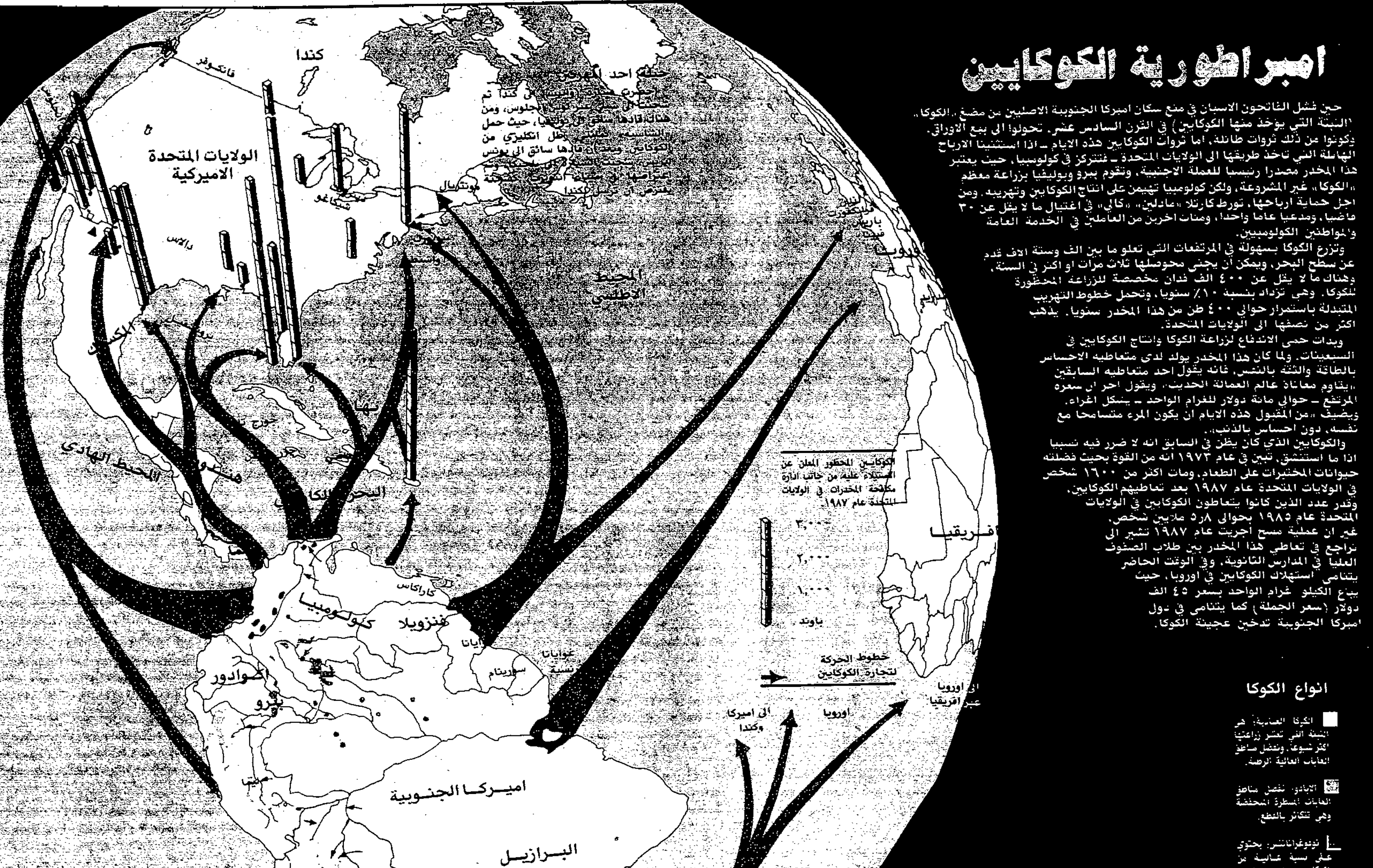
وكان الانكليز البادئين باشعالها بدافع حماية التجارة المحرمة لاحد العقاقير بعد ان اغلقت الصين ابوابها، في وجه الاجانب الطامعين باسواقها وثرواتها، انتهت هذه الحرب باستيلاء بريطانيا على جزيرة هونغ كونغ والحقتها بالتاج البريطاني، واحداث الحرب تعود الى ان مصادر الثروة الصينية الوفيرة كانت تجذب اليها دائما تجار اوروبا المتلهفين عليها.

وفي منتصف القرن الثامن عشر قطعت بريطانيا شوطا طويلا في طريق التفوق على منافسيها، وكانت اوفر البلدان تجارة مع الصين، لكن الحكومة في بكين لم ترحب بالتجار الاجانب وفرضت الكثير من القيود على اولئك الذين وصلوا اليها ولما كانت الصين تمنع التجارة الاجنبية فإن بريطانيا ترغب بالحصول على الشاي الصيني والتوابل، الا انها واجهت شروطا تعجيزية وخاصة ما يتعلق منها بتجارة الافيون التي كانت السلعة الوحيدة المصدرة الى الصين، ولما كان هذا العقار ياتي اساسا من الهند وعلى بواخر بريطانية وبواسطة تجار بريطانيين، فقد اصدرت حكومة المانشو في الصين عام ١٨٠٠ قانونا بتحريمه، مما زاد العلاقات تازما بالرغم من المحاولات المتكررة لاقامتها، وفي عام ١٨٣٣ تم الغاء احتكار شركة الهند الشرقية، التي رعت تجارة بريطانيا مع الخارج نتج عنه زيادة كبيرة ومفاجئة في عدد التجار الذين يزاولون تجارتهم مع الصين خصوصا الافيون.

ففي عام ١٨٢١ صدر الى الصين حوالي ٥٠٠٠ صندوق من الافيون وبعد عشر سنوات اصبح الرقم ١٦٥٠٠ صندوق، بينما بلغ الوارد السنوي من هذا العقار المحرم ٤٠٠٠٠ صندوق عام ١٨٣٩ وعلى اثر ذلك ارسل امبراطور الصين احد رجالاته ويدعى «لين تسي هسسو» الى ميناء كانتون في مارس ١٨٣٩ ليعالج ذلك الخطر، حيث اصدر هذا القائد اوامره بتسليم جميع صناديق الافيون والقي القبض على ١٦ تاجرا كرهائن، اما الباقون فتمت محاصرتهم حتى استسلموا وبعدها تم احراق حوالي ٢٠٩٢١ صندوقا من الافيون.

رد الفعل البريطاني كان غاضبا فقد اعتبر وزير خارجيتها اللورد بالمرستون الاجراء الصيني بانه موجه الى التجار البريطانيين وليس الى مصادرة افيون بريطاني مما دفعه الى ارسال اسطول انكليزي في نوفمبر ١٨٣٩ ليعالج السخط الذي نتج عن الموقف الصيني، وهكذا اشتعلت الحرب بهدف مساعدة تجارة الافيون والحصول على امتيازات جمركية وتعويضات عن خسائرهم بالاضافة الى فتح عدة موانيء لتجارهم وقناصلهم واستعمار جزيرة يستطيعون من خلالها ممارسة هذه التجارة في ظل حماية القوانين البريطانية.

وفي السادس والعشرين من يناير ١٨٤١ احتل البريطانيون «هونغ كونغ» ومقاطعات اخرى انتهت بالاستلاء على «تشين هاي» وشنغهاي، الى درجة ان الخطر اصبح يهدد العاصمة بكين، مما اضطر الصينيون لطلب السلام وتوقيع اتفاقية «نانكنغ» عام ١٨٤٢، من شروطها تملك بريطانيا لجزيرة هونغ كونغ ومنح التجار البريطانيين حقوقهم كاملة في استخدام الموانيء الصينية وكان على الصينيين ان يدفعوا تعويضات ضخمة للانكليز تعادل ٢١ مليون دولار.



امبراطورية الكوكايين

حين فشل الفاتحون الاسبان في منع سكان اميركا الجنوبية الاصليين من مضغ «الكوكا» (النبتة التي يؤخذ منها الكوكايين) في القرن السادس عشر، تحولوا الى بيع الاوراق. وكونوا من ذلك ثروات طائلة. اما ثروات الكوكايين هذه الايام ـ اذا استثنينا الارباح الهائلة التي تاخذ طريقها الى الولايات المتحدة ـ فتتركز في كولومبيا، حيث يعتبر هذا المخدر مصدرا رئيسيا للعملة الاجنبية. وتقوم بيرو وبوليفيا بزراعة معظم «الكوكا» غير المشروعة، ولكن كولومبيا تهيمن على انتاج الكوكايين وتهريبه. ومن اجل حماية ارباحها، تورط كارتلا «ماديلين» «كالي» في اغتيال ما لا يقل عن ٣٠ قاضيا، ومدعيا عاما واحدا، ومئات اخرين من العاملين في الخدمة العامة والمواطنين الكولومبيين.

وتزرع الكوكا بسهولة في المرتفعات التي تعلو ما بين الف وستة الاف قدم عن سطح البحر، ويمكن ان يجنى محصولها ثلاث مرات او اكثر في السنة. وهناك ما لا يقل عن ٤٠٠ الف فدان مخصصة للزراعة المحظورة للكوكا. وهي تزداد بنسبة ١٠٪ سنويا، وتحمل خطوط التهريب المتبدلة باستمرار حوالي ٤٠٠ طن من هذا المخدر سنويا. يذهب اكثر من نصفها الى الولايات المتحدة.

وبدات حمى الاندفاع لزراعة الكوكا وانتاج الكوكايين في السبعينات. ولما كان هذا المخدر يولد لدى متعاطيه الاحساس بالطاقة والثقة بالنفس، فانه يقول احد متعاطيه السابقين «يقاوم معاناة عالم العمالة الحديث». ويقول اخر ان سعره المرتفع ـ حوالي مائة دولار للغرام الواحد ـ يشكل اغراء. ويضيف «من المقبول هذه الايام ان يكون المرء متسامحا مع نفسه، دون احساس بالذنب».

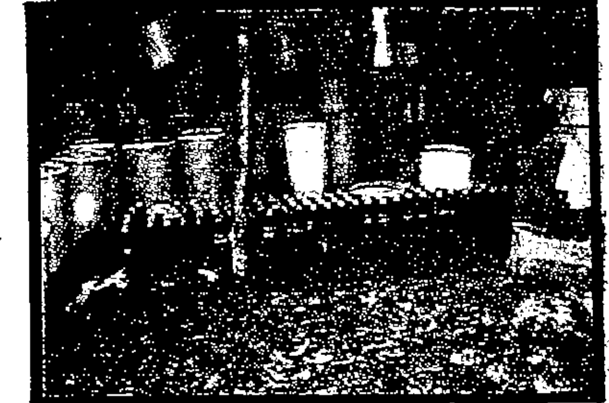
والكوكايين الذي كان يظن في السابق انه لا ضرر فيه نسبيا اذا ما استنشق، تبين في عام ١٩٧٣ انه من القوة بحيث فضلته حيوانات المختبرات على الطعام. ومات اكثر من ١٦٠٠ شخص في الولايات المتحدة عام ١٩٨٧ بعد تعاطيهم الكوكايين. وقدر عدد الذين كانوا يتعاطون الكوكايين في الولايات المتحدة عام ١٩٨٥ بحوالي ٨ر٥ ملايين شخص. غير ان عملية مسح أجريت عام ١٩٨٧ تشير الى تراجع في تعاطي هذا المخدر بين طلاب الصفوف العليا في المدارس الثانوية. وفي الوقت الحاضر يتنامى استهلاك الكوكايين في اوروبا، حيث يباع الكيلو غرام الواحد بسعر ٤٥ الف دولار (سعر الجملة) كما يتنامى في دول اميركا الجنوبية تدخين عجينة الكوكا.

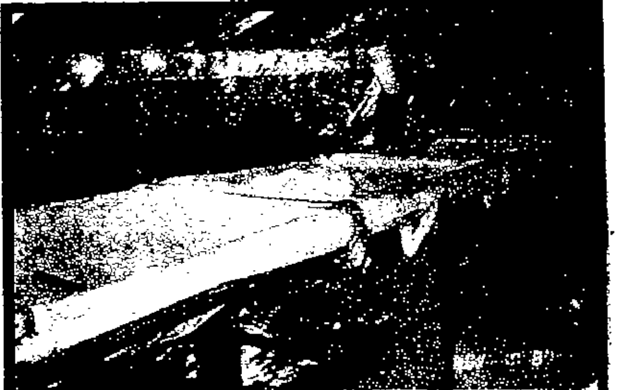
انواع الكوكا

- الكوكا العادية: هي النبتة التي تعتبر زراعتها اكثر شيوعا. وتفضل مناطق الغابات العالية الرطبة.
- الايادو: تفضل مناطق الغابات الممطرة المنخفضة وهي تتكاثر بالقطع.
- نوفوغراناتنس: يحتوي على نسبة عالية من الكوكايين غير ان بعض المواد الكيماوية الاخرى تحد من استخراجه.
- تروكسيلس: هو افضل الانواع نكهة. ويزرع في المناطق الجافة.

جدول ملخص عن المواد المخدرة والمنشطة

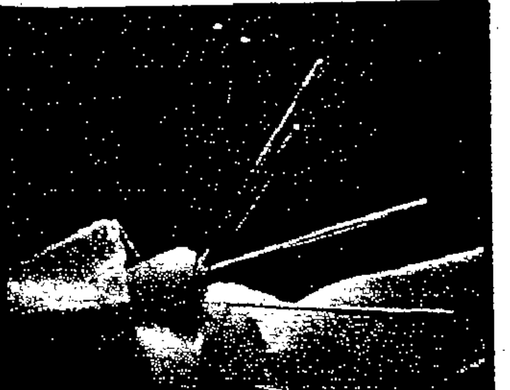
المواد المخدرة	مفعولها وتاثيرها	استعمالها	الاستعمال الطبي	سوء استعمالها	اضرارها
● القنب الهندي، حشيشة الكيف والمارجوانا	يتعلق الى حد كبير بالمحيط والحالة النفسية من حيث التحليل الذاتي والشعور الجماعي والاحلام	● اما مع السجائر واما بالغليون والنارجيلة ● يشرب كالشاي ويتناول مع الطعام	● لا شيء	● يستهلك غالبا بشكل جماعي مدة اسابيع او اشهر.	● اعتماد نفسي ● عطب رئوي ● تدن ثم اهمال في الانتاج. يقود الى غيره من المخدرات
● ل.س.د. (مولد الهلوسه)	● يخضع لتحليل وتاثير المحيط والحالة النفسية يثير اضطرابا في المقدرة الذهنية ● عدم الشعور بالواقع ● هلوسة	● بالبلع ● يؤخذ جرعات صغيرة او دفعة واحدة غالبا على قطعة سكر ● بتذويب الحبوب واخذها حقنا بالعرق	● لا شيء الا في مجال البحث التجريبي ● لتهدئة الصرع (داء النقطة) ● لزيادة القابلية	● يستهلك عادة جماعيا ولكن بشكل متقطع وغالبا بكميات متراكمة (٣٠٠ رحلة) او حتى اكثر. ● لزيادة المفعول يؤخذ بكميات قليلة ولاحداث حالة التخدير يجب تناوله جماعيا.	● اعتماد نفسي ● عوارض عقلية ● فقدان التوازن ● امكانية حدوث مرض عقلي
● مواد التنشق، نفاخ	● مخدر يجعل المزاج منشرحا ● شرود ● يشوش الوعي	● اما بالشم او بالفم	● لا شيء	● للسكر يؤخذ كمية قليلة مع زمرة من الشباب.	● اعتماد نفسي ● اضطراب في خلايا الكلى والكبد ● اضطراب في تركيب الدم
● مواد منومة ومهدئة	● على كل انواع ضيق النفس (الغصة) ● الخوف والتشنج والرعشة الخ...	● يؤخذ جرعة صغيرة مصدر للتهدئة ● جرعة متوسطة للحصول على نشوة ● يجرع او يحقن بكمية كبيرة لاحداث النوم	● كمنوم ● مسكن للمصابين بداء الصرع (النقطة) ● كمبنج ● ضد الاوجاع	● للسكر يؤخذ كمية قليلة مع زمرة من الشبان ● لعلاج حالات الاكثار من استعمال المهيجات والمنبهات والمسكنات. ● للاستهلاك المستمر الدائم اضراره مساوية للافيون.	● اعتماد نفسي وجسدي. ● اضطراب في وظيفة الكلى. ● تشنج غيبوبة اضطراب نفسي. ● تعاطيها مع الكحول يضاعف خطورتها. ● وفاة بسبب جرعة مفرطة.
● ضد الاوجاع خفيف وقوى	● يسكن الاوجاع مع شعور مستحب ● شعور بالراحة الجسدية	● يؤخذ جرعة صغيرة لتهدئة الاوجاع ● يؤخذ جرعة كبيرة او يحقن لاحداث حالة السكر	● كل انواع الاوجاع واصنافها ● في حالات الاوجاع الحادة	● استهلاك للسكر. ● استهلاك مستمر. ● معادل للافيون.	● نفس اضرار المواد المنوعة والمهدئة
● المنشطات	● تضاعف النشاط الجسدي	● لتخفيف الوزن ● لتجديد النشاط ● للثقة بالنفس	● كعلاج لداء الصرع ● بعد العمليات الجراحية	● للراغبين بتخفيف الوزن. ● التلاميذ طلبا لليقظة. ● تعاطيها مع الكحول يضاعف خطورتها ● المراهقون لازدياد النشاط	● اعتماد نفسي وجسدي. ● مرض عقلي ● نوبات قلبية. اضطرابات عنيفة ● غيبوبة ووفاة بسبب جرعة مفرطة.
● افيون، مخدر (البنج) ● مورفين ● هيروين	● مسكن ● يهدىء الخوف والذعر، ويسكن الاوجاع	● بالتدخين ● بالبلع ● حقن	● في حالات الالم الشديد ● حالات تحضيرية لبعض العمليات الجراحية ● الاوجاع التي تتبع العمليات الجراحية	● تصرفات اجتماعية سيئة وخطيرة	● اعتماد نفسي وجسدي. ● ضرر في الجنين عند المرأة الحامل.
● الكوكايين	● نشوة ● حيوية ● شعور بالثقة ● عدم الشعور بالتعب والجوع	● استنشاق ● حقن في الوريد	● لا شيء حاليا	● رغبة في ابراز الذات والنشاط	● اعتماد نفسي. ● تصرفات اجتماعية خطيرة.

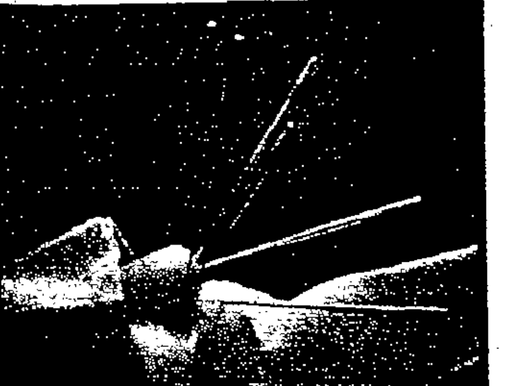


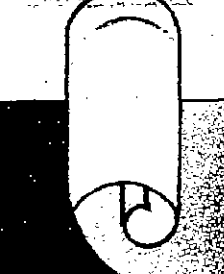




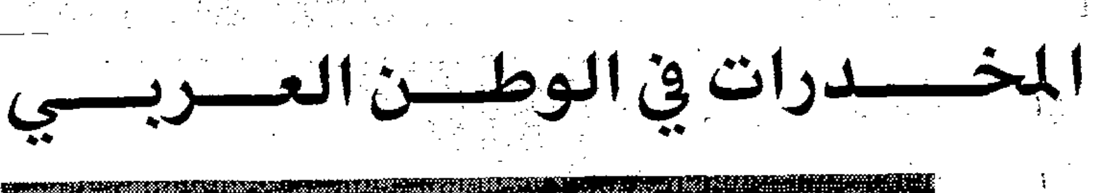








قضية الساعة



المخدرات في الوطن العربي

انتشار الادمان دفع لاصدار اول تشريع عربي للمكافحة

■ الهيروين اسهل الطرق الى الهلوسة واسرعها الى الموت

■ «المخدرات اولى بالتحريم من الخمر لان مفاسدها اكثر»

انتشار المخدرات في العالم العربي لا يمكن فصله عن تحرك تلك الظاهرة الخطيرة في العالم أجمع حيث تفشى الادمان على المخدرات في المجتمع الانساني شرقا وغربا وبات عدد المدمنين يزداد يوما بعد آخر نظرا للامكانات الهائلة وبلايين الدولارات الموضوعة بتصرف المهربين وتجارتهم المجرمة، ولا شك بان العالم العربي ذا الموقع الجغرافي القريب من دول المثلث الذهبي المنتجة للمخدرات الطبيعية اصبح مستهدفا من قبل تجار المخدرات لكونه سوقا استهلاكية يسهل اختراقها، وحتى منتصف عقد السبعينات كان استهلاك المخدرات في حدود مقبولة نسبيا في الوطن العربي، الا انه وبسبب تعقد المشاكل الاجتماعية ونمو الازمة الاقتصادية انتشر تعاطي المخدرات بشكل وبائي وبالخصوص مع بداية عقد الثمانينات حيث بدأت المخاوف تزداد على الجيل الجديد الذي وجد نفسه في وسط متناقضات اجتماعية واقتصادية حادة اختلفت اسبابها بين قطر عربي وآخر.

وفي الوقت الذي يتساقط فيه الشباب العربي تحت وطأة الادمان وتموت اعداد كبيرة منه وتتصدع الاسرة العربية نجد المجتمع العربي يقف وقفة اللامبالاة ازاء الاجراءات الواجب اتخاذها لوقف هذا الزحف المدمر، ومن المؤكد بان القوانين الصارمة التي شرعتها الدول العربية لن تحل المشكلة مادامت الظروف الاجتماعية والاقتصادية نفسها التي ادت لادمان الشباب باقية وبدون ان يكون هناك تحرك فعلي وجاد لمكافحة مشكلة المخدرات فان الادمان بين الشباب سوف يزداد وقد يكون المستقبل العربي مظلما.

ان دراسة ظاهرة الادمان على المخدرات في الوطن العربي تتطلب القاء الضوء على ابعاد ومتغيرات متعددة ومتداخلة تساهم في خلق هذه الظاهرة وتعميمها واهمها انواع المواد المخدرة والمنشطة ذات الانتشار الواسع في سوق المخدرات السوداء بالاضافة لدراسة الاسباب والدوافع المؤدية لتعاطي المخدرات مع تقييم الآثار الاقتصادية والاجتماعية والصحية لادمان المخدرات في الوطن العربي ولا بد من استقراء موقف الشريعة الاسلامية من تعاطي المخدرات والتعرف على التشريعات والقوانين العربية الهادفة للحد من انتشار هذه الظاهرة وكذلك تحديد ملامح الخطوات الواجب اتباعها لمنع وقوع الشباب العربي في براثن الادمان.

أنواع المخدرات المنتشرة

للمخدرات تعريفان احدهما علمي والآخر قانوني.

ـ التعريف العلمي: المخدر مادة كيميائية تسبب النعاس والنوم أو غياب الوعي المصحوب بتسكين الالم لذلك لا تعتبر المنشطات ولا عقاقير الهلوسة مواد مخدرة وفق التعريف العلمي، بينما يمكن اعتبار الخمر من المخدرات.

ـ التعريف القانوني: المخدرات مجموعة من المواد تسبب الادمان وتسمم الجهاز العصبي ويحظر تداولها أو زراعتها أو صناعتها الا لاغراض يحددها القانون ولا تستعمل الا بواسطة من يصرح له قانونا.

يتضح من التعريف القانوني للمخدرات بانها كل ما يذهب بالعقل ويضر بالصحة ويسبب الادمان، فمتى ما توافرت هذه الصفات الثلاث في مادة ما اعتبرت مخدرا ودخلت في نطاق الرقابة التي تفرضها القوانين المحلية للدول المختلفة وطبقت عليها احكام الرقابة الدولية التي تنص عليها المعاهدات والاتفاقات التي تعنى بتنظيم شؤون الرقابة على المواد المخدرة، ويمكن ارجاع كافة انواع المخدرات الى ثلاثة اصول وهي:

ـ أولا: المخدرات الطبيعية ـ وتضم هذه المخدرات جميع النباتات التي يتميز كلها أو بعضها بخاصية التخدير وهي:

١ ـ نبات القنب والذي يوجد منه في العالم ثلاث فصائل: الفصيلة الاولى: القنب الهندي ـ الفصيلة الثانية: القنب الشامي. الفصيلة الثالثة: الجانج ـ وهو نوع ثالث من انواع القنب وينبت في الهند وهو اقل انواع القنب ضررا.

٢ ـ نبات الخشخاش.

٣ ـ نبات الكوكا.

٤ ـ نبات القات.

ويدخل في مجموعة المخدرات الطبيعية ايضا جميع المواد المخدرة التي تستخلص من تلك النباتات دون ان يتناولها تغير جوهري سواء بالتعديل أو التكرير أو التصنيع وهذه المواد هي:

أ ـ الحشيش بمسمياته المختلفة.

ب ـ الافيون.

ـ ثانيا: المخدرات الصناعية ـ الصناعة في قطاع المخدرات كما عرفتها المعاهدة الدولية الوحيدة للمخدرات المعقودة في واشنطن عام ١٩٦١ هي جميع العمليات باستثناء عملية الانتاج التي يمكن الحصول بها على المواد وتشمل عملية التكرير وتحويل المواد النباتية الى مخدرات.

والمخدرات الصناعية تضم مجموعة العقاقير المخدرة التي تصنع من المواد المخدرة الطبيعية بطرق التحويل والتكرير ومن اكثر هذه المواد شيوعا في مجال الاستعمال غير المشروع الافيون الطبي والمورفين والهيروين والكوكايين.

ـ ثالثا: المخدرات التخليقية: وهي مجموعة العقاقير التي لا تدخل المخدرات الطبيعية أو الصناعية في تركيبها ومع ذلك تتميز بخاصية التخدير وتترتب على اساءة استعمالها الاضرار نفسها التي تحدثها المواد المخدرة الطبيعية والصناعية، وقد ظهرت هذه العقاقير لما لها من تأثير على الحالة النفسية نتيجة تركيبها الكيميائي، فهي اما مهدئات ومنومات من نوع الباربتيورات وغيرها، أو منبهات ومنشطات كالامفيتامينات، ومن أنواعها الشائعة في المنطقة العربية «الماكستون فورت، السيكونال، الاكتدرون، المتدرين». وهذه العقاقير وان اختلفت عن المخدرات في طبيعتها فان تكرار استعمالها يولد عادة ادمانها، وفي الجدول المرفق بالموضوع اسماء اكثر من تسعين مادة مخدرة وطرق استعمالها وتاثيرها واضرارها وهذه المواد المخدرة عرفت طريقها الى الوطن العربي بصفة عامة والخليج العربي بصفة خاصة وذلك يعود لوجود عدة عوامل اهمها وقوع الخليج في منطقة الجوار فنحن على مرمى حجر من مصادر المخدرات الرئيسية في العالم، افغانستان، ايران، تركيا، باكستان، بالاضافة الى المثلث الذهبي في شرق اسيا وتعيش في ربوع وطننا جاليات كبيرة من هذه الدول، وبالاضافة للموقع الجغرافي فان للوطن العربي اتصالات واسعة مع دول اوروبا واميركا وهما من الدول الاكثر استهلاكا للمخدرات في العالم فيندفع شبابنا العربي للتقليد بدعوى انهم يقومون بفعل حضاري، ولا يمكن اهمال دور اسرائيل التي تحاول تصدير أزمتها الروحية وأزمة الحضارة الغربية الى الوطن العربي عبر تجارة المخدرات لاختراق المجتمعات العربية من الداخل لضمان استمرار تفوقها، وعلى الرغم من كون ظاهرة الادمان على المخدرات في الوطن العربي لم تصل لحد الخطورة باستثناء مصر التي كانت المخدرات احد الاسباب المهمة وراء أزمتها الاقتصادية الخانقة الا ان ذلك لا يمنع محاصرة الخطر قبل ان يتفاقم، وحتى يتم القضاء على ادمان الشباب العربي على المخدرات لابد من معرفة الاسباب والدوافع التي تدفع الانسان العربي الى تعاطي المخدرات.

من المعروف بأن دوافع واسباب ادمان الشباب العربي على المخدرات تتباين بين قطر وآخر ففي الوقت الذي تكون فيه الضائقة الاقتصادية أحد أهم اسباب الادمان في مصر والمغرب نجد البحبوحة المادية احد اهم اسباب الادمان في دول الخليج العربية.

الدوافع والاسباب

هنالك عدة دوافع واسباب ساهمت في تفشي تعاطي المخدرات بين الشباب في المجتمع العربي وان كانت هذه الدوافع متفاوتة بين قطر وآخر ويمكن ايجاز هذه العوامل فيما يلي:

١ ـ الفقر والحرمان الاقتصادي: لاشك بان الحرمان الاقتصادي الشديد للطبقات الفقيرة وحرمانها من الحد الادنى الضروري للحياة الكريمة وعدم اشباع حاجاتها الاساسية في المسكن المريح وفرص التعليم ووسائل التسلية والترويح بالاضافة لانعدام فرص العمل ذات الدخل المناسب مثل هذه الظروف تحول الحياة الى مهمة شاقة يعاني منها ابناء الطبقات الفقيرة الامر الذي يدفعهم لتعاطي المخدرات كنوع من الهروب من الواقع وينطبق هذا الدفاع على بعض الاقطار العربية دون الاقطار الاخرى.

٢ ـ ارتفاع المستوى الاقتصادي: لعب الازدهار الاقتصادي في دول الخليج العربية الذي خلفه اكتشاف البترول وتسويقه تجاريا دورا مهما في تعرف الشباب الخليجي على ظاهرة تعاطي المخدرات لان توفر القدرة الشرائية ادى الى سهولة الحصول على المخدرات بشكل خرافي ويذكر الدكتور عبدالرحمن مصيقر بأن سعر غرام الافيون في احدى دول الخليج العربية وصل الى ٦٠ دينارا بينما كلفته الحقيقية على التاجر لا تتجاوز الدينار الامر الذي يخلق تجارة مغرية وذات ربح وفير مما يسبب ازدهار عملية جلب المخدرات الى المنطقة.

٣ ـ التفكك الاجتماعي: كثيرا ما تؤدي الصراعات الداخلية بين ابناء المجتمع لحدوث تفكك اسري وغياب سلطة المؤسسات الاجتماعية التي كانت سائدة في المجتمع التقليدي بسبب التطور الاقتصادي والتغير الاجتماعي، وفي ظل هذه الظروف يدخل الشباب لعالم المخدرات بهدف تحقيق الذات من خلال البحث عن تجارب جديدة فالمؤسسات التي كانوا يركنون اليها قد تحطمت، فلقد كان الشباب يتعلم في الماضي من الاسرة المركبة ويكتسب ثقافته من خلال قنواتها، ولاشك بأن التحول الى الاسرة النووية وانتقال الاباء باعمالهم ادى لخلق تكسر في العلاقات الاجتماعية التي لم تتطور لتتوافق مع تطور ادوات الانتاج، وهذه الفجوة ساعدت على اتجاه الشباب للهروب من الواقع من خلال تعاطي المخدرات.

٤ ـ وسائل الاعلام : لوسائل الاعلام دور كبير في التمريض على تعاطي المخدرات وبالخصوص السينما بما تعرضه من افلام ذات صور براقة وخادعة عن المخدرات وتجارتها وتعاطيها وقد دلت الدراسات التي اجريت على عينات من الذين وقعوا في قبضة الشرطة بان ٣١/٨ من المدمنين الذين كانوا يقلدون المشاهد التي يرونها على شاشة السينما وخصوصا في طرق واساليب تهريب الحشيش في مصر.

٥ ـ المعتقدات الخاطئة حول تعاطي المخدرات: هنالك فئات كبيرة من المواطنين العرب يعتقدون بأن الدين الاسلامي لم يحرم تعاطي المخدرات بينما حرم الخمر فقط ويمكن القول بان غالبية مدمني الحشيش في مصر يعتقدون بان الاسلام لم يحرم الحشيش حيث لم يرد التحريم كنص قراني ويتصورون بأن تعاطي الحشيش مكروه وليس محرما وهذا الاعتقاد ساعد دون شك على انتشار تعاطي المخدرات على اعتبار انها غير محرمة دينيا ويضاف لذلك الاعتقاد الخاطىء الذي يربط بين تعاطي المخدرات وتصاعد القدرة الجنسية.

٦ ـ العمالة الوافدة: في اعقاب اكتشاف النفط وتدفق ايراداته التي ساهمت في رفع دخل دول الخليج العربية التي قامت باحداث نهضة عمرانية وصناعية أصبحت الحاجة ماسة لاستقدام عمالة اجنبية وافدة جاءت من مختلف دول العالم وهي تحمل انماطا سلوكية لا تتوافق مع الواقع الاجتماعي للمجتمع العربي ويضمن هذه الانماط تعاطي المخدرات وكان الايرانيون اول من استقدم الافيون الى منطقة الخليج العربي في سنوات الخمسينات وذلك لانتشار تعاطيه في بلادهم، وهذا الاحتكاك بين سكان الخليج العربي والعمالة الوافدة كان احد العوامل المساعدة على انتشار المخدرات بين الشباب العربي في الخليج.

٧ ـ القرب من مناطق الانتاج: لا شك بان الوقوع في براثن المخدرات. والادمان عليها يتاتى من أسباب كثيرة بينها توافر المادة المخدرة في السوق والتي تاخذ شكلا تجاريا بين عرض وطلب والعرض مستمر ودائم لان بعض انواع المخدرات اما في المنطقة العربية نفسها أو في المناطق المجاورة كما هو الحال في لبنان والمثلث الذهبي والمغرب بالنسبة لمادتي الحشيش والافيون، اللتين تعتبران من أكثر انواع المخدرات شيوعا في الوطن العربي نظرا لسهولة الحصول عليهما وامكان تعاطيهما بشكلهما الخام مما ساهم في انتشار وباء المخدرات في بعض المجتمعات العربية.

الآثار الاجتماعية والاقتصادية والصحية

ان مشكلة تعاطي المخدرات تعتبر حاليا من اهم المشاكل الصحية والاقتصادية والاجتماعية في العالم المتقدم منه والمتخلف على حد سواء فهي لا تحدث فقط عمليا في صحة الناشىء الجسدية وانما تكبله باغلال العبودية التي تشل تفكيره وتحد من وضوح الرؤية عنده واتزان عاطفته وقدرته على الانتاج، كما تدفعه لتعاطي الاعمال المنكرة اجتماعيا بما فيها السرقة والقتل سعيا وراء ما يكفيه من المال لسد حاجته الى المخدر، وهي تتزايد بشكل مطرد مع مرور الزمن، ومن المؤسف حقا ان تكون المدرسة هي احد المنافذ لتسرب المخدرات الى الناشئة، وتؤكد الحقائق المستخلصة من البحوث والدراسات الميدانية بان ابتلاء اي شعب أو أمة بداء ادمان وتعاطي المخدرات يؤدي لهبوط المستويات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والصحية الى ادنى المستويات، ولكي تتضح ابعاد اضرار المخدرات على المجتمع العربي نحدد هذه الاضرار وفق فداحتها وهي:

ـ أولا: الاضرار الصحية والنفسية: تتاثر الوظائف العقلية لمتعاطي المخدرات فنراهم يعانون من بطء في الحركة والاحساس بالهدوء الزائف والاكتئاب الشديد وصعوبة في الادارك والتفكير ويكونون اكثر حبا للعزلة والانطواء، ويختلف الضرر الصحي الناتج من تعاطي المخدرات باختلاف المخدر وطريقة تعاطيه والكمية المتعاطاة، ففي حين نرى مدمني الحشيش يصابون باحمرار واحتقان العينين وجفاف الفم والحلق ودوران وطنين في الاذن واختلال في التوازن العضلي والعصبي واضطراب في الحواس السمعية والبصرية، اما مدمن الافيون فيعاني من هبوط في التنفس وفقدان تام للشهية واحتباس في البول أما اذا كانت الجرعة كبيرة فقد تؤدي لفقدان المدمن حياته، ومدمن الهيروين الذي يعتبر من اغلى انواع المخدرات فان الحصول عليه يدفع مدمنه الى ارتكاب اعمال مخالفة للقوانين الاجتماعية بحيث يصنف في عداد المجرمين، وتكمن خطورة هذا المخدر بتاثيره الكيميائي على الجهاز العصبي مما يؤدي الى ملء مساحات صغيرة في الخلايا العصبية والتي تكون مملوءة بمواد اخرى في الحالات العادية وبهذا تحتاج الخلايا العصبية الى الهيروين بصفة مستمرة لتحفظ استقرارها وعندما يأخذ المدمن جرعة اكبر من اللازم يتعرض للموت حيث يستغرق في نوم عميق ويصبح تنفسه بطيئا مما يقلل من كمية الاوكسجين المستنشق وبالتالي الوفاة، أما مدمن الكوكايين فيحس بحكة شديدة في جلده ويصاب بجراح في حلقه وكانه مشحون بقطع من الزجاج المتكسر، وقد تحدث بعض الخواريج والتسممات لمدمن الكوكايين نتيجة حقن نفسه تحت الجلد أو محاولة ادخال مادة المخدر الى وريده ومع ازدياد تعاطي المدمن للكوكايين يقل تناوله للطعام ويفقد عشرات الكيلوغرامات من وزنه ويصاب باضطرابات في الكبد والكليتين والقلب ثم يصاب بعد ذلك بازمة قلبية تاخذ شكل غيبوبة ابدية. وعندما تتعاطى النساء المخدرات تحدث الازمة الاكثر وحشية حيث يتم ولادة اطفال مصابين بتشوهات خلقية وعقلية، وقد اثبتت الدراسات بان طفلا من كل عشرة اطفال يولدون لامهات تعاطين الحشيش في الاشهر الثلاثة الاخيرة من الحمل يكون متخلفا عقليا بالاضافة للتشوهات الجسمية.

الاضرار الاقتصادية

لا تنحصر اضرار تعاطي المخدرات الاقتصادية على الفرد المتعاطي او اسرته بل تمتد لتطول المجتمع باسره، ولاشك بان المخدرات تستقطع جزءا كبيرا من دخل المتعاطين وبخاصة اولئك الذين ينتمون الى الطبقات الفقيرة مما يؤثر تاثيرا كبيرا على دخل الاسرة ويوصلها الى مرحلة العوز والفاقة لان المدمن يضطر لانفاق غالبية دخله على تعاطي المخدرات وعندما يذهب ما بيديه يضطر لبيع مقتنيات عائلية لتوفير جرعات قليلة من المخدرات الامر الذي ينعكس على وضع الاسرة بما فيها الابناء مما يدفع الاطفال الى الجنوح او التسول وكذلك يساهم في احداث عملية التفكك الاسري، وينعكس الضرر الاقتصادي لادمان المخدرات على المجتمع، حيث اكدت نتائج البحوث التي اجريت على مختلف انواع المخدرات بأن تعاطي وادمان المخدرات يؤثران على انتاجية الفرد في العمل وذلك من خلال ما طرأ عليه من تغيرات كنتيجة مباشرة للتعاطي وان هذا التاثير يتناول الانتاج كما ونوعا، حيث تعمل الاثار المباشرة للتخدير على انخفاض مستوى الانتاج كما ونوعا سواء عقليا أو اليا ولا شك بان زيادة عدد المتعاطين وزيادة كمية الجرعات المخدرة الماخوذة تجعل المتعاطي غير قادر صحيا على القيام بواجبه الانتاجي واذا تمكن من اداء ذلك الواجب فانه يؤديه دون تركيز مما يؤدي لعدم الاتقان، وبالاضافة لذلك فان المجتمع ينفق جزءا كبيرا من دخله القومي لاستيراد كميات كبيرة من المخدرات، وفي حالة دولة عربية واحدة وهي مصر توفرت بعض التقارير التي قدرت حجم الانفاق على استيراد المخدرات بما يوازي ستة مليارات جنيه، واذا تم احتساب معدلات الانفاق على المخدرات في الوطن العربي وفق نسبة انفاق مصر يتجاوز الرقم ٢٠ مليار جنيه، وهذا الهدر في الدخل القومي يؤدي دون شك الى حدوث ازمات اقتصادية ويعوق عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الوطن العربي.

اعداد :حمزة عليان، محمود الخليل، غسان عبدالودود

(مركز المعلومات والدراسات في القبس)

الاضرار الاجتماعية :

تعاني اسرة المدمن من الشقاق والخلافات وذلك ناتج لسوء العلاقة بين الاب المدمن وبقية افراد الاسرة، وبالاضافة لهذا يكون الاب نموذجا سلوكيا سيئا لابنائه، وبما ان الاسرة هي اول بيئة اجتماعية انسانية تستقبل الوليد الانساني كما انها المجموعة التي يقضي في ظلها الفرد فترة طويلة وحاسمة من حياته، ولذلك فان البيئة الاجتماعية الاسرية تلعب الدور الاول في تشكيل شخصية ونمو الفرد، وهذه البيئة الاسرية هي الوسيط الاول الذي تمر من خلاله تاثيرات البيئة الاجتماعية الواسعة في المجتمع الى الفرد، فكل فرد يولد في اسرة وكل اسرة توجد في المجتمع الطبقي بوصفها عضوا في طبقة اجتماعية اقتصادية، وعلى ذلك فان الشخصية الانسانية تكون في التحليل الاخير محصلة لكافة ضروب العلاقات الاجتماعية في المجتمع، وعندما يحدث خلل في العلاقات الاجتماعية السائدة في المجتمع وفي تنظيمها يؤدي الى اضطراب في الاحوال الاسرية يظهر في صور مرضية مختلفة من بينها تعاطي المخدرات التي تخلق اضطرابا في العلاقات الاسرية التي ما تلبث ان تنعكس في شكل اضطرابات في العلاقات الاجتماعية ذات الارتباط الجدلي مع علاقات الانتاج، ولا شك بان تعاطي المخدرات شانه شان البطالة والمرض العقلي والجريمة والبغاء وادمان الخمر وادمان الميسر يصيب الاسرة باصابات بالغة سواء في تكوينها او بنائها او وظائفها، ولما كان انفاق جزء كبير من ميزانية الاسرة على المخدر بدلا من توفير الحاجات الضرورية لافراد الاسرة في حد ذاته يعني عدم تقدير للمسؤولية من جانب المتعاطي واهمال الواجب الاساسي له فانه بذلك يقدم نموذجا سلوكيا لافراد الاسرة وبخاصة الاطفال فلا ينشأ ولا ينمو لديهم مثل هذا الشعور بالمسؤولية وتقدير الواجب لاجيال اسرهم في المستقبل فحسب، ولكن حيال اي واجبات اجتماعية اخرى وخاصة اذا لم يكن بالاسرة من يستطيع ان يقدم نموذجا مخالفا للاطفال. ويمكن التاكيد على ان هناك ترابطا وثيقا بين الجريمة وتعاطي المخدرات لان الحاجة لتوفير جرعات المخدر تدفع المدمن لعمل اي شيء بهدف الحصول على مبتغاه ودون النظر الى العواقب سواء كانت ذاتية ام اجتماعية.

البحبوحة والحاجة

من دوافع

الادمان والانتحار

موقف الشريعة الاسلامية

اجمع على حرمة المخدرات فقهاء الاسلام الذين ظهرت في عهودهم وتبينوا اثارها السيئة في الانسان وبيئته ونسله وعرفوا انها فوق اثار الخمر الذي حرمته النصوص الصريحة الواضحة في القرآن والسنة لذلك قرروا حرمتها وحددوا عقوبة تناولها وعقوبة المتاجرين بها، وجاء في كتب فقهاء المسلمين بانه «يحرم أكل البنج والحشيش والافيون لانها [illegible] للعقل وتصد عن ذكر الله و[illegible] اكلها بما يردعه» واذا لم يصلنا نص صريح من قبل الرسول او الصحابة حول تحريم المخدرات فان ذلك يعود لكونها لم تكن معروفة في مجتمعهم انذاك ورغم ذلك فانه يمكن القياس على حديث الرسول «كل مسكر خمر وكل خمر حرام» ويندرج تحت هذا المفهوم كل ما يذهب بالعقل ويفقد الانسان وعيه وبما ان كافة انواع المخدرات تذهب بعقل الانسان وتوقع الضرر عليه ماديا ومعنويا فهي محرمة بعرف الشريعة الاسلامية وقد افتى الامام ابن تيمية في كتابه السياسة الشرعية ما خلاصته «بأن الحشيشة حرام، يحد متناولها كما يحد شارب الخمر، وهي اخبث من الخمر من جهة انها تفسد العقل والمزاج، وغير ذلك من المفاسد، وانها تصد عن ذكر الله وعن الصلاة وهي داخلة فيما حرمه الله ورسوله من الخمر والمسكر لفظا او معنى، وهذه الحشيشة الملعونة، هي وآكلوها ومستعملوها، الموجبة لسخط الله تعالى، وسخط رسوله، وسخط بعباده المؤمنين، المعرضة صاحبها لعقوبة الله، تشتمل على ضرر في دين المرء وعقله وخلقه وطبعه، وتفسد الامزجة حتى جعلت خلقا كثيرا مجانين، وتورث من مهانة آكلها ودناءة نفسه وغير ذلك ما لا تورث الخمر، ففيها من المفاسد ما ليس في الخمر فهي بالتحريم اولى».

اما الشيخ محمود شلتوت شيخ الازهر فيرى بأن المخدرات بانواعها محرمة بنظر الاسلام، وكان تحريمها من نوع تحريم الخمر ان لم يكن اشد، ويذهب الشيخ عبدالمجيد سليم مفتي الديار المصرية مذهب الشيخ محمود شلتوت حين يقول «بانه لا يشك شاك ولا يرتاب مرتاب في ان تعاطي هذه المواد حرام لانها تؤدي الى مضار جسيمة ومفاسد كثيرة، فهي تفسد العقل وتفتك بالبدن الى غير ذلك من المضار والمفاسد فلا يمكن ان تأذن الشريعة في تعاطيها مع تحريمها لما هو اقل منها مفسدة وأخف ضررا، يتضح لنا من الشواهد المستقاة من الكتاب والسنة وفتاوى مشايخ المسلمين بأن الخمر والحشيش والافيون وسائر المخدرات التي استحدثت ولم تكن معروفة من قبل مثل الكوكايين والهيروين والمورفين وحبوب ال.اس.دي تعاطيها حرام سواء عن طريق الاكل او الشرب او الحقن، وقد اكد علماء المسلمين المحدثون على تحريم المخدرات بانواعها ويمكن ايجاز جوانب التحريم بالاتي:

اولا: تحريم تعاطي الحشيش والافيون والكوكايين ونحوها من المخدر.

ثانيا: تحريم الاتجار فيها واتخاذها حرفة تدر الربح.

ـ ثالثا: تحريم زراعة الافيون والحشيش لاستخلاص المادة المخدرة لتعاطيها او الاتجار فيها.

رابعا: ان الربح الناتج عن الاتجار في هذه المواد حرام خبيث وان انفاقه في القربات غير مقبول بل حرام.

موقف القوانين العربية من المخدرات

عالجت القوانين العربية موضوع المخدرات وان تباينت العقوبات بين قانون عربي وآخر وكانت مصر اول دولة في العالم اصدرت تشريعا لمكافحة المخدرات وهو الامر العالي الصادر بتاريخ ٢٩ مارس ١٨٧٩ وهو الذي يمنع زراعة الحشيش واستيراده لكي يقضي على تهريب الحشيش المنتج او المستورد، ومصر الان تعمل في القانون رقم ١٨٢ لسنة ستين والذي تم تعديله في مايو ١٩٨٩ حيث نص التعديل على توقيع عقوبة الاعدام وغرامة لا تقل عن مائة الف جنيه ولا تزيد عن نصف مليون جنيه على كل من حاز او احرز او اشترى او باع او سلم او نقل او قدم للتعاطي مخدرا وكان ذلك بقصد الاتجار، ويعاقب بالاشغال الشاقة المؤبدة وبغرامة لا تقل عن خمسين الف جنيه ولا تتجاوز مائتي الف جنيه كل من ادار او هيأ مكانا لتعاطي المخدرات بغير مقابل، وهذه التعديلات جاءت بعد تفاقم ازمة تعاطي المخدرات بين الشباب المصري.

اما القانون العراقي فانه يعاقب باعدام كل من تاجر بالمخدرات او كان وسيطا لتاجر، لذلك نجد العراق اقل الدول العربية من حيث انتشار المخدرات بين شبابها وكذلك استطاع المشرع السعودي تشديد العقوبة على الاتجار بالمخدرات حيث نص القانون السعودي على اعدام المتاجر بالمخدرات وتم تنفيذ احكام الاعدام بحق المتاجرين سواء كانوا اجانب ام سعوديين، اما القانون الكويتي رقم ٧٤ لسنة ١٩٨٣ فان المادة ٣١ منه تعاقب بالحبس لمدة لا تزيد عن خمس عشرة سنة وغرامة لا تتجاوز خمسة عشر الف دينار كل من استورد بقصد الاتجار او صدر مواد او مستحضرات مخدرة قبل الحصول على الترخيص المنصوص عليه في المادة ٣ من هذا القانون.

يتضح لنا بان القوانين العربية اختلفت من قطر عربي لآخر بخصوص العقوبات الواجب اتخاذها تجاه من يقوم بالاتجار بالمخدرات او جلبها او تصنيعها او زراعتها وتراوحت هذه العقوبات بين الاعدام والسجن لمدة خمس عشر سنة، وفي عام ١٩٨٦ اقر مجلس وزراء الداخلية العرب القانون العربي الموحد لمكافحة المخدرات المكون من ثمانية فصول والذي يهمنا من هذا القانون الفصل الثامن المتعلق بالعقوبات والذي نصت المادة الخامسة والثلاثون منه بالسجن المؤبد والغرامة من ألفين الى عشرة الاف دينار لكل من استورد بقصد الاتجار او صدر او اتبع او صنع مواد مخدرة او مؤثرات عقلية، وكل من زرع نباتا ممنوعا او استوردها او صدرها او حازها او احرزها او اشتراها او باعها او سلمها او نقلها وكان ذلك بقصد الاتجار ويجوز للمحكمة ان تشدد العقوبة للاعدام والغرامة من خمسة الى عشرة الاف دينار في حالة العود للتكرار، او اذا كان الجاني من الموظفين او المستخدمين العموميين المنوط بهم مكافحة المواد المخدرة او الرقابة على تداولها او حيازتها، وقد رأى الشارع ان تراعي في اثبات المواد جميع الاحكام القضائية الاجنبية الصادرة بالادانة في جرائم مماثلة للجرائم المنصوص عليها في هذا القانون، وتضمنت المادة السادسة والثلاثون من القانون العربي الموحد لمكافحة المخدرات الدرجة الثانية من الخطورة في جرائم المخدرات وهي الحيازة والاحراز والشراء والبيع لمواد مخدرة او مؤثرات عقلية او نبات مخدر بقصد الاتجار وهذه الافعال يعاقب على كل واحد منها بالسجن مدة لا تزيد على خمس عشرة سنة وبغرامة من الف الى عشرة الاف دينار وتسري هذه العقوبة على كل من قدم هذه المواد بمقابل او سهل تعاطيها، وكل من رخص له بحيازتها وتصرف فيها بمقابل.

وسائل المكافحة

تشير اعداد المقبوض عليهم بجرائم المخدرات في الوطن العربي وحتى اعداد المعالجين من الادمان في المستشفيات الى تزايد اقبال الشباب العربي على تعاطي المخدرات. ولا شك بان هذه الاعداد لا تعطي مؤشرا دقيقا لان نسبة كبيرة من المتعاطين والمتاجرين لم يتم الكشف عن اعدادهم وبالتالي فان الادمان آخذ في الانتشار الامر الذي يتوجب معه اتخاذ الحكومات العربية مجموعة من الخطوات والوسائل الكفيلة بالحد من انتشار هذه الظاهرة في المنطقة العربية والتي يمكن ايجازها بما يلي:

اولا: التوعية الاعلامية: على وسائل الاعلام في الوطن العربي ان تقوم بدورها الحقيقي لمعالجة هذه المشكلة وذلك عن طريق توعية المجتمع بالاضرار الناتجة عن تعاطي المخدرات ويتم ذلك بفرض الرقابة على الافلام والمسلسلات الهابطة وكذلك يتوجب على وسائل الاعلام العربية القيام باعداد برامج خاصة لتوعية المواطن العربي مع الاخذ بالاعتبار المستوى التعليمي للمتلقين والخصائص الاجتماعية لهم واعمارهم.

ثانيا : اصدار القوانين الرادعة: تساهم القوانين والتشريعات ذات العقوبة المشددة في الاقلال من عمليات التهريب والاتجار بالمخدرات وبالتالي تحد من تدفق هذه السموم الى الوطن العربي.

ثالثا : الاهتمام بالمناهج المدرسية: يجب على وزارات التربية العربية التركيز على دور التعليم في وقاية الشباب من تعاطي المخدرات وذلك بادخال معلومات تتعلق بالاضرار الصحية والاجتماعية والاقتصادية لادمان المخدرات، ويمكن ادخال هذه المعلومات في اعداد المواد الدراسية المختلفة مثل مادة العلوم وعلم النفس وعلم الاجتماع والاحياء والكيمياء والتربية الاسرية.

رابعا : توفير الاماكن الصالحة لاستثمار وقت الفراغ: يعتبر توجيه طاقات الشباب نحو استثمار اوقات فراغهم بصورة صحية وبأماكن معدة لذلك مثل النوادي الرياضية التي تستوعب طاقات الشباب من خلال التوجه لممارسة النشاط الرياضي بجوانبه المختلفة الامر الذي يعطي الشباب دورا في الحياة وهواية قادرة على القضاء على الفراغ الذي يشعر فيه علما بأن المراقبة والتوجيه في مثل هذه التجمعات الشبابية تصبحان ضروريتين لابعادهم عند خطر تعاطي المخدرات.

خامسا : غرس القيم الاسلامية لدى الشباب: ان التمسك بالقيم الاسلامية وبيان موقف الشريعة الاسلامية من تعاطي المخدرات يعتبر من اهم الجوانب التي يمكن أن تساعد في تقليص حجم هذه المشكلة، ولا شك بأن القدوة والزعامة الدينية تلعب دورا مهما في تربية النشء واعداد اجيال المستقبل وان هناك علاقة ايجابية بين اتجاهات السلوك المنحرف والافتقار الى القدوة.



اسعار العملات

العملة	السعر
الريال السعودي	٧,٩٤٠
الريال القطري	٨١,٨٠
الريال العماني	٧٧٢,٩٠
الدينار البحريني	٧٩٠,٢٥
درهم الامارات	٨١,٠٩٠
الجنيه المصري (نقدي)	١٢٧
الريال اليمني الشمالي	٣٠,٥٤٠
الدينار اليمني	٨٦٨
الدينار التونسي	٣٢٣,٥٠
الدينار الاردني	٤٢٩,٥٠
الدينار العراقي	١٠٠
الليرة اللبنانية	٧٠٠
الليرة السورية	٦٨٠
الدرهم المغربي	٣٥,٤٥
الدولار الاميركي	٢٩٧,٥٠
الدولار الكندي	٢٥٧
الجنيه الاسترليني	٤٨٤
الجنيه القبرصي	٦٠٠
المارك الالماني	١٥٨,٩٠
الفرنك السويسري	١٨٣
الفرنك الفرنسي	٤٦,٩٥
الفرنك البلجيكي	٧,٦١٥
الليرة الايطالية	٢١٩,٥٠
الليرة التركية	١٣٥
الجلدر الهولندي	١٤٠,٥٠
الشلن النمساوي	٢٢,٥٥٠
الدراخما اليونانية	١,٩٨٥
البيزتا الاسبانية	٢,٥٢٥
الروبية الهندية	١٧,٨١٥
الروبية الباكستانية	١٤,١٥٠
الروبية السيلانية	٧,٤٥٣
دولار سنغافورة	١٥٢,٢٠
دولار هونغ كونغ	٣٨,١٩
التكا البنغلادشي	١٠,٠٠
الين الياباني	٢,١١٨
البيسو الفليبيني	١٣,٦٩٠
سعر الكيلو ذهب ٩٩٩	٣٥٦٠
سعر الكيلو ذهب ٩٩٥	٣٥٤٥
سعر كيلو الفضة	٧٢,٩٥٠
سعر الغرام عيار ٢٢	٣,٧٥٠
سعر الغرام عيار ٢١	٣,٦٠٠
سعر الغرام عيار ١٨	٣,٥٥٠
سعر ذهب عشر تولات	٤١٦,٥٠٠
سعر الاونصة	١١٨
سعر الدولار الاميركي (شراء)	٢٩٧
سعر الدولار الاميركي (بيع)	٢٩٧,٥٠

* المزيني (١٩٨٩/٩/٢٧)

أسواق المال العالمية

(٨٩/٩/٢٧)

	آخر سعر
● الولايات المتحدة:	
سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين	١٠ ١/٢
الاموال الفدرالية	٩ ١/١٦
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	٧,٧٨
سندات الحكومة (٣٠ عاما)	٩٨ ٩/٣٢
● بريطانيا	
سعر البنوك الاساسي	١٤
انتربانك (اسبوعان)	١٣٧/٨
سندات الخزينة (٩١ يوما)	١٣٥/٨
● اليابان	
سعر الخصم	٣ ١/٤
اموال تحت الطلب	٥ ١٣/٣٢
انتربانك (٩١ يوما)	٥ ٢١/٣٢

بورصة نيويورك

أسعار الاقفال في بورصة نيويورك كما زودتنا بها «ميرل لينتش انترناشيونال»

اسم الشركة ١٩٨٩/٩/٢٦	سعر السهم بالدولار
بوينغ كوربوريشن	٥٧ ١/٢
بوردن انك	٣٥ ١/٤
نيويورك كيميكال	٣٨ ٣/٨
داتا جنرال	١٥
كاتربيلر	٦٠ ٧/٨
تشيزمنهاتن بانك	٤٠ ١/٤
كرايزلر	٢٥
سيتي كورب	٣٢ ١/٨
كلوريكس	٤١ ١/٨
دير اند كومباني	٥٩ ١/٢
ديجيتال ايكويبمنت	٩٤ ٥/٨
دو كيميكالز	٩٨ ٧/٨
دوبوند	١١٧ ١/٤
ايستمان كوداك	٤٧
ايكسون	٤٤ ١/٢
فلور كوربوريشن	٣٢ ٣/٨
فوستر ويلير	١٩ ٥/٨
جنرال اليكتريك	٥٥ ١/٢
جنرال موتورز	٤٨ ١/٨
جنرال داينامكس	٥٧ ١/٤
كوديير	٥٢
هاليبرتون	٣٧ ٣/٤
هيلت اند باكارد	٥٠ ٧/٨
هيلتون هوتيل	١٠٣
هوليداي ان كوريد	٧٨ ٣/٤
كوكا كولا	٦٣ ٧/٨
جيليت	٤٥ ١/٤
كودريتش	٥٤ ٥/٨
هوندا موتورز	٢٧ ٧/٨
اي بي ام	١١٧ ١/٢
اي تي تي	٦٠ ١/٢
جونسون ـ جونسون	٥٢ ١/٢
ليتون اندستريز	٩١ ١/٨
ماكدونيل دوغلاس	٧٢ ١/٨
جيه بي مورغان	٤٢
ان سي ار كوربوريشن	٥٩ ٣/٤
اوكسيدنتال بيتي	٢٩ ٣/٨
بان اميركان	٣ ٧/٨
بيبسي كومبني	٥٦
بولارويد	٤٣ ٧/٨
شلومبرغر	٤٢ ٥/٨
كيميكال يونيسيس	١٩ ١/٢
سوني كوربوريشن	٦١ ٥/٨
سكويب	١١٩ ٣/٤
سينتكس	٤٥ ١/٨
تيليداين	٣٦٠ ١/٤
تكساسكو	٥١ ١/٨
ترانس ورلد كوربوريشن	٣٧
أب جونز	٣٧ ١/٤
وستنغ هاوس	٦٦ ٥/٨
ميرك	٧١ ١/٨
سشيرنغ بلوغ	٧٣ ٣/٤
مؤشر الداو جونز	٢٦٦٣
حجم التعامل بالملايين	١٥٨

انخفاض اسعار الاسهم في بورصتي لندن وطوكيو

طرأ انخفاض طفيف باسعار الاسهم البريطانية خلال عمليات التداولية الصباحية امس، كذلك هبطت اسعار الاسهم اليابانية بسبب عمليات جني الارباح.

وقال متداولون في بورصة لندن ان حركة التداول كانت هادئة صباحا حين فضل المستثمرون مراقبة التطورات في اسواق الصرف العالمية التي شهدت تراجعا ملحوظا بسعر صرف الدولار.

واضافوا ان السوق ما زال متاثرا بارقام العجز التجاري البريطاني التي نشرت امس وكانت اسوأ من المتوقع كذلك يخشى المستثمرون ان يطرأ انخفاض على سعر الجنيه الاسترليني خلال المستقبل القريب.

وقد هبط مؤشر «فاينتشال تايمز» الذي يقيس اداء مائة سهم في بورصة لندن حوالي ٣ نقاط حيث بلغ ظهر امس ٢٣٣٢ نقطة. وقدر حجم التداول الصباحي بـ ٢٥٨ مليون سهم، مقابل ٢٤١ مليون سهم لنفس الفترة امس الاول.

في سوق الاوراق المالية بطوكيو انخفضت اسعار الاسهم بعد عمليات جني الارباح التي ادت الى تلاشي المكاسب التي تحققت خلال وقت مبكر امس.

وقد هبط مؤشر جريدة نيهون كيزاي «نكي» لقياس ٢٢٥ اصدارا منتقاة في بورصة طوكيو اكثر من ٧٤ نقطة عند الاغلاق امس وبلغ ٣٥٣٧٠ نقطة.

ولكن مؤشر البورصة الشامل الذي يقيس كافة الاصدارات ارتفع بمقدار ٦,٤٤ نقطة واغلق عند ٢٦٨١ نقطة، وهو رقم قياسي جديد له.

وقدر حجم التداول بحوالي مليار سهم، مقارنة مع ٩٧٠ مليون سهم امس الاول.

اختتام برنامج تدريبي بالمعهد العربي للتخطيط

اختتم بمقر المعهد العربي للتخطيط صباح امس البرنامج القطري حول الاحصاءات والتخطيط للسكان والقوى العاملة الذي خصص لموظفي الادارة المركزية للاحصاء.

وتضمن البرنامج الذي عقد بالتعاون مع وزارة التخطيط عدة موضوعات مهمة تناولت المفاهيم الخاصة بالسكان والموارد البشرية والقوى العاملة وعلاقاتها بالتخطيط السكاني وفق المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي يمر بها المجتمع.

واشتمل البرنامج الذي استمر لمدة اسبوعين على تدريب المشاركين على طرق تحليل ووصف هياكل وخصائص السكان والقوى العاملة وكيفية قياس عناصر التغير السكاني وطرق تقويم وتصحيح البيانات السكانية للالمام باساليب اسقاطات السكان والقوى العاملة.

وهدف البرنامج الذي ينظمه المعهد العربي للتخطيط ضمن موسمه الثقافي لهذا العام الى تعزيز ادراك المشاركين باهمية احصاءات السكان والقوى العاملة في العملية التخطيطية واكسابهم بعض المعارف والاساليب الفنية التي من شانها تحسين ارائهم في مجال عملهم.

اسبوع سياحي مصري الماني

يبدأ في الثاني من اكتوبر المقبل الاسبوع السياحي المصري الالماني الذي تقيمه الغرفة التجارية الالمانية العربية بالاسكندرية بهدف جذب السائح الالماني الى الاسكندرية وقرى الساحل الشمالي خلال فصلي الخريف والربيع.

ويتضمن الاسبوع الذي يشارك فيه عدد كبير من مديري شركات السياحة الالمانية المتخصصة والطيران وممثلي اتحادات وهيئات السياحة الالمانية معرضا سياحيا تشارك فيه ٣٥ شركة سياحة وفنادق وطيران مصرية تعرض المقومات السياحية لمدينة الاسكندرية ومنتجات ولوازم وتجهيزات الفنادق والقرى السياحية والخدمات المرتبطة بالنشاط السياحي.

كما يقام معرض للمنتجات المصرية والبيئية والحرفية ومنتجات خان الخليلي والمصنوعات المصرية والفرعونية .. ويقام كذلك معرض للصور عن الاسكندرية.

ويقام خلال الاسبوع السياحي ندوة عن الاستثمار السياحي في مصر كما تقام ندوة اخرى عن السياحة الالمانية المصرية يشارك فيها العاملون في قطاع السياحة بالاسكندرية مع المسؤولين عن السياحة الالمانية.

الدولار بـ ٤٦١ ليرة لبنانية

ذكرت النشرة المالية لمصرف لبنان المركزي ان سعر صرف الليرة مقابل الدولار الاميركي اقفل ظهر امس على ٤٥٩ ـ ٤٦١ بالمقارنة مع سعر اقفال امس الاول وهو ٤٦٠ ـ ٤٦٢ ليرة.

بورصة القاهرة

فيما يلي أسعار الاسهم المصرية، كما زودنا بها مكتب القبس بالقاهرة:

اسم الشركة ١٩٨٩/٩/٢٧	سعر السهم
البنك الوطني المصري	٧٦٠
بنك الاهرام ص١	٧٠٠
بنك فيصل ص١	٨٣٠٠
بنك فيصل ص٢	٥٣٠٠
بنك قناة السويس	١٨٨٠
بنك المهندس	٣٩٠
بنك العمال المصري	٤٦٢
بنك التجارة والتنمية (التجاريون)	٨٠٠
البنك المصري الخليجي	٤٦٥
بنك مصر العربي الافريقي	٩٥٠
بنك مصر الدولي	٢٩,٣١ د
بنك فيصل الاسلامي ص١	١٣٧ د
بنك الدلتا الدولي ص١	١٠ د
بنك المهندس	٨ د
بنك قناة السويس ص١	٨,٧٥ د
بنك العمال المصري	١,٧٧ د
البنك المصري الخليجي	٢ د
بنك مصر العربي الافريقي	١٥,٥٩ د
السعودية للاستثمار والتمويل	٣٢٥
المصريون في الخارج	٢٧٥
العالمية للاستثمار والتنمية	١٠٠٠٠٠
دله الدولية القابضة	—
الاسلامية للاستثمار والتمويل	١١١٠٠
السعودية المصرية للاستثمار والتمويل	٩,٦٧ د
العالمية للاستثمار والتنمية	١١٥٤,٤٧ د
المصريون في الخارج	٣,١٨ د
المهندس للتامين	٤٠٠٠
الدلتا للتامين	٥٠٠
الدولية للخدمات البحرية	٧٢٤
القناة للتوكيلات الملاحية	٤٢٩٠
اجيكو للنقل السياحي	١٨٥٠
بيراميدز للملاحة	١٠٠٠ د
الملاحة الوطنية	١٠٠ د
مصر للفنادق (هيلتون)	٣٣٠٠
السلام للسياحة والفندقة	٧٠٠٠
الخليج مصر للسياحة	١٢٢,٦٣ د
الجزيرة للفنادق والسياحة	٦٦ د
القاهرة للاسكان	٢٧٥
الشرق الاوسط لاستصلاح الاراضي	١٩٠
العربية للمقاولات وحفر الابار	٥٠٠٠
الكويتية للاستثمار في الاسكان والامتداد العمراني	١٠٠٠٠
مصروب ص١	٢٨٠
الاغذية المصرية	١٥٠٠
مصر للالبان	٩٥
المصرية للدواجن	٧٩
الاسلامية الدولية للتجارة والتنمية	١٦٠٠
المتحدة للتجارة والتوكيلات	١٠٥١
الحديد والصلب	١١٥
الكاتب المصري	٦٠٠
دار مايو للطباعة والنشر	١٠٠٠

د. : دولار أميركي ص: رقم الاصدار

رجال الأعمال الفلسطينيون يحلمون بدولة ٣



مشتتون من عمان (الاردن) الى اتلانتا (ولاية جورجيا الاميركية) ويشكل هؤلاء مجموعة عالمية هي من الثروة والقوة بمكان وتوحدهم قضية مشتركة .. انهم رجال اعمال فلسطينيون قاموا بتقديم اكبر الخدمات لياسر عرفات ومنظمة التحرير الفلسطينية. انهم اكثر الاشخاص شهرة من بين ٣,٢ ملايين فلسطيني يعيشون خارج فلسطين، وهم يفضلون قوة الثروة والجاه على القوة العسكرية، واذا ما تم انشاء دولة فلسطينية جديدة (الامر الذي قد ياخذ سنوات طويلة) فان اموالهم وخبرتهم ستشكل الطبيعة الاقتصادية لتلك الدولة.

وهكذا تتحدث مجلة «فورتشن» الاميركية عن هذه المجموعة من اصحاب الملايين والتي تضم رئيس اكبر بنك خاص في العالم العربي واصحاب اكبر شركة مقاولات خاصة في الشرق الاوسط ومهندس السياسة الاستثمارية الكويتية الناجحة جدا، وصاحب عقارات في اميركا يملك سلسلة فنادق «رتزكارلتون» في مدينتي نيويورك وواشنطن الذي يسكن في منزل مقام على ارض مساحتها ٩٨٠ فدان (ايكر) على احد شواطىء شرق ولاية ماريلاند.

وتتالف هذه المجموعة بشكل عام من ابناء تجار واصحاب مزارع اثرياء من الذين فقدوا كل شيء تقريبا عام ١٩٤٨ خلال الاعتداءات الصهيونية على الفلسطينيين، وقد هاجروا وهم لا يملكون سوى شيء واحد لا يثمن (التعليم). وبعضهم كانوا خريجين جدد من جامعات القاهرة وبيروت عندما اندلعت حرب فلسطين..

يقول عبدالمحسن القطان، وهو متعهد هندسي مقيم في الكويت: «لقد اكتشفنا من البداية ان التذكرة الوحيدة المهمة في الحياة هي التعليم».

ومع ان التعليم زودهم ببداية قوية، الا ان تهجيرهم دفعهم الى مضاعفة جهودهم بالطريقة نفسها التي اثر فيها الشتات على يهود القرن التاسع عشر. ويشير منيب المصري، رئيس شركة هندسية في الاردن: «لو لم اكن مضطرا الى البدء من الصفر لكنت اليوم ادير احد محلات عائلتي في نابلس».

ومعظم هؤلاء يدعم الانتفاضة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين التي اقترب عمرها من السنتين.

ولكن رجال الاعمال يعلمون ان الانتفاضة زادت من بؤس قطاعات واسعة من الشعب الفلسطيني، وهم يريدون شيئا افضل. يقول متعهد كهربائي في الكويت: «حلمي ان اضع الخوذة على رأسي وان اعمل كمقاول في فلسطين».

وقد يكون له فرصة للبدء من جديد.. ولكن هذه المرة في بلده فلسطين.

وقد عرضت المجلة سيرة سبعة من رجال الاعمال هؤلاء ننشرها بالتتابع:

سعيد خوري: مليونير من ابوين «فقيرين» سلبهما اليهود بيارات البرتقال عام ٤٨

هو ابن احد اصحاب المزارع المسيحيين الاثرياء في منطقة الجليل بشمال فلسطين، كان مهندسا معماريا شابا عندما قامت القوات الاسرائيلية عام ١٩٤٨ بالاستيلاء على بيارات البرتقال التي تملكها عائلته. وقد قام والد سعيد خوري، الذي افلس بسبب الحرب، بمشاهدة اراضيه من الحدود السورية عبر المنظار لايام طويلة، وقد حول الاسرائيليون مزرعته الى «كيبوتس» اي مستوطنة زراعية، وقد كان للمهجر تاثير معاكس على سعيد الذي اتخذ عملا له في سوريا لمساعدة ابويه اللذين اصبحا فقيرين.

يقول سعيد «لقد بدأت بالعمل ١٥ ساعة يوميا. لو بقيت في فلسطين لكنت قد فسدت، لان ابي لم يردني ان اعمل بجهد ابدا».

في عام ١٩٥٢ قام سعيد خوري مع شريكين «من ضمنهم الرئيس الحالي للشركة حسيب صباغ» بانشاء شركة المقاولات المتحدة برأسمال قدره ٣٠ الف دولار تم استدانتها من بعض المعارف، وكان مقر الشركة في عدن باليمن الجنوبي، وقد تم اختيار المكان لسبب بسيط: كانت عدن مفتاح الخليج العربي في ذلك الوقت، اضافة الى قلة المنافسة هناك.

ويقول خوري «اي شخص له وطن لا يمكن ان يسكن هناك».

وقد اصبحت الشركة الجديدة متعهدا وسيطا لشركة «بشتل» الاميركية الهندسية العملاقة التي كانت تبني اول مصفاة نفط في عدن. وقد نمت صداقة حميمة بين سعيد خوري وستيفن بشتل. رئيس الشركة الاميركية، ويشير خوري: «لمساته [ستيفن] العامة طابقت الطريقة العربية في معالجة الاعمال»

بعد انتهاء مشروع المصفاة بعدن، ساهمت شركة المقاولات المتحدة بعدد من اعمال البناء العملاقة ـ من ضمنها ميناء مدينة جبيل في السعودية الذي بلغت تكاليفه ٥ر١ بليون دولار ومعظم مصافي النفط في الكويت وطريق سريع في عمان طوله ٥٠٠ ميل. في نهاية السبعينات كانت الشركة تحقق ارباحا قيمتها ١٠٠ مليون دولار على ايرادات تقدر بـ ٥٠٠ مليون دولار.

ولكن عندما انخفضت اسعار النفط بدأت الارباح تتلاشى، ورغم تراكم الخسائر نجح خوري في الابقاء على مكاتب للشركة في ثماني دول عربية مزودة بالمهندسين والمخططين والعمال. وقد بدأت هذه الاستراتيجية باعطاء النتائج الطيبة، فمع ارتفاع اسعار النفط وانتهاء الحرب العراقية الايرانية، كما يقول خوري، «بدأت المشاريع الضخمة بالعودة».

ومع ان مقر شركة المقاولات المتحدة حاليا في اثينا، الا ان سعيد خوري يقضي معظم اوقاته متنقلا بين دول الخليج العربي. منزله في الكويت مليء بالتحف والاثريات الشرقية والسجاد الايراني. وهو يقضي اجازاته في اسكتلندا، حيث يصطاد الطيور، او في احد ممتلكاته في انكلترا حيث يوجد اصطبل للخيول وملعب للتنس.

سعيد خوري متزوج من امرأة فلسطينية في الاربعين من عمرها وله خمسة ابناء. ويقول خوري انه يحن الى وطن للفلسطينيين ان لم يكن من اجله فمن اجل ابنائه.

ارتفاع سعر صرف الدينار في سويسرا

قال البنك السويسري الكويتي امس ان سعر الدينار الكويتي كان يساوي في اسواق المال السويسري صباح امس ٥,٥٠٠٤ فرنكات سويسرية في مقابل ٥,٤٩٤٧ فرنكات هو سعره عند اقفال التعامل امس الاول.

وصرف الدينار بسعر ٦,٣٣٣٣ ماركات في مقابل ٦,٣٤٨٦ ماركات امس الاول وبسعر ٢,٠٧٩٢ جنيه استرليني في مقابل ٢,٠٧٧٢ جنيه امس الاول.

وتم صرف العملة الكويتية في جنيف امس بسعر ٣,٣٦٦٢ دولارات في مقابل ٣,٣٦٥٨ دولارات امس الاول.

بورصات العالم

نيكاي داو جونز الصناعي	٣٥٣٧٠,٥٧
معدل الفاينانشال تايمز الصناعي	١٩٠٥,٩
معدل الفاينانشال تايمز العام	١١٨٦,٤٤
معدل الداو جونز الصناعي	٢٦٦٣,٩٤
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	٣٤٤,٣٣
حجم التداول في نيويورك	١٥٩١٣١٢٢٠

الاسهم الاكثر نشاطاً

داو جونز بورصة نيويورك ١٩٨٩/٩/٢٦

	اعلى سعر	معدل التغير
١) كولومبيا	٢٦ ١/٤	١/٨-
٢) ايه.تي.تي	٤٢ ٥/٨	١/٢+
٣) اب جون	٣٧ ٣/٨	٥/٨+
٤) سبين فند	٣٨ ٣/٧	١٢+
٥) اي.بي.ام	١١٧ ١/٢	١ ١/٤+
٦) يوتيسيس	١٩ ٥/٨	١/٤-
٧) بريستول	٥٠ ١/٨	—
٨) نات سيمي	٨ ٣/٨	٣/٨+
٩) اكسون	٤٤ ١/٢	١/٤-
١٠) باراماونت	٥٦ ١/٤	١ ١/٢ +

الاسعار المقارنة للعملات في البنوك

التاريخ ١٩٨٩/٩/٢٧	دولار أميركي	دينار بحريني	درهم امارات	ريال سعودي	دينار كويتي	١٠٠٠ لير ايطالي	فرنك فرنسي	١٠٠ ين ياباني	فرنك سويسري	جنيه استرليني	مارك الماني
دولار اميركي	—	٠,٣٧٧٠	٣,٦٧٢٠	٣,٧٥٠٢	٠,٢٩٧٠	١,٣٥٥٥	٦,٣٤٧٥	١,٣٩٩٥	١,٦٢٥٠	٠,٦١٩٢	١,٨٧٥٠
دينار بحريني	٢,٦٥٢٥	—	٩,٧٤٠٠	٩,٩٤٧٧	٠,٧٨٧٨	٣,٥٩٥٤	١٦,٦٣٦٨	٣,٧١٢٢	٤,٣١٠٣	١,٦٤٢٤	٤,٩٧٣٤
درهم امارات	٠,٢٧٢٣	٠,١٠٢٦	—	١,٠٢١٣	٠,٠٨٠٨	٠,٣٦٩١	١,٧٢٨٦	٠,٣٨١١	٠,٤٤٢٥	٠,١٦٨٦	٠,٥١٠٦
ريال سعودي	٠,٢٦٦٦	٠,١٠٠٥	٠,٩٧٩١	—	٠,٠٧٩١	٠,٣٦١٤	١,٦٩٢٥	٠,٣٧٣١	٠,٤٣٣٣	٠,١٦٥١	٠,٤٩٩٩
دينار كويتي	٣,٣٦٧٠	١,٢٦٩٣	١٢,٣٦٣٦	١٢,٦٢٧٢	—	٤,٥٦٣٩	٢١,٣٧٢٠	٤,٧١٢١	٥,٤٧١٣	٢,٠٨٤٨	٦,٣١٣١
١٠٠٠ لير ايطالي	٠,٧٣٧٧	٠,٢٧٨١	٢,٧٠٨٩	٢,٧٦٦٧	٠,٢١٩١	—	٤,٦٨٢٧	١,٠٣٢٤	١,١٩٨٨	٠,٤٥٦٨	١,٣٨٣٢
فرنك فرنسي	٠,١٥٧٥	٠,٠٥٩٣	٠,٥٧٨٥	٠,٥٩٠٨	٠,٠٤٦٧	٠,٢١٣٥	—	٠,٢٢٠٤	٠,٢٥٦٠	٠,٠٩٧٥	٠,٢٩٥٣
١٠٠ ين ياباني	٠,٧١٤٥	٠,٢٦٩٣	٢,٦٢٣٧	٢,٦٧٩٧	٠,٢١٢٢	٠,٩٦٦٥	٤,٥٣٥٥	—	١,١٦١١	٠,٤٤٢٤	١,٣٣٩٧
فرنك سويسري	٠,٦١٥٣	٠,٢٣٢٠	٢,٢٥٩٦	٢,٣٠٧٦	٠,١٨٢٧	٠,٨٣٤١	٣,٩٠٦١	٠,٨٦١٢	—	٠,٣٨١٠	١,١٥٣٨
جنيه استرليني	١,٦١٥٠	٠,٦٠٨٨	٥,٩٣٠٢	٦,٠٥٦٧	٠,٤٧٩٦	٢,١٨٩١	١٠,٢٥١٢	٢,٢٦٠١	٢,٦٢٤٣	—	٣,٠٢٨١
مارك الماني	٠,٥٣٣٣	٠,٢٠١٠	١,٩٥٨٤	٢,٠٠٠١	٠,١٥٨٤	٠,٣٦١٤	٣,٣٦٥٣	٠,٧٤٦٤	٠,٨٦٦٦	٠,٣٣٠٢	—

سوق السندات

الرقم	اسم السند	سعر الفائدة٪	تاريخ الاستحقاق	اسعار الشراء٪	اسعار البيع٪	العائد عند الاستدعاء	القيمة الاسمية للصفقة	عدد الصفقات
١	تيوليسودين فايوما	٧,٨٧٥	٨٩/٩/١٥	٩٩,٥		٩,١٠		
٢	الشركات السبعة	١٠	١٩٩١/١٠/١٥	١٠٠,٦٢٥		٩,١٤		
٣	الصندوق الاقتصادي	٨	٩٤/٩/١٥	٩٥,٣٧٥		٩		
٤	العقاري الكويتي	٧,٥	٩٣/١٢/٢٤	٩٤,٢٥		٩,١٠		
٥	الاستشارات المالية	٨,٢٥	٩١/٣/٣١	٩٨,٦٢٥		٩,٠٩		
٦	جمهورية فنلندة	٧,٥	٩٤/٥/٢٦	٩٣,٧٥٠		٩,١٣		
٧	البنك الدولي للانشاء والتعمير	٧,٥	٩٤/٥/٢٦	٩٣,٦٢٥		٩,١٢		
٨	الشركة الكويتية للاستثمار	٧,٥	٩٢/٧/٣١	٩٥,٨٧٥		٩,٠٩		
٩	شركة الاستثمارات الخارجية	٧,٥	٩٤/٩/١٥	٩٣,٣٧٥		٩,١٤		
١٠	الشركة الدولية الكويتية للاستثمار	٧,٥	٩٤/١٠/١٥	٩٣,٢٥		٩,١٥		
١١	شركة التسهيلات التجارية	٧,٧٥	٩٢/١١/١٠	٩٦,١٢٥		٩,١١		
١٢	البنك العقاري الكويتي	٦,٧٥	٩١/١١/٣٠	٩٤,٨٧٥		٩		
	المجموع الكلي							

اسعار الاسهم

السوق الرسمي حركة أسعار الاسهم ليوم الاربعاء ١٩٨٩/٩/٢٧

بلغ مؤشر سوق الكويت للاوراق المالية (٩٦٥ نقطة) (—) عن الاقفال السابق

الرقم	اسم الشركة	أسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	القيمة المتداولة	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	آخر بيع	آخر شراء	الفرق
	اولا: قطاع البنوك: بلغ مؤشر القطاع: ١٠٣١											
١	بنك الكويت الوطني	١,٠٨٠		١,٠٨٠	١٥٠٠٠٠٠	٣٥	١٦٢٠٠٠٠	١,٠٨٠	٩/٢٦	١,٠٨٠	١,٠٧٠	
٢	بنك الخليج	٫٣٧٥	٫٣٧٠	٫٣٧٥	٢٧٧٠٠٠٠	٥٦	١٠٢٤٩٥٠	٫٣٧٥	٩/٢٦	٫٣٧٥	٫٣٧٠	
٣	البنك التجاري الكويتي	٫٢٧٥	٫٢٧٠	٫٢٧٥	١٠٢٣٥٠٠	١٥	٢٧٦٣٩٥	٫٢٧٥	٩/٢٦	٫٢٧٥	٫٢٧٠	
٤	البنك الاهلي الكويتي							٫٣٢٥	٩/٢٥	٫٣٢٥	٫٣٢٠	
٥	بنك الكويت والشرق الاوسط	٫٣٣٠		٫٣٣٠	١٠٠٠٠	١	٣٣٠٠	٫٣٣٥	٩/١٨	٫٣٣٥	٫٣٢٥	٫٠٠٥-
٦	البنك العقاري الكويتي							٫٣٣٠	٩/٢٥	٫٣٤٠	٫٣٢٥	
٧	بنك برقان	٫٣٦٥	٫٣٦٠	٫٣٦٥	٩٠٠٠٠	٩	٣٢٤٥٠	٫٣٦٥	٩/٢٦	٫٣٦٥	٫٣٦٠	
٨	بيت التمويل الكويتي	٫٤٨٠	٫٤٧٥	٫٤٨٠	٢٧٠٠٠٠	١١	١٢٨٣٠٠	٫٤٨٠	٩/٢٦	٫٤٨٠	٫٤٧٥	
	ثانيا: قطاع الاستثمار: بلغ مؤشر القطاع: ٨٠٧											
٩	الكويتية للاستثمار							٫٠٦٠	٩/٢٤	٫٠٦٥	٫٠٦٠	
١٠	الاستثمارات الخارجية											
١١	الدولية للاستثمار	٫٠٥٧		٫٠٥٧	٨٠٠٠٠	١	٤٥٦٠	٫٠٦٠	٩/١٧		٫٠٥٥	٫٠٠٣-
١٢	التسهيلات التجارية							٫٤٨٠	٩/٢٤	٫٤٩٠	٫٤٨٠	
١٣	الاستشارات المالية							٫٠٩٥	٧/٢٥			
١٤	الاستثمارات الوطنية	٫٠٦٠		٫٠٦٠	٣٦٠٠٠٠	٣	٢١٦٠٠	٫٠٦٠	٩/٢٦	٫٠٦١		
١٥	مشاريع الكويت الاستثمارية	٫٠٨٢		٫٠٨٢	٢٨٠٠٠٠	٣	٢٢٩٦٠	٫٠٨٣	٩/٢٦	٫٠٨٣	٫٠٨٢	٫٠٠١-
	ثالثا: قطاع التامين: بلغ مؤشر القطاع: ١١٦٧											
١٦	الكويت للتامين	٫٦٥٠		٫٦٥٠	٥٠٠٠	١	٣٢٥٠	٫٦٢٠	٩/١٨	٫٦٥٠		٫٠٣٠+
١٧	الخليج للتامين							٫٣١٠	٩/٦			
١٨	الاهلية للتامين	٫٤٨٠		٫٤٨٠	١٠٠٠٠	١	٤٨٠٠	٫٤٦٠	٩/٦			٫٠٢٠+
١٩	وربة للتامين							٫٣٤٠	٨/٣٠	٫٣٤٠		
	رابعا: قطاع الشركات العقارية: بلغ مؤشر القطاع: ٦٩٠											
٢٠	عقارات الكويت	٫١٢٨	٫١٢٦	٫١٢٨	٦٠٠٠٠	٣	٧٦٠٠	٫١٢٨	٩/١٨	٫١٢٨		
٢١	العقارات المتحدة							٫٠٨٣	٩/٢٥	٫٠٨٤	٫٠٨٢	
٢٢	الوطنية العقارية							٫١٧٨	٩/١١	٫١٧٨		
٢٣	الصالحية العقارية											
٢٤	لؤلؤة الكويت العقارية							٫٠٩٢	٩/٢٣	٫٠٩٢		
	خامسا: قطاع الشركات الصناعية: بلغ مؤشر القطاع: ١٠٠٩											
٢٥	الصناعات الوطنية	٫٥٢٠		٫٥٢٠	٥٠٠٠٠	١	٢٦٠٠٠	٫٥٠٠	٩/٢٦	٫٥٢٢٠	٫٥٠٠	٫٠٢٠+
٢٦	صناعة الانابيب المعدنية							٫٣٠٠	٩/٩		٫٢٩٠	
٢٧	اسمنت الكويت							٫١٦٠	٩/١٩	٫١٦٨		
٢٨	صناعات التبريد	٫٣٧٥		٫٣٧٥	١٠٠٠٠	١	٣٧٥٠	٫٣٨٠	٩/٢٤	٫٣٨٠	٫٣٧٠	٫٠٠٥-
٢٩	الخليج للكيبلات	١,٠١٠		١,٠١٠	٢١٠٠٠٠	٨	٢١٢١٠٠	١,٠٠٠	٩/١٨	١,٠٢٠	١,٠١٠	٫٠١٠+
٣٠	الصناعات الدوائية							٫١٥٨	٩/٢٣			
٣١	اصلاح السفن									٫٠٥٠		
٣٢	الخدمات البحرية											
	سادسا: قطاع الخدمات: بلغ مؤشر القطاع ٩٨٠											
٣٣	النقل البري											
٣٤	السينما الكويتية الوطنية											
٣٥	الفنادق الكويتية							سهم	جديد			
٣٦	المخازن العمومية	٫١٣٦		٫١٣٦	٦٠٠٠٠	٣	٨١٦٠	٫١٣٨	٩/٢٦	٫١٣٦	٫١٣٤	٫٠٠٢-
٣٧	مجمعات الاسواق	٫٠٧٧		٫٠٧٧	١٢٠٠٠٠	٣	٩٢٤٠	٫٠٧٩	٩/١٩	٫٠٧٨	٫٠٧٧	٫٠٠٢-
٣٨	الهواتف المتنقلة	٫٣٤٥	٫٣٤٠	٫٣٤٠	٢٠٠٠٠	٢	٦٨٥٠	٫٣٤٥	٩/٢٦	٫٣٤٥	٫٣٤٠	٫٠٠٥-
٣٩	الحاسبات الالكترونية							٫١٥٨	٩/١٧	٫١٥٢		
	سابعا: قطاع الاغذية: بلغ مؤشر القطاع: ١٣٢٦											
٤٠	نقل وتجارة المواشي											
٤١	الاسماك الكويتية المتحدة							٫١٤٦	٩/٢٠		٫١٤٠	
٤٢	المتحدة للدواجن							٫٣٠٠	٨/٣٠			
٤٣	الكويتية للاغذية							٫٣٠٠	٨/٢٦	٫٣٢٠	٫٣٠٠	
	ثامنا: قطاع الشركات غير الكويتية: بلغ مؤشر القطاع: ٩٥١											
٤٤	بنك الخليج الاول							سهم	جديد			
٤٥	بنك البحرين الدولي							٫٠٦٥	٩/١٩	٫٠٦٥	٫٠٦٤	
٤٦	بنك البحرين والشرق الاوسط	٫٠٤٦		٫٠٤٦	١٦٠٠٠٠	١	٧٣٦٠	٫٠٤٦	٩/٢٥	٫٠٤٧	٫٠٤٥٥	
٤٧	الساحل للتنمية والاستثمار											
٤٨	العربية للاستثمار (٥٠٪)	٫٠٢٨٥		٫٠٢٨٥	٨٠٠٠٠	١	٢٢٨٠	٫٠٢٩	٩/٢٤		٫٠٢٨٥	٫٠٠٠٥-
٤٩	اسمنت ام القيوين	٫٠٣١٥		٫٠٣١٥	١٦٠٠٠٠	١	٣٤٤٠	٫٠٢٢	٩/٢٣	٫٠٣١٥		٫٠٠٠٥-
٥٠	المشاريع الطبية							٫٠٣٢٥	٩/١٨			
	السوق الموازي											
١	العربية الدولية للتامين							٫٠٦٤	٩/٢٣			
	بلغ حجم المبادلات اليوم				سهم							
	المجموع الكلي				٧٢٨٣٥٠٠	١٦٠	٣٣٩٦٩٤٥ د.ك					

بورصة باريس

١٩٨٩/٩/٢٧

فيما يلي اسعار الاقفال لاسهم اهم الشركات المدرجة في بورصة باريس كما زودتنا بها الشركة العربية الاوروبية للادارة المالية.

اسم الشركة	سعر السهم بالفرنك
اكور	٨٧٠
اير ليكيد	٦٨٤
بي.ان.بي.سي.اي.	٤١٨
بيوجوس.	٧٣٢
بي.اس.ان.	٧٤٨
كارفور	٣٦٦٥
س.سي.اف	٣٠٣,٥
سيروس	٤٩٧
سي.جي.اي.	٥٠٠
شارجور	١١٩٠
سي.فرانسيس	١٨٠٩
رويتر كولاس	١٠٤٥
ديوميز	١١٠٠
ديومينل ليبل	١٢٢٢
اكو	٩٧٨
الف اكيتان	٥٢٥
اسيلور	٣٣٥٨
فاكوم	١٥٧٤
جي.تي.انتربوزيه	١٣٦١
غروب فيكتوري	٢٢٢٢
جيني ات جاسوجني	١١٥٧
اجيس هافاس	١١٩٠
جين ليفبريه	١٤٠٠
لافارج كوبيه	١٨١٧
ليغراند	٣٨٤١
ال.في.ام.	٤٩٧٥
ماترا	٤٣٠,٩
مشلن	١٩٦,٥
سي.اي.ميدي	١٤٣٥
مينسيرو	٤٩٥
لوريال	٤٥٣٦
بارينياس	٥١١
بيجو	٩٢٣
بوليت	٨٠٨
برييال سيكومي	١١٥٠
سانت غوبين	٧٠٧
سانومون	٣١٥٠
سانفيبار	٦٥٠
سانوفي	١٠٧٧
ساليتز	٣٣٩,٩
اس.سي.او.ايه	٧٥,٩٠
سيلفوس	١٠٧٠
سوسيتي جنرال	٥٣٤
سومير البرت	٢٩٣٠
سورس بيرير	١٨١٢
ستارفور	١٢٢٠
فاينتس دي سويز	٣٨٧
سينتلابو	٤٧١,٢
تومسون	١٩٠,٧
فاليو	٩٠٠
الف غابون	٩٩٩
زودياك	١٣٠٠
بي.ان.بي.اي.	٣٧٥
ماشينز بول	٨٩
روتشغورتايز	١٠٩٥
سوباكري	١٩٣
جوربيت	٦٠٥
لاتيكور	٤١٥
ام.بي. الكترونيك	٦٣٥
تيراليون	٢٩٠
فيرباك	٣٧٠
مؤشر البورصة	—

بورصة طوكيو

١٩٨٩/٩/٢٧

أسعار اقفال بورصة طوكيو كما زودتنا بها الشركة الكويتية الدولية للاستثمار

اسم الشركة	السعر بالين
يامانوشي فارماكتيكال	٢٨٨٠
ايساي ليمتد	٢٥٠٠
ميتسوبيتشي كيميكال	١٦٦٠
شن ايتسو كيميكال	١٨٠٠
نومورا سيكيوريتي	٣٣٠٠
دايوا سيكيوريتي	٢٣٥٠
سوميتومو بنك	٣٥٥٠
فوجي بنك	٣٦١٠
تويوتا موتور كوربوريشن	٢٥٥٠
نيسان موتور كوربوريشن	١٤٨٠
هيتاشي ليمتد	١٥٧٠
ميتسوشيتا الكتريك	٢٣٤٠
سوني كوربوريشن	٨٥٩٠
هيتاشي ماكسيل ليمتد	٣١٩٠
طوكيو الكتريك	٥٨٩٠
فانوك ليمتد	٧٩٥٠
ميتسوبيشي ستايت	٢٤٨٠
تايبي كوربوريشن	١٥٣٠
كاسيو كمبيوتر	١٤٤٠
كانون	١٩٢٠
اقفال نيكاي داو جونز	٣٥,٣٧٠,٥٧
حجم التعامل بالبليون	١

بورصة لندن

أسعار اقفال بورصة لندن (١٩٨٩/٩/٢٧)

اسم الشركة	السعر: بنس	جنيه
ابي لايف	—	—
ايه.بي.الكتريك	—	—
الايد بنك	١٩	٥
امسترد	٧٢	—
اميك	٥٥	٤
اميرشام	—	—
بي.ايه.ايه	٤٣	٣
باركليز بنك	٣٥	٥
بي. اي. اس. اس.	٣٦	١٠
بي. بي	٠٤	٣
بيتشام	—	—
بريت اويل	٢٨	٥
بريتش ايروسبيس	٣٣	٦
بريتيش تيليكوم	٧٧	٢
برنتواكر	١١	٤
انجليش تشاينا كليز	٧١	٤
جلاسكو	٩٣	١٤
غراند مي	٨٧	٥
هانسون ترست	١٥	٢
اي. سي. اي	٣٣	١٢
جاكوار	٤٩	٥
لادبروك	٣٥	٣
ليتال اند جنرال	٥٤	٣
لندن سيكيوريتيز	٦٨	٥
لوكاس	٦٨	٦
ميدلاند بنك	٦٩	٣
رولز رويس	٨٤	١
رتنز	٦٠	٥
روثمانز	٥٣	٦
ت. اس. بي	١٦	١
يونيجيت	٨٦	٣
وارد وايت	٤٤	٤
وايت بريد	٧١	٣
وول وورث	—	—
مؤشر الفاينتشال تايمز	٢٣٣٦,١	

رفعوا سقف الانتاج الى ٢٠,٥ مليون برميل يوميا

وزراء نفط «اوبك» اختتموا اجتماعاتهم «بنصف اتفاق» وفشلوا في اصلاح شامل لنظام حصص الانتاج

اختتم وزراء نفط منظمة البلدان المصدرة للبترول «اوبك» اجتماعاتهم في جنيف امس باتفاق جديد تضمن رفع سقف انتاج المنظمة الى ٢٠,٥ مليون برميل يوميا بزيادة مليون برميل في اليوم.

وقد فشلت «اوبك» في التوصل الى اصلاح شامل لنظم حصص الانتاج الهش وأرجأت بحث هذه المسألة الى نوفمبر المقبل.

وكانت ايران قد فاجأت الدول الاخرى الاعضاء في منظمة «اوبك» باقتراح يتضمن زيادة سقف الانتاج واعادة ترتيب نظام الحصص بحيث تزيد من حصتي انتاج الكويت والامارات.

وكانت ليبيا قد قالت امس انها غير راضية عن هذه الافكار فيما ابدت بعض الدول الاخرى عدم ارتياحها للمقترحات الايرانية.

وكانت المحادثات قد تعثرت على مدى اربعة ايام في محاولة اوبك الاتفاق على حصص انتاجية جديدة للحد من اغراق السوق بالنفط.

وحاول الوزراء الآن تخصيص معظم المحادثات لمناقشة الصيغة المفاجئة التي اقترحتها ايران. وكان الوزراء قد اجروا مشاورات مع حكوماتهم قبل الجلسة المسائية لمعرفة ما اذا كان من الممكن نجاح الصيغة الايرانية.

والمشكلة التي كانت تواجهها «أوبك» هي انها لا تستطيع زيادة الحد الاقصى للانتاج بقدر يسمح باعطاء الكويت والامارات الحصتين اللتين تريدانهما دون اغراق السوق بالنفط ودون ان تخسر دول اخرى منتجة نسبة من نصيبها من السوق.

ويبدو ان الصيغة الايرانية ستضطر خمس دول ذات انتاج اقل الى تحمل هذه الخسارة بالفعل. وهذه الدول هي الجزائر واندونيسيا وليبيا ونيجيريا وفنزويلا.

ولن تتغير نسبة نصيب اكبر الدول الخليجية انتاجا وهي السعودية والعراق وايران ذاتها.

الصيغة الايرانية

وتدعو الصيغة الايرانية المقترحة الى اعطاء الكويت والامارات وثلاث دول اقل انتاجا هي الاكوادور والغابون «قطر زيادات في الحصص بنسبة اكبر من غيرها.

ومفتاح الحل هو زيادة الحد الاقصى الاجمالي للانتاج بقدر يسمح بحصول كل دولة على زيادة فعلية ولو ضئيلة في الانتاج دون ان يكون هذا الحد الاقصى كبيرا لدرجة تعوض انقاص الكميات المعروضة ودفع الاسعار الى الارتفاع.

وردا على اسئلة الصحافيين عن الصيغة التي اقترحتها ايران قال وزير البترول الليبي فوزي الشكشوكي «اننا لا نميل اليها».

واضاف قوله انه يريد «نصيبا من الحصة لا يقل عما يستفيده الاخرون.. من حيث نسبته المئوية».

وصدرت ردود فعل اولية فاترة عن مندوبين من دول اخرى تعني الصيغة الايرانية ان تخسر جزءا من نصيبها في السوق.

وقال مصدر خليجي ان الكويت تشعر انها قد تحصل على الحصة التي ترغبها الا ان لدى الامارات شكوكا بهذا الصدد.

وقال وزير البترول العراقي عصام عبدالرحيم الجلبي «قد تكون الافكار بحاجة الى انضاج».

تقرير القبس المالي

البنوك المركزية تدفع الدولار للانخفاض

واصلت البنوك المركزية الرئيسية التدخل في اسواق صرف العملات لليوم الثالث على التوالي بهدف تخفيض سعر صرف الدولار الذي هبط بدوره الى اقل من ١٫٨٨ مارك الماني غربي.

وقال متداولون ان التوقعات برفع سعر الفائدة الاساسي في المانيا الغربية قد ساعد البنوك المركزية في جهودها الرامية الى تخفيض قيمة العملة الاميركية.

وقد قامت البنوك المركزية لكل من اليابان والولايات المتحدة وكندا بالتدخل في الاسواق الاسيوية امس. كذلك قام البنك المركزي الالماني في وقت لاحق بالتدخل، حسب مصادر سوق العملات الاجنبية في طوكيو. وفي اوروبا ايضا قامت البنوك المركزية لكل من بريطانيا وفرنسا وايطاليا واسبانيا وبلجيكا والمانيا الغربية بالتدخل.

وقال متداولون ان الدولار افتتح بسعر ١٫٨٨٣٠ مارك و١٤١٫٢٥ ينا في اسواق لندن صباح امس ثم تراجع الدولار الى مستوى ١٫٨٧٣٥ مارك و١٤٠٫٧٥ ينا. وقد هبط الدولار حوالي ٦ بالمائة مقابل المارك الالماني و٥ بالمائة مقابل الين خلال اقل من اسبوعين.

وهبط الدولار مقابل الجنيه الاسترليني الذي تم تبادله صباحا بسعر ١٫٦٢٢٥ دولار، مقارنة مع ١٫٦٢١٥ دولار امس الاول. وبلغ سعر صرف الدولار ١٫٦٢٥٥ فرنك سويسري و٦٫٣٤٥٠ فرنكات فرنسية، مقابل ١٫٦٣٩٠ فرنك سويسري و٦٫٣٩٩٠ فرنكات فرنسية يوم الثلاثاء الماضي.

طوكيو

في اسواق صرف العملات بطوكيو ايضا تراجع الدولار بشكل ملحوظ امس حيث اغلق عند ١٤١٫٣٥ ينا، منخفضا بمقدار ١٫٤٥ ين عن سعره امس الاول.

وقد نسقت البنوك المركزية لليابان وكندا والولايات المتحدة فيما بينها لبيع الدولار مقابل الين في طوكيو بعد فتح السوق بقليل.

وكان من الممكن ان ينخفض الدولار مقابل الين اكثر من ذلك ولكن استمرار الشراء من جانب مؤسسات ومتعاملين بسبب الحاجة الملحة للدولار حال دون انخفاض العملة الاميركية الى سعر ادنى من ١٤١ ينا.

ويعتقد متعاملون ان اجمالي المبيعات الدولارية لمجلس الاحتياطي الاتحادي الاميركي (البنك المركزي) الذي باع الدولار في طوكيو ايضا يوم الاثنين بلغت حوالي ٥٠ مليون دولار امس.

وقال مصدر في البنك المركزي الياباني ان مجلس الاحتياطي الاتحادي قليلا ما يمارس نشاطا في طوكيو وان تدخله هذا الاسبوع هو المرة الثانية او الثالثة التي يستخدم فيها سوق طوكيو منذ عام ١٩٨٥.

وقال متعامل «ان استمرار تدخل البنوك المركزية يشير الى انها مستعدة لاتخاذ خطوات جريئة».

واضاف يقول ان «تدخل البنوك يرمي الى خفض سعر الدولار لا الى الحد من ارتفاعه» وان الهدف هو خفض السعر على ما يبدو بحيث ينحصر في حدود ١٣٠ الى ١٤٠ ينا.

الصندوق الدولي يزيد موارده رغم معارضة اميركا

بالرغم من معارضة الولايات المتحدة الاميركية الا ان لجنة صنع السياسة في صندوق النقد الدولي وافقت على زيادة موارد الصندوق.

وقالت اللجنة وهي بمثابة لجنة موقتة لدول الصندوق تضم ٢٢ دولة ان الصندوق سيحاول بكل جهد حل المشاكل مع الدول الاعضاء المدينة له.

من جهة اخرى اعلنت اليابان على لسان وزير ماليتها ريوتارو هاشيموتو انها ستقدم ٣٠٠ مليون دولار خلال السنوات الثلاث المقبلة لدعم الدول النامية.

تعاون مشترك بين «ضمان الاستثمار» و«ميغا»

عقد في واشنطن امس الاول اجتماع بين المؤسسة العربية لضمان الاستثمار والوكالة الدولية لضمان الاستثمار (ميغا) هدف الى بحث سبل التعاون بين الجانبين بما يخدم اهدافهما المشتركة في تشجيع تدفق الاستثمارات الى الدول العربية. وجاء عقد هذه المباحثات على هامش اجتماعات البنك الدولي وصندوق النقد الدولي. مثل المؤسسة في الاجتماع مديرها العام مامون ابراهيم حسن، وتمثلت الوكالة بنائب الرئيس التنفيذي يوشيو تراساوا.

واعلن مصدر مسؤول في المؤسسة العربية لضمان الاستثمار ان المباحثات تركزت على امكانات التعاون بين المؤسسة والوكالة مستندين في ذلك الى تطابق اغراضهما والى ان اتفاقيتي انشائهما نصتا على التعاون فيما بينهما ومع وكالات او هيئات مشابهة.

داعيا الى المساهمة التعاونية في التخضير وتنمية المحافظة

محافظ الفروانية: الجمعيات التعاونية تحقق أرباحا طائلة



● الشيخ أحمد الحمود



● رؤساء الجمعيات في اللقاء

● جانب من الاجتماع

■ أعمال التعاونيات ستكون موضع اهتمام وملاحظة وتقدير

كتب ناهس العنزي:

عقد محافظ الفروانية الشيخ احمد الحمود الصباح اجتماعا مع رؤساء مجالس ادارات الجمعيات التعاونية في المحافظة حضره كل من رئيس جمعية السرة التعاونية فيصل سعود المقهوي ورئيس جمعية اليرموك عبدالمحسن البدر ورئيس جمعية الفروانية مبارك الخنفور ورئيس جمعية العمرية والرابية سعد السوارج ورئيس جمعية جليب الشيوخ سعد بن حسين المطيري ورئيس جمعية العارضية جعيلان الدقباس وامين سر جمعية خيطان التعاونية عبدالله الدرعان.

وفي بداية الاجتماع رحب المحافظ بالحضور واشاد بالحركة التعاونية بالبلاد والدور الذي تلعبه بدعم الاقتصاد الوطني والاهداف القيمة التي تؤديها الجمعيات التعاونية في جميع المجالات، وخاصة في المجال الاجتماعي والاقتصادي ثم دعا الى المحاورة في المواضيع التعاونية والمشاكل التي تواجهها الجمعيات والافكار التي يود ان يطرحها رؤساء الجمعيات في المحافظة ونوه محافظ الفروانية بالدور الذي تقوم به الحركة التعاونية وبانه يلقى التأييد والتشجيع والدعم من الحكومة. وتحدث بعد ذلك كل رئيس جمعية تعاونية عن المشاكل التي يواجهها مجلس الادارة والعقبات التي تحد من تنفيذ الجمعية لبعض من مشاريعها فكان حديث رئيس جمعية اليرموك عن قرار وزارة المالية واثره على الجمعيات التعاونية الاستهلاكية ثم تكلم رئيس جمعية العارضية عن خطة التشجير والتخضير التي تقوم بها الجمعية وعن الاستعجال في افتتاح صالة الافراح كذلك تحدث رئيس جمعية جليب الشيوخ التعاونية عن البقالات في المنطقة واتلاف المزروعات والاشجار. وبعدها عرض رئيس جمعية السرة التعاونية للمشاكل التي تعانيها منطقة السرة، وخاصة الازدحام الناجم عن وجود المدارس الاهلية والخاصة في المنطقة وطالب بنقلها أو ايجاد حل اخر لهذه المشكلة.

ثم تكلم رئيس جمعية اليرموك التعاونية عن القرعة في المحلات والفروع واعقبه مندوب جمعية خيطان وامين سرها بالحديث عن الاعمال التي قامت بها الجمعية ومنها انشاء صالة افراح وافتتاح عيادة تخصصية للسكر في المنطقة.

هذا وقد شكر المحافظ رؤساء الجمعيات على الاراء التي طرحت ووعد بدراستها وتذليل جميع الصعاب التي تعترضها. واعرب عن تفاؤله بان تكون محافظة الفروانية مثالية. كما دعا الى تكرار مثل هذه الاجتماعات مستقبلا.

وطرح المحافظ موضوع تمويل الجمعيات للمشاريع في المحافظة فقال: «ان الجمعيات التعاونية الاستهلاكية تحقق ارباحا طائلة واعتقد انه لا توجد جمعية لا تحقق ارباحا فلا توجد جمعية خاسرة ماليا واشار بان هناك دراسة بشان مساهمة الجمعيات التعاونية بنسبة معينة لم تحدد هذه النسبة بعد لدعم المحافظة وهناك جمعيات تعاونية تتشرف بما قامت به من اعمال جليلة هي موضع تقدير واحترام واعجاب الجميع لاهالي المنطقة والمحافظة. وهناك قلة من الجمعيات التعاونية في محافظة الفروانية كما في جميع المحافظات لم تقدم شيئا يذكر واتمنى من القائمين على أمور هذه الجمعيات ان يعوا الدور المطلوب منهم وان يقوموا به على اكمل وجه.

ودعا رؤساء الجمعيات التعاونية في المحافظة الى التعاون والتكاتف، وتمنى في الاجتماع المقبل ان يطلع على الاعمال التي قامت بها وانجاز كل جمعية.

واضاف بانه سوف يضع الاقتراحات نصب عينيه لوضع الحلول المناسبة لها..

واهاب برؤساء الجمعيات تحقيق الرغبة الاميرية السامية بتخضير الكويت، والبدء بتنفيذ الخطة القومية للتخضير وان تسارع الجمعيات لتنفيذ دورها المطلوب منها لتحقيق الرغبة السامية. ودعا الشيخ احمد الحمود الى التعاون مع الهيئة العامة لشؤون الزراعة وان تقوم كل جمعية بالتعاون مع الهيئة باختيار الموقع المناسب في منطقة عمل الجمعية لتنفيذ عملية تخضيره وتشجيره ايذانا بمباشرة العمل في الخطة القومية للتخضير.

لقطات

● غاب عن الاجتماع اثنان من رؤساء الجمعيات التعاونية هما رئيس جمعية الفردوس ورئيس جمعية الاندلس.

★ ★ ★

● حضر امين سر جمعية خيطان عبدالله الدرعان نيابة عن رئيسها الموجود خارج البلاد.

★ ★ ★

● حضر جانبا من الاجتماع عبدالمحسن القلاف مدير ادارة الحدائق والتحريج بالهيئة العامة لشؤون الزراعة.

★ ★ ★

● اثنى المحافظ على اقتراح من القبس بشان تخصيص مبلغ معين من بند المعونة الاجتماعية يصرف بمعرفة الهيئة العامة لشؤون الزراعة. لقلة خبرة بعض الجمعيات في المجال الزراعي بدلا من ان تقوم الجمعية بانفاقه وقد تبالغ احيانا في التكاليف لقلة الخبرة في امور الزراعة.

★ ★ ★

● ردا على سؤال للقبس عن تاريخ انتقال المحافظ الى مبنى المحافظة اجاب ان شاء الله في بداية هذا العام سوف ننتقل الى مبنى المحافظة في منطقة العارضية.

★ ★ ★

● اعلن المحافظ ان هناك عدة حدائق يتم انشاؤها في المحافظة، منها حديقة في منطقة جليب الشيوخ.

★ ★ ★

● اشاد المحافظ برئيس اتحاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية وكذلك بصالة الافراح بجمعية خيطان التعاونية.

★ ★ ★

● انتقد بعض الجمعيات لاهمالها بالمحافظة على المزروعات كالاشجار التي تقوم بزراعتها وطالب بتخصيص احد العاملين لرعايتها والاهتمام بها.

★ ★ ★

● عن قرار وزارة المالية بشأن تخفيض ايجارات الجمعيات بعد رفعها وتحت شروط اشار بانه يسمعه لاول مرة وسوف يناقش الموضوع مع المسؤولين في الجهات المعنية لمعرفة ابعاد هذا القرار. وقال: «اعتقد ان هذا القرار صدر بعد دراسة وتمحيص واخذ رأي الجهات المعنية في هذا الموضوع.

★ ★ ★

● بناء على اقتراح من القبس تعهد الشيخ بتحديد موعد لاحق للصحافيين الكويتيين في المحافظة. للالتقاء به والمحاورة. وقال ان مكتبي وبيتي مفتوحان للجميع وارحب بكم في كل وقت.

★ ★ ★

● استمر اللقاء لمدة ساعتين حيث بدأ الساعة (٩) وانتهى في (١١).

سلبيات القرار تنعكس على جميع الجهات

زيادة الايجارات تؤثر على واردات مجالس المحافظات

■ على المساهمين أن يتوقعوا أرباحا أقل وعلى جميع المستهلكين تقبل زيادة في الاسعار ■ لن تستطيع الجمعيات التعاونية الاستمرار بتقديم المعونة الاجتماعية كاملة!

طلبت القبس من القيادات التعاونية الادلاء بأرائها حول القرار الاخير بشان رفع قيمة ايجار الفروع والشروط والتعهدات التي طلبتها الجهات الرسمية من الجمعيات لقاء اعفائها من بعض الزيادة المستجدة. وقد وافانا عدد من المسؤولين في الجمعيات التعاونية الاستهلاكية بنسخة عن الاجابات التي بعثوا بها الى وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ردا على العرض الذي قدمته لهم الوزارة لتخيرهم ما بين قبول الشروط الجديدة مع تخفيض نسبة من الزيادة او سريان الزيادة المقررة بالكامل على المحلات والفروع التابعة لجمعياتهم وقد جاء رد جمعية السالمية متوافقا مع الردود التي وافتنا بها جمعيات الشامية، والشويخ، والدسمة، وبنيد القار، والروضة وحولي، والجابرية.

ويقول رئيس مجلس ادارة جمعية السالمية هزاع عبدالله العازمي في المذكرة المؤرخة ٨٩/٩/٢٣ حول رأي الجمعية بشان قرار وزارة المالية الخاص برفع الايجارات انه قرار في حاجة الى اعادة النظر لان فيه عدة سلبيات سوف تنعكس آثارها على المستثمرين والمستهلكين بصورة مباشرة بالاضافة الى السلبيات التي سوف تعود على بعض الجهات بصورة غير مباشرة، فمن الاثار السلبية التي سوف تعود على المستثمرين هنالك ارتفاع القيمة الايجارية لمباني الجمعية وفروعها المستمرة ان يؤدي الى زيادة المصاريف ويعقبه انخفاض في الارباح، وبالمقابل سوف ياتي الاتجاه الى تخفيض قيمة المصاريف لمعالجة انخفاض الايرادات وذلك بتقليص حجم الخدمات المقدمة للفروع وعقود الصيانة.

وتتوقع المذكرة أن تتم معالجة زيادة المصاريف وانخفاض الايرادات بزيادة قيمة بدلات الاستثمار الشهري. كما ستضعف الرقابة المباشرة والفعلية على تلك الفروع جراء انخفاض ايراداتها أما الاثار السلبية التي سوف تعود على المستهلكين. فاولها ارتفاع قيمة أسعار السلع والخدمات المقدمة بالفروع المستمرة بزيادة هامش الربح لتعويض الزيادة التي حدثت في الايجارات وهذه دون شك يتحملها المستهلك نفسه. وتقول مذكرة «السالمية» أن ضعف رقابة الادارة على الفروع المستمرة سيؤدي الى تغلب الصفة التجارية على أنشطة تلك الفروع، وأصبح هدف مستثمريها تحقيق الربح المادي السريع بغض النظر عن الارتقاء بالمستوى المادي أو الاجتماعي للمساهمين وسائر المستهلكين وبالتالي تكون النتيجة الحتمية حدوث ارتفاع في أسعار السلع والخدمات ويكون ضحيتها المستهلك أيضا. وستعمل الادارة على تقليص المصاريف الاخرى المكملة لخدمات المستهلكين كالاكياس مثلا لتعويض الايرادات المفقودة كما سيؤدي ذلك الى رفع نسبة هامش الربح في بعض السلع الخاضعة لتوحيد أسعار من قبل الاتحاد لزيادة الارباح بما يتناسب مع ارتفاع قيمة المصروفات التي طرأت نتيجة زيادة القيمة الايجارية.





● هزاع عبدالله

السلبيات الاخرى

وثمة سلبيات أخرى للقرار تراها الجمعية بزيادة الايجارات، فسوف تؤدي الى ارتفاع المصاريف وهذا دون شك يعقبه انخفاض في مقدار النسبة المقررة لبند المعونة الاجتماعية، مما يؤثر على الخدمات المقدمة لاهالي الحي والمساهمين. وكذلك الخدمات الاخرى المعاونة لخدمات وزارات الدولة، ونذكر منها المساعدة في تكامل الخدمات الصحية بالمنطقة من حيث تزويد المجمع والمستوصف بأجهزة الربو واصدار الكتيبات التي تحتوي على توعية صحية والمشاركة في المناسبات الصحية (يوم الطفل - يوم الأسرة - يوم الام الحامل) وايضا المساعدة في تكامل خدمات وزارة التربية بتزويد الطلبة المتفوقين بهدايا في عيد العلم وعمل دورات دراسية أثناء العطلة الصيفية وفرش بعض مدارس المنطقة وخاصة رياض الاطفال بالسجاد وتزويدها بأجهزة التلفزيون والفيديو ومبردات المياه للمشاركة في زراعة وصيانة حدائق مدارس رياض الاطفال وبعض حدائق المنطقة وغيرها من الخدمات المقدمة من الجمعية، بسبب ارتفاع اجمالي المصاريف نتيجة زيادة الايجارات.

ويرى مجلس ادارة جمعية السالمية حتمية انخفاض النسبة المخصصة لمجالس المحافظات لان زيادة الايجارات سوف تؤثر على حجم الارباح بسبب ارتفاع المصاريف. ويصل في نهاية المذكرة الى أن زيادة الايجارات على مباني الجمعية سوف يؤدي الى شل حركة مجلس الادارة ويقلص دوره في عملية الابتكار وبناء فروع جديدة لعدم كفاية الارباح المطلوب اقتطاع جزء منها لبناء الفروع الجديدة.

وتلخص المذكرة الموقف بان معنى اصدار مرسوم يفيد ضمنيا الاعتماد على أرباح الجمعيات التعاونية كايراد ثابت ودائم لمجلس المحافظات والمساهمة بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية للمحافظة يتطلب أساسا عدم زيادة ايجارات مباني الجمعية أن لم يكن الغاؤها أو مساواتها بايجارات القسائم الصناعية لان في ذلك اقرارا بالدور الرائد الذي تقوم به الجمعيات التعاونية.

«خطة مبارك ارشادية وليست ملزمة لاسرائيل»

بيريز: سنعدم «اطفال الحجارة»

■ بسيوني: المبادرة ليست بديلة لخطة شامير ومجرد استفسارات

واشنطن - كونا - اثبت نائب رئيس الوزراء ووزير المالية شمعون بيريز مجددا انه ومنافسه السياسي رئيس الوزراء اسحق شامير وجهان لعملة مزيفة واحدة.. وان ما يثار من مزاعم حول وجود خلافات بين تكتل احزاب الليكود وتجمع احزاب المعراخ المؤتلفين في الحكومة الاسرائيلية الحالية ليس سوى توزيع ادوار على المسرح السياسي.

واعترف بيريز في كلمة القاها امام اعضاء النادي الوطني للصحافة الاميركية في واشنطن ان حزب العمل الذي يرأسه متفق مع تكتل الليكود الذي يتزعمه شامير على رفض الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية وبالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. فيما اعلن في الوقت ذاته موافقته على عمليات ابعاد المناضلين الفلسطينيين عن وطنهم واغلاق المدارس الفلسطينية التي تمارسها سلطات الاحتلال الاسرائيلي.

وادعى بيريز ان الخطة ذات النقاط العشر التي اقترحها الرئيس المصري حسني مبارك كبديل للخطة التي اقرتها الحكومة الاسرائيلية لاجراء انتخابات في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين تظهر بشكل او باخر ان خطة الانتخابات الاسرائيلية مقبولة لدى مصر ولدى الفلسطينيين.

وتتضمن خطة الرئيس مبارك النقاط العشر التالية..

١ - تتعهد اسرائيل بقبول كل نتائج الانتخابات في الاراضي المحتلة.

٢ - وضع مراقبين دوليين للاشراف على اعمال الاقتراع.

٣ - توفير نوع من الحصانة لحماية ممثلي الفلسطينيين المنتخبين من المحاكمة.

٤ - انسحاب القوات الاسرائيلية من مناطق الاقتراع اثناء الانتخابات.

٥ - التزام اسرائيل ببدء مباحثات حول تسوية نهائية في موعد يتم الاتفاق عليه - قد يكون ثلاث سنوات او خمس سنوات - وتعتبر هذه الفترة فترة انتقالية.

٦ - انهاء كل نشاطات الاستيطان الاسرائيلية.

٧ - ضمان حرية كاملة للتعبير عن الرأي لكل المرشحين.

٨ - فرض حظر على دخول الاسرائيليين الاراضي المحتلة يوم الانتخابات.

٩ - اشتراك الفلسطينيين في القدس الشرقية في الاقتراع.

١٠ - قبول اسرائيل لمبدأ مقايضة الارض بالسلام كجزء من اية تسوية نهائية.

وحاول بيريز التقليل من اهمية خطة الرئيس مبارك وذلك عبر الزعم بان ما لم تتضمنه الخطة هو اكثر اهمية مما تضمنته.

وقال ان خطة الرئيس المصري لم تتضمن خمس نقاط فلسطينية تقليدية تتمثل بما يلي:

١ - الدعوة لاقامة دولة فلسطينية.

٢ - تاكيد حق عودة الفلسطينيين الى وطنهم.

٣ - الاشارة لمنظمة التحرير الفلسطينية.

٤ - حق تقرير المصير بالنسبة للفلسطينيين.

٥ - دعوة اسرائيل للعودة الى حدود عام ١٩٦٧.

واضاف ان الخطة المصرية ليست ملزمة لاسرائيل وانما يمكن ان تشكل خطوطا ارشادية عريضة لاي وفد فلسطيني محتمل في مفاوضات قد تجرى مع ممثلين عن الحكومة الاسرائيلية.

وذكر بيريز ان مصر عادت الى العرب ولكن دون ان تتخلى عن دعم السلام حسب مفهومه.

وبرر السياسي الاسرائيلي عمليات الابعاد التي تمارسها قوات الاحتلال الصهيوني ضد المناضلين الفلسطينيين بالزعم انها بديل عن فرض عقوبة الاعدام على اولئك المناضلين.

وقال انه على الرغم من عدم وجود عقوبة الحكم بالاعدام في اسرائيل حاليا.. الا ان حكومته تنوي اعادة تطبيق هذه العقوبة ضد الفلسطينيين.

وكان ايهود اولمرت سكرتير الحكومة المسؤول عن الشؤون العربية قد دعا الى اعدام اطفال الحجارة وقال «ان استمرار الانتفاضة حتى الان يعود الى ان العقوبة ليست رادعة بما يكفي».

وقال بيريز ان اسرائيل ستحترم اي فلسطينيين يتم انتخابهم ليكونوا ممثلين لهم حتى لو كان من بينهم ياسر عرفات رغم اعتقاده بعدم «احتمال حدوث ذلك».

ليست بديلة

محمد بسيوني سفير مصر في تل ابيب قال بان النقاط العشر التي طرحها الرئيس حسني مبارك ليست بديلا لخطة السلام الاسرائيلية ولكنها استفسارات موجهة لحكومة اسرائيل بشأن موضوع الانتخابات التي اقترحتها اسرائيل في الاراضي العربية المحتلة.

واكد السفير المصري في تصريح اذاعه الراديو الاسرائيلي ان مصر لا تتدخل في الشؤون الداخلية لاسرائيل وان الحكومة المصرية تتعامل مع الحكومة الاسرائيلية وليس مع اي حزب او فئة في اسرائيل.

وقال ان محاولة اقناع الوزراء في الحكومة الاسرائيلية واجراء الحوار معهم هو امر مشروع.

اندرسون

ستين اندرسون وزير خارجية السويد اعلن انه يفضل الجهود النشطة والبناءة وبصفة خاصة الجهود المصرية يمكن ان تتخذ الان خطوة حاسمة على طريق سلام دائم وشامل في الشرق الاوسط.

واكد اندرسون في خطابه امام الجمعية العامة للامم المتحدة ان الوقت قد حان لبدء الحوار بين اسرائيل والفلسطينيين... مشيرا الى ان المفاوضات من خلال مؤتمر دولي تحت اشراف الامم المتحدة وتشارك فيه الاطراف المعنية مباشرة ومن بينها منظمة التحرير الفلسطينية لا تزال افضل طريق ممكن.

واوضح ان المفاوضات يجب ان تقوم على اساس القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ وعلى اساس حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير..

بمشاركة ممثل لدي كويلار

اوتاوا: مؤتمر حوار فلسطيني اسرائيلي في نوفمبر

أوتاوا - كونا - يعقد هنا في شهر نوفمبر المقبل مؤتمر حول الشرق الاوسط ينظمه عدد من المنظمات الفلسطينية ويتضمن حوارات بين عدد من الشخصيات الفلسطينية والاسرائيلية.

وينظم المؤتمر تحت شعار «السعي الى سلام في الشرق الاوسط» تجاه مؤتمر سلام دولي تشرف عليه الأمم المتحدة.

وينظم المؤتمر جمعية الامم المتحدة في كندا بالتعاون مع المجلس الوطني للعلاقات الكندية العربية والاصدقاء الكنديين لحركة السلام الآن ومؤسسة الشرق الادنى الثقافية والتعليمية.

وقال بيان من المنظمين ان الاهداف الرئيسية للمؤتمر الذي سيشارك فيه من الجانب الفلسطيني الدكتور نبيل شعث مستشار رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات ورئيس مركز الدراسات العربية في القدس فيصل الحسيني هي تشجيع حوار بين المهتمين لشؤون الشرق الاوسط من فلسطين واسرائيل والامم المتحدة والولايات المتحدة وكندا واشراك الكنديين في النقاش الدائر حول شروط وآلية قيام المجتمع الدولي بدوره في العمل على الوصول الى تسوية في الشرق الاوسط.

وقال البيان أن الثورة الشعبية الفلسطينية في الاراضي المحتلة المستمرة منذ أكثر من ٢٢ شهرا، أعادت تركيز الانتباه الدولي على الشرق الاوسط وأعادت تذكير الكنديين بأن الامر الواقع في المنطقة لا يمكن أن يستمر كما أنه غير مقبول «مشيرا الى أن السنتين الماضيتين شهدتا جهودا جديدة لحل الازمة والبدء في عملية مفاوضات سلمية «بين الاطراف الرئيسية في النزاع».

وقال البيان ان عودة أجهزة الاعلام لتسليط الاضواء على ما يجري في الشرق الاوسط أثارت اهتمام وقلق العديد من الكنديين الذين ينظرون الى استمرار النزاع على أنه تهديد للسلام العالمي.

وأضاف ان «الجهود الحالية لعقد مؤتمر دولي للسلام تحت اشراف الامم المتحدة يجب ان يكون محل اهتمام خاص من قبل كندا».

وأعرب عن أمله في أن تؤدي حوارات مؤتمر أوتاوا الى مشاركة فعالة من قبل كندا في الجهود الرامية الى عقد مؤتمر دولي للتسوية في الشرق الاوسط.

وسيشارك في المؤتمر أيضا مبعوث السكرتير العام للأمم المتحدة جان كلود ايميه وزعيم حزب المحافظين الكندي السابق روبيرت ستانفيلد ورئيس المخابرات العسكرية الاسرائيلية السابق يهوشع هاركابي وموردخاي مارون عضو الكنيست الاسرائيلي - البرلمان - سابقا عن حركة راتس.

كما يشارك فيه عدد من خبراء الشرق الاوسط في جامعات أميركية وكندية اضافة الى عدد من مسؤولي المنظمات والجمعيات الكندية المهتمة بالوضع في المنطقة.

دبلوماسيون عرب ويابانيون:

زيارة عرفات لطوكيو نقطة تحول في العلاقات اليابانية الفلسطينية

طوكيو - كونا - رحب دبلوماسيون عرب ويابانيون بالزيارة التي سيقوم بها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لطوكيو في نهاية الاسبوع الحالي واعتبروها نقطة تحول في العلاقات اليابانية - الفلسطينية.

وابلغ عميد السلك الدبلوماسي العربي في طوكيو سفير قطر محمد علي الانصاري وكالة الانباء الكويتية ان السفراء العرب يعتبرون زيارة الرئيس عرفات «مهمة للغاية» نظرا لكونها تتم بدعوة من الحكومة اليابانية لاول مرة خلافا للزيارة الاولى التي تمت بدعوة من رابطة البرلمانيين اليابانيين للصداقة مع الشعب الفلسطيني.

واعرب عن امل السفراء العرب أن تؤدي الزيارة الى اعتراف اليابان بدولة فلسطين الفتية ورفع مستوى التمثيل الفلسطيني في طوكيو الى سفارة. وكانت اليابان قد وافقت مؤخرا على رفع مستوى مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في طوكيو الى مفوضية عامة على غرار ما فعلته فرنسا وايطاليا.

واشار الانصاري الى ان مجلس السفراء يواصل منذ تفجر الانتفاضة الشعبية الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين قبل حوالي ٢٢ شهرا اجتماعاته لمساندة الثورة الفلسطينية وتاييد كفاح الشعب الفلسطيني.

واوضح ان مجلس السفراء العرب انقسم الى ثلاث مجموعات من اجل شرح وجهة النظر العربية للحكومة والبرلمان والصحافة في اليابان وفضح جرائم القمع والتعذيب التي يقترفها المحتلون الاسرائيليون في فلسطين.

ورحب مسؤول ياباني في حديثه لكونا ايضا بزيارة الرئيس الفلسطيني لطوكيو وقال ان الزيارة ستكون نقطة تحول في العلاقات اليابانية - الفلسطينية.

واكد المسؤول وهو مدير القسم الاول بدائرة الشرق الاوسط وشؤون افريقيا في وزارة الخارجية المسؤول عن شؤون فلسطين ياساكوني اينوكي ان اليابان تعلق اهمية بالغة على زيارة الرئيس عرفات وقال ان الزيارة تندرج في اطار اهتمام بلاده بالحوار بغية الاسهام في عملية السلام بالشرق الاوسط.

واضاف ان قرار دعوة الرئيس الفلسطيني ليحل ضيفا على الحكومة اليابانية جاء استجابة لتعزيز وتطوير موقف منظمة التحرير ودورها كشريك مفاوض مسؤول في عملية التسوية بالمنطقة.

واشار اينوكي الى ان الزيارة تتم في وقت اصبح فيه المسرح الدولي مهيئا لعملية التسوية مؤكدا على تاييد حكومة بلاده التام لمبادرة الرئيس المصري حسني مبارك وقال اننا نتطلع الى تعزيز الجهود الدولية على اساس تلك المبادرة ونتطلع الى الامام لنرى كيف سيستجيب الرئيس عرفات.

ونوه باهمية لقاء الرئيس الفلسطيني مع رئيس الوزراء توشيكي كايفو ووزير الخارجية تارو ناكاياما قائلا «هذا افضل ما يمكننا القيام به».

واوضح المسؤول الياباني انه ليس بوسع بلاده في ضوء الموقف الراهن الاعتراف بدولة فلسطين وبالتالي لا يمكنها الاعتراف بمكتب منظمة التحرير الفلسطينية كهيئة دبلوماسية.

واعرب اكاديمي ياباني معروف هو البروفيسور يوزو ايتاغاكي عن امله بان تطور اليابان موقفها من منظمة التحرير وتعترف بالدولة التي اعلن قيامها المجلس الوطني الفلسطيني في شهر نوفمبر الماضي.

زعماء الحزب الشيوعي اليوغسلافي ينصحون سلوفينيا بتأجيل تطبيق «التعديلات»

بلغراد - حث زعماء الحزب الشيوعي الاتحادي اليوغسلافي جمهورية سلوفينيا امس على تاجيل تطبيق تعديلات دستورية تعطيها الحق في الخروج من الاتحاد اليوغسلافي.

واعلنت اللجنة المركزية للحزب بموافقة ٩٧ واعتراض ٤٠ عضوا ان هذه التغييرات ستهدد وحدة اراضي يوغسلافيا وذلك قبل ساعات من موافقة برلمان جمهورية سلوفينيا على هذه التعديلات.

وقد اجتمعت اللجنة المركزية الليلة قبل الماضية في بلغراد لبحث الازمة التي تمثل اخطر تهديد لوحدة يوغسلافيا من جانب احدى الجمهوريات اليوغسلافية منذ تولي الشيوعيين السلطة في البلاد عام ١٩٤٥.

وسلوفينيا جمهورية صغيرة يبلغ عدد سكانها ٢,١ مليون نسمة من اجمالي عدد سكان يوغسلافيا البالغ ٢٢ مليون نسمة. ولكن سلوفينيا اكثر الجمهوريات اليوغسلافية الست تحررا على الصعيد السياسية واكثرها تقدما اقتصاديا.

وتتضمن التعديلات حق جمهورية سلوفينيا في الاستقلال من خلال اجراء استفتاء وبند ينص على ان السلطات الاتحادية ليس من حقها نشر قوات الجيش او اعلان حالة الطوارىء في جمهورية سلوفينيا دون تصريح من سلطات الجمهورية.

علاقات دبلوماسية بين فلسطين والفلبين

الامم المتحدة - كونا - اعلن نائب المندوب الفلسطيني الدائم في الامم المتحدة الدكتور رياض منصور ان حكومتي الفلبين وفلسطين ستعلنان قريبا عن اتفاق لاعتراف دبلوماسي متبادل بينهما.

وابلغ الدكتور منصور وكالة الانباء الكويتية ان وزير خارجية الفلبين ونظيره الفلسطيني رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية السيد فاروق قدومي سيوقعان على الاتفاقية في مقر الامم المتحدة خلال الاسابيع القليلة المقبلة.

واوضح الدكتور منصور ان قرار حكومة الفلبين باقامة علاقات دبلوماسية مع الدولة الفلسطينية - منظمة التحرير - يعتبر خطوة مهمة تعزز مكانة الفلبين في القارة الاسيوية علاوة على علاقة حكومة مانيلا الحميمة مع الولايات المتحدة. واضاف ان هذه الخطوة ستفسح المجال لتايلند للاعتراف بفلسطين.

يلتقي ميتيران على طعام الفطور

مبارك: الكونفدرالية مع الاردن اكثر ضمانا للاستقرار من الدولة

■ ليس من حق السوريين البقاء في لبنان

يلتقي الرئيس المصري حسني مبارك على طعام الفطور صباح اليوم مع الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتيران يغادر بعدها الى نيويورك لالقاء خطاب امام الجمعية العامة للامم المتحدة ويلتقي الرئيس الاميركي جورج بوش يوم ٢ اكتوبر المقبل في واشنطن لاجراء محادثات وصفت بأنها «حاسمة ومهمة جدا». وستتركز محادثات مبارك - ميتيران على الجهود المبذولة للتوصل الى تسوية في الشرق الاوسط وعلى خطة الرئيس المصري ذات النقاط العشر. بالاضافة الى عدد من المشكلات في افريقيا مثل النزاع بين موريتانيا والسنغال ومشكلة الديون.

ونسبت صحيفة «لوفيغارو» الفرنسية للرئيس مبارك قوله انه يؤيد استقلال فلسطين «اذا كان هذا ممكنا» الا انه اعتبر ان اتحادا كونفدراليا يضم فلسطين والاردن سيسمح باستقرار اكبر في المنطقة.

وذكر مبارك بان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات «قال انه مستعد لقبول كونفدرالية مع الاردن».

واستند مبارك الى تصريحات فلسطينية متناقضة تتعلق بخطة النقاط العشر التي طرحها لدفع اسرائيل والفلسطينيين الى الاتفاق على اجراء انتخابات في الاراضي المحتلة ليؤكد انه «يوجد في صفوف الفلسطينيين كما في اسرائيل اناس لا يريدون ان تحل المسالة».

واضاف انه ينبغي على اسرائيل ان تقبل التحدث مع فلسطينيي الخارج وقال انه لا يتمنى انفراط الائتلاف الحكومي الاسرائيلي بسبب هذه المسالة لان ذلك «لن يكون من شانه سوى تاخير عملية السلام».

وخلال زيارته القريبة الى الولايات المتحدة حيث سيناقش مع الرئيس الاميركي جورج بوش «الوسائل الضرورية لتطبيق النقاط العشر للخطة المصرية ولدفع الفلسطينيين والاسرائيليين الى القبول بالجلوس الى طاولة مفاوضات واحدة»، سيطلب مبارك من الاميركيين «ان يشرحوا الوضع لاصدقائهم الاسرائيليين ويقنعوهم».

وطالب الرئيس المصري بانسحاب السوريين والاسرائيليين والايرانيين من لبنان. وقال انه ليس من حق سوريا ابقاء قواتها في لبنان. واضاف ان انسحاب السوريين قد ياخذ بعض الوقت.

واوضح مبارك ان رئيس حكومة العسكريين المسيحيين العماد ميشال عون «يمثل احد العناصر الرئيسية في لبنان».

واضاف ان العماد عون «لديه قواته العسكرية الخاصة، ولا يكن تجاهله ولو كان من الممكن اخراجه من اللعبة لكان السوريون فعلوا ذلك منذ زمن طويل».

واعتبر الرئيس المصري ان فرنسا «لها نفوذ حقيقي في لبنان» وانها تملك «الوسائل لمساعدة عملية المناقشات حول القضية الفلسطينية ولبنان».

لمحاكمته بتهمة المشاركة بهجوم قبل ٣ سنوات

قاض اميركي يأمر بتسليم «احمد الاميركي» إلى تل ابيب

نيويورك - رويتر - اصدرت محكمة اتحادية اميركية حكما بجواز تسليم مواطن اميركي الى اسرائيل لمحاكمته بتهم تتصل بهجوم بالقنابل واطلاق النار على حافلة اسرائيلية منذ ثلاث سنوات.

وقال القاضي جاك وينستين ان الاميركي محمود العبد احمد (٣٦ سنة) أخفق في اثبات انه «اذا سلم سيتعرض لمعاملة تتعارض ومبادىء امتنا وهو ما كان يمكن ان يلزم المحكمة بمنع تسليمه».

وأحمد محتجز في سجن اميركي منذ ٢٩ شهرا وهو معروف ايضا باسم محمود عابد عطا ومن مواليد رام الله بالضفة الغربية المحتلة وحصل على الجنسية الاميركية عام ١٩٨٢.

ومطلوب اعتقال احمد في اسرائيل بتهم القتل والشروع في القتل والتخريب وجرائم اخرى لدوره المزعوم في هجوم على حافلة اسرائيلية كانت متوجهة من الضفة الغربية الى القدس المحتلة في ١٢ سبتمبر ايلول ١٩٨٦. واحمد غير متهم باية قضية في الولايات المتحدة.

وقال القاضي وينستين ان اثنين من ابناء عمومة السيد احمد متهمين بانهما اشتركا في الهجوم قالا في شهادات ادليا بها بعد التعذيب من قبل الاسرائيليين ان السيد احمد شارك في الهجوم وانهم جميعا اعضاء في حركة فتح - المجلس الثوري التي يتزعمها السيد صبري البنا (ابو نضال).

وقد ادين ابنا عم احمد في اسرائيل وحكم عليهما بالسجن مدى الحياة.

وقال محامي السيد احمد وهو رامزي كلارك المدعي العام الاميركي السابق ان موكله بريء وانه اختطف بطريقة غير قانونية من فنزويلا الى الولايات المتحدة عام ١٩٨٧.

وقال المحامي انه حتى بافتراض ان موكله اشترك في الهجوم فان هذا عمل سياسي لا يجوز تسليم المتهمين فيه.

واضاف المحامي قوله انه اذا سلم السيد احمد الى اسرائيل فمن المؤكد انه سيتعرض للتعذيب من قبل جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي (شين بيت).

واوضح انه سيستانف ضد الحكم بتسليم موكله للسلطات الاسرائيلية.

ارينز يزور طوكيو في أواخر نوفمبر

عمان - ق.ن.أ - نقل الراديو الاسرائيلي عن موشيه ارينز وزير الخارجية الاسرائيلي انه سيزور اليابان اواخر نوفمبر المقبل تلبية لدعوة من نظيره الياباني.

٢٠ غريقا بانقلاب زورق في بحيرة فيكتوريا

نيروبي - د ب ا - ذكر راديو نيروبي امس ان هناك مخاوف من احتمال غرق اكثر من عشرين شخصا في حادث انقلاب زورق في بحيرة فيكتوريا.

وذكر الراديو ان الزورق كان يحمل ما بين ستين وسبعين شخصا عندما انقلب يوم الثلاثاء بالقرب من شاطىء نياكوارا في منطقة نيانزا الجنوبية.

مكاتب تجارية في تل ابيب وموسكو

القدس المحتلة - رويتر - ذكر راديو تل ابيب امس ان الاتحاد السوفيتي واسرائيل اتفقا على تبادل مكاتب تجارية لاول مرة منذ ان قطعت موسكو العلاقات مع اسرائيل عام ١٩٦٧.

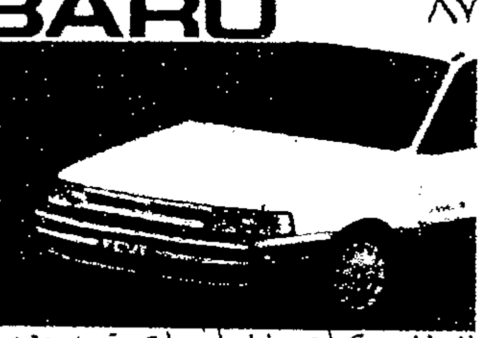
وذكر ان ممثلين للدولتين وقعوا اتفاقا بهذا الشان بالاحرف الاولى في باريس امس الاول وان اتفاقا نهائيا سيوقع في نوفمبر تشرين الثاني المقبل.

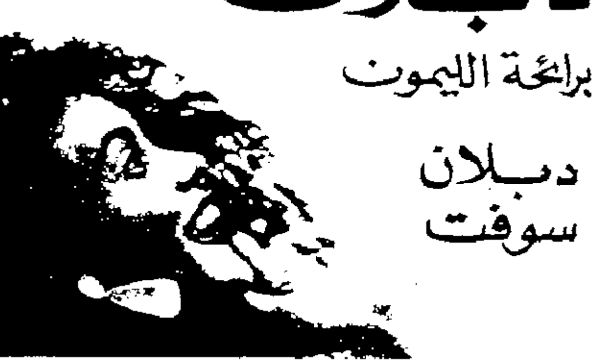
ومنذ تولي الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشيف السلطة وموسكو تتخذ خطوات تدريجية نحو اعادة العلاقات مع اسرائيل في محاولة لضمان دور اكبر للاتحاد السوفيتي في الشرق الاوسط.

وفي تقرير عن الاتفاق من باريس نقلت صحيفة «جيروزاليم بوست» الاسرائيلية عن داني جيلرمان رئيس اتحاد غرف التجارة الاسرائيلية قوله ان السوفيت مهتمون بصفة خاصة باستيراد اجهزة الكترونية ومعدات طبية من اسرائيل.

وقد تبادل الاتحاد السوفيتي واسرائيل وفدين قنصليين في العامين الاخيرين، وتزايدت العلاقات الثقافية والرياضية بينهما كما زاد معدل هجرة اليهود السوفيت.

وعالجت اسرائيل بعض الجرحى الذين اصيبوا في زلزال ارمينيا عام ١٩٨٨ واوفدت خبراء للمساهمة في عمليات الاغاثة بعد الزلزال وكارثة السكك الحديدية في جبال الاورال في يونيو حزيران الماضي.









مقعد الكويت اصبح شاغرا

٦ دول تتنافس على مقعدين بمجلس محافظي وكالة الطاقة الذرية

تتنافس ست دول من مجموعة دول الشرق الاوسط وجنوبي اسيا في المؤتمر العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية المنعقد حاليا في فيينا على مقعد واحد ثابت ومقعد اخر - عائم - في مجلس المحافظين للوكالة.

وقد اصبح المقعد الدائم شاغرا اثر انتهاء فترة عضوية الكويت التي استمرت لمدة سنتين فيما يعود المقعد العائم هذه السنة ايضا لهذه المجموعة الاسيوية شرق اوسطية التي تعد ١٤ دولة اعضاء في الوكالة.

وعلم من مصدر مطلع في المؤتمر ان السعودية وايران والعراق وسوريا والاردن وبنغلادش ترغب في الترشح للفوز باحد هذين المقعدين.

وقد برزت خلافات بين وفود هذه الدول نظرا لان ايا من الاطراف الستة يرفض حتى الان التنازل لفائدة الطرف الاخر.

وكان ممثل سري لانكا لدى الوكالة قد اضطر الى القبول برئاسة اللجنة الجامعة للمؤتمر العام اثر خلافات حدثت ايضا بين بعض الدول الاعضاء في مجموعة الشرق الاوسط وجنوبي اسيا على هذا المنصب.

وقد انسحبت السعودية وايران من السباق على ترؤس هذه اللجنة المهمة، الا ان بقية الدول الاخرى رفضت بدورها الترشح لاستلام هذا المنصب.

وقد اضطر بعد ذلك مندوب سري لانكا الى القبول بهذا المنصب لانه لم يكن هناك من ابدى اهتمامه به عقب المنافسة بين السعودية وايران وانسحاب الطرفين من هذه المنافسة.

ومن جهة اخرى، واصلت المجموعة العربية اجتماعاتها الجانبية امس في محاولة للتوصل الى صيغة نهائية لنص مشروع القرار الخاص بالقدرات النووية الاسرائيلية والتهديد النووي الاسرائيلي على المنطقة والعالم.

وبينما ترى بعض الدول ضرورة الاكتفاء بذكر منطقة الشرق الاوسط في نص البيان يرى البعض الاخر من الوفود ضرورة التركيز على التهديد النووي الاسرائيلي بالاسم.

كما ترفض بعض الدول العربية ايضا تبني فكرة الدعوة الى انشاء منطقة مجردة من السلاح النووي في الشرق الاوسط قبل قبول اسرائيل بوضع جميع مرافقها النووية تحت ضمانات الوكالة الدولية للطاقة النووية لان المطالبة بمثل هذه المنطقة المجردة من السلاح دون اجبار اسرائيل على الكشف عن قدرتها النووية العسكرية والقضاء عليها سيعني تكريس هذا التفوق النووي الاسرائيلي ومنع دول المنطقة من اي جهد مشروع في مثل هذه الحالة لتعزيز قدراتها الدفاعية وتطوير طاقاتها النووية السلمية.

كما رأت بعض الدول من مجموعة الـ ٧٧ النامية وغير المنحازة ككوبا والهند على سبيل المثال انه لا بد من الاشارة الى اسرائيل في مشروع القرار بالاسم وليس - منطقة الشرق الاوسط - فقط.

تمشيط نهر الليطاني بالمدفعية

قوات الاحتلال اختطفت اربعة لبنانيين في الجنوب

بيروت - كونا - خطفت قوات الاحتلال الاسرائيلية اربعة لبنانيين بعد اقتحامها لقرية محاذية للشريط الحدودي المحتل.

وذكر مراسل وكالة الانباء الكويتية في الجنوب ان قوة اسرائيلية مؤلفة من عدة اليات اقتحمت ظهر امس بلدة صربين المحاذية للمنطقة الحدودية المحتلة وقام افرادها باطلاق النار ارهابا فوق رؤوس الاهالي.

وقال ان قائد القوة طلب من الذكور الذين تتراوح اعمارهم بين ١٥ و٥٥ عاما الحضور الى ساحة القرية بغية استجوابهم.

واضاف ان القوة الاسرائيلية اختطفت اربعة رجال من القرية بينهم اثنان من بلدة ياطر القريبة.

وقد اطلق الجنود الاسرائيليون النار على المنازل قبل رحيلهم ولم تعرف الجهة التي اقتيد اليها الرجال الاربعة.

وحلق الطيران الاسرائيلي في طلعات متلاحقة فوق مناطق واسعة في جنوب لبنان والمخيمات الفلسطينية فيما مشطت قوات الاحتلال وعملاؤها من اللحديين مجرى نهر الليطاني بالمدفعية والرشاشات الثقيلة.

وذكر مراسلة وكالة الانباء الكويتية في الجنوب ان القوات الاسرائيلية والميليشيات الحدودية العميلة مشطت فجرا مجرى نهر الليطاني عند قعقعية الجسر بمدفعية الهاون والدبابات والرشاشات الثقيلة.

ونجا جنود تابعون لقوات الطوارىء الدولية يتمركزون في ذلك المكان من الاصابة خلال عملية التمشيط.

ورصدت مصادر امنية هنا امس تحركا مكثفا لزوارق حربية اسرائيلية قبالة الشاطىء الجنوبي الممتد من مدينة صور الساحلية حتى نقطة الحدود الدولية اللبنانية مع فلسطين المحتلة عند رأس الناقورة.

ولم تتمكن هذه المصادر من تحديد ماهية هذا التحرك.

وزراء خارجية اوروبا يطالبون بالافراج عن رهائن لبنان

الامم المتحدة - كونا - اعرب وزراء خارجية المجموعة الاوروبية ليلة الثلاثاء عن قلقهم البالغ لاستمرار مأساة احتجاز الرهائن الغربيين في لبنان.

ودعا وزراء الخارجية الـ ١٢ في بيان اصدروه في الامم المتحدة ليلة الثلاثاء الى بذل كل جهد ممكن من اجل تامين الافراج عن الرهائن بصرف النظر عن الجهة التي تحتجزهم.

الحكم بسجن ابي ناتان لاجتماعه مع عرفات

الرملة - فلسطين المحتلة - رويتر - طلب مدع عام اسرائيلي امس اصدار حكم بالسجن على داعية السلام ابي ناتان لمقابلته السيد ياسر عرفات.

وقد ادانت محكمة جزئية في الرملة ابي ناتان «٦٢ عاما» الذي يدير محطة صوت السلام الاذاعية بتهمة انتهاك قانون مكافحة الارهاب الصادر عام ١٩٨٦ والذي يحظر الاتصال بمنظمة التحرير الفلسطينية.

وطلب المدعي العام رتعان بن يوسف اصدار حكم بالسجن على ناتان وقال «لا بد لك من حكم رادع لان ذلك سيكون له تاثير على كثير من الناس».

وطلب ابي ناتان من المحكمة الحكم عليه بسرعة حتى يتمكن من مواصلة محاربة القانون الذي يعتبره معاديا للديمقراطية. وقد تصل العقوبة التي تصدر على ابي ناتان يوم الثلاثاء المقبل الى السجن لمدة ثلاث سنوات. وقال انه التقى عرفات لانه يعتقد بانه من الصواب التحدث الى «العدو» من اجل التوصل الى سلام.

وقال ابي ناتان لهيئة المحكمة «ان هدفي هو انقاذ حياة الانسان وانا مستعد لانتهاك القانون في سبيل ذلك».

في تقرير لمجلس الامن الدولي

دي كويلار يطلب تجديد مهمة المراقبين الدوليين في الخليج لستة اشهر

الامم المتحدة - الوكالات - اعرب الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار في تقرير امس الاول عن قلقه بسبب عدم احراز تقدم حيال تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ الخاص بالنزاع في الخليج.

وقال دي كويلار في تقريره الذي قدمه الى مجلس الامن انه وبعد مرور عام على وقف اطلاق النار على الجبهة العراقية الايرانية فانه يلاحظ عدم احراز تقدم فيما يتعلق بتنفيذ القرار ٥٩٨ الذي ينص مضمونه على انهاء النزاع في الخليج والتوصل الى حل شامل بين العراق وايران.

واضاف ان الوضع الحالي والمتمثل بحالة اللاحرب واللاسلم بين العراق وايران يحتوي على عناصر عدم الاستقرار مما يؤثر على البلدين والمنطقة.

واشار الى انه ومبعوثه في المفاوضات العراقية - الايرانية يان الياسون اكدا مرارا لطرفي النزاع على ضرورة تطبيق القرار بشكل متكامل وان مجلس الامن ايد هذا التوجه.

واضاف ان هناك ضرورة لكي يؤكد طرفا النزاع التزامهما الكامل وبشكل متزامن بتنفيذ بنود قرار مجلس الامن.

وقال الامين العام انه رغم الخلافات القائمة بين العراق وايران فيما يتعلق بتنفيذ القرار الدولي فانه واثق من ان قيادتي البلدين ستعملان لانجاح مهمة الياسون عندما يزور المنطقة الشهر المقبل.

واشاد بدور المراقبين الدوليين العاملين على الجبهة العراقية الايرانية وقال انهم لعبوا دورا اساسيا في الحفاظ على وقف اطلاق النار.

واضاف ان تواجد هذه القوات يشكل عاملا جوهريا لاحراز تقدم في اتجاه تطبيق القرار ٥٩٨.

وطالب مجلس الامن بتجديد مهلة عمل المراقبين الدوليين لمدة ستة اشهر اخرى وذلك حتى ٣١ مارس لعام ١٩٩٠.

وتنتهي فترة عمل المراقبين الدوليين في ٣٠ سبتمبر الحالي ويجتمع مجلس الامن في ٢٩ سبتمبر للتجديد ستة اشهر اخرى.

وقال الامين العام للامم المتحدة في تقريره انه وقعت عدة انتهاكات بسيطة لوقف اطلاق النار ولم تقع سوى بضعة انتهاكات خطيرة.

ومضى يقول «الا انه على وجه العموم يلتزم الجانبان بتعهداتهما باحترام وقف اطلاق النار وقد ابديا قدرا كبيرا من التعاون مع مجموعة المراقبين العسكريين لايران والعراق التابعة للامم المتحدة».

واضاف قوله انه لا يزال يشعر بقلق من استمرار وضع قيود على تحركات افراد قوة المراقبين في عدة مناطق.

في طهران، اعلن المسؤول عن لجنة شؤون الاسرى والمفقودين في ايران انه يتم تبادل اسرى الحرب بين ايران والعراق والافراج عنهم في غضون ثلاثة اشهر في حال قبول مشروع الامين العام للامم المتحدة.

وقال المسؤول الايراني في تصرح اذاعه راديو طهران الليلة قبل الماضية انه يجب ان يتم الافراج عن الاسرى بصورة متكافئة حيث يطالب العراق بالافراج عن خمسين الفا من اسراه مقابل ثمانية عشر الف اسير ايراني مسجلين لديه.

واكد استعداد بلاده للافراج عن الاسرى العراقيين المرضى والجرحى اذا ما افرج العراق عن امثالهم من الاسرى الايرانيين.

اريننز: استئناف العلاقات مع بولندا.. قريب جدا

الامم المتحدة - الوكالات - رحب وزير الخارجية الاسرائيلي موشيه ارينز بمشروع الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم للقيام بمهمة سلام في الشرق الاوسط.

وكان منعم قد اجتمع امس الاول على هامش اعمال الجمعية العامة للامم المتحدة مع وزير الخارجية الاسرائيلي واطلعه على مشروعه للمساهمة في السلام في الشرق الاوسط.

وناقش ارينز الزيارة التي يزمع القيام بها الى اليابان في اجتماعه مع وزير الخارجية الياباني تارو ناكاياما امس الاول.

وردا على سؤال بشان الاجتماع الذي عقده في وقت سابق مع وزير الخارجية البولندي كرزيشتوف سكوبيشيفسكي قال ارينز ان الاجتماع خلف لديه انطباعا طيبا.

وقال ارينز انه استمع من الوزير البولندي الى «رغبة بولندا في استئناف العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل».

وقال ارينز «لقد قال ان قرارهم، باعادة العلاقات، لا يتوقف على احد. وقد خلف لدي الانطباع بان هذا سيحدث قريبا جدا».

دوريات خليجية للحيلولة دون افلات «برو امريكانا»

اجراءات مصرية مشددة لمنع حاملة النفايات السامة من الاقتراب

ابوظبي - كونا - رويتر - تواصل دوريات القوات البحرية والجوية وحرس السواحل بدولة الامارات العربية المتحدة مسحها الشامل للمياه الاقليمية للدولة وسواحلها للتاكد من عدم اقتراب السفينة «برو اميركانا» التي تحمل نفايات صناعية سامة وتحاول القاء مخلفاتها في المياه الاقليمية. فيما اتخذت الحكومة المصرية اجراءات مشددة لمنع دخول هذه السفينة الى الموانىء المصرية.

وتقرر تكثيف عمليات البحث وترقب محاولات اي سفينة تحاول القاء مخلفات منها بعد توارد انباء بان هذه السفينة قد لجات الى خدعة جديدة وهي نقل جانب من شحنتها السامة الى سفينة اخرى تدعى «غلف وارسو» وان السفينة الجديدة قد اتجهت الى جنوب الخليج وعليها ثلاثة من بحارة السفينة «برو اميركانا».

وذكرت انباء اخرى ان السفينة «برو اميركانا» قد تحاول تغيير اسمها الى اسم جديد هو «وايت ستوك» في اطار عمليات التمويه ومحاولة التخلص من النفايات تحت هذا الستار الجديد «لكن مصادر ملاحية استبعدت امكان تغيير السفينة لاسمها خلال فترة قصيرة لان ذلك يحتاج الى عدة اجراءات وتسجيلات رسمية خاصة لامور التامين.

لكن مصادر اخرى اكدت لوكالة الانباء الكويتية «كونا» احتمالات ان يكون تغيير اسم الباخرة قد تم وان نقل جانب من الشحنة الى السفينة «غلف وارسو» قد تم ايضا كمحاولة اخيرة للتخلص من هذه النفايات في مياه الخليج بعد فشلها في التخلص منها في عدة مناطق كان اخرها امام مياه نيجيريا.

وقالت المصادر ان هناك اجماعا بين دول المنطقة كلها واتصالات مستمرة بينها للحيلولة دون افلات السفينة من الرقابة عليها او تحقيق تحايلها بدخول احد موانىء المنطقة خاصة وانها قد تلجا الى الدخول لتفريغ شحنات بضائع عليها كاي سفينة بضائع عادية.

واكدت المصادر ان المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية التي تتخذ من الكويت مقرا لها تركز كل جهودها الان لاستقصاء اخبار هذه السفينة ومحاولاتها المتعددة لتسريب النفايات والتخلص منها بمياه الخليج وانها تقوم بدائرة اتصالات مستمرة على مدار اليوم بالدول الاعضاء بها لابلاغهم بكل المعلومات التي تتوصل اليها بشان هذه السفينة وشحنتها السامة.

وفي مسقط اعلن رسميا ان السلطات العمانية تلقت تحذيرا من المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية وانها اتخذت الاجراءات والاستعدادات الكافية للتعامل مع سفينة «برو اميركانا» - بحزم شديد - في حال اقترابها من البيئة البحرية العمانية.

متحدث في جهاز البيئة المصرية ابلغ وكالة رويتر انه تم ابلاغ الموانىء المصرية بعدم السماح لهذه السفينة من الاقتراب من الشواطىء المصرية.

واضاف المتحدث قوله ان وزارات الدفاع والكهرباء والنقل والداخلية المصرية اتخذت كل الاجراءات اللازمة لمنع دخول هذه السفينة المياه الاقليمية المصرية.

وقال المتحدث ان السفينة «برو اميركانا» التي ترفع علم قبرص وتحمل ٢٠٠٠ طن من النفايات السامة من مادة اوكسيد الزنك والمخلفات الصناعية السامة «لن يسمح لها بالدخول الى مياهنا الاقليمية».

اسماء القتلى والجرحى
مصر: مصرع ٨ وجرح ٣ في حادث مروري

القاهرة - القبس:

لقي ثمانية اشخاص مصرعهم واصيب ثلاثة اخرون في حادث تصادم سيارتي نقل واجرة بطريق بيلا - كفر الشيخ .. اسفر الحادث عن مصرع كل من جمعة ناصف وجمعة محمد السيد وياسر عبدالفتاح المرسي ويحيى عبدالعال ومحمد مرعي وبشر محمد شبانه وعبدالفتاح المرسي وشخص مجهول الهوية كما اصيب ثلاثة باصابات خطيرة وهم محمد عبدالعظيم وشقيقاه عبدالعظيم محمد عبدالعظيم وعلي عبدالعظيم.

وزراء «التعاون الخليجي» اجتمعوا في نيويورك

نيويورك - واخ - عقد وزراء خارجية دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية اجتماعا لهم اقامه وزير خارجية البحرين الشيخ محمد بن مبارك ال خليفة في نيويورك مساء امس الاول وذلك على هامش الدورة الرابعة والاربعين للجمعية العامة للامم المتحدة.

لحفاوتها البالغة بالعقيد غارانغ

السودان يحتج لدى زيمبابوي

الخرطوم - هراري - الوكالات - نشب خلاف دبلوماسي بين السودان وزيمبابوي بسبب الحفاوة الرسمية التي استقبل بها زعيم جيش تحرير الشعب السوداني «الحركة الشعبية» العقيد جون غارانغ عند زيارته لزيمبابوي.

وكان العقيد غارانغ قد وصل الى هراري في مطلع هذا الاسبوع واجتمع مع الرئيس روبرت موغابي يوم الاثنين الماضي ثم ظهر في وقت لاحق في تلفزيون الدولة مع وزير الخارجية نافان شاموياريرا. ودفع ذلك سفير السودان بالانابة مصطفى رفيق الى تقديم احتجاج لوزارة الخارجية يوم الثلاثاء الماضي.

وقال رفيق ان من المفهوم ان زيمبابوي ربما تكون ترغب في سماع وجهات نظر زعيم الثوار ولكن ان تعطي الزيارة مثل هذه الحفاوة الاعلامية امر يؤسف له.

واضاف رفيق ان الخارجية الزيمبابوية ردت على الاحتجاج شفهيا ورفضت الاعتذار ولكنها وعدت بتقديم رد مكتوب في وقت لاحق.

ومضى قائلا انه كان من المعتقد ان حكومة زيمبابوي ستستجيب لدعوة الوساطة ولكن يبدو انها تقف الى جانب العقيد غارانغ في مواجهة الحكومة المركزية.

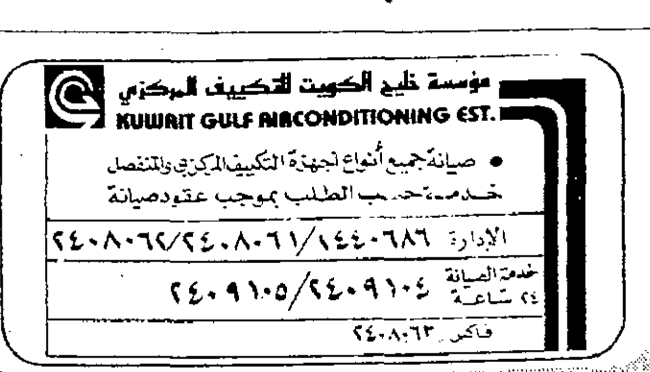
وقال مسؤولون في وزارة الخارجية انهم يدرسون مذكرة الاحتجاج.

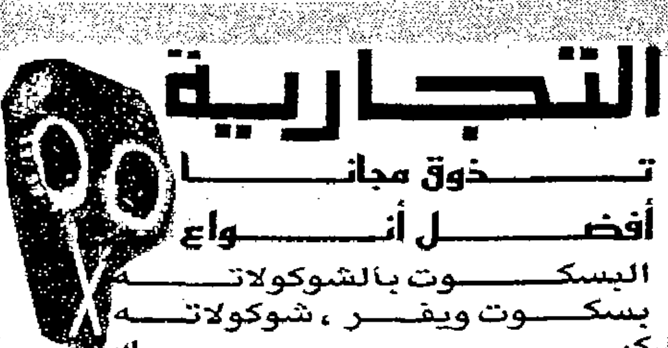
واستضيف غارانغ في قصر الضيافة الحكومي، وسمح له بالقاء كلمة امام طلاب في جامعة هراري يوم الثلاثاء.

مؤتمر الحوار الوطني للسلام في الخرطوم جدد دعوته لحركة غارانغ للمشاركة في المؤتمر لانهاء الحرب.

واعلن عضو لجنة ادارة المؤتمر اللواء معاش عثمان محمد عبدالله في تصريح لوكالة الانباء العراقية ان ما شهدته مناطق الجنوب من دمار وتشريد لاهلها تحتم العمل من اجل تحقيق السلام بكل ثمن. وكان عثمان عبدالله وزيرا للدفاع في حكومة المشير عبدالرحمن سوار الذهب.

اللواء اركان حرب تاج السر البدوي قائد منطقة اعالي النيل اكد للوكالة نفسها (واع) على هدوء العمليات العسكرية في المنطقة والتزام قواته الكامل بوقف اطلاق النار الذي دخل حيز التنفيذ قبل ثلاثة اشهر.





٢٢ ألف الماني شرقي وصلوا المانيا الغربية
المحامي فوغل أقنع ٢٠٠ لاجىء بسفارة بون في براغ بالعودة الى برلين الشرقية

ميونيخ – الوكالات – قالت دوائر الشرطة ان حوالي ٥٣٩ لاجئا المانيا شرقيا وصلوا الى بافاريا ليل الثلاثاء الاربعاء الماضيين مما ادى الى ارتفاع عدد الالمان الشرقيين اللاجئين الى المانيا الغربية الى اكثر من ٢٢ الفا منذ فتح الحدود الهنغارية في العاشر من الشهر الجاري.

وقالت شرطة الحدود في ميونيخ انه تم نقل ٢٩٩ شخصا ليلا بواسطة الباصات عن طريق هنغاريا والنمسا واجتاز ١٣٤ لاجئا الحدود الالمانية الغربية بواسطة القطار بينما وصل ١٠٦ اخرون على متن سياراتهم الخاصة.

وهكذا منذ صباح اول يوم الاثنين الماضي يكون اكثر من الفي الماني شرقي دخلوا المانيا الغربية.

من جهة ثانية ذكرت تقارير صحفية في العاصمة التشيكوسلوفاكية براغ ان المحامي الالماني الشرقي فولفغانغ فوغل قد نجح في اقناع نحو مائتي الماني شرقي من اللاجئين بسفارة المانيا الغربية في براغ بالعودة الى المانيا الشرقية بعد ان وعد المعتصمين بعدم تعرضهم لاي عقوبات والسماح لهم خلال ستة اشهر بالتوجه الى الغرب بشرط ان يعودوا اولا الى بلادهم.

ويذكر ان اكثر من الف ومائتي شخص كانوا قد لجأوا الى السفارة الالمانية في براغ.

ويتوجه فوغل بعد انتهاء مشاوراته في براغ مع المعتصمين الالمان الشرقيين الى بولندا حيث يعتصم بالسفارة الالمانية الغربية بوارسو نحو اربعمائة شخص من المانيا الشرقية.

وياتي هذا التطور الاخير بعد استئناف الزعيم الالماني الشرقي اريك هونيكر مهام عمله بعد اجراء جراحة بالمرارة... وذلك في محاولة منه لازالة هذا الوضع المتوتر حتى لا يلقي بظلاله على احتفالات برلين الشرقية الشهر المقبل بعيدها الاربعين والتي يحضرها ايضا الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشيف.

الامير في كوناكري

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

للشؤون الخارجية سعود العصيمي ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء راشد الراشد ووزير المالية جاسم الخرافي ونظرائهم الغينيين تتناول كما علمت وكالة الانباء الكويتية دعم العلاقات الثنائية في المجالات الاقتصادية والثقافية .

وبعث سمو الامير ببرقية الى الرئيس المصري حسني مبارك اثناء هبوط طائرته بمطار اورلي بباريس هنأه فيها على سلامة الوصول وتمنى له كل التوفيق.

وكان قد تصادف ان كانت طائرة سمو الامير تغادر المطار نفسه قبل وصول طائرة الرئيس مبارك بدقائق قليلة.

وكان سمو الامير قد اختتم امس زيارة رسمية لفرنسا توجت بحفاوة رسمية بالغة.

وقبيل مغادرة سموه باريس قام الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتيران بزيارة سموه في مقر اقامته لوداعه.

ومثل الدولة الفرنسية في وداع صاحب السمو الامير في المطار وزير الدولة المسؤول عن العلاقات الدولية تيري دي بوس.

وشارك في توديع سمو الامير السفير الكويتي لدى فرنسا الدكتور طارق رزوقي وممثل الكويت لدى منظمة التربية والثقافة والعلوم – اليونسكو – الدكتور فيصل السالم ولفيف من الشخصيات الكويتية المتواجدة في فرنسا.

وكان سمو الامير قد اقام مساء امس الاول حفل استقبال للرئيس ميتيران في مقر اقامة السفير الكويتي في باريس .

وحضر الحفل وزراء ومسؤولون من الحكومة الفرنسية والوفد الرسمي المرافق لسمو امير البلاد .

وقدمت بعض الفتيات الكويتيات باقات ورد لسمو الامير لدى وصوله مقر اقامة السفير الكويتي .

وحضر حفل الاستقبال سفراء الدول العربية والاسلامية ورجال الفكر والصحافيون .

واعتبرت سابقة بان يقبل الرئيس الفرنسي حضور دعوة في مقر اقامة سفير اجنبي مما يعكس العلاقة الشخصية القوية بين سمو الامير والرئيس ميتيران .

ثم حضر سمو الامير حفل عشاء اقامه سفير الكويت لدى فرنسا الدكتور طارق رزوقي على شرفه .

وقد حضر الحفل اعضاء الوفد المرافق لسموه والشخصيات الكويتية المتواجدة في باريس وابناء الجالية الكويتية والطلبة المقيمون في فرنسا .

وقال الملحق الثقافي الكويتي السيد عبداللطيف البعيجان بان سمو الامير قدم منحة الى جميع الطلبة الكويتيين في فرنسا قيمتها خمسة الاف فرنك فرنسي .

وكان رئيس اتحاد طلبة الكويت فرع فرنسا السيد شهاب الشهاب قد القى كلمة امام سمو الامير اشاد فيها برعاية سموه لابنائه الطلبة ولتشجيعه الدائم لهم .

واعرب السيد شهاب عن شكره العميق للمنحة الاميرية مؤكدا ان ذلك سوف يكون حافزا لهم لتحقيق نتائج افضل في مراحلهم الدراسية المختلفة .

وكان سمو الامير قد استقبل قبل ذلك في مقر اقامته الرسمي بباريس وزير الدولة الفرنسي للشؤون الخارجية في وزارة الخارجية تيري دي بوس .

كما استقبل وزير الدفاع الفرنسي جان بيير شوفنمان ووزير البحث العلمي هيوبرت كورين كلا على حدة .

هذا ووقعت الكويت وفرنسا امس اتفاقيتين منفصلتين تتعلق اولاهما بالازدواج الضريبي في حين تتعلق الاخرى بالتشجيع والحماية المتبادلين للاستثمار الكويتي والفرنسي .

وقال بيان صدر عن وزارة الاقتصاد والمالية الفرنسية ان وزير المالية السيد جاسم الخرافي وقع الاتفاقيتين عن الجانب الكويتي في حين وقعها عن فرنسا وزير الدولة المسؤول عن الميزانية ميشيل شاراس.

واضاف البيان ان الاتفاقية الاولى تتعلق بالضرائب التي ستجنى على الاستثمارات الفرنسية في الكويت والاستثمارات الكويتية في فرنسا .

واوضح ان الاتفاقية الثانية تعطي عددا من الضمانات للمستثمرين الفرنسيين والكويتيين بحيث يستطيعون التمتع من نفس شروط الافضلية الممنوحة للمستثمرين المحليين في بلديهما .

واعربت الوزارة عن الامل بان تساهم الاتفاقيتان في تعزيز العلاقات الاقتصادية والمالية بين فرنسا والكويت وتشجع الاستثمار للطرفين كل في بلد الاخر .

صدام ترأس اجتماعا للقيادتين

بغداد – واع – ترأس الرئيس صدام حسين اجتماعا مشتركا لمجلس قيادة الثورة والقيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي.

وتم خلال الاجتماع استعراض اعمال ونتائج الاجتماع الخاص الذي عقدته الهيئة العليا لمجلس التعاون في صنعاء.

وقد اشاد المجلس والقيادة بالنتائج المهمة التي توصل اليها الاجتماع والذي تم خلاله التوقيع على عدد كبير من الاتفاقيات التي تنظم التعاون والتنسيق والتكامل في ميادين الاقتصاد والنقل والمواصلات وانتقال المواطنين والثقافة والاعلام والشباب وغيرها من الميادين الحيوية.

ابادي رئيسا لاركان القوات الايرانية

طهران – الوكالات – اصدر الزعيم الايراني علي خامنئي مرسوما يقضي بتعيين الدكتور سيد حسن فيروز ابادي رئيسا للاركان العامة للقوات المسلحة الايرانية.

ولم يذكر راديو طهران اية تفاصيل اخرى عن هذا المرسوم.

من جهة ثانية اعلن قائد البحرية الايرانية امس الاول ان ايران حركت بحريتها في الخليج بحثا عن السفينة «برو اميركانا» التي سيتم توقيفها في حال التاكد بانها ألقت بحمولتها من النفايات السامة في البحر.

وفي تصريح نقلته وكالة الانباء الايرانية اوضح العميد البحري محمد حسين مالكزاديغان ان «كل الوحدات البحرية الايرانية وضعت في حالة تأهب لتحديد موقع السفينة التي سيتم توقيفها ويمثل طاقمها امام القضاء اذا ما ثبت انها تلوث السواحل الايرانية او المياه الدولية في الخليج».

اتهم بالاساءة لبن علي
محكمة الاستئناف التونسية أيدت سجن «عزونة»

تونس – أ ش أ – ايدت محكمة الاستئناف بتونس الحكم الصادر ضد السيد جلول عزونة المنشق عن حركة الوحدة الشعبية ويقضي الحكم بسجنه مدة عام.

وكانت محكمة الدرجة الاولى قد قضت بسجنه مدة عام لتوزيعه منشورات تسيء الى كرامة رئيس الدولة زين العابدين بن علي.

وقد نفى عزونة خلال محاكمته التهم المنسوبة اليه مؤكدا انه ما اعتبر منشورا هو في الحقيقة بلاغ صحفي لا يخضع لاجراءات الايداع القانونية.

ومن ناحية اخرى تجري السلطات التونسية المختصة التحقيق مع بشير الصيد امين عام حزب التجمع القومي العربي وهو تنظيم غير معترف به بتهمة توزيع منشورات مماثلة.

العراق يلغي ٥ فرق برية

بغداد – واع – قرر العراق الغاء خمس فرق من قواته البرية «وان يتم تنفيذ القرار اعتبارا من الان على الا يتجاوز الانتهاء منه موعدا اقصاه منتصف اكتوبر المقبل».

واتخذ هذا القرار خلال اجتماع عقدته القيادة العامة للقوات المسلحة العراقية مساء امس برئاسة الرئيس صدام حسين.

وتم خلال الاجتماع بحث تقليص حجم الجيش العراقي.

واشنطن منحت عبد ربه تأشيرة دخول

واشنطن – الوكالات – صرح مسؤول بوزارة الخارجية الاميركية بان وزارة الخارجية منحت تاشيرة دخول الى عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عبد ربه ليتمكن من المشاركة في اعمال الجمعية العامة للامم المتحدة.

اخر الاخبار الاقتصادية

علي الخليفة:
الكويت تحفظت على اتفاق أوبك لأنه لم يمنحها الحصة المناسبة

اكد الشيخ علي الخليفة الصباح وزير النفط ان وفد الكويت الى اجتماعات منظمة الاوبك التي اختتمت في جنيف امس قد تحفظ على الاتفاق الذي توصلت له المنظمة والقاضي برفع سقف الانتاج بمقدار مليون برميل يوميا ليبلغ ٢٠٫٥ مليونا بينما تطالب الكويت برفع سقف الانتاج بمقدار مليوني برميل ليصل الى مستوى ٢١٫٥ مليونا، بشكل يمكن المنظمة من منح الكويت حصتها المناسبة والعادلة والبالغة ١٫٣٥٠ مليون برميل يوميا.

وقال الشيخ علي ان الاتفاق الجديد لا يحقق الزيادة الكافية في الانتاج الاجمالي للمنظمة وان الكويت تعتبره «غير مجزء» لها.

واشار الوزير الخليفة في مؤتمر صحفي عقده في جنيف مساء امس الى ان اتفاق يونيو الماضي بين دول المنظمة على سقف انتاج ١٩٫٥ مليون برميل يوميا لم يعط الكويت حصتها المناسبة كما لم يعطها اتفاق امس الحصة المناسبة كذلك.

وذكر وزير النفط انه طرح خلال الاجتماع اقتراحا ايجابيا بسقف انتاجي للاوبك يبلغ ٢١٫٥ مليون برميل يوميا مع اعطاء الكويت حصتها العادلة البالغة ١٫٣٥٠ مليون برميل يوميا.

وقال ان ما وافق عليه الوزراء امس برفع سقف الانتاج الى ٢٠٫٥ مليون برميل يوميا لم يعط الكويت ما كانت تطالب به ولذلك فان وفد الكويت سجل تحفظا على هذا الاتفاق.

شعور بالنشوة في أوساط المسؤولين
أميركا ترحب برد فعل موسكو على مبادرة بوش «الكيماوية»

واشنطن – الوكالات – رحب المسؤولون الاميركيون برد الفعل السوفيتي على اقتراح الرئيس جورج بوش الداعي الى تخفيضات كبيرة في الاسلحة الكيميائية.

وقال متحدث باسم البيت الابيض.. ان تصريحات ادوارد شيفاردنادزه وزير الخارجية السوفيتي تدل على ان الدولتين تسيران في الاتجاه نفسه من حيث رغبتهما في حظر الاسلحة الكيميائية.

وكان وزير الخارجية السوفيتي قد رحب في كلمة له امام الجمعية العامة للامم المتحدة باقتراح الرئيس بوش الداعي الى تخفيض مخزون الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة من هذه الاسلحة بواقع ثمانين في المائة مع العمل على حظر هذه الاسلحة عالميا.

وقال المسؤول السوفيتي «ان موسكو مستعدة بان تتجاوز ذلك بالتوقف عن صنع الاسلحة الكيميائية وتدمير المتوفر منها اذا فعلت الولايات المتحدة الشيء ذاته».

وكالة رويتر قالت في تحليل لها امس انه بالرغم من ان مسؤولين اميركيين ما زالوا يمزجون تصريحاتهم الرسمية بعبارات التحذير من قوة السوفيت العسكرية وضرورة الاحتفاظ بانظمة دفاعية ينتابهم احيانا شعور بالنشوة لتحسن الروابط مع موسكو لدرجة ان بوش حذرهم من هذا الشعور قبل اسبوعين.

وسئل بوش عن اقتراح سوفيتي بان تقوم موسكو وواشنطن بازالة كل مخزونهما من الاسلحة الكيماوية فاجاب قائلا «اننا نقف على ارض طيبة مشتركة».

ويبدو ان الاقتراح السوفيتي سيؤدي الى تحسين الرهان على عرض بوش باستعداد اميركا تخفيض مخزونها من الاسلحة الكيماوية بنسبة ٨٠ بالمائة اذا قبل السوفيت القيام بخطوة مماثلة.

وقال مسؤول بارز في البيت الابيض انه في مرحلة ما يمكن ان يتسم رد واشنطن بالغضب على اقتراح موسكو على انه مناورة سياسية لتجاوز بوش.

واضاف المسؤول «انهم يريدون احراز نقاط ولكننا نعتقد انهم مخلصون في رغبتهم التوصل الى اتفاق.

الابراهيمي ترأس اجتماعا للجنة الأمنية

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

اللبنانية والمناطق التي كانت مسرحا للمعارك خلال الاشهر الستة الماضية.

وقد قال الابراهيمي في حديث للتلفزيون السوري ليلة الثلاثاء ان احتمال وامكانات حل الازمة اللبنانية موجودة ويجب على اصحاب النوايا الطيبة، وهم كثيرون، ان يضعوا ايديهم بايدي بعض ويحاربوا كل من ساءت نيته او حاول ان يصعب او يعرقل.

واكد في حديثه ان كافة الاطراف تتعاون مع اللجنة الامنية وبدون استثناء وان استعدادات هذه الاطراف وحسب الجهات التي يمثلونها طيبة وتعاونهم مع بعضهم البعض جيد والرغبة في المساعدة على تسهيل الامور وعلى صعيد تخفيف الاعباء والعناء عن المواطن اللبناني واضحة.

واوضح ان الامور تسير حاليا بشكل مقبول رغم بعض المشاكل موضحا ان هذه الازمة طويلة ومعقدة وتحتاج الى كثير من الصبر والى كثير من الجهد وكل المشاكل التي تظهر احيانا ثانوية او حتى مفتعلة اضافة الى وجود اطراف كثيرة متداخلة.

كما اعرب عن ارتياحه للتطور الذي حصل وطالب جميع الاطراف المساعدة على فتح الابواب وتسهيل الامور.

واصدرت قيادة الجيش اللبناني في الشرقية قرارا امس يقضي بفتح معبر المتحف – البربير امام المشاة والسيارات المدنية السياحية طوال الـ ٢٤ ساعة.

وحدد القرار ساعات المرور للشاحنات بحوالي ٦ ساعات فقط. وياتي هذا القرار في اطار اعادة الحياة الطبيعية الى شطري بيروت واعادة فتح جميع نقاط العبور بين المناطق بشكل طبيعي.

ويشهد معبر المتحف – البربير منذ صباح امس ازدحاما خانقا حيث يستغرق العبور بين شطري العاصمة عبر مسافة المعبر البالغة فقط ١٧٠٠ متر اكثر من ساعتين ونصف الساعة في وقت الذروة.

وتشهد جميع محاور القتال في لبنان هدوءا تاما منذ فجر امس حيث لم يسجل في اية منطقة عمليات عسكرية تذكر.

وتوقعت مصادر ان يصدر النواب المسيحيون اعلانا رسميا بقرارهم بحضور اجتماع ٣٠ سبتمبر في الطائف بعد محادثات مع العماد ميشال عون.

وقالت المصادر ان النواب سيوافقون على التوجه الى الطائف ولكنهم سيقدمون مقترحات خاصة بهم تدعو الى البحث في جدول زمني لانسحاب ٣٣ الف جندي سوري من لبنان قبل الاصلاحات السياسية والانتخابات الرئاسية.

وقد اضعف العماد عون في مؤتمره الصحفي امس التفاؤل في تحقيق تقدم في مباحثات السلام.

واعرب عن اعتقاده بان خطة الثلاثية وصلت الى طريق مسدود بسبب بيان نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام الذي نشر في الصحف اللبنانية امس والذي مفاده ان القوات السورية لن تنسحب من بيروت قبل الاصلاحات السياسية.

وقال عون ان سوريا «اغتالت المبادرة العربية قبل لقاء الطائف» مشيرا الى انه لا يتوقع شيئا ايجابيا من هذا الاجتماع وانه ليس له اية سلطة دستورية.

واضاف عون قائلا «لن نقبل في ان نخسر بالسياسة ما نجحنا في الحفاظ عليه بواسطة المدفع». ومضى قائلا: «لم ابحث في التفاصيل عندما وافقت على وقف اطلاق النار، ليس لانني خفت من عواقب القوات السورية بل فقط بسبب المفهوم الدولي لهذه المبادرة.

ومضى العماد عون قائلا «ان العالم باسره.. اعتبر ان لديه ادراكا ايجابيا لهذه المبادرة. لذا لم اتمكن من ابلاغ الجميع بان هذه لم تكن مبادرة ايجابية لان السوريين يسدون طريقها».

واضاف يقول «لم اتمكن من الرفض .. لذا قبلت وساظهر لهم بانها ليست مبادرة ايجابية وستكون مبادرة سلبية». وحذر النواب اللبنانيين من الموافقة عليها.

صحيفة «الثورة» السورية لمحت بانه يجب ابعاد عون .. وقالت ان ابعاد ذيول المؤامرة في لبنان يمثل احد الضمانات الرئيسية لحماية عملية المصالحة والسماح لها بالوصول الى النهاية السعيدة.

انباء صحفية لبنانية قالت ان النائبين المسيحيين ريمون اده وفؤاد الطحيني اعلنا رفضهما حضور اجتماع الطائف.

السيد حسين الحسيني رئيس مجلس النواب اللبناني اجتمع امس مع السفير المصري في لبنان حسن شاش حيث تم عرض الاوضاع على الساحة اللبنانية.

وكان السفير صلاح ستيتية الامين العام لوزارة الخارجية اللبنانية بالوكالة قد اجتمع قبل ذلك مع السفير شاش.

وصرح شاش عقب لقائه مع ستيتية بانه تم خلال اللقاء تبادل الاراء بصورة عامة وخاصة الجهود المصرية من اجل القضية الفلسطينية والنقاط العشر التي طرحها الرئيس حسني مبارك.

واشار شاش الى ان تبادل الرأي تناول مؤتمر الطائف للنواب اللبنانيين والمقرر عقده يوم السبت المقبل وجهود اللجنة الثلاثية لانهاء ازمة لبنان.

٣٥ جريحا

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

شعفاط شمال القدس مما ادى الى جرح اثنين من ركابها وتحطيم زجاجها .

وقد بدأت السلطات الصهيونية على الفور حملة تمشيط ومداهمة بحثا عن شباب الانتفاضة الذين رشقوا الحافلة .

كما اصيب جندي اسرائيلي بعد رشقه بالحجارة في مخيم النصيرات بقطاع غزة المحتل.

واحرق مجهولون سيارتين اسرائيليتين عندما كانتا متوقفتين في شارع دفري جابيم في القدس المحتلة .

وقال راديو العدو ان ذلك ادى الى تدمير احداهما كليا واحداث اضرار بالسيارة الاخرى .

ميتيران وعد جابر الأحمد بالسعي لدى دول أوروبية لتطوير موقفها

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

ثالثا : المشكلة اللبنانية .
رابعا : ديون العالم الثالث .
خامسا : تطوير الحوار والتعاون العربي الاوروبي .

وبدا واضحا وفقا لعدد من السفراء العرب الذين شاركوا في هذا اللقاء ان امير البلاد كان مرتاحا اشد الارتياح لنتائج زيارته هذه لفرنسا ولما سمعه من الرئيس ميتيران وكبار المسؤولين الفرنسيين وللتجاوب والتفهم الذي وجده لديهم .

بالنسبة الى الوضع في الخليج العربي ابلغ امير البلاد السفراء العرب انه طلب من الرئيس ميتيران الاستفادة من العلاقة الودية الجديدة القائمة بين فرنسا وايران لكي تقوم فرنسا باقناع القيادة الايرانية بضرورة واهمية تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ بكامله وباسرع وقت ممكن وهو امر لم يحدث حتى الان . وتنفيذ القرار ٥٩٨ بكامله هو الطريق الوحيد لتحقيق السلام الثابت والمستقر بين العراق وايران ولدعم الامن والاستقرار في منطقة الخليج العربي . ولاحظ امير البلاد ان العالم كله يؤيد تطبيق القرار ٥٩٨ . وابلغ الامير الرئيس ميتيران انه يتمنى ان تلعب فرنسا دورا بناء وايجابيا في تعزيز فرص السلام بين العراق وايران تماما كما لعبت فرنسا دورا بناء وايجابيا طوال سنوات الحرب العراقية الايرانية نتيجة المواقف التي اتخذتها خلال هذه الحرب والتي لقيت تقديرا عربيا واسعا .

ووفقا لسفير عربي بارز فقد لقي طلب امير البلاد هذا تجاوبا تاما من ميتيران الذي وعد بان تبذل فرنسا جهودا جديدة من اجل تطبيق القرار ٥٩٨ والتوصل بذلك الى تسوية سلمية فعلية ومضمونة للنزاع العراقي الايراني .

وتحدث امير البلاد خلال هذا اللقاء بالسفراء العرب عن المشكلة اللبنانية فعبر عن ارتياحه لوقف اطلاق النار وللهدنة الامنية في لبنان مؤكدا ان اي شيء خير من ان يستمر الدمار في هذا البلد العربي الشقيق .

واعرب الامير عن امله في ان يجتمع النواب اللبنانيون في المملكة العربية السعودية في نهاية هذا الشهر لمناقشة وثيقة الوفاق الوطني التي اعدتها اللجنة الثلاثية بهدف تسوية المشكلة اللبنانية كما عبر عن دعمه لجهود اللجنة الثلاثية من اجل ان يستتب السلام في لبنان ومن اجل ان تساعد هذه الجهود ابناء الشعب اللبناني على بناء مستقبلهم بارادتهم الذاتية وعن طريق الحوار وفي اطار من الوفاق والوحدة الوطنية . وابلغ امير البلاد السفراء العرب ان ميتيران وكبار المسؤولين الفرنسيين اكدوا له دعمهم للحل العربي في لبنان وحرصهم على عدم حدوث اية خلافات بين فرنسا والدول العربية لابشان لبنان ولا بد ان القضايا الكبرى الاخرى في المنطقة .

وتطرق امير البلاد بعد ذلك في لقائه مع السفراء العرب للمشكلة الفلسطينية وتطوراتها الاخيرة فاكد ان موقف فرنسا تجاه القضية الفلسطينية وتجاه حقوق الشعب الفلسطيني هو موقف متقدم ومتميز عن مواقف الدول الاوروبية الغربية الاخرى اذ ان فرنسا تؤيد وتدعم حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وتساند بقوة كل الجهود السلمية الهادفة الى ايجاد حل شامل للمشكلة الفلسطينية بما يؤمن الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني ويضمن السلام العادل والشامل للمنطقة وقد احتلت هذه القضية حيزا مهما في محادثات امير البلاد مع ميتيران والمسؤولين الفرنسيين . واكد الامير للسفراء العرب ان ميتيران وعده بالقيام بجهود جديدة من اجل تطوير مواقف الدول الاوروبية الغربية تجاه القضية الفلسطينية وتغيير هذه المواقف في اتجاه المزيد من الدعم والمساندة لحقوق الشعب الفلسطيني وللحل العادل والشامل للمشكلة الفلسطينية وللنزاع العربي الاسرائيلي .

وبدا واضحا من محادثات امير البلاد مع ميتيران ان الرئيس الفرنسي يرغب في ان تلعب فرنسا في عهده دورا نشطا ومميزا سواء على صعيد القضية الفلسطينية او على صعيد المشكلة اللبنانية او على صعيد تعزيز الامن والسلام والاستقرار في منطقة الخليج العربي وتعزيز وتطوير العلاقات الفرنسية العربية والعربية الاوروبية .

وتطرق امير البلاد بعد ذلك في لقائه بالسفراء العرب الى مشكلة ديون العالم الثالث فقال للسفراء انه وجد تفهما واسعا وتجاوبا حقيقيا من الرئيس ميتيران مع الاقتراحات التي طرحها الامير لمعالجة مشكلة ديون العالم الثالث خصوصا ما يتعلق بالغاء الديون العامة واسقاط جزء من اصول الديون الاخرى بالنسبة الى البلدان الاشد فقرا والغاء الفوائد على ديون البلدان المعسرة واعادة النظر في شروط التكيف القاسية التي يفرضها صندوق النقد الدولي والبنك الدولي على البلدان النامية .

ولاحظ امير البلاد ايضا ان ميتيران لا يهتم فقط بمعالجة مشكلة ديون الدول النامية والناطقة باللغة الفرنسية بل يهتم ايضا بمعالجة مشكلة ديون دول العالم الثالث ككل من اجل ايجاد حل اقتصادي وانساني عادل ومتوازن لهذه المشكلة المهمة .

وذكر سفير دولة عربية بارزة لـ «القبس» تعليقا على ما سمعه من امير البلاد وعلى نتائج زيارة الامير لفرنسا ذكر ان ما يلفت الانتباه بالنسبة الى الشيخ جابر الاحمد انه حرص خلال وجوده في باريس ومحادثاته مع كبار المسؤولين الفرنسيين على تاكيد الاهتمام العربي بقضايا العالم الاسلامي ومشاكل العالم الثالث وليس فقط الاهتمام بقضايا العالم العربي وحده .

وعلق السفير حمادي الصيد رئيس بعثة جامعة الدول العربية في باريس على نتائج زيارة امير البلاد لفرنسا فقال ان المحادثات التي عقدها الشيخ جابر الاحمد مع الرئيس ميتيران والمسؤولين الفرنسيين ليست فقط محادثات كويتية فرنسية بل هي محادثات عربية اوروبية اذ ان امير البلاد عبر عن الموقف العربي ووجهة النظر العربية خلال لقاءاته مع ميتيران بينما تحدث ميتيران مع امير البلاد باسم فرنسا وايضا باسم مجموعة الدول الاوروبية التي ترأس فرنسا حاليا اجتماعاتها .

وذكرت مصادر فرنسية مسؤولة لـ «القبس» ان محادثات امير البلاد مع الرئيس ميتيران والمسؤولين الفرنسيين اظهرت وجود تطابق وتفاهم تامين بين البلدين بالنسبة الى كيفية التصدي لمعالجة القضايا الكبرى في المنطقة واحلال السلام في الشرق الاوسط وتسوية مشكلة الديون . واضافت المصادر الفرنسية ان ميتيران حرص على توجيه رسالة تنبيه الى العالم بشأن لبنان في الكلمة التي القاها خلال مادبة العشاء التي اقامها تكريما للشيخ جابر الاحمد في قصر الاليزيه حين قال : «ما من احد يمكنه ان يستسلم لتفكك او اخضاع لبنان لان ذلك لا يشكل فقط خطأ معنويا بل ايضا خطأ سياسيا له نتائج كبيرة على المنطقة وعلى العالم باسره » .

واعربت هذه المصادر الفرنسية عن ارتياحها التام لنتائج هذه الزيارة ولما جرى في المحادثات بين امير البلاد وكبار المسؤولين الفرنسيين .

● باقات ورد للامير والرئيس ميتيران في حفل السفارة الكويتية



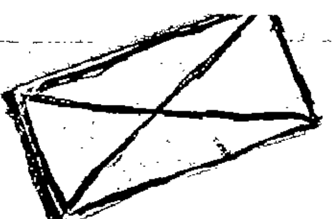
● مراسم توديع صاحب السمو الامير في مطار باريس

● الخرافي ووزير الدولة الفرنسي المسؤول عن الميزانية يتبادلان الاتفاقيتين بعد التوقيع – عن التلفزيون

بسبب الأزمة

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

لميزانيتها الحالية دون الحاجة الى اللجوء الى تخفيض عدد مستخدميها. واضاف المصدر ان الوزارة تقوم بانفاق اربعة ملايين دينار على رواتب ومصاريف بعثاتها في الخارج من قيمة الميزانية البالغة ستة ملايين دينار اردني، وبعد ان انخفضت قيمة الدينار وجدت الوزارة انها ستواجه عجزا قيمته ١,٥ مليون دينار في الفترة المتبقية من السنة الحالية. ومن جهة اخرى اوضح المصدر ان وزارة المالية طلبت من وزارة الخارجية الاردنية ان تسدد هذا العجز وان تقلص نفقاتها، وما كان امام الوزارة اي خيار الا اللجوء الى هذه العملية وخصوصا لان الرواتب تدفع بالعملات الصعبة، فقامت الوزارة بنقل ٢٦ دبلوماسيا من الخارج الى المركز ليصل عدد الموظفين الدبلوماسيين في مركز الخارجية الاردنية مائة دبلوماسي كما احالت الوزارة ١٧ دبلوماسيا الى التقاعد. واكد المصدر ان ضبط نفقات الخارجية الاردنية تمثلت في تقليص عدد الدبلوماسيين من حيث الغاء اجازة الوطن لمدة سنة واحدة الممنوحة للدبلوماسيين وافراد عائلاتهم اضافة الى تقليص مصاريف التامين الصحي ومصاريف السفارات بشكل عام. ومن المتوقع ان تقوم الوزارة بعد ان تضيف دائرة الموازنة العامة ملحقا الى الميزانية في استعاب عدد من موظفي الخارجية في دوائر حكومية اخرى معتمدة في نقلهم على المدة الزمنية والكفاءة وغيرها من الامور. وقد اوضحت هذه المصادر ان الاجراءات هذه لا تعني ان الوزارة لن تقوم بايجاد اماكن شاغرة للدبلوماسيين الجدد.



كلمة السر

اعـداد: انفال الفــودري

— احذف أحرف الكلمات المدرجة في المربعات أدناه .
— اتبع الطريقة الافقية والعمودية والمائلة وبالعكس .
— يتبقى معك في النهاية «١٠» حروف تشكل في مجموعها كلمة السر وهي لشاعر فلسطيني كبير.

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤
١	ا	ل	ح	م	ا	ء	م	ه	ي	ت	ا	ع	م	ش
٢	ئ	ف	ر	ق	ا	س	م	و	ل	ا	ت	ع	ي	د
٣	م	ا	ذ	ا	ل	ع	ش	ر	ت	س	غ	ت	ي	ث
٤	ي	ح	م	ل	ت	ا	ض	ا	ء	ت	ع	ن	ا	ل
٥	ت	ر	ي	د	و	د	ي	ز	م	ل	ا	ر	ي	ع
٦	ر	ث	ا	ء	ن	ا	د	ي	ش	ن	ل	ا	ن	م
٧	ب	ا	ن	ئ	ل	ف	ي	م	و	ا	ق	ت	ي	ه
٨	ت	س	ا	و	م	م	ج	ا	م	ج	ل	ا	و	م
٩	ف	و	ص	ي	ة	ا	ل	د	م	ى	ل	ع	ا	ل
١٠	ا	ل	ل	ي	ل	م	ا	ل	ا	ب	ا	ب	ل	ك
١١	د	ق	و	ا	ب	ا	ب	و	ت	و	س	ل	و	ا
١٢	ي	ه	ي	ل	ق	ا	ل	ت	و	م	د	ل	ا	د
١٣	د	ا	ل	غ	ا	ل	ي	ا	ل	ت	ر	ا	ب	ر
١٤	ع	ي	و	ن	ه	م	ا	ل	ت	ي	ش	ح	ا	م

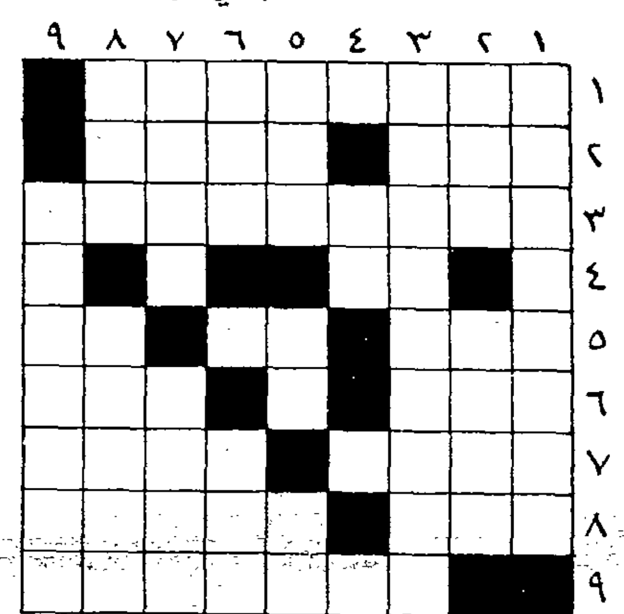
ماذا ـ حملت ـ لعشر ـ شمعات ـ أضاءت ـ كفر ـ قاسم ـ غير ـ المزيد ـ من ـ النشيد ـ عن ـ الحمائم ـ والجماجم ـ هي ـ لا ـ تريد ـ ولا ـ تعيد ـ رثاءنا ـ هي ـ لا ـ تساوم ـ فوصية ـ الدم ـ تستغيث ـ بان ـ تقاوم ـ في ـ الليل ـ دقوا ـ كل ـ باب ـ كل ـ باب ـ وتوسلوا ـ الا ـ يهيل ـ على ـ الدم ـ الغالي ـ التراب ـ قالت ـ عيونهم ـ التي ـ ما..

كانت كلمة السر في عدد امس :

« دلال المغربـــي »

كلمات متقاطعة

اعـداد: محمد صبحي مؤذن



افقياً وعمودياً :

١ ـ ممثلة مصرية، ٢ ـ والدي ـ عَلَم، ٣ ـ ممثلة مصرية، ٤ ـ من اعضاء الجسم، ٥ ـ اعلن ـ علم مذكر ـ حرف جر، ٦ ـ استمر ـ من اماكن العبادة، ٧ ـ نهوض ـ علم مذكر «معكوسة»، ٨ ـ جدها في هديل ـ مطربة عربية كبيرة، ٩ ـ ممثلة مصرية.

حل الشبكة السابقة

أفقياً وعمودياً :

١ ـ حياة الفهد، ٢ ـ يحس ـ دي، ٣ ـ اسعاد يونس، ٤ ـ اجل، ٥ ـ الدلو، ٦ ـ وووو، ٧ ـ فدوى طوقان، ٨ ـ هين ـ وادي، ٩ ـ سالونيك.

والقبس ترحب بشبكات القراء

حظك اليوم

اعداد: الاتحاد العالمي للفلكيين

الحمل (٢٢/٣-٢٠/٤): اعمال كثيرة صباحا وهدوء مساء.

الثور (٢١/٤-٢٠/٥): كن اكثر ثقة وابعد عن الشر.

الجوزاء (٢١/٥-٢٠/٦): نجاح عاطفي اكيد مساء اليوم.

السرطان (٢١/٦-٢١/٧): تضحيات مالية لابد منها فتصرف بحكمة.

الاسد (٢٢/٧-٢٢/٨): عمل جديد ياتي اليك بالمكاسب.

العذراء (٢٣/٨-٢٢/٩): حافظ على صحتك اليوم.

الميزان (٢٣/٩-٢٢/١٠): استقرار عائلي وانسجام في الحب.

العقرب (٢٣/١٠-٢١/١١): عروض للعمل فلا تتردد.

القوس (٢٢/١١-٢١/١٢): حل مشكلة مهمة صباح اليوم.

الجدي (٢٢/١٢-٢١/١): اموال كثيرة من جهات متعددة.

الدلو (٢١/١-١٩/٢): رحلة موفقة مساء اليوم.

الحوت (٢٠/٢-٢١/٣): العاطفة تلعب دورا مهما اليوم.

هاتف دولي

الكويت	٠٠٩٦٥	بيروت	٠٠٩٦١
قطر	٠٠٩٧٤	دمشق	٠٠٩٦٣١١
ابوظبي	٠٠٩٧١٢	السودان	٠٠٢٤٩
دبي	٠٠٩٧١٤	الجزائر	٠٠٢١٣
رأس الخيمة	٠٠٩٧١٧	صنعاء	٠٠٩٦٧٢
الفجيرة، كلبا	٠٠٩٧١٩١	تعز	٠٠٩٦٧٤
خور فكان	٠٠٩٧١٩١	تونس	٠٠٢١٦١
عجمان	٠٠٩٧١٦	الرباط	٠٠٢١٢٧
الشارقة	٠٠٩٧١٦	واشنطن	٠٠١٢٠٢
ام القيوين	٠٠٩٧١٦	نيويورك	٠٠١٢١٢
مسقط	٠٠٩٦٨	باريس	٠٠٣٣١
البحرين	٠٠٩٧٣	لندن	٠٠٤٤١
الرياض	٠٠٩٦٦١	مدريد	٠٠٣٤١
مكة	٠٠٩٦٦٢	بلباو	٠٠٣٤٤٤
جدة	٠٠٩٦٦٢	سويسرا	٠٠٤١
بغداد	٠٠٩٦٤١	موناكو	٠٠٣٣٩٣
البصرة	٠٠٩٦٤٤	الحديدة	٠٠٩٦٧٣
القاهرة	٠٠٢٠٢	تايلاند	٠٠٦٦
الاسكندرية	٠٠٢٠٣	هونغ كونغ	٠٠٨٥٢٥
بور سعيد	٠٠٢٠٦٦	روما	٠٠٣٩٦
المنصورة	٠٠٢٠٥٠	باكستان	٠٠٩٢
طنطا	٠٠٢٠٤٠	تايوان	٠٠٨٨٦
بنها	٠٠٢٠١٣	بون	٠٠٢٢٢١
المحلة الكبرى	٠٠٢٠٤٣	نيودلهي	٠٠٩١١١
عمان	٠٠٩٦٢٦	بومبي	٠٠٩١٢٢
اربد	٠٠٩٦٢٢	حيدر اباد	٠٠٩١٨٤٣
العقبة	٠٠٩٦٢٣	مدراس	٠٠٩١٤٤
الزرقاء	٠٠٩٦٢٩	لكهنو	٠٠٩١٥٢٢

البحر

حالة البحر : خفيف الموج
في الكويت
المد : ١١,٠٠ صباحا
١١,٥٢ مساء
الجزر: ٥,٠٠ مساء
٥,٥٢ مساء

الهاتف

المكالمات الفورية	٠٢٢
تسجيل المكالمات المؤجلة	٠٢١
للاستفسار عن المكالمات المؤجلة	٠٢٣
استعلامات الدليل	١٠١
الشكاوى	١١٧
	٤٨٧٠٠٠٠

الشكاوى

الشويخ	٤٨١٠٠٠٠
السالمية	٥٦١٠٠٠٠
الجابرية	٥٣١٠٠٠٠
النزهة	٢٥١٠٠٠٠
الفروانية	٤٧١٠٠٠٠
الفحيحيل	٣٩١٠٠٠٠
المنقف	٣٧١٠٠٠٠
الصباحية	٣٦١٠٠٠٠
المدينة	٢٤٣٢٩٩٩
فيلكا	١١٧

البلدية

الشكاوى وخدمة المواطن	٢٤٢٩٨١٧
العلاقات العامة	٢٤٥٦١٥٩

الطوارىء

الكهرباء

المدينة	٤٨٤٧٢٠٦
المنطقة الصناعية	٤٨١٧٣٢٨
الجهراء	٤٧٧١٣٨٠
خيطان	٤٧١٠٣٦٩
جليب الشيوخ	٤٧١٣٨٢٩
السالمية	٥٧١٢٢٥٩
حولي	٢٦٥٠٧٠٤
الفنطاس	٣٩٠١٢٠٤
الفحيحيل	٣٩١١٣٣٣
فيلكا	٢٧٩١٨١٣/٢٧٩٠١٢٥
انارة الشوارع	٤٧٤٥٦٩٩

المـــاء

الشويخ	٤٨٣٣٩٣٣
حولي	٢٦٢٧٧٢٨
السالمية	٥٦٤٢١٠٤
الاحمدي	٣٩٨٤٩٢٦
الجهراء	٤٧٧٣٦٤٠
فيلكا	٢٧٩٠٨٦٥
الصليبخات	٤٨٧٠٥٦١

مكافحة القوارض

العاصمة	٤٨١٧٩٣٢
الجهراء	٤٧٧٥٨٣٩
الفحيحيل	٣٧١٨٤٢٢

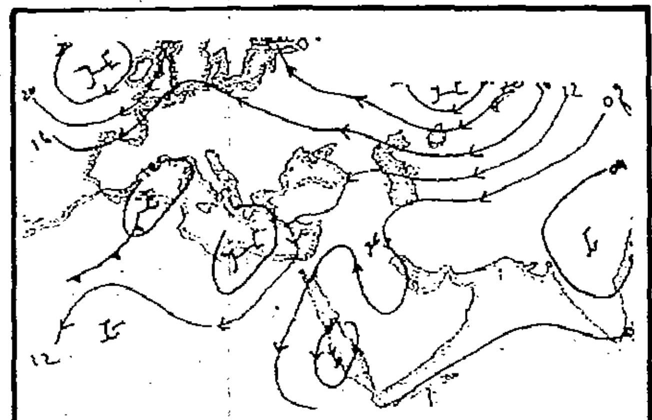
الاطفاء العام

الادارة العامة	٢٤٣٢٦١١/٥
العلاقات العامة والمتابعة	٢٤٢٤٢٥٩

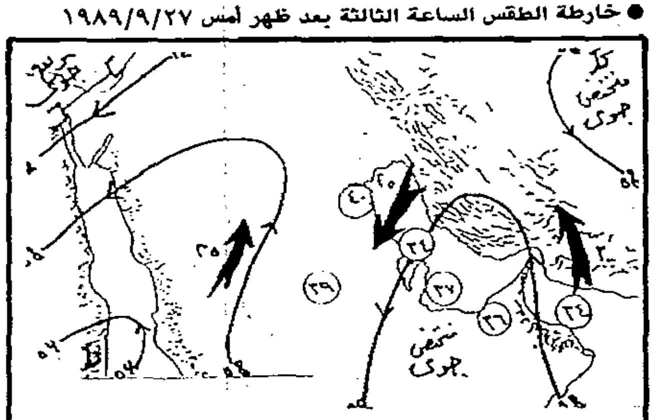
طوارىء الصرف الصحي

٤٨٣٤١٥٨/ ٤٨١٥٦٤٨/
٤٨١٤٤٦٦

التنبؤات الجوية لدول مجلس التعاون



● خارطة الطقس الساعة الثالثة بعد ظهر أمس ١٩٨٩/٩/٢٧



● خارطة الطقس المتوقع اليوم ١٩٨٩/٩/٢٨

● الكويت: تكون درجة الحرارة حول المعدل والرياح شمالية غربية الى متقلبة الاتجاه خفيفة السرعة.
● المنامة: طقس رطب والرياح شمالية شرقية خفيفة السرعة.
● الدوحة: طقس عادي والرياح شمالية شرقية خفيفة الى معتدلة السرعة.
● أبوظبي: طقس رطب مع فرصة لضباب صباحي والرياح جنوبية شرقية خفيفة السرعة.
● مسقط: طقس معتدل والرياح شرقية خفيفة الى معتدلة السرعة وتظهر كميات من السحب.
● الرياض: طقس صيفي عادي والرياح شمالية الى متقلبة خفيفة السرعة.

حالة الطقس ودرجات الحرارة المسجلة في الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم امس

المدينة	الحرارة م°	الطقس	المدينة	الحرارة م°	الطقس
الكويت	٤٠	صحو	القاهرة	٣١	صحو
المنامة	٣٣	صحو	الاسكندرية	٢٨	صحو
الدوحة	٣٦	صحو	الخرطوم	٣٣	غبار
أبوظبي	٣٦	صحو	طرابلس الغرب	٣٦	صحو
مسقط	٣٣	صحو	تونس	٢٨	غائم
الرياض	٣٧	صحو	الجزائر	٢٥	غائم
مكة المكرمة	٤١	غائم	الرباط	٣٦	غائم
جدة	٣٦	غائم	كراتشي	٣٤	صحو
المدينة المنورة	٤٠	صحو	بومبي	٢٨	غائم
صنعاء	٢٦	غائم	نيودلهي	٢٨	غائم
عدن	٣٣	صحو	كولومبو	٢٨	غائم
صلالة	٢٩	صحو	بانكوك	٣٠	غائم
بغداد	٣٧	صحو	مانيلا	٢٨	غائم
طهران	٣٠	صحو	طوكيو	٢٤	غائم
عمان	٢٧	صحو	أنقرة	٢١	صحو
دمشق	٣٠	صحو	استانبول	٢٣	صحو
اثينا	٣٦	صحو	لارنكا	٢٨	صحو
لندن	١٨	صحو	باريس	١٩	غائم
فرانكفورت	١٥	غائم	جنيف	١٨	غائم
روما	٢٣	غائم	فيينا	١٨	غائم
مدريد	١٥	غائم	موسكو	١٧	صحو
كوبنهاغن	١٥	صحو	اوسلو	١١	غائم
استكهولم	١٦	غائم	امستردام	١٦	صحو
براغ	٩	ممطر	بلغراد	٢٣	غائم
هلسنكي	١٥	غائم			

حركة الطيران ليوم الخميس ١٩٨٩/٩/٢٨ «مبنى رقم ١»

الاقلاع: الشركة	متجهة الى	موعد الاقلاع	الوصول: الشركة	قادمة من	موعد الوصول
السيلانية	كولومبو	١,٣٥ ليلا	السيلانية	كولومبو	١٢,٢٠ ليلا
الاردنية	عمان	٨,٣٠ صباحا	العراقية	بغداد	٩,٣٠ صباحا
اللبنانية	بيروت	٩,٠٠ صباحا			
المغربية	اثينا/الدار البيضاء	١٠,٠٠ صباحا	المصرية	القاهرة	١٠,٤٠ صباحا
العراقية	بغداد	١٠,٣٠ صباحا	المصرية	الاقصر	١١,٠٠ صباحا
المصرية	القاهرة	١١,٤٥ ظهرا	اليمنية	صنعاء	١١,٣٠ ظهرا
المصرية	الاقصر	١٢,٠٠ ظهرا	السورية	دمشق	١٢,٢٠ ظهرا
			السيلانية	كولومبو	٣,٠٥ عصرا
اليمنية	صنعاء	١٢,٣٠ ظهرا	الهنغارية	بودابست	٣,١٥ عصرا
السيلانية	كولومبو	٣,٥٥ عصرا			
التركية	استانبول	٦,٢٠ مساء	البنغلادشية	دكا	٧,٠٠ مساء
السورية	دمشق	٧,٠٠ مساء	المصرية	القاهرة	٨,٣٥ مساء
البنغلادشية	دكا	٨,١٥ مساء	الهندية	بومبي	٩,٣٠ مساء
المصرية	القاهرة	٩,٣٠ مساء	الباكستانية	كراتشي	١٠,١٥ مساء
الهندية	بومبي	١٠,٤٥ مساء	الاردنية	عمان	١٠,٤٠ مساء
الباكستانية	كراتشي	١١,٤٥ مساء			

حركة الطيران ليوم الخميس ١٩٨٩/٩/٢٨ «مبنى رقم ٢»

الاقلاع: الشركة	متجهة الى	موعد الاقلاع	الوصول: الشركة	قادمة من	موعد الوصول
التشيكية	براغ	١٢,٠٥ ليلا			
البريطانية	لندن	١٢,١٥ ليلا	اليابانية	طوكيو/بانكوك	٣,١٠ ليلا
التشيكية	لارنكا/براغ	١,٣٠ ليلا	الكويتية	مانيلا ـ بانكوك	٣,١٥ ليلا
السويسرية	جنيف/زيورخ	٢,٣٠ ليلا	البريطانية	لندن	٧,٠٠ صباحا
اليابانية	اثينا	٤,١٠ فجرا	الكويتية	بومبي	٧,٤٥ صباحا
اليونانية	اثينا	٧,١٥ صباحا	الكويتية	دلهي	٨,٢٠ صباحا
البريطانية	كراتشي	٨,٠٠ صباحا	الكويتية	البحرين	٩,٠٠ صباحا
الكويتية	دمشق	١٠,١٥ صباحا	الكويتية	ابو ظبي/الدوحة	٩,١٠ صباحا
الكويتية	لندن/نيويورك	١٠,٣٠ صباحا	الكويتية	مسقط/دبي	٩,١٥ صباحا
الكويتية	طرابلس/تونس	١٠,٤٥ صباحا	الكويتية	الظهران	٢,٢٠ ظهرا
			الكويتية	دمشق	٣,٥٥ عصرا
الكويتية	الظهران	١١,٢٠ صباحا	الخليجية	البحرين	٤,٣٠ عصرا
الكويتية	عمان	١١,٥٥ ظهرا	السعودية	جدة/الرياض	٥,١٥ مساء
النمساوية	فيينا	١٢,٠٠ ظهرا			
الكويتية	روما/باريس	١٢,١٥ ظهرا	الكويتية	عمان	٥,٣٥ مساء
الكويتية	فرانكفورت/امستردام	١٢,٣٥ ظهرا	الكويتية	دبي/ابو ظبي	٦,٢٠ مساء
الكويتية	دبي/ابو ظبي	١٢,٥٠ ظهرا	الخليجية	ابو ظبي/الدوحة	٦,٥٥ مساء
الكويتية	القاهرة	١,٠٠ ظهرا	البريطانية	لندن	٧,٠٥ مساء
الكويتية	جـدة	١,١٠ ظهرا	الكويتية	جـدة	٧,٢٠ مساء
الكويتية	الرياض	٤,٢٠ عصرا			
الخليجية	البحرين	٥,٤٥ مساء	الكويتية	الرياض	٧,٥٠ مساء
الكويتية	البحرين	٦,١٥ مساء	اليابانية	اثينا	٨,١٠ مساء
السعودية	الرياض/جدة	٦,٤٥ مساء	الكويتية	القاهرة	٨,٢٠ مساء
البريطانية	دلهي	٨,٠٥ مساء	الكويتية	لندن/جنيف	٨,٣٠ مساء
			الالمانية	فرانكفورت	٨,٣٥ مساء
الخليجية	الدوحة/ابو ظبي/مسقط	٨,١٠ مساء	الكويتية	البحرين	٩,٢٠ مساء
اليابانية	بانكوك/طوكيو	٩,١٠ مساء			
الكويتية	دكا	٩,٥٠ مساء	الخليجية	البحرين	١٠,٢٠ مساء
الكويتية	ابو ظبي/بومبي	١٠,٠٥ مساء	الفرنسية	باريس	١١,٠٠ مساء
الكويتية	دبي/كراتشي	١٠,١٥ مساء	البريطانية	كراتشي	١١,١٥ مساء
الكويتية	كولومبو	١٠,١٥ مساء			
الخليجية	البحرين	١٠,٣٠ مساء			

الصيدليات

■ الكويت: صيدلية غرناطة ـ ٢٤٤٥٨٨٥ ـ شارع فهد السالم.
■ الكويت: صيدلية الامل ـ ٢٤٣٠٨٠٦ ـ شارع مبارك الكبير.
■ حولي والنقرة: صيدلية ثورة ـ ٢٦١٠٤٤٤ ـ النقرة ـ شارع العثمان.
■ السالمية والرميثية: صيدلية ابن النفيس ـ ٥٧٢١٣٦٤ ـ شارع حمد المبارك.
■ الفحيحيل والاحمدي: صيدلية ابو حليفة ـ ٣٧١٥٤١٤ ـ الطريق الساحلي.
■ جليب الشيوخ: صيدلية النمران ـ ٤٣١٨٠٨٧ ـ جليب الشيوخ.
■ الجهراء: صيدلية الخالد ـ ٤٧٧١٨٥١ ـ الجهراء ـ مقابل جمعية الجهراء التعاونية.

العيادات الخاصة

أطباء الباطنية والقلب

د. يعقوب اللهو	٥٦٢٠١٢٤
د. علي الصقير	٤٧٧٤٠٤٨
د. حسام العمد	٥٧٤٧٨٣٠
د. طارق المخيزيم	٣٩٣٦٩٢٦
د. احمد الانصاري	٥٧٤٧٧٧٧
د. جواد سعود	٢٤٣٧٦٢٦
د. رياض النفيسي	٢٦٤٤٨٤٤
د. عبدالرحمن ابوعيش	٤٣١٠١٨٧
د. يوسف العامر	٤٧١٩٣١٢
د. عدنان الريس	٢٦٤٦٠٣٠
د. امين الاغا	٥٧١٢٠٤٩

أطباء الاسنان واللثة

عيادة الميدان	٢٤٧٤٨٨٨
د. انيسة الرشيد	٢٥٦١٤٤٤
د. عبدالله العامر	٢٥٦٢٢٢٦
د. ابراهيم بهبهاني	٥٧٣٠٠٠٠
د. فيصل الفوزان	٢٦١٩٥٥٧
د. عبداللطيف الخترش	٢٤٦٦٦١٧
د. عبدالله الدويسان	٢٦٦٨٧٧٧
د. سعيد اللوغاني	٥٦٥٣٧٥٥
د. نهوض الزهير	٢٥٦٠١٤٠
د. علي الهديب	٢٦٢٦١٧٧
د. سلوى عبدالسلام	٥٧٣٠٠٠٣
د. بدر الانصاري	٥٦٢٠١١١
د. جاسم المنصور	٢٦٢٢٢٦٦

أطباء الاطفال

د. سعاد البصيري	٢٤٣١٢٧٢
د. وسناء الحصان	٤٧٤٦٦٩٩
د. سيلفا شحيبر	٥٧٣٨٨٤٤
د. خالد بوحيمد	٢٦٤٢٥٤٤
د. طعمة العنزي	٤٧٨٠٧٧١
د. صالح الرومي	٢٦١٤١٣٠
د. نحمده ابوستة	٣٩٢٥٠٩٩
د. سناء معروف	٥٧١٣٥١٤
د. سليمان ابوستة	٢٦٣٠٤٨٠
د. اقبال الرشيد	٥٦٢٣٣٤٤
د. عبدالخضر النجدي	٤٧٧٥٢٧٥

أطباء الجلدية والتناسلية

د. صالح الجريوي	٢٦٥٥٥٦٦
د. حمد الغرير	٥٧١٦٦٦٦
د. محمد عبدالله المشاري	٢٦١٨٦١٨
د. محمد ابوحمرة	٥٦٢٦١٦٢
د. فهد العثمان	٢٦٤٤٥٧٨
د. يوسف مال الله	٥٧٤٧٤٧٥

أطباء الانف والاذن والحنجرة

د. عبدالحميد المهنا	٥٧٥٥٢٥٥
د. سند الفضالة	٥٧٥٠٤٩٩
د. محمد الصفوري	٥٧٣١٩٨٨
د. اسماعيل الفودري	٢٥٢٩٤٤١

أطباء النساء والولادة

د. مهجة البدر	٢٤١٣٢٨٢

المطار

البدالة	٤٣٣٦٦٩٩
حركة الطيران	٤٣٣٤٤٩٩
النجدة	١٩٩
عمليات الوزارة	٤٨١٨٦٠١
عمليات المرور	٤٨٣٢٨٠٦
خفر السواحل	٤٨٤١٢٨٦
ارقام السيارات	٤٨٧٠٠٠٠
المركبات البحرية	٠٢٨
الساعة	١١٣

المستشفيات

مستشفى الاميري	٢٤٥٠٠٠٥
الصباح	٤٨١٥٠٠٠
الصليبخات	٤٨٧٤٢٤٤
الصدرية	٤٨٤٩٤٠٠
الرئيسي	٢٤٣٢١١١
هادي	٥٣١٢٥٥٥
المواساة	٥٧١١٥٣٣
ابن سينا	٤٨٤٠٣٠٠
العدان	٣٩٤٠٦٠٠
الولادة	٤٨٤٣١٠٠
الطب النفسي	٤٨٤٣٩٠٠
السارية	٤٨٧٠٣٥١
مبارك الكبير	٥٣١٢٧٠٠/٩
الفروانية	٤٨٨٨٠٠٠
الجهراء	٤٥٧٥٣٠٠
الرازي	٤٨٤٤١٦٢
الراشد	٥٦٢٤٠٠٠

الاسعاف

الاسعاف الرئيسي	٤٨١٨٦٧٥
اسعاف مستشفى الاميري	٢٤٢٢٣٦٦
اسعاف الفيحاء	٢٥٥٣٧٧٩
اسعاف الدعية	٢٥١٠٨٥٤
اسعاف فيلكا	٢٧٩١١٧٥
اسعاف مستشفى الصباح	٤٨١٠٢٢١
اسعاف ميناء الشويخ	٤٨١٣٥٣٥
اسعاف المدينة الترفيهية	٤٨٧٦٦٣١
اسعاف مستشفى مبارك الكبير	٥٣١١٤٣٧
اسعاف السالمية	٥٧٣٩٠١١
اسعاف مستشفى الفروانية	٤٨٨٣٠٠٠
اسعاف الفروانية	٤٧٣٥٢٩٢
اسعاف مستشفى الجهراء	٤٧٧٥٤٤٨
اسعاف الجهراء	٤٧٧٤٥٠١
طوارىء العبدلي	٢٧٠٠٢٦٢
انقاذ أم العيش	٢٤٦٧٠٩٨
انقاذ السالمي	٢٤٦٧٠٨٨
اسعاف محجر السالمي	٢٤٤٩٤٧٦
اسعاف مستشفى العدان	٣٩٤١٤٥٥
اسعاف الفحيحيل	٣٩١٩٠٨٩
اسعاف الشعيبة	٣٦٢٦٢٧١٦
انقاذ النويصيب	٣٩٥٠١١٤
اسعاف حولي	٢٦١٠٨٥٤
اسعاف بنك الدم	٢٤٣٨٨٤٥
اسعاف خيطان	٤٧٣٥٩٢١
اسعاف المدينة	٢٥٥٣٧٧٩

الاذاعة

● عبدالحليم حافظ

● ام كلثوم

٦,٠٠ نشرة الاخبار الاولى، ٦,١٥ حديث: القصص في القرآن الكريم، فموسيقى بسمه لسعيد البنا، ٦,٣٠ برنامج: صباح الخير، ٧,٠٠ موجز الانباء، ٧,٠٥ تابع صباح الخير، ٧,١٥ الصحافة لهذا اليوم، ٧,٣٠ تابع صباح الخير، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الثانية، ٨,١٥ تابع صباح الخير، ٩,٠٠ عالم الاسرة، ٩,٣٠ برنامج: اقلام وانغام، ١٠,٠٠ برنامج: صوت مجلس التعاون، ١٠,٣٠ موجز الانباء، ١٠,٣٥ تابع صوت مجلس التعاون، ١١,٣٠ اهم الانباء، ١١,٣٥ تابع صوت مجلس التعاون، ١١,٤٠ اذان الظهر فدعاء ثم قرآن كريم، ١١,٤٥ تابع صوت مجلس التعاون، ١٢,٣٠ مسلسل: الموسوعة الفقهية، ثم تابع صوت مجلس التعاون، ١,٠٠ نشرة الاخبار الثالثة، ١,١٥ حدث وتعليق، ١,٣٠ برنامج: من غير عنوان، ٢,٥٤ ابتهال، ٢,٥٩ القرآن الكريم، ٣,٠٥ اذان العصر فدعاء ثم قرآن كريم، ٣,١٠ حديث: المجتمع الانساني بين العلم والادب، ٣,٢٣ يا هلي لعبدالحليم حافظ، ٣,٣٠ ماما انيسة والصغار، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ تواعدني لمحمد البناي، ٤,١٥ اخبار جهينة، ٤,٣٠ بهيده لسيتا، ٤,٣٥ نافذة على التاريخ، ٤,٥٦ الشور شورك يا غزال لمحمد نوح، ٥,٠٠ نجوم القمة، ٥,٢٥ القرآن الكريم، ٥,٣٨ اذان المغرب فدعاء ثم قرآن كريم، ٥,٤٣ ابتهال، ٥,٥٢ عمري رحل لنوال، ٦,٠٠ موجز الانباء، ٦,٠٥ برنامج: مساء الخير يا كويت، ٦,٥٦ اذان العشاء فدعاء ثم قرآن كريم، ٧,٠١ تابع مساء الخير يا كويت، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الرابعة، ٨,٢٠ اغنيتان، ٨,٣٠ اخبار الرياضة، ٨,٣٥ ثلاث اغنيات، ٩,٠٠ الكويت في اسبوع،

٩,١٥ اعزاز لياس خضر، ٩,٣٠ اصوات، ١٠,٠٠ موجز الانباء، ١٠,٠٧ مسلسل: الموسوعة الفقهية، ١٠,٢٢ يا زارع حبك لمصطفى احمد، ١٠,٣٠ برنامج: الثقافة العلمية، ١١,١٥ سمراء لشادي الخليج، زارني طيف الذي اهواه لنجاح سلام، يوم الخميس لابوبكر سالم، يا بنيات المدينة لعلية التونسية، ١٢,٠٠ نشرة الاخبار الخامسة، ١٢,١٥ سهرة الاسبوع الغنائية مع ام كلثوم:

الاطلال، وثورة الشك، ٢,٠٠ موجز الانباء، ٢,٠٥ في دائرة النسيان، ٣,٠٠ موجز الانباء، ٣,٠٤ خايف اقول لغريد الشاطىء، ٣,١٥ نافذة على التاريخ، ٣,٣٦ حكايتي مع الزمان لوردة الجزائرية، ٣,٤٨ قرأت لك، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٤ تغني يا هوى ليحيي احمد، ٤,١٦ ابتهال، ٤,٢١ اذان الفجر فدعاء ثم قرآن كريم، ٤,٢٦ برنامج: اسماء الله الحسنى، ٤,٤٠ برنامج: من دروس التنزيل، ٤,٥١ اغنيتان، ٥,٠٠ موجز الانباء، ٥,٠٥ الصحافة لهذا اليوم، ٥,١٥ دعاء، ٥,٢٣ الحديث الشريف والدعاء المأثور، ٥,٣٠ القرآن الكريم،

القرآن الكريم

٤,٥٧ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥,٠٠ القرآن الكريم للشيخ سيد محمد نقشبندي، ٥,١٦ قراءة فقرات البرنامج، ٥,١٨ حديث قرآن وسنة: العمل في الاسلام، ٥,٢٧ الختمة المرتلة للشيخ عبدالباري محمد، ٥,٥٨ الطيب من القول، ٦,٠٠ موجز الاخبار، ٦,١٥ الختمة المرتلة للشيخ عبدالباري محمد، ٦,٤٥ برنامج: الدعوة الى الله، ٦,٥٧ الطيب من القول، ٦,٥٩ من الذكر الحكيم للشيخ مصطفى اسماعيل، ٧,٠٥ برنامج: لحظات في ظلال صحيح الامام البخاري، ٧,١٨ حديث توجيهات من القرآن الكريم، ٧,٢٨ القرآن الكريم للشيخ فتحي حسن المليجي، ٨,٠٠ ختام الاذاعة.

الصلاة

مواقيت الصلاة	د : س
فجر	٤:٢١
شروق	٥:٣٩
ظهر	١١:٤٠
عصر	٣:٠٥
مغرب	٥:٣٨
عشاء	٦:٥٦

التلفزيون

البرنامج الاول

٩,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٩,١٠ برنامج: صباح الخير، ٩,١٥ الرسوم المتحركة، ٩,٤٠ اعادة للمجلة الاخبارية المصورة، ١٠,٠٠ المسلسل العربي: مولود في الوقت الضائع، ١١,١٠ المسلسل المحلي: اجلح واملح، ١١,٥٥ البرنامج المنوع: حوار ونغم، ١٢,٣٥ فيلم ثقافي: الغراب الحكيم، ١,٠٠ اهم الانباء، ١,١٠ اعادة للعالم عبر الاقمار الصناعية، ١,٤٠ البرنامج الرياضي: عن بطولة الصداقة والسلام، ٢,٥٥ اسماء الله الحسنى، ٣,١٥ المسلسل الكارتوني: قصص للاطفال، ٤,٠٠ التمثيلية المحلية: القضبان، ٦,٠٠ فيلم ثقافي عن الحياة البرية والحيوانية والنباتية في اسبانيا، ٧,١٠ رسالة مصر الاعلامية الى دولة الكويت، ٧,٢٥ البرنامج الثقافي: اعظم اكتشافات علم الاثار، ٨,٣٠ مع الاسلام، ٩,٠٠ الاخبار بالعربية، ١٠,٢٠ الفيلم العربي: «بابل حبيبتي»، تمثيل: يحيى الفخراني، هند كامل، وسماح انور، ١٢,٠٥ سهرة الخميس المنوعة، ١,٣٥ اهم الانباء، ١,٤٠ العالم عبر الاقمار الصناعية، ٢,٠٠ القرآن الكريم والنشيد الوطني.

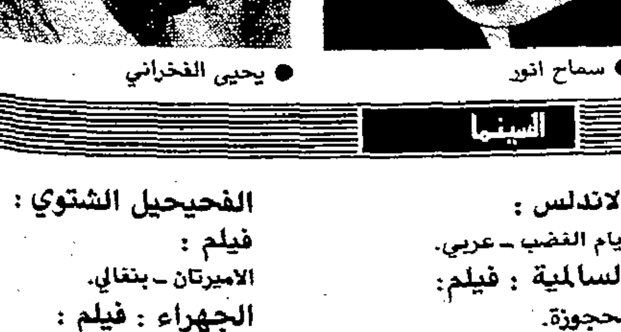
البرنامج الثاني

٦,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٦,٠٥ المسلسل الكارتوني: الاشباح الضخمة، ٦,٣٥ المسلسل العلمي: هارت، ٧,١٠ مسلسل الاطفال: اطفال سنغافورة، ٧,٣٥ مسلسل المغامرات: تي ان تي، ٨,٠٠ نشرة الاخبار بالانكليزية، ٨,٤٠ المسلسل البوليسي: قصة جريمة، ٩,٢٥ المسلسل الاجنبي: مواقف محرجة، ١٠,٣٠ فيلم السهرة: اسطورة السلاح الذهبي، ١٢,٠٥ موجز الانباء، ١٢,١٠ المجلة الاخبارية المصورة، ١٢,٢٠ القرآن الكريم والنشيد الوطني.



● سماح انور — ● يحيى الفخراني

السينما



الاندلس : أيام الغضب ـ عربي.

السالمية : فيلم: محجوزة.

الحمراء : فيلم : المولد ـ عربي.

السيارات : فيلم : المولد ـ عربي.

الفردوس : فيلم : صاحب الحق ـ هندي.

الفحيحيل الصيفي : فيلم : الرجل المساعد ـ هندي.

الفحيحيل الشتوي : فيلم : الاميرتان ـ بنغالي.

الجهراء : فيلم : حسناء وعمالقة ـ عربي.

غرناطة : فيلم : ثورة الفاتح ـ اجنبي.

الصليبخات : فيلم: البيضة الذهبية ـ مالايالم.

الجليب ـ فيلم : المعلم ـ هندي.

سيارات الاحمدي : فيلم : ذكريات وندم ـ عربي.

بطـولات الانـديــة الاوروبيــة
غراسهوبرز سجل المفاجأة وانتويرب حقق المستحيل



● جورج ويه ● نيكو كلايسن ● كاراسكو

باريس (أ ف ب) ـ اقيمت مساء امس الاول اربع مباريات في اياب الدور الاول لكاس الاندية الاوروبية ابطال الكؤوس وخمس مباريات في كاس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم فسجلت فيها مفاجأة واحدة بواسطة غراسهوبرز السويسري ومفارقة واحدة في مباراة انتويرب البلجيكي وفيتوشا البلغاري.

ففي كاس ابطال الكؤوس تمكن غراسهوبرز من الثأر لخسارته القادحة امام سلوفان براتيسلافا التشيكي صفر/٣ ذهابا ففاز عليه ٤/صفر ايابا في زيوريخ بعد وقت اضافي، وسجل الاهداف غرين (١٦ و١١٠) وايغلي ٥٩ بركلة جزاء وسترودال ٨٤.

فوز موناكو

وفي موناكو فاز موناكو الفرنسي على بيلينتسيش البرتغالي بثلاثة اهداف مقابل لا شيء في مباراة كان نجمها الاول الليبيري جورج ويه الذي سجل هدفين بعد ٣١ و٣٥ دقيقة ثم اهدى الثالث لزميله ميج في الدقيقة ٤١. وكان الفريقان تعادلا ١/١ ذهابا.

وفي بوخارست فاز دينامو بوخارست الروماني على دينامو تيرانه الالباني بهدفين سجلهما ماتوت وميهايسكو في الدقيقتين ٨ و١٣، وكان تيرانه تقدم ١/صفر فقط في مباراة الذهاب.

وفي لافاليتا خسر هامرون سبارتنز المالطي امام بلد الوليد الاسباني صفر/١ وكان بلد الوليد تقدم ذهابا ٣/صفر.

سوشو يسحق جونيس

وفي كاس الاتحاد الاوروبي تعرض جونيس ايش اللوكسمبورغي لخسارة ثقيلة ثانية امام سوشو الفرنسي صفر/٥ سجلها الاسباني باكو كاراسكو وجان كريستوف توماس (٣) وفراتك سيلفستر، وكان سوشو تقدم ذهابا ٧/صفر.

وفي فيينا فاز فيينا النمساوي على لافاليتا المالطي ٣/صفر سجلها بينيش وبالزيش (٢) علما بان لافاليتا خسر ١/٤ ذهابا.

وتعرض فيديوتون الهنغاري لخسارة قاسية على ارضه امام هيبرنيان الاسكتلندي صفر/٣ سجلها هاوشن وايفانز وكولنز في الدقائق ٩ و٦٠ و٨٠. وكان هيبرنيان تقدم ١/صفر ذهابا.

وحقق سراقوسة الاسباني نتيجة ضعيفة امام ضيفه ابولون ليماسول القبرصي فتعادل معه ١/١، سجل للاول بارديزا في الدقيقة ٨٩ وللثاني بيتاس في الدقيقة ٣٩ بركلة جزاء، وسبق للفريق القبرصي ان خسر ذهابا صفر/٣ في ليماسول.

حقق المستحيل

وحفلت مباراة رويال انتويرب البلجيكي وفيتوشا صوفيا البلغاري في مدينة دوران بتسجيل ٧ اهداف منها ٦ اهداف في الدقائق العشر الاخيرة، وقد فاز انتويرب بالمباراة الغربية ٤/٣، اذ ان فيتوشا سجل ثلاثة اهداف في الدقائق ٥ و٨٢ و٨٧ بواسطة سفالتشيف ودوتكوف وميهتارسكي مقابل هدف واحد للفريق البلجيكي احرزه رالف غايلنكيرشن في الدقيقة ٨٠، وظن الجميع ان فيتوشا ضمن وصوله الى الدور الثاني لان مباراة الذهاب انتهت بالتعادل السلبي، غير ان انتويرب حقق ما يشبه المستحيل عندما سجل ٣ اهداف في مدى ١٨٠ ثانية عن طريق المهاجم الدولي السابق نيكو كلايسن ـ الدقيقتان ٨٨ و٨٩ ـ ورافايل كوارانتا ـ الدقيقة ٩٠ ـ و«اقتنص» مكانا لنفسه في الدور التالي من المسابقة.

٧ اهداف باعتزال بريغل

كايزرسلاوتيرن ـ المانيا الغربية (أ ف ب) ـ فاز منتخب من لاعبي اوروبا على فريق كايزرسلاوتيرن الالماني الغربي ٣/٤ في مباراة كرة القدم التي اقيمت مساء الثلاثاء في مدينة كايزرسلاوتيرن امام ١٦ الف متفرج بمناسبة اعتزال النجم الالماني الغربي السابق هانز بيتر بريغل.

سجل اهداف المنتخب الاوروبي بريغل (بركلة جزاء) والايطالي فونتولان والالماني الغربي كارل هاينز رومينيغه (هدفين) في الدقائق ٢٧ و٢٩ و٥٧ و٦٥ وسجل اهداف كايزرسلاوتيرن ايميغ وكونتس والبيغي في الدقائق ١٤ و١٥ و٤٧.

وضم المنتخب الاوروبي ايضا الالمان الغربيين شتيليكه وفورستر وبورديتسكي والاسبانيين كاماتشو وخوانيتو والايطاليين التوبيلي وانتونيوني وجنتيلي وفولباتي والهولنديين جوني ريب وفيلي ورينيه فان در كركوف وتجدر الاشارة الى ان بريغل (٣٣ عاما) هو بطل سابق في مسابقات العشاري «ديكاتلون» ومثل المانيا الغربية في ٧٢ مباراة دولية واسهم في فوز المنتخب ببطولة اوروبا ١٩٨٠ وبالمركز الثاني في كاس العالم ١٩٨٢ و١٩٨٦. وقد لعب مع كايزرسلاوتيرن ثم انتقل الى ايطاليا فلعب مع فيرونا وقاده الى احراز بطولة الدوري عام ١٩٨٥ كما قاد سامبدوريا الى احراز كاس ايطاليا عام ١٩٨٨.

العربي يهنىء مجلس ادارة نادي خيطان

بعث مجلس ادارة النادي العربي الرياضي برقية تهنئة الى مجلس ادارة نادي خيطان الرياضي بمناسبة حصولهم على ثقة الجمعية العمومية وفوزهم بمقاعد مجلس الادارة للموسمين المقبلين.

القادسية يشارك بمسابقة «يوم الحداق» بالبحري

قررت لجنة العلاقات العامة بنادي القادسية الرياضي المشاركة في (يوم الحداق) الذي ينظمه النادي البحري الرياضي الكويتي يوم الجمعة الموافق ٦ اكتوبر المقبل، ويتم تسجيل اسماء المشاركين من اعضاء الجمعية العمومية يوميا لدى اللجنة الثقافية والاجتماعية بالنادي.. علما بان آخر موعد للتسجيل يوم الاربعاء ٤ اكتوبر، كما ستقوم لجنة العلاقات العامة بتوفير قوارب الصيد للاعضاء المشاركين.

اليرموك يهزم الخليج البحريني ٣/صفر وديا في كرة القدم

فاز فريق اليرموك على نادي الخليج البحريني ٣/صفر في اللقاء الكروي الودي الذي جرى بينهما امس الاول بنادي اليرموك انتهى الشوط الاول ١/صفر سجله اللاعب صادق حبيب، واضاف كل من عادل سعدون ووليد قمبر الهدفين الثاني والثالث في الشوط الثاني.

القنيطري يتصدر دوري المغرب لكرة القدم

الرباط ـ ق.ن.ا ـ تصدر نادي القنيطري بطولة المغرب لكرة القدم في نهاية الاسبوع الثاني برصيد ست نقاط، وذلك عقب فوزه على نادي القوات المساعدة بثلاثة اهداف مقابل لا شيء.

وجاء اتحاد طنجة في الترتيب الثاني برصيد خمس نقاط بعد تعادله مع نادي الدفاع الحسني بهدفين لكل منهما.

رئيس فنجاء يزور النادي العربي ويشيد بابناء الكويت

قام رئيس نادي فنجاء العماني خالد بن محمد آل سعيد بزيارة ودية للنادي العربي الرياضي، وكان في استقباله رئيس واعضاء مجلس الادارة، وقد تناول الحديث الرياضة الخليجية بصفة عامة والتقاء الشباب الخليجي في البطولات والدورات والمباريات الودية التي تكسب الجميع تبادل الخبرات وترفع من المستويات الفنية، كما اشاد رئيس نادي فنجاء بما شاهده اثناء زيارته للكويت بالعمل الكبير الذي يقوم به ابناؤها هذه الايام من جهود كبيرة لانجاح بطولة الصداقة والسلام للالعاب.

وفي الختام تبادل الجانبان الهدايا التذكارية.

● رئيس نادي فنجاء يهدي درعا تذكاريا لرئيس العربي

فوز صعب للندل على المصنف ٦٢



● ايفان لندل



● هنري لوكونت

بوردو ـ فرنسا (أ ف ب) ـ حقق التشيكي ايفان لندل المصنف الاول في العالم فوزا صعبا على مواطنه كاريل نوفاتشيك ٦/٧ و٦/٧ و٦/١ مساء الثلاثاء في الدور الاول من بطولة بوردو الفرنسية الدولية للتنس وبدا لندل بعيدا عن مستواه المعروف ولعبت خبرته الواسعة دورا بارزا في انتزاع الفوز من نوفاتشيك المصنف ٦٢ في العالم، وكان لندل خسر امام الاكوادوري اندريس غوميز في قبل نهائي بطولة برشلونة الاسبانية الدولية الاسبوع الماضي.

وفي المباريات الاخرى فاز هنري لوكونت على مواطنه ارنو بوتش ٦/٢ و٦/٢ واليوغسلافي ماركو اوستويا على الاسباني خوزيه كلافيت ٦/٧ و٦/٢ و٦/٣ والبرازيلي كاسيو موتا على مواطنه لويس مطر ٦/٣ و٦/٢ و٧/٥ والاسباني خوان اغويليرا على الفرنسي جيروم بواتييه ٦/٤ و٦/٣ والنمساوي هورست سكوف على الاسباني خوان كارلوس باغوينا ٦/٣ و٦/١. وفاز الالماني الغربي ينز بيتر على الاسباني فيرناندو لونا ٦/٣ و٧/٥ واليوغسلافي غوران بريتش على البلجيكي كزافييه دوفرن ٦/١ و٦/صفر.

وقال لندل «من الواضح انني بعد وقت قصير من بطولة الولايات المتحدة المفتوحة لم اتعود بعد على الملاعب الطينية على الرغم من انني اتمنى ان العب بصورة افضل من طريقة ادائي في برشلونة».

وعلى الرغم من تعدد الاخطاء التي ارتكبها لندل الا انه نجح في التقدم على منافسه في المجموعة الاولى، وشهدت المجموعة الثانية تنافسا شديدا بين اللاعبين ليتمكن نوفاتشيك من الفوز بها في النهاية.

وعلى الرغم من ذلك استعاد لندل لياقته ليفوز بالمجموعة الثالثة ويصعد الى الدور الثاني للبطولة التي يبلغ مجموع جوائزها ٢٥٥,٠٠٠ دولار.

ومن المقرر ان يتقابل لندل في الدور الثاني امام الاميركي لاوسون دونكان.

اما الفرنسي هنري لوكونت المصنف الثامن في البطولة الذي بدأ انه تماثل للشفاء تماما من عملية جراحية في الظهر اجريت له في مطلع العام الحالي فقد فاز بسهولة وربما تقابل مع لندل في دور الثمانية.

وقال لوكونت الذي يلعب امام الاميركي جيمي براون في الدور الثاني «انها المباراة الاولى منذ وقت طويل التي الاحظ فيها ان ادائي ثابت واتمتع بالتركيز من بداية المباراة حتى نهايتها، ان هدفي على المدى الطويل هو ان اعود لاتبوأ مكاني بين لاعبي التنس العشرة الاوائل في العالم».

خسارة فيتزجيرالد ببطولة سان فرانسيسكو

في الدور الاول من بطولة سان فرانسيسكو فاز الاميركي ليف شيراس على الاسترالي جون فيتزجيرالد ٦/٣ و٣/٦ و٦/١ والاميركي سكوت ديفيز على مواطنه ديفيد ويتون ٦/٣ و٦/٣ و٦/٤.

الرياضة ٣ صفحات
٢٥ و٢٦ و٢٧

محكمة بوسطن تمنع نجم السلة اليوغسلافي

بوسطن ـ الولايات المتحدة ـ (أ ف ب): قرر قاض في احدى محاكم بوسطن بولاية ماساتشوستس منع لاعب كرة السلة اليوغسلافي الدولي دينو راديا من اللعب مع فريق بوسطن سلتيكس الاميركي المحترف لعدم احترامه العقد الموقع مع فريقه اليوغسلافي يوغوبلاستيكا سبليت.

وذكر محامي يوغوبلاستيكا (بطل اوروبا) ان راديا وقع في العام الماضي عقدا مع النادي مدته اربع سنوات وان العقد الذي وقعه الصيف الماضي مع بوسطن لمدة عام واحد غير قانوني، وقال القاضي دوغلاس وودلوك ان قراره الذي يجب ان يكون درسا للرياضة وللشباب سار لمدة عامين وان باستطاعة السلتيكس استئناف القرار في مهلة اقصاها ٥ اكتوبر المقبل، وذكرت اوساط النادي الاميركي الشهير ان الاستئناف وارد وان هناك احتمالا كبيرا لاجراء مفاوضات مع يوغوبلاستيكا للتخلي عن راديا.

بريطانيا تدعو بولندا لمحاكمة المشاغبين

لندن ـ واخ ـ ذكرت انباء صحفية محلية ان الحكومة البريطانية حثت السلطات البولندية على عدم اظهار اية هوادة او رحمة اذا ما احدث المشجعون الانكليز اضطرابات خلال مباراة تصفيات كاس العالم التي ستقام بين فريقي انكلترا وبولندا هناك في الشهر المقبل.

منتخب اسرائيل يستعد لمقابلة كولومبيا

تل ابيب ـ د ب ا ـ تعادل منتخب العدو الاسرائيلي لكرة القدم مع فريق بوروسيا مونشنغلادباخ الالماني الغربي بهدف لكل منهما في مباراة اقيمت مساء الثلاثاء في اطار الاستعداد للمباريات التي سيلعبها خلال الشهر المقبل الفريق الاسرائيلي في تصفيات كاس العالم لكرة القدم، اذ سيلتقي الفريق الاسرائيلي مع فريق كولومبيا يومي الخامس عشر والثلاثين من اكتوبر المقبل وسيتأهل الفائز من الفريقين الى نهائيات البطولة التي ستقام في ايطاليا خلال العام المقبل.

بطولة الصداقة والسلام للالعاب

رئيس اللجنة الاولمبية: ابطال المبارزة سيتشرفون بمقابلة سمو امير البلاد



● لقطة جامعة لابطال المبارزة مع رئيس اللجنة الاولمبية

اعلن الشيخ فهد الاحمد رئيس اللجنة الاولمبية الكويتية بان رئيس واعضاء اتحاد المبارزة ولاعبي المنتخب الوطني سيتشرفون بمقابلة سمو امير البلاد المفدى حيث سيتحدد الموعد بعد عودة سموه الى البلاد حيث يحرص دائما على الالتقاء بابنائه الرياضيين بعد الفوز تاكيدا لاهتمام سموه بابنائه الرياضيين.

كما اكد الشيخ فهد الاحمد بان اللجنة الاولمبية الكويتية قد اتخذت قرارا بتكريم جميع الفرق الكويتية الحائزة على بطولات في اليوم الاولمبي الخليجي ومنها منتخب المبارزة الحائز على البطولة العربية.

وكان الشيخ فهد الاحمد قد استقبل امس بمقر اللجنة الاولمبية رئيس واعضاء اتحاد المبارزة ولاعبي المنتخب الوطني للمبارزة، وذلك بمناسبة فوز الكويت بالبطولة العربية للمبارزة والتي اقيمت بالكويت مؤخرا، وقد هناهم على هذا الفوز وشكر الاتحاد على حسن التنظيم. واضاف: ان هذا النجاح جعلني متفائلا بنجاحنا باستضافة بطولة الصداقة والسلام مما لمسته من عزم وتصميم لديكم وحماس في الاداء.

اتحاد المبارزة يشكر

ثم تحدث علي يوسف رئيس اتحاد المبارزة حيث شكر الشيخ فهد الاحمد على اهتمامه الدائم بابنائه الرياضيين، ومتابعته لهم وتذليله الصعوبات امام المنتخب خلال مرحلة الاعداد وخلال البطولة، بعد ذلك قدم له كاس بطولة السابر كهدية تذكارية.

كلنا جنود بالدورة

وقال عبدالرحيم السعيد امين سر الاتحاد: باسم زملائي اعضاء مجلس الادارة نضع انفسنا جنودا تحت تصرفكم للمساهمة في انجاح دورة الصداقة والسلام والتي تاتي بمبادرة من سمو امير البلاد المفدى حفظه الله.

اندوي .. القنصل الثاني بسفارة السنغال:
تخفيف ديون العالم الثالث فكرة عظيمة لامير الكويت
السنغال ستنظم البطولة المقبلة خلال ترؤسها للمؤتمر

اكد الحسن اندوي القنصل الثاني بسفارة السنغال بالكويت بان مشاركة بلاده بفريق كرة اليد في بطولة الصداقة والسلام تاتي دعما لمسيرة الدول الاسلامية خاصة وان امير الكويت الشيخ جابر الاحمد هو رئيس المؤتمر الاسلامي وله مواقف عظيمة تجاه الدول الاسلامية ودول العالم الثالث، وتبنيه لفكرة ديون العالم الثالث ما هي الا احد المواقف العظيمة لامير الكويت.

واشاد الحسن اندوي بفكرة تنظيم هذه البطولة وتجميع الشباب المسلم على ارض الكويت وقال بان تواجد الشباب من كافة الدول الاسلامية من خلال البطولة يزيد من التقارب ويوطد اواصر الصداقة ويزيل اية خلافات. واوضح اندوي بان الغرض من المشاركة ليس الفوز او الخسارة وانما التقاء الاخوة في الاسلام.

واعرب القنصل الثاني بسفارة السنغال عن سروره لدعوة بلاده للمشاركة في البطولة ممثلة في لعبة كرة اليد وقال بان وزير الرياضة في السنغال عبدالله مختار يولي المشاركة في هذه البطولة اهتماما خاصا فقد كان منذ خمس سنوات رئيسا للاتحاد السنغالي لكرة اليد ويهمه ان يقدم الفريق الصورة المشرقة عن اللعبة وتطورها في السنغال.

من الفرق الجيدة

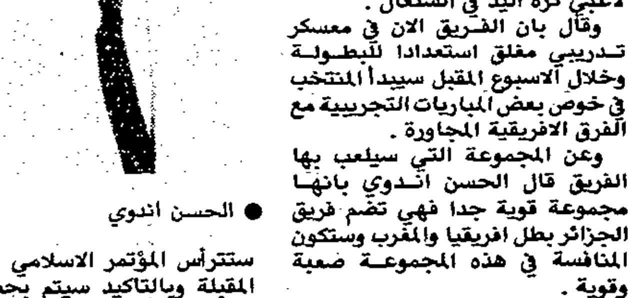
واضاف الحسن بان منتخب السنغال لكرة اليد يعتبر من الفرق الافريقية الجيدة ويضم بعض اللاعبين المتازين بعضهم يلعب كمحترف، وان كان ابرز ما يلفت النظر بالفريق انه يضم ٣ اشقاء (اخوان سيك) من الاعمدة الاساسية بالفريق وهم اشهر لاعبي كرة اليد في السنغال.

وقال بان الفريق الان في معسكر تدريبي مغلق استعدادا للبطولة وخلال الاسبوع المقبل سيبدأ المنتخب في خوض بعض المباريات التجريبية مع الفرق الافريقية المجاورة.

وعن المجموعة التي سيلعب بها الفريق قال الحسن اندوي بانها مجموعة قوية جدا فهي تضم فريق الجزائر بطل افريقيا والمغرب وستكون المنافسة في هذه المجموعة صعبة وقوية.

السنغال ستنظم البطولة المقبلة

واعلن الحسن اندوي بان بلاده ستترأس المؤتمر الاسلامي في الفترة المقبلة وبالتاكيد سيتم بحث تنظيم بطولة مماثلة خلال فترة رئاسة الرئيس السنغالي للمؤتمر الاسلامي وان كانت النية ان تكون البطولة في لعبة واحدة او اثنتين على الاكثر حسب



● الحسن اندوي

امكانات السنغال لان بطولة بهذا الحجم الذي تنظمه الكويت مكلفة جدا.

وطالب اندوي كل الدول الاسلامية التي ستتولى رئاسة المؤتمر الاسلامي كل اربع سنوات ان تقوم بتنظيم هذه البطولة لتضمن استمراريتها ويظل الشباب المسلم في لقاءات مستمرة من خلال هذه البطولة العظيمة.

وفي نهاية حديثه اعرب القنصل الثاني بسفارة السنغال عن عميق شكره للكويت اميرا وحكومة وشعبا على الدعوة الكريمة للمشاركة في فعاليات هذه البطولة وقال بان الجالية السنغالية في الكويت تنتظر هذا الحدث الكبير لتاتي وتشارك وتدعم هذه البطولة واكد بان السفارة السنغالية على استعداد لتقديم كل عون من شانه ان يشارك في انجاح البطولة.

وتمنى اندوي ان تشارك السنغال في البطولات المقبلة باكثر من فريق وخاصة في كرة السلة وكرة القدم، وهي من اقوى دول افريقيا في هاتين اللعبتين، كما تمنى كل توفيق ونجاح لشباب الكويت في تنظيم هذه البطولة.

لمتابعة وتنفيذ اعمال اللجنة العليا
اتحاد العاب القوى يشكل ٨ لجان

● ضاحي الفرحان

● عبدالكريم عبدالرضا

قرر مجلس ادارة اتحاد العاب القوى تشكيل ٨ لجان منبثقة عن الاتحاد لمتابعة وتنفيذ خطة اللجنة العليا المنظمة لبطولة الصداقة والسلام وحتى تكون حلقة وصل بين ضيوف الكويت والاتحاد للمساهمة في خدمة الحركة الرياضية الكويتية.. وتعتبر هذه اللجان من العناصر الفعالة في ادارة وتنظيم بطولة العاب القوى التي ستشارك فيها اكثر من ١٥ دولة حتى الان.

وقد اعتمد مجلس الادارة مساء امس الاول رؤساء واعضاء اللجان الـ ٨ وهم:

* لجنة الاحتكام برئاسة احمد الرشدان وعضوية كل من عبدالكريم عبدالرضا - غانم علي غانم - ابراهيم الحرز - عبدالحميد الموسى.
* اللجنة الفنية برئاسة ضاحي الفرحان وعضوية كل من غانم علي غانم - غانم الدعي - ابراهيم الحرز - وليد المسوتي يوسف بورحمة، حسن ابو عمارة - خالد العمران.
* لجنة استقبال كبار الضيوف: عيد الذايدي رئيسا وعضوية كل من مسلم العرادة وخالد حسين.
* لجنة السكرتارية برئاسة ضاحي الفرحان وعضوية كل من يوسف الحفناوي تيمور لنك شكري - جمال الفحل - محمد عبدالفتاح - عزمي صدقي - خالد بن الوليد - سيلفا.
* لجنة الاذاعة وتضم كلا من رياض مهروسة وسلمى حجاج ونادية علي ومحمد العلويني.
* لجنة اعداد الملعب والاجهزة برئاسة دحام العنزي وعضوية كل من ابراهيم الحرز - صالح الشراح - محمد منوه - علي حسين.
* لجنة السكن والمواصلات وتضم يوسف يعقوب خالد الدويلة محمد السمار - وليد خلفان - عبدالهادي علي.
* لجنة اعداد المنتخب الوطني وتضم خالد خليفة مديرا وعضوية كل من خالد حسين ودحان العنزي وناصر عبدالرزاق وعلي التميمي بالاضافة الى ٦ مدربين و٤٠ لاعبا.

الظفيري يرشح تونس وباكستان لنهائي الطائرة
الكويت مرشح للعب على المركز الثالث امام السعودية

قال تركي الظفيري عضو مجلس ادارة اتحاد الكرة الطائرة ان فكرة اقامة بطولة الصداقة والسلام للالعاب فكرة رائدة وهدفها سام، وهو جمع شمل الامة الاسلامية عن طريق التجمع الرياضي، وكون صاحب السمو امير البلاد رئيس الدورة الحالية لمنظمة المؤتمر الاسلامي فان هذا يعطي الدورة اهمية كبرى ويمثل دافعا قويا لجميع الشباب الرياضي الكويتي.

وحول النواحي الفنية لبطولة الكرة الطائرة قال: ان المجموعة الاولى التي تضم الكويت والسعودية واليمن وجزر القمر تعتبر اقل قوة من المجموعة الثانية التي تضم اقطاب اللعبة في الوطن العربي مثل تونس ومصر، بالاضافة الى باكستان التي تعتبر الحصان الاسود والمفاجاة التي برزت في البطولة الاسيوية السادسة التي اقيمت مؤخرا في كوريا وحصلت خلالها باكستان على المركز الرابع رغم انها خرجت من الادوار النهائية في البطولة الخامسة بالكويت، وهذا كله يعطي بطولة الكرة الطائرة قوة ودفعة، وجذبا جماهيريا كبيرا خاصة ان لكل من مصر وباكستان جاليتين كبيرتين وهذا يعطي المباريات طابعا خاصا.

وعن استعدادات الاتحاد قال: ان الاتحاد الكويتي للكرة الطائرة على اتم الاستعداد للقيام باية مهمة سواء تنظيمية او اشرافية او ادارية تكلفه بها اللجنة العليا المنظمة، وعن المنتخب قال: ان الاتحاد لم يال جهدا في سبيل تهيئة الجو المناسب من معسكرات ومشاركات رسمية وودية استعدادا للدورة وقد بدأ تطبيق خطة الاعداد منذ ٨٩/٦/٣ بتدريب يومي ثم اقمنا معسكرا تدريبيا لمدة خمسة اسابيع منها اسبوعان في يوغسلافيا وثلاثة اسابيع في المانيا الغربية، بعدها شارك المنتخب في بطولة صدام حسين الدولية ثم اقمنا معسكرا تدريبيا في اليابان قبل المشاركة في البطولة الاسيوية السادسة.

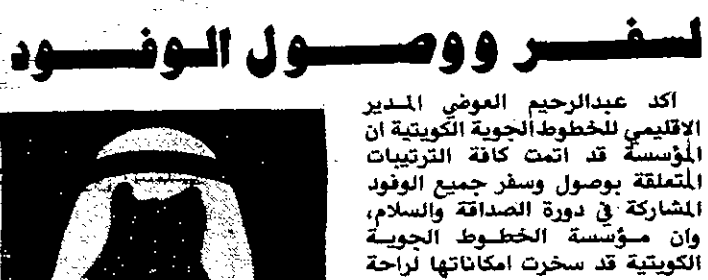
الكويت مرشح للصدارة

وحول توقعاته للبطولة قال: ان الكويت مرشحة لتصدر مجموعتها،

● تركي الظفيري

اما المجموعة الثانية فالموقف فيها غامض بسبب صعوبة التكهن بالنسبة للفريقين اللذين سيتاهلان للدور قبل النهائي وانا شخصيا ارشح تونس وباكستان نظرا لان فريق مصر في طور التجديد حاليا ونتائجه الاخيرة في البطولة الافريقية وحصوله على المركز الثالث ترجح كفتي تونس وباكستان، اللذين ارشحهما ايضا للوصول الى المباراة النهائية وارشح الكويت والسعودية للعب على المركزين الثالث والرابع، وان كنت اتمنى ان تصل الكويت الى المباراة النهائية وهي امنية نامل ان تتحقق بعزم الرجال وهمة اللاعبين والجهاز الاداري والفني والدعم الجماهيري، كما نامل ان يعطي شبابنا انطباعا جيدا يعكس السمعة الطيبة للكرة الطائرة في الكويت للفرق الاخرى، واقترح في النهاية ان تدعو اللجنة العليا المنظمة للبطولة رؤساء الاتحادات العربية اسوة بتوجيه الدعوة لرؤساء الاتحادات الدولية، لزيادة التنسيق والتشاور بين الاتحادات العربية.

الكويتية اكملت استعداداتها لسفر ووصول الوفود



● عبدالرحيم العوضي

اكد عبدالرحيم العوضي المدير الاقليمي للخطوط الجوية الكويتية ان المؤسسة قد اتمت كافة الترتيبات المتعلقة بوصول وسفر جميع الوفود المشاركة في دورة الصداقة والسلام، وان مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية قد سخرت امكاناتها لراحة الوفود المشاركة. وقال: ان مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية قد قامت منذ ابلاغها بالموعد النهائي للدورة بتشكيل لجنة برئاسة مدير المبيعات لمتابعة تسهيل وصول وسفر الوفود المشاركة التي يصل عددها الى اكثر من الف شخص، وقد تم انشاء مكتب موقت للمؤسسة بمقر اللجنة الاولمبية بحولي وتخصيص اربعة موظفين وتزويد المكتب بجهاز كمبيوتر مرتبط بالمكتب الرئيسي لتسهيل عملية الحجز.

ويقدم المكتب خدماته اعتبارا من ٢٠ اكتوبر المقبل، واضاف العوضي: انه اذا تطلب الامر انشاء مكاتب مماثلة في الفنادق فان المؤسسة على اتم الاستعداد للتعاون في هذا الشان.

واشار الى ان المؤسسة على اتصال يومي مع اللجنة العليا المنظمة بهدف التنسيق والتشاور المستمر، كما عقد قبل عدة ايام اجتماعا مع الشيخ فهد الاحمد نائب رئيس اللجنة العليا المنظمة حيث تم اطلاعه على اخر الترتيبات المتعلقة بحجوزات الوفود المشاركة، ونوه عبدالرحيم العوضي الى ان المؤسسة قد واجهتها عدة مشاكل بشان حجوزات بعض الوفود من الدول البعيدة التي لا توجد معها خطوط مباشرة، وقد نجحت المؤسسة في حل هذه المشاكل بالتعاون مع الشركات الاخرى.

واختتم تصريحه متمنيا مساهمة فعالة في انجاح البطولة والكويتية من المؤسسات السباقة في هذا المجال لخدمة الحركة الرياضية والشبابية والسهر على راحة ضيوف الكويت في هذا التجمع الرياضي الكبير الذي يقام تحت رعاية راعي نهضتنا سمو امير البلاد المفدى وسمو ولي العهد الامين.

فرز المقترحات والمقالات للمسابقة الاعلامية

بدأت اللجنة الاعلامية المنبثقة عن اللجنة المنظمة العليا لبطولة الصداقة والسلام للالعاب بفرز المقترحات وافضل المقالات التي تصلها يوميا من المواطنين وبشكل كبير، وهذه المقترحات والمقالات تدخل في نطاق المسابقة الاعلامية التي كانت اللجنة المنظمة العليا قد اعلنت عنها في وقت سابق، حيث خصصت جوائز مالية لافضل مقال واقتراح ولافضل صورة وتغطية صحفية. وتذكر اللجنة المواطنين بأن آخر موعد لاستلام المقترحات والمقالات هو يوم ٣٠ اكتوبر ١٩٨٩.

الكويت يضع امكاناته تحت تصرف البطولة

قال غسان النصف نائب رئيس نادي الكويت الرياضي اننا كاسرة نادي الكويت الرياضي سنتفاعل مع هذا الحدث الرياضي المهم الا وهو استضافة الشباب الرياضي المسلم في بطولة الصداقة والسلام وان كافة امكانات النادي المتوفرة ستكون تحت تصرف اللجنة المنظمة العليا وسنسعى لتوفير كل ما يحتاجون اليه داخل اسوار النادي وخارجها.. واضاف ان هذه البطولة تعتبر اختبارا للشباب الرياضي في الكويت لان مثل هذا التجمع يحدث لاول مرة وانا واثق ان الكويت ستنجح في هذا الاختبار وان الشباب الرياضي الكويتي سيقدم الصورة المشرقة للضيوف من الاخوة في البلاد الاسلامية وسيعودون لبلادهم بانطباعات جميلة عن الكويت وأهلها فالكل سيسعى للظهور بالمظهر اللائق والمشرف والذي يعطي الصورة الطيبة لاهالي الكويت.

التربية الفنية العصب الحقيقي للوحات الخلفية
نسرين امين: المناسبة عزيزة والعمل مميز
تشكيل فريق عمل .. والبدء السبت المقبل



الكويت من الدول الرائدة خليجيا وعربيا في تصميم اللوحات الخلفية، وتسعى دائما للتجديد والابتكار بفضل جهود المختصين في هذا المجال، فهذه الارض الطيبة فيها كفاءات لها باع طويل، فقد نجحوا في اكثر من مهرجان رياضي ومناسبة وطنية فجاءت اعمالهم مميزة واشاد بها الجميع، ولا احد يستطيع الحكم على اللوحات الخلفية الا عن طريق المشاهدة فاذا ابهرت العين عمت البهجة والسرور اعماق المشاهدين، فنجاح الاعمال التي قدمت في السابق يرجع في المقام الاول الى دعم الحكومة بتوفير الامكانات اللازمة خاصة مع وجود المختصين.

ولا شك ان توجيه التربية الفنية هو العصب الحقيقي لنجاح عمل اللوحات الخلفية وبدونها تنعدم الصفة الجمالية فالتوجيه تحكمه ادارة واعية تبحث دائما عن التجديد والابتكار. فقد شكل فريق عمل كامل متكامل لبطولة الصداقة والسلام للالعاب الرياضية باشراف الموجهة الفنية العامة للتربية الفنية نسرين أمين التي كان لنا هذا اللقاء معها حول عمل اللجنة في تلك البطولة حيث قالت:

● هذه المناسبة التي نعمل من اجلها عزيزة على نفوس الجميع لانها رغبة اميرية سامية لذلك سيكون العمل مميزا ودقيقا لاظهار هذا الحدث التاريخي امام العالم بالصورة التي تليق به، واضافت نحن نعمل مع تقنيات العصر ومستجدات الحياة بايجابية فعالة، وقد شكل فريق عمل من الموجهين والمدرسين يضم كوادر كويتية لمعرفة طبيعة العمل واعدادهم للمرحلة المقبلة بالاضافة الى رغبة الكثيرين في المشاركة مع فريق العمل كمتطوعين، وهذا شيء نعتز ونفتخر به لمدى حبنا لتراب بلدنا الحبيبة.

الاعمال المطلوبة

وبينت نسرين أمين عمل الفريق كالتالي: تصميم اللوحات المكتوبة بالاعلام مع مشاركة توجيه التربية البدنية وتوجيه المرشدات، وعمل مجموعات من التصميمات المرسومة التي تعبر عن كويت الماضي والحاضر والمستقبل، ورسوم ايضاحية للاوبريت الغنائي من تاليف الشيخ فهد الاحمد وعبداللطيف البناي يظهر على شكل لوحات خلفية تجسد معاني تلك الكلمات وتعبر عن مدلول الكلمة، ورسم وتلوين كل ما يتطلب للوحات الخلفية على قطع قماش مقاس ٤٠×٦٠سم لتسليمها الى فريق العمل بادارة التربية البدنية والكشافة لترقيمها وعمل التجهيزات الخاصة لعرضها في افتتاح البطولة.

رسم صورتين لامير البلاد المفدى وولي عهده الامين مقاس ٨×٥م، ورسم شعار البطولة الذي قمنا بتنفيذه بما يتناسب مع اتساع استاد نادي كاظمة الرياضي الذي طرأت عليه بعض التوسيعات حيث يسير العمل في العمق ويراعي الطراز المعماري، وعمل تصميمات مستوحاة من التراث الشعبي والبيئة الكويتية لتقديمه للمشاركين والزوار وسوف تطبع وتقص وتوزع على طلاب المدارس لمعرفة انطباعاتهم.






● نسرين امين

العمل اليومي

واشادت نسرين أمين بمدى تعاون ادارة التربية البدنية وتوجيه المرشدات بوضع التصورات العديدة للبطولة التي تقوم بدراستها وتحديد العمل لتنفيذها ورسمها على اسكتشات.

السبت .. للعمل الفعلي

وعن بداية تنفيذ العمل قالت: الان نقوم بتجهيز مدرسة بن رشد التي وقع عليها الاختيار، وسوف يبدأ العمل الفعلي يوم السبت المقبل، ولضيق الوقت سيكون العمل على فترتين صباحية ومسائية بمعدل ١٥ ساعة يوميا لانجاز الاعمال المطلوبة ورسم اللوحات الخاصة بالبطولة وستكون باللغات العربية والانكليزية والفرنسية.

واكدت بأن توجيه التربية الفنية لن يتاخر عن اداء واجبه الوطني بما يمليه عليه اخلاصه لوطننا الغالي، وان وزارة التربية وعلى رأسها الوزير والوكلاء المساعدون يشاركون افراح الكويت في كل مناسبة لاظهار الوجه الحضاري لدولتنا الفتية، وفي الختام تمنت للبطولة النجاح لان نجاحها نجاح لدولة الكويت والدول الاسلامية امام العالم وقالت ثقتنا كبيرة بالقيادات الرياضية لانجاح البطولة.

فريق العمل بالبطولة

شكلت ادارة التربية الفنية فريق العمل لبطولة الصداقة والسلام للالعاب الرياضية من ١٥ عضوا من الموجهين ومدرسي التربية الفنية وهم: حسن محفوظ موجه منطقة حولي - الليثي عزب موجه ادارة التعليم الخاص - رمزي رفيق موجه منطقة الاحمدي - مصطفى غالي موجه منطقة الاحمدي - طه حسين مدرسة بمدرسة (بيان) - عبدالحميد فهمي (بن الهيثم) - عادل النخال (اليرموك) - عادل حنفي (حولي) - علي عبدالله (الامام الشافعي) - محمد عبدالفتاح (عباد بن بشر) - عادل اسماعيل (عبدالرحمن بن ابي بكر) - قاسم المطوع (حسن عبدالله العسعوسي) - عادل عبدالرسول (زياد بن لبيد) - علي عاشور (الخليل بن احمد) - محمد خليل ابراهيم بالاضافة الى الكوادر الكويتية المتطوعة.

هدية تذكارية للعربي من الاتحاد الصيني

قام هون شين بياو الملحق الثقافي بالسفارة الصينية بالكويت بمقابلة نائب رئيس النادي العربي عباس عبدالله الاستاذ (ابو حمزة) حيث اهدى للنادي علما تذكاريا وطبقا منقوشا نيابة عن رئيس اتحاد كرة القدم في جمهورية الصين الشعبية الذي سبق وان اهداه النادي العربي درعا تذكاريا في مباراة العربي والصين الودية التي جرت مؤخرا باستاد صباح السالم. هذا وقد قام هون شين بجولة تفقدية لمنشآت وملاعب النادي العربي بمرافقة عضو العلاقات العامة فاضل الشطي.

غدا المهرجان الختامي ليوم الملاحة السابع

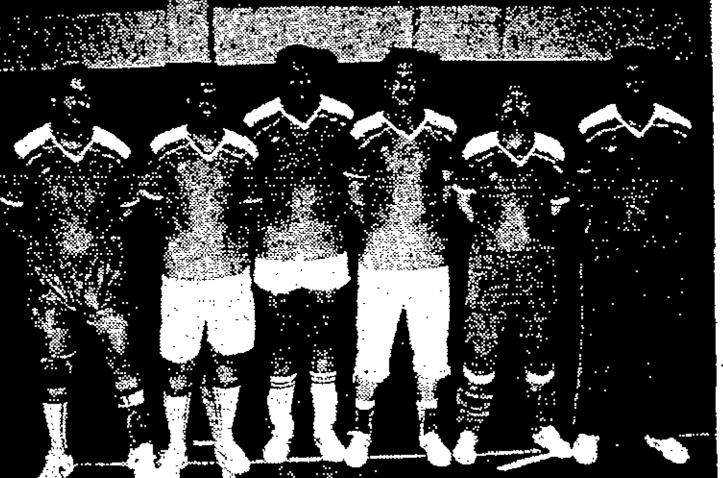
أحرز فريق المؤسسة العامة للموانىء المركز الاول في مسابقة كرة السلة التي جرت ضمن مسابقات يوم الملاحة الرياضي السابع وجاء فريق شركة الملاحة العربية المتحدة بالمركز الثاني.

وفي التنس الارضي «زوجي» تمكن فريق شركة الملاحة العربية المتحدة من احراز المركز الاول بينما وصل الى النهائي في التنس الارضي «فردي» فريقا شركة الملاحة العربية المتحدة ومؤسسة الخطوط الجوية الكويتية.

هذا وسيقام المهرجان الختامي ليوم الملاحة الرياضي السابع يوم غد الجمعة في الساعة السادسة مساء بنادي بوبيان.

من ناحية اخرى تقيم شركة الملاحة العربية المتحدة سباقا لليخوت الشراعية في العاشرة صباح غد أمام شاطىء نادي الشعب البحري.

طائرة هيئة الاسكان تحرز بطولة الملاحة



● فريق الهيئة العامة للاسكان بطل الطائرة

أحرز فريق الهيئة العامة للاسكان بطولة الكرة الطائرة ليوم الملاحة السابع بعد فوزه على فريق وزارة المواصلات بنتيجة ٢/١. ويشرف على فريق الهيئة العامة للاسكان امين عبدالله.

٣٤ دولة تتسلم دعوة المشاركة بآسياد بكين

تسلم مندوبو ٣٤ لجنة اولمبية عضوة بالمجلس الاولمبي الآسيوي الدعوة الرسمية للمشاركة في دورة الالعاب الاسيوية الحادية عشرة لعام ١٩٩٠ في بكين، وذلك يوم ٢١ سبتمبر الجاري في العاصمة الصينية.

هذا وقد تخلف عن تلك المراسم كل من ممثلي البحرين وبوتان وبروناي والصين تايبيه.

عملية جراحية في عرقوب سو يبيرغ

ستوكهولم - رويتر - خضع بطل العالم بالوثب العالي السويدي باتريك سوبييرغ لعملية جراحية في العرقوب وسوف يتغيب عن المسابقات والتدريب لفترة اشهر.

وسوف تظل قدم سوبييرغ بالجبس لمدة ٣ اسابيع، تليها فترة ١٠ اسابيع يسمح فيها فقط بالتدريبات الخفيفة. وكان سوبييرغ قد سجل رقما قياسيا عالميا في عام ١٩٨٧ قدره ٢,٤٢ م، لكن منافسه الكوبي خافيير سوتومايور حطمه مرتين وسجل ٢,٤٤ م.

خسارة منتخبنا امام السعودية صفر/١

خسر منتخبنا امام السعودية صفر/١ في اللقاء الذي جرى بينهما امس بدورة الصداقة الثانية للشباب لكرة القدم، سجل هدف السعودية اللاعب منصور الموسى في الدقيقة ٣٣ من الشوط الاول.

الرياضة ٣ صفحات
٢٥ و٢٦ و٢٧

عام على فضيحة بن جونسون

تورنتو - ا ب - قبل عام واحد بالضبط، وفي ٢٧ سبتمبر ١٩٨٩، غادر بن جونسون سيئول عاصمة كوريا الجنوبية يجر اذيال الخيبة بعد تجريده من ذهبية ١٠٠م، وقبل ذلك بثلاثة ايام كان جونسون قد الهب الاستاد الاولمبي بتحطيم الزمن القياسي العالمي مسجلا ٩٫٧٩ث متغلبا على منافسه اللدود الاميركي كارل لويس، وقال جونسون عقب فوزه: لم اكن اتوقع ان اقطع السباق بهذه السرعة.. انه امر جميل. اما لويس الذي سجل ٩٫٩٢ث فقد المح الى ان جونسون يتعاطى المنشطات.. ولكن اتهمه الجميع بانه غاضب لخسارته.

عملية في ظهر بتروفيتش

بورتلاند - اوريغون - ا ب - اعلن نادي بورتلاند تريل بليزرز الاميركي بكرة السلة ان نجمه اليوغسلافي الدولي درازن بتروفيتش سوف يخضع لعملية جراحية في ظهره ومن المحتمل ان يغيب عن اول معسكر تدريبي قبيل اشتراكه في الدوري الاميركي لكرة السلة (NBA) كما انه سيتخلف عن عدد من المباريات التمهيدية.

وأكد هاري غليكمان رئيس نادي بورتلاند انه يتوقع مشاركة بتروفيتش بشكل ايجابي طوال الموسم رغم غيابه عن المعسكر التدريبي، وان التوقعات حول شفائه على المدى الطويل تدعو للتفاؤل.

وكان النادي الاميركي قد توصل في اغسطس الماضي لتسوية مع نادي ريال مدريد الاسباني للتخلي عن بتروفيتش مقابل ١٫١٥ مليون دولار دفع بورتلاند جزءا منها واللاعب نفسه الباقي، علما بان عقده مع بورتلاند يمتد لثلاث سنوات ويحصل على ٣٫٨ ملايين دولار.

والد بود لا يريد بناته في الجنازة

جوهانسبيرغ - أ ب - كشفت وصية فرانك بود والد نجمة العاب القوى المعتزلة زولا بود والذي لقي مصرعه قتيلا في مزرعته حيث كان يقطن بعيدا عن اسرته منذ عدة سنوات، انه لا يرحب بوجود بناته الثلاث في مراسم جنازته.

وكان فرانك بود (٥٩ سنة) قد تخلف عن حفل زفاف زولا (٢٣ سنة) يوم ١٥ ابريل الماضي.

اول فوز لبيرو ببطولة الكرة الطائرة

كوريتيبا - البرازيل - ا ب - سجل منتخب بيرو مفاجاة في بطولة اميركا الجنوبية للكرة الطائرة للرجال محققا اول فوز له بالبطولة بنتيجة ١٥/٤، ١٥/٧، ١٥/٥ على منتخب كولومبيا الذي كان مرشحا للفوز بعد انتصاره في اول مباراتين له.

وفي بطولة السيدات حقق منتخب فنزويلا صاحب المركز الثالث بالبطولة السابقة ١٩٨٧ اول فوز له بنتيجة ١٥/٦، ١٣/١٥، ١٥/٥، ١٥/٤ على منتخب اوروغواي، وكان قد خسر اول مباراتين ضد الارجنتين والبرازيل.

دورة الصداقة للشباب بكرة القدم

عمان تهزم البحرين وتشعل الصراع على البطولة
رئيس الوفد القطري ينتقد تجاوز الفرق للسن

مسقط - السيد الوهيدي
موفد جمعية الصحفيين

انعش المنتخب العماني دورة الصداقة الدولية لكرة القدم للشباب جماهيريا .. واشعل الصراع على البطولة .. واسعد جماهيره التي رقصت للمرة الثانية امام فندق اقامة الوفود بالفوز الثاني في الدورة والذي كان بمثابة الخسارة الاولى للمنتخب البحريني ٢/صفر .. ليتساوى الفريقان في النقاط برصيد اربع لكل منهما .. ويبدأ كل منهما حسبة جديدة في الدورة .. كانت المباراة حامية من بدايتها لنهايتها .. قاتل فيها كل فريق من اجل الفوز . اهدر المنتخب البحريني فرصتين في البداية لاحراز هدفين وخطف المنتخب العماني الفوز في النهاية .. الهدفان سجلهما سالم منصور من ركلة جزاء بالدقيقة ٣٦ وعبداللطيف نصيب بالدقيقة ٤٤ من الشوط الثاني .

وبهذه النتيجة تساوى امل البحرين وعمان في احراز البطولة رغم انها الخسارة الاولى للمنتخب البحريني ، وبقيت لكل فريق منهما مباراتان حيث سيلاقي البحرين منتخبا السعودية والامارات ، بينما سيلعب المنتخب العماني امام قطر والسعودية .

الفوز الاول للامارات

وفي المباراة الاولى التي جرت امس الاول حقق المنتخب الاماراتي بطل الدورة السابقة اول فوز له بالدورة بعد تغلبه على المنتخب القطري بثلاثة اهداف مقابل هدفين ، وكان الشوط الاول قد انتهى بالتعادل ١/١ ، حيث تقدم الامارات بهدف لمشعل نجم بالدقيقة ٢٧ ، وتعادل عبدالعزيز الجمعان لقطر بالدقيقة ٣٣ ، وبالشوط الثاني سجل منتخب قطر هدفا بالدقيقة ٣ سجله زامل الكواري ، وسجل اسماعيل عبدالقادر هدف التعادل للامارات وخطف خميس هدف الفوز لفريقه بالدقيقة ٣٠ .

هيدرغوت : كنا الأفضل

قال هيدرغوت الالماني مدرب المنتخب العماني بعد الفوز الثاني لفريقه في الدورة . اننا لعبنا مباراة كبيرة وكنا الاحق بالنقطتين من المنتخب البحريني الذي يعد من افضل الفرق في الدورة ومن اقوى المرشحين لبطولتها .

وكانت الثقة في النفس من ابرز عوامل الفوز وقد اعطى اللاعبين ما عندهم في المباراة .. وبهذه النتيجة اشعر باننا اقرب الفرق لنيل شرف الفوز ببطولة الدورة .

● هيدرغوت

الشريدة: لم نفقد الامل

قال سلمان الشريدة المدرب الوطني البحريني تعقيبا على الخسارة الاولى لفريقه في الدورة .. نحن لم نفقد الامل .. وامامنا الفرصة للبطولة .. وما زالت المنافسة قائمة ولم تحسم البطولة .. وبامكاننا التعويض في المباراتين المقبلتين .

سيزار : لعبنا أجمل مباراة

واعرب سيزار مدرب منتخب الامارات عن سروره بفوز فريقه وقال لقد لعبنا افضل مباراة واستطعنا عن طريق الهجوم من الجانبين والاختراق للعمق ان نحقق هذا الفوز الذي سنعمل على ان يكون بداية الانطلاق .

رئيس الوفد القطري ينتقد تجاوز السن

تحدث محمد غانم الرميحي رئيس الوفد القطري لدورة الصداقة الدولية الثالثة للشباب لكرة القدم عن مستويات المنتخبات في الدورة .. وانتقد ظاهرة تجاوز بعض المنتخبات للسن المقررة للدورة وقال انه سيضر مستقبلا بمنتخباتها الاولى .. واعلن عن عدم تقدم قطر بطلب استضافة الدورة الثالثة .. وذكر بان بلاده استضافت في الفترة الماضية بطولات كثيرة .. وتطرق للمستويات الفنية باختصار وقال ان منتخبي السعودية والبحرين هما الاكثر خبرة في الدورة .. الفريق السعودي الاكثر انسجاما وتفاهما في اللعب وخطوطه متكاملة وهو الاكثر استعدادا من الفرق الاخرى ولديه نخبة من اللاعبين الممتازين البارزين وهجومه خطير .

● المنتخب البحريني يلعب كرة سريعة يتميز بالقوة واللياقة البدنية العالمية .. يتميز بادائه الجماعي، ومع خسارته امام عمان فما زالت الفرصة امامه لاحراز بطولة الدورة .

● المنتخب القطري لعب اول مباراتين مع اقوى فريقين بالدورة البحرين والسعودية .. خسر الاولى وتعادل في الثانية .. وخسر الثالثة امام الامارات

رئيس اتحاد الاسكواش يزور نادي النصر

قام الشيخ فهد سعد العبدالله رئيس اتحاد الاسكواش صباح يوم امس الاول بزيارة نادي النصر الرياضي، وكان في استقباله رئيس واعضاء مجلس ادارة النادي، وقد تفقد مشروع صالة الاسكواش الجديدة بالنادي، وابدى توجيهاته باجراء بعض التعديلات بالصالة حتى تخرج بالمظهر اللائق والمشرف لخدمة رياضة الاسكواش، وقدتبرع الشيخ فهد سعد العبدالله بانشاء ملعب خامس بالصالة الجديدة على نفقته الخاصة.

اليوم بطولة الكويت المفتوحة لكمال الاجسام

برعاية الشيخ خليفة الناصر العذبي الصباح نائب رئيس الاتحاد الكويتي للكراتيه ينظم نادي الشعب البحري التابع لشركة المشروعات السياحية في الساعة السادسة من مساء اليوم بطولة الكويت الاولى لكمال الاجسام المفتوحة بالتعاون مع الاتحاد الفلسطيني لرفع الاثقال وكمال الاجسام بمقر النادي.

ويشارك في البطولة ٣٠ لاعبا يمثلون اندية القادسية والعربي والفحيحيل والتضامن ونادي الشعب البحري والاتحاد الفلسطيني ونادي معهد الكويت الصحي.

معسكر تدريبي لطاولة الفحيحيل استعدادا لبطولة الاندية العربية بالدوحة

بدأ امس المعسكر التدريبي الداخلي لفريق كرة الطاولة بنادي الفحيحيل الرياضي استعدادا للمشاركة في بطولة اوائل الاندية العربية لكرة الطاولة التي ستقام في الدوحة خلال الفترة من ١٧ حتى ٢٠ اكتوبر المقبل، وذلك تحت اشراف المدرب فيليفام بولاكوفيك، ومدربي المنتخب الوطني لكرة الطاولة .

هذا وقد قام حضيري الهملان امين السر العام بالنادي باعداد نبذة تاريخية عن النادي بناء على طلب الاتحاد القطري لكرة الطاولة بمناسبة مشاركة النادي في البطولة المذكورة، وقد تم تشكيل وفد النادي لهذه البطولة من : علي راشد الهاجري «رئيسا»، محمد حماد مرسل «اداريا»، السعيد امين زايد «مدربا»، واللاعبين يوسف محمد سالم، محمد مبارك البطين، خليفة مضف جالي، مجري حرياش العتيبي، وجاسر قليغل الفضلي .

نتائج الزمالك الهزيلة بأبطال الكؤوس بجدة تفجر أزمة بالجمعية العمومية في النادي

القاهرة - القبس :

تعقد اليوم الجمعية العمومية العادية لاعضاء نادي الزمالك اجتماعا لمناقشة الميزانية والحساب الختامي عن العام المنتهي وما يستجد من اعمال. يرأس الجلسة المهندس حسن ابو الفتوح بعد شفائه.

والمتوقع ان مجلس ادارة نادي الزمالك بكامل هيئته سيواجه موقفا حرجا من جانب الاعضاء والمعارضين في النادي لسياسة مجلس الادارة خاصة فيما يتعلق بالجهاز الفني للفريق الاول وعلى ضوء نتائجه الهزيلة في البطولة العربية للاندية ابطال الكؤوس والتي تقام بجدة وهزيمته امام نادي الكويت وامام بلكور الجزائري.

زكي وفاروق السبب

من ناحية اخرى، يعود للقاهرة اليوم فريق نادي الزمالك لكرة القدم بعد ان خرج من تصفيات البطولة العربية «صفر اليدين». واكد مصدر مسؤول بالنادي انه سيتم التحقيق مع اعضاء الجهاز الفني للوصول الى الاسباب الحقيقية التي وراء هزيمة الفريق المتكررة. وتؤكد القبس ان الخلافات الشخصية بين زكي عثمان المدير الفني وفاروق جعفر مدرب الفريق هي التي تؤثر بصورة كبيرة على نتائج الزمالك.

ومن المنتظر ان تشهد الايام المقبلة اقالة احدهما خاصة وان طموحات فاروق جعفر قد وضح ان ليس لها حدود.

تونس ومصر وديا ٧ نوفمبر المقبل

تونس - ق.ن.ا - اعلن هنا رسميا ان المنتخب الوطني التونسي سيجرى يوم ٧ نوفمبر المقبل بتونس مباراة دولية ودية مع المنتخب المصري لكرة القدم .

وتدخل هذه المباراة في اطار استعدادات المنتخبين التونسي والمصري لمباراتي العودة اللتين ستجمعهما في كل من تونس والقاهرة في النصف الثاني من شهر اكتوبر المقبل مع منتخبي الكاميرون والجزائر من اجل الصعود الى نهائيات كاس العالم لكرة القدم التي ستقام بايطاليا العام المقبل .

نابولي تأهل.. ومارادونا اضاع ركلة جزاء

تاهل فريق نابولي للدور الثاني لمسابقة كاس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم (التي يحمل لقبها) بعد فوزه بركلات الترجيح ٣/٤ على سبورتنغ لشبونة البرتغالي اثر مباراة قوية وسريعة انتهت بالتعادل السلبي في كل من الوقتين الاصلي والاضافي. وكان الفريقان قد تعادلا بدون اهداف باللقاء الاول بالبرتغال قبل اسبوعين ليلعبا ركلات الترجيح.

واضاع كابتن نابولي الارجنتيني دييغو مارادونا الذي لعب مباراة كبيرة ركلة نابولي الخامسة وكان فريقه متقدما ٣/٢ لياتي مانويل سانشيز من بعده ويعطي التعادل للفريق البرتغالي، ثم سجل سيرو فيرارا هدف نابولي الخامس ويضيع فرناندو غوميز الحاصل على الحذاء الذهبي الاوروبي مرتين الركلة الحاسمة للفريق البرتغالي.

ومن ناحية اخرى، تغلب ساميدوريا الايطالي ١/صفر على بران النرويجي بمسابقة ابطال الكؤوس ليتاهل ٣/صفر، وفاز ليماسول القبرصي ١/صفر على ادميرا فاكر النمساوي الذي تاهل ٣/١. وفي مسابقة ابطال الدوري خسر فنار بخشه التركي صفر/١ امام سبارتا براغ التشيكي الذي تاهل بنتيجة اجمالية ٥/٢.

(النتائج الكاملة غدا)

البطولة العربية للاندية ابطال الكؤوس بكرة القدم

الهلال والملعب .. والكويت والرشيد الليلة بقبل النهائي
مدرب «الابيض» ينفي الاتفاق مع «مواطنه» على التعادل

■ مدرب الرشيد: امكاناتنا افضل ■ الحساوي يشارك بصدارة الهدافين

جدة - من صلاح حيدر موفد جمعية الصحفيين :

تنطلق في الساعة السابعة من مساء اليوم مباراتا دور الاربعة لمسابقة كاس الكؤوس الاولى للاندية العربية المقامة حاليا في مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية حيث يلتقي في المباراة الاولى فريقا الهلال السوداني والملعب التونسي، بينما سيتقابل في المباراة الثانية التي ستقام في التاسعة مساء فريقا الكويت الكويتي والرشيد العراقي.. ومما لا شك فيه ان مباراتي اليوم تعدان من اقوى واهم المباريات بالبطولة.. فمباريات هذا الدور حساسة ولا مجال للتعويض فيها خاصة وان مستويات الفرق المتبارية فيها متقاربة نسبيا رغم اختلاف طريقة لعب كل فريق عن الاخر.

ولو عدنا الى التكتيكات التي ظهر بها كل فريق في المباريات السابقة نلاحظ ان طرفي المباراة الاولى يختلفان كثيرا.. ففريق الهلال السوداني فريق يتميز بالسرعة والقوة واللياقة البدنية العالية للاعبيه وهو يعتمد على المهارات الفردية اكثر من الجماعية وعلى قوة تسديد لاعبيه، بينما نلاحظ العكس بالفريق التونسي الذي يجيد تطبيق طريقة اللعب الجماعية ونقل الكرة السهلة من لمسة واحدة بين لاعبيه مع الاجادة باستغلال اي ثغرة بدفاع الخصم.

اما بالنسبة للمباراة الثانية فطريقتا لعب طرفيها متشابهتان تقريبا.. فهما يعتمدان على نقل الكرات الارضية السريعة مع الموازنة بين الهجوم والدفاع ويكمن الفارق بينهما في تطبيق النواحي الهجومية فالكويت يميل غالبا الى محاولات الاختراق من الوسط سواء عن طريق التمريرات البينية للحساوي او العنبري، او عن طريق التمريرات القصيرة الثنائية والثلاثية.. اي انه لا يركز الا نادرا على التمريرات العرضية وهي الطريقة التي يعتمد عليها الفريق العراقي اعتمادا كبيرا في هجومه.

كيف تأهل الكويت والهلال

اختتمت مساء امس الاول مباريات المجموعة الثانية بالمسابقة حيث اقيمت مباراتان فاز في الاولى منهما فريق شباب بلكور الجزائري على الزمالك المصري بهدفين نظيفين احرزهما في الشوط الثاني كل من تقازي نور الدين وشافه حسن ليضمن فريق الزمالك خروجه من البطولة بينما ظل فريق بلكور بانتظار نتيجة المباراة الثانية والتي جمعت بين الهلال السوداني والكويت الكويتي.. وكان بلكور يتطلع فيها الى خسارة اي منهما وباي نتيجة ليتاهل للدور التالي، بينما كان التعادل كفيلا بتاهل الكويت والهلال... وهو ما حدث فعلا حيث انتهت المباراة بتعادلهما بهدف لكل منهما.. فقد تقدم صلاح الحساوي بهدف للكويت بالدقيقة ١١ من الشوط الثاني ثم تعادل عبدالمعز جبارة للهلال بعد مرور ٤ دقائق فقط.

الكويت تصدر المجموعة بالقرعة

وعقب تعادل الفريقين فانهما ضمنا التاهل كما ذكرنا ولكن لم يتحدد بطل المجموعة وثانيها لتساويهما بالرصيد (٤ نقاط) وبفارق الاهداف (٣ - ٢)... فكان لا بد من اجراء قرعة للحسم بينهما، وقد اجريت القرعة بعد نهاية المباراة وبحضور وليد كردي عضو اللجنة الفنية بالاتحاد العربي ورئيسي وفدي الفريقين واسفرت عن فوز الكويت بالمركز الاول والهلال بالمركز الثاني.


● نصرت ناصر - مدرب الرشيد

لم نتفق مع مع الهلال

ونفي اليوغسلافي فولا مدرب فريق الكويت ان يكون قد اتفق مع مدرب الهلال السوداني على تحديد نتيجة مباراتهما معا مساء امس الاول وقال بعصبية : انا ارفض تماما هذه المقولة او الفكرة لانني لم اعملها بحياتي، واضاف صحيح ان مدرب الهلال يوغسلافي ولكنني لم اتفق معه على اي شيء، كما اود ان اشير هنا الى انني لم اتعرف عليه الا هنا في جدة، وقال فولا : لاعبونا ولاعبو الهلال كانوا يعرفون ان التعادل يكفيهما للتاهل.. وبالنسبة لنا فقد فضلنا ان نوفر جهدنا وتلعب للتعادل حتى لا نخسر اي لاعب لاي سبب كان، وباعتقادي ان هذا ما كان يتطلع اليه الهلال ايضا.

اما عن مباراة اليوم امام الرشيد فقال لقد حقق فريقي نجاحا كبيرا بتاهله لدور الاربعة رغم انه لعب ضمن مجموعة صعبة بالاضافة الى ان الترشيحات هنا كانت بعيدة عنا ولم يتوقع اي احد ان تحقق ما حققناه وهذا بحد ذاته يعتبر دافعا لنا لمواصلة المشوار بمزيد من القوة والحماس الذي سيؤثر بشكل ايجابي على اداء اللاعبين بالملعب واضاف يقول : سنبذل اقصى جهد اليوم وساعد فريقي لكي يدخل الملعب وهو واثق بامكاناته وبالنسبة لي فانا اثق بفريقي، ولكن من الصعب ان اتوقع النتيجة النهائية للمباراة، واختتم فولا حديثه بقوله : لا اعتقد اننا سنواجه مشكلة لاننا عملنا كل ما نستطيع عمله، واشار الى انه سيلعب بتشكيل مشابه لتشكيل مباراة الزمالك.

مدرب الرشيد : امكاناتنا افضل

وارجع نصرت ناصر مدرب فريق الرشيد العراقي اسباب تفاوت مستوى فريقه في المباريات التي لعبها بالبطولة حتى الان الى الخبرة وقال :

كما اخبرتكم بالسابق انني اعتمد كثيرا على الناشئين بفريقي رغم انني اعرف تماما انهم بحاجة الى المزيد من الخبرة للتحكم باعصابهم وامكاناتهم اثناء اللعب وهو ما اثر علينا في مبارياتنا السابقة، اما عن مباراة اليوم فقال لم اتعرف جيدا على فريق الكويت، ولكن لدي بعض المعلومات عن لاعبيه، واعتقد ان مباراة اليوم لن تكون صعبة للفريقين لان معنويات اللاعبين مرتفعة ويعرف كل لاعب بالفريقين انه سيقابل فريقا قويا لذلك فانه سيضاعف من جهده وعطائه لصالح الفريق واضاف يقول : لو قارنا بين العمل الجماعي وامكانات اللاعبين بالفريقين فانني اعتقد ان فريقي يتفوق بهذه الناحية الا انه من الصعب التكهن بالنتيجة، واشار نصار الى ان مباراة اليوم ستحكمها عدة عوامل اهمها خطط المدربين وقدرتهما على استغلال الاوراق الرابحة وكيفية تحريكها، وقال في الختام : سالعب اليوم بتشكيل يمزج بين اللاعبين النجوم للاستفادة من خبرتهم وبين الناشئين للاستفادة من حماسهم ونشاطهم ولكن ارجو ان لا تستغربوا من التشكيل.

● فولا مدرب الكويت

الفنية تصر على عدم مشاركة الشريدة

عقدت اللجنة الفنية للبطولة اجتماعا في العاشرة من صباح امس بمقر الفندق برئاسة عثمان السعد امين عام الاتحاد العربي للعبة وبحضور حسن جمجوم رئيس اللجنة المنظمة للبطولة ومدير البطولة ورئيس لجنة الحكام ومدراء الفرق المتاهله لدور الاربعة.

وقد اتخذت اللجنة عدة قرارات اهمها رفض طلب الكويت الثاني بشان استبدال خالد الشريدة باحد اللاعبين المعتمدين من قبل اللجنة كما حددت اللجنة الوان فانيلات الفرق المشاركة بهذا الدور بحيث يلعب كل فريق بلونه الاساسي، كما اعتمدت اللجنة جميع النتائج السابقة والانذارات التي حصل عليها اللاعبون.

اخبار من جدة

* اقامت اللجنة المنظمة العليا للبطولة حفل عشاء وسمر في الثامنة من مساء امس على شرف الوفود المشاركة بالبطولة وذلك بمقر الفندق.
* يتصدر كل من صلاح الحساوي وليث حسين ومحمد المالكي قائمة هداف البطولة برصيد ٣ اهداف لكل منهم، وقد بلغ عدد الاهداف التي احرزت حتى الان ٣٢ هدفا.
* جلس لاعبو بلكور الجزائري على المدرجات لمتابعة مباراة الكويت والهلال على امل ان يخسر احدهما، ولكنهم غادروا الملعب بعد مرور ١٠ دقائق فقط بعد ان لاحظوا ان الفريقين يلعبان للتعادل.
* يغادر جدة اليوم متوجها الى بلاده وفدا الفتوة السوري والزمالك المصري، بينما يغادر غدا وفد بلكور الجزائري.
* ابدى رئيس وفد بلكور استياءه لنتيجة مباراة الكويت والهلال وقال ان ما لاحظناه بالملعب لم يكن مشرفا للكرة العربية.

القبس

تصدرها شركة دار «القبس» للصحافة والطباعة والنشر، الكويت ص.ب (٢١٨٠٠) الرمز البريدي (13078) برقيا: القبس، تلكس: ٢٣٣٧٠، فاكسميلي: ٤٨٣٤٢٥١/٤٨٣٥٣٦٧

الهاتف: ٤٨١٢٨١٩/٢٢/٤ خطوط ـ التحرير: ٤٨١٢٨٢٣ ـ الاشتراكات: ٤٨١٦٤٦٠ ـ الاعلان: ٤٨١٢٨١٨ و٤٨٣٤٣١٠/١١ ـ المطابع التجارية: ٤٨١٨٧٩٨

اللقطاء ربع الولادات في بريطانيا

لندن ـ كونا ـ ذكر مسؤولون بريطانيون هنا امس ان ولادات اللقطاء تشكل حوالي اكثر من ربع مجموع حالات الولادة التي تتم في بريطانيا.

وذكر تقرير لمكتب الاحصاء والسكان ان اسباب عدم الاقبال على الزواج في بريطانيا يعود الى المراحل التربوية التي يمر بها الازواج البريطانيون في حياتهم الاجتماعية.

وازدادت ولادة الاطفال غير الشرعيين في بريطانيا ١٩٠٠٠ حالة مشكلة بذلك ١٧٧٠٠٠ حالة العام الماضي اي بنسبة زيادة مقدارها ١٢ بالمائة.

دريشة القبس

المخدرات والتدخين

اثارت «القبس» خلال الايام الماضية قضيتين مهمتين تعنيان بالمجتمع والشباب بصفة خاصة... المخدرات والتدخين، واذا كانت الحرب ضد المخدرات قد بدأت قوية وردود الفعل قوية ايضا، فاننا في الكويت مطالبون بان نتحلى بالشجاعة الادبية وندق ناقوس الخطر على ظاهرة التدخين التي استشرت بصورة مزعجة في قطاع الشباب والصغار منهم بصفة خاصة..

دور المدرسة دور اساسي في الحد من هذه الظاهرة... المدرسة المتوسطة تشكل بداية التدخين وهي آفة العصر الحديث حيث المرض والسرطان في انتظار المدخنين...

يجب ان لا تكون المدارس مراكز نشر التدخين... المدارس مطالبة بان تكافح هذه الآفة بصورة متوازنة مع دورها التعليمي... ارقام استيراد السجائر تضع الفرد الكويتي في المركز الثاني بالنسبة لدول العالم استهلاكا للسجائر وهذه نسبة عالية لها دلالات مزعجة...

حملة كبيرة يشترك فيها الجميع من صحف وجمعيات واجهزة الدولة ضرورية لمنع او الحد من هذه الظاهرة..

بو خالد

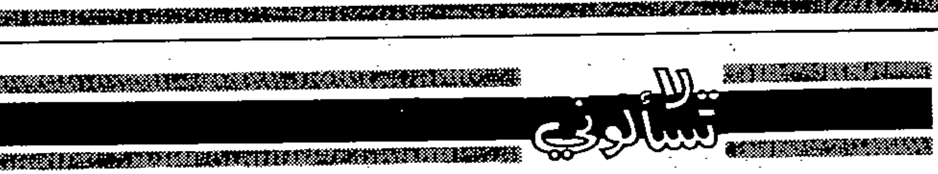


غير معقول

ان يصر بائع طوابع في ادارة مرور ميدان حولي على ابراز اوراق المعاملة كشرط لبيع الطابع.

نداء

الى وزارة الكهرباء والماء بتصليح ماسورة المياه الحلوة التي مضى على انفجارها اكثر من عشرة ايام في منطقة صباح السالم قطعة ٧ الشارع الثاني. رغم الاتصالات المتكررة من السكان.



المرأة والخوف

كثيرون هؤلاء الذين ينظرون الى المرأة، سواء أكانت بنتا ام سيدة ام زوجة ابن ام اختا، بانها انسانة عاجزة .. لا تملك القدرة على فهم واقعها وتعجز عن مواجهة هذا الواقع . تحاط بسياج من الخوف .. خوف والدها وشقيقها، وخوف والدتها عليها .. خوف من الوقوع في الخطأ، وهذا كله يسهم في خلق شخصية غير ناضجة مترددة تفتقد لثقتها بنفسها وتشعر دائما بالخوف .

الزوجة تخاف، اذا ما طلقها زوجها يأخذ منها الاولاد بالرغم من ان هناك قانونا يحميها .

والفتاة تخاف من كل كلمة وحركة من ان تفسر بغير معانيها، بالرغم من انها مقتنعة بان ما تقوم به صحيح، والفتاة التي تتزوج حديثا تحاول احيانا ان تتظاهر بانها تجهل كثيرا من الامور التي تعرفها مخافة ان تثير ريبة زوجها.

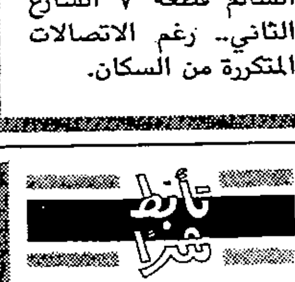
خوف .. وخوف .. لا يجنبها المتاعب، بل على العكس يوقعها بالكثير من المشكلات.

لماذا لا نزرع الثقة في نفس الفتاة ونحصنها نحن كاسرة، كاب وام، ضد هذا الخطأ الذي نخاف عليها من الوقوع فيه؟

نعطيها المناعة من ثقافة وتربية وعلم، لتكون على دراية بهذا الواقع، فنعاملها كانسانة واعية تميز بين الصح والخطأ، لتكون لديها الفرصة في الاختيار، والحق في تقرير المصير، والقدرة على تحمل نتيجة اختيارها .

ولكن كثيرا من الاسر في وقتنا الحالي لا يجمعها سوى السقف والاكل والمادة فيتلاشى اهم ما في الاسرة من رباط يجمع افرادها بالحب فلا يندهش هذا الاب او هذه الام، اذا فوجئا باي سلوك غير متوقع من اي فرد من افرادها، فليس غريبا ان تتفاقم المشكلة في اعماق احد افرادها وتتأزم نفسيته وتدفع به الى الانتحار .. فالاهل احيانا آخر من يعلم .

آمنة الغنيم



من يشتري الزعماء ؟

هل سألت نفسك يوما لماذا اللبنانيون شاطرون بالتجارة ؟

فسنوات الحرب جعلت من كل لبناني تاجرا.. المحامي يبيع ويشتري، والطبيب يبيع ويشتري، والشاعر يبيع ويشتري، والصحافي يبيع ويشتري.. والموظف يبيع ويشتري.

اما ماذا يبيعون ويشترون ... فحدث ولا حرج.. المحظوظ منهم سمسار عملات، يمتص ثروته من لعبة الدويخة، بين الليرة والدولار.. والاقل حظا سمسار اراض، يشتري وقت حاجة الناس، ويبيع في فترات الهدوء، وآخرون يتاجرون باسهم البورصات العالمية. والاقل حظا منهم يبيعون الخدمات لمحتاجيها، من موقع نفوذهم الحزبي او الشارعي او الوظيفي.. والاقل حظا منهم يفرشون بضائعهم المتنوعة على الارصفة، ويبيعون كل غريب عجيب، سواء ساعة سويسرية او تلفزيون ياباني او قميص من صنع تايوان.

الكل يبيع والكل يشتري.. اما من اين تأتي «الفلوس» لتمول هذه التجارة، فهذه بسيطة . فطالما توجد دول تدفع للبناني ليقتل اخاه اللبناني، وطالما يوجد لبناني يقبل ان يقتل اخاه اللبناني بالاجر، فان المال سيظل يضخ في دورة التجارة اللبنانية الرابحة ؟

واللبناني معذور، اذا تاجر.. فالناس على دين ملوكهم، واذا كان الزعماء اللبنانيون يتاجرون بمصير وطنهم، ويساومون على ارواح مواطنيهم، ويسمسرون بمبادئهم، فليس غريبا على مواطنيهم ان يتاجروا من اجل لقمة العيش.

ومرة، عرض احد اللبنانيين ان يبيع طفلا من اطفاله ليستطيع ان يطعم الباقين.. وانا اقترح على اللبنانيين ان يكونوا مثله.. وان يعرضوا بيع زعمائهم في المزاد العلني، ليعيش لبنان.

ولكنني اخشى ان لا يباع هؤلاء الزعماء مجتمعين بقرش واحد.. ولكنني واثق ان احدهم سيستفيد من شرائهم .. فجلودهم السمكية تنفع لصنع (....).

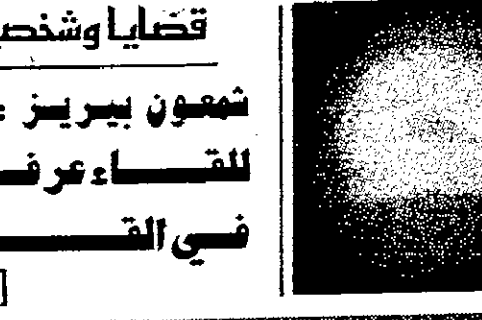
(الحطيئة)

الوفيات في الكويت

- علي عبدالله راشد العليوه (٧٦ سنة النزهة ق١ شارع١٨ منزل١٨ تلفون ٢٥١٤٣١٥ .
- عبدالله عباس عبدالله ابل (٤٩ سنة) حسينية معرفي .
- فاطمة صالح عبدالعزيز الدعيج (٤٥ سنة) القادسية ـ شارع الفتح ديوان الدعيج تلفون ٢٥٦٢٧١٧ ـ ٢٥٦٢٧١٤ .

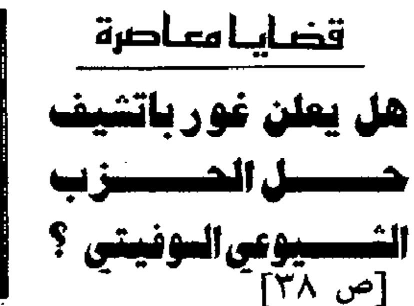
القبس
الخميس ١٩٨٩/٩/٢٨ م
Thursday, 28/9/1989
No. 6245 ـ العدد ٦٢٤٥
طبع من عدد اليوم الخميس
١٢٤٨١٩ نسخة
مؤسسة التحقق من الانتشار
A.B.C.

قضايا استراتيجية
أطلقت عام ١٩٧٧ : فويجر - ٢ - تتوقف بعد عام
[ص ٣٤ - ٣٥]

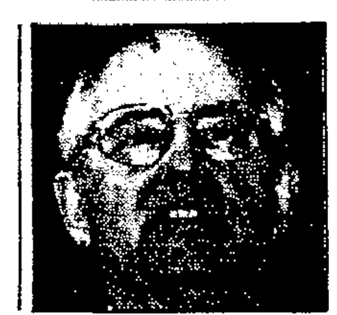


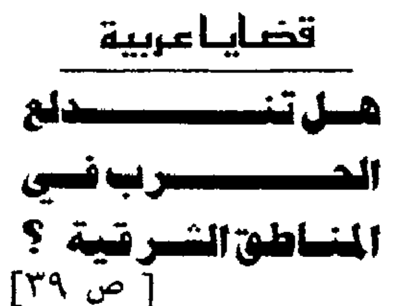
قضايا وشخصيات
شمعون بيريز : مستعد للقاء عرفات في القاهرة
[ص ٣٧]





قضايا معاصرة
هل يعلن غورباتشيف حل الحزب الشيوعي السوفيتي ؟
[ص ٣٨]



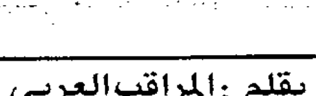


قضايا عربية
هل تندلع الحرب في المناطق الشرقية ؟
[ص ٣٩]



اللبنانيون أقنعوا شارون بتناول الأفيون

الحمير تأكل القنبلة الذرية الاسرائيلية



بقلم : المراقب العربي

.. اما التوراة فهي حقل لا نهائي للخشخاش!

يكفي ان يبتلع اليهود نصوص التوراة حتى يقعوا في الغيبوية الابدية. وهذا ما حدث لمناحيم بيغن تحديداً: حاول ان يضع هذه النصوص موضع التنفيذ، فسقط في الغيبوية ولا يزال. وقيل انه الان يشبه التاريخ اليهودي: لحية طويلة، يدان كئيبتان وبطانية من الصوف.

وقيل ان اللبنانيين نجحوا في «اقناع» ارييل شارون بتناول شيء من الافيون. وبالفعل فقد استجاب. اكد لنا ذلك رجل يرتبط بمهرب كبير، وكان هذا نوعا من الاغتيال الابيض.

هنري كوهين سولال، وهو اختصاصي في العلاج النفسي السريري، قال: «شهدنا خلال حرب لبنان انتشارا حقيقيا للمخدرات في اسرائيل، وقامت روابط وثيقة هناك خلال الإحتلال الاسرائيلي بين مهربي مخدرات اسرائيليين ومنتجين لبنانيين. لقد اعدنا معنا بعد الانسحاب الجزئي من لبنان في عام ١٩٨٤ قنبلة موقوتة حقيقية». وانه صلح الافيون..

وانها حرب الافيون ايضا. احد رجال المقاومة السرية قال لنا: «كانت مهمتي هي الحصول على معلومات من العسكريين الاسرائيليين الذين كنت اتجول بينهم بحجة بيع منتجات لبنانية فولكلورية. لكنهم لم يكونوا يريدون ابدا ابتياع مثل هذه الاشياء، بل كانوا يرددون كلمة «هشيش»، معظمهم كانوا يريدون الحشيش، ولقد اتيت لهم بما يريدونه، الى ان طلب مني «تطوير» مهمتي بحيث اقوم بتزويدهم بالافيون.

وامامي جريه احد الضباط الذي لم يستسغه في المرة الاولى. وفي المرة الرابعة هددني باطلاق النار علي اذا لم آته بما يحتاجه من الافيون. وكان من الممكن ان استفيد منه كثيرا، لكن رفاقا لي اعدوا كمينا وقتلوه قرب بلدة عريصاليم..».

اضاف: «كان اقبالهم هائلا على الافيون. والحقيقة انني شعرت بالحيرة، فهؤلاء يفترض ان يساورهم شعور المنتصرين ما داموا فوق ارضنا. على العكس من ذلك كانوا محطمين تماما، حتى ان الضباط لم يكونوا يتمتعون باي مناعة. وعلى العكس من ذلك فقد كانوا يشعرون بالخيبة تماما. وانا اعتقد انه لو كان هناك جهاز عربي يتولى برمجة هذه العملية لكان بالامكان الوصول الى القنبلة الذرية الاسرائيلية عن طريق الافيون».

□■□

الشرطة العسكرية كانت تراقب الضباط والجنود، ومع ذلك فالمقاوم اياه استطاع ان يكون «عميلا ابيض». انه يزودهم بافضل ما يحتاجون اليه، فلقد رحل الفلسطينيون، كما ان المقاومين اللبنانيين كانوا يعرفون كيف يخفون اسرارهم تحت جلودهم. الافيون هو الاهم: «... وفي ذات يوم، قلت لاحد الضباط: ماذا يفعل بك شارون اذا علم بانك تفعل هذا؟ واجاب على الفور: اعتقد ان انفه مليء بالافيون بما فيه الكفاية...».

مهربو المخدرات لا تنقصهم الحنكة اللازمة كي يصلوا الى وزارة الدفاع الاسرائيلية، فلقد تمكنوا من ان يضموا الى صفوفهم مجموعة من الضباط الذين استساغ بعضهم لعبة المال فيما استساغ البعض الاخر «لعبة الروح». ومن لبنان خرج اولئك الضباط الاسرائيليون الذين توجهوا الى كولومبيا حيث اقام المهربون ذلك الانبوب السري الذي يصل الى الشاطيء الاميركي.

وسولال يعترف بان النتائج مدمرة. لا يقول ان الحاخامات ورجال السياسة متورطون في العملية، لكنه يقول ما هو اكثر حساسية: «اخاف ان يصبح الافيون كل شيء في حياتنا»، فالاستخبارات الاسرائيلية (الموساد) ساهمت، وبشكل مباشر، في تهريب المخدرات من لبنان الى مناطق مختلفة من العالم. الى مصر لاسباب «مستقبلية»، والى البلدان الاخرى لاسباب مالية. والطريف ان عددا من تجار الماس انتقلوا الى تجارة الافيون لان اهتمام الناس بالاحجار الكريمة يقل تدريجيا فيما يزداد الاهتمام بالمخدرات التي يحذر الخبراء الاميركيون من ان تكون «الخبز الازرق» في القرن المقبل.

لكن مسؤولي الموساد الذين كانوا يعتقدون ان اليهود يمتلكون المناعة اللاهوتية اللازمة التي تحول بينهم وبين الوقوع في جاذبية المخدرات، ما لبثوا ان اكتشفوا ان المناعة كانت خادعة، فالافيون وصل الى كل مكان: الى التخنيون، والى الكنيست، والى الجيش، حتى ان هناك رجال استخبارات وجدوا في المخدرات الفرصة النادرة للهروب الموقت من المهمات الدقيقة والضاغطة.

وقرعوا جرس الانذار في اسرائيل، ولكن بعد فوات الاوان..

والطريف ان يكون هناك في لبنان من يقول بـ«الاستعمال العقائدي» للافيون، فلا مجال للانتصار على اسرائيل بالوسائل التكنولوجية. لماذا لا يكون الافيون، اذا، تكنولوجيا الفقراء؟ ولا حاجة للسيارات التي يمكن ان يكتشف بعضها عند بوابات العبور، وان كان ثابتا ان هناك مسؤولين في «جيش لبنان الجنوبي» الذي يقوده العقيد انطوان لحد يتولون تسهيل مرور «السيارات المخدرة»، وبالتنسيق مع ضباط اسرائيليين. ومن الشريط الحدودي يدخل الافيون الى الدولة اليهودية.

جنوبي «مليء بالعيون» اكد لنا ان «الحمير تلعب دورا كبيرا في تحطيم التكنولوجيا الاسرائيلية، فالمهربون يستعملون ظهور الحمير لنقل كميات من الافيون عبر الطرقات الوعرة. يحدث هذا خلال الليل. وعندما يدخل الافيون الى الشريط يصبح نقله الى اسرائيل سهلا للغاية». من هنا كانت المعلومات القائلة ان وزارة الدفاع قد تقدم على اتخاذ ذلك القرار الصعب فتامر بتفتيش العسكريين الذين يعودون من لبنان. ولا شك ان تدبيرا من هذا النوع سيترك انعكاسات سيكولوجية عميقة لدى «بقايا الالهة»، فالعسكريون الاسرائيليون لا يخطئون على ارض المعركة، واي خطأ اخر ليس بالخطأ.

الحمير تاكل القنبلة الذرية الاسرائيلية. قد يكون بامكاننا استعمال هذا التعبير عندما نعلم ان ما بين ٥ او ٢٠ في المائة من افراد الجيش الاسرائيلي يتناولون المخدرات في الوقت الحاضر. واستمرار هذا الوضع سيؤدي الى الكارثة خلال عشر سنوات على الاكثر. الم يقل الجنرال ويستمورلاند: «كان علينا ان نترك فيتنام حتى لا تسقط الولايات المتحدة بواسطة.. الابر»، فالفيتكونغ تمكنوا من «استثمار» الغانيات في سايغون وغيرها من المدن في جنوب البلاد. وبسهولة تامة كان الجنود الاميركيون يستسلمون للحقن «التي تعطيهم ما يكفي من البلاهة كي يشعروا ان رقصة الموت لا تختلف عن رقصة الروك اند رول»، كما قال آرثر شليسنجر، صاحب كتاب «الارث المر: فيتنام» (١٩٦٧).

- البقية على الصفحة ٣٠ -

...شرط ان يصاب ابو الهول بقرحة في المعدة !



هذه اليد التي لا تمد يدها الى .. الحظ!

اما العجوز الذي يقول لك ان حياته كانت عبارة عن ورقة يا نصيب خاسرة، فيؤكد لك انه هو شخصيا لم يعد يجازف ويحتفظ باي ورقة حتى .. لا يربح !

«اجل: ماذا افعل بالمال اذا ربحت ؟ هذا الكرسي هو مكاني في هذا العالم، واخاف اذا ما انتقلت الى كرسي اخر ان يكون هذا الكرسي في العالم الاخر».

والحظ ان تكون هكذا: لا تفتح يدك للمجهول..

ومع ذلك فان العجوز يثابر على عمله الآلي طول النهار - ولا ليل يذكر في بيروت - لا يحاول ان يقنع احدا، فالحظ لا يركض وراء احد بل يجب ان تركض انت وراءه. كيف؟ اشتر ورقة يانصيب فتصبح منتفخا مثل اي «زعيم جماهيري»، ودون ان «تقطع المراحل» سيرا على الجثث.

والمال يأخذك، انه الحظ المصنوع من الورق، والبعض يقولون انه - الورق المقدس !

والعجوز يجلس في احدى الزوايا في شارع الحمراء. يشبه ابو الهول، شرط ان يصاب ابو الهول بقرحة في المعدة، ومع ذلك تستطيع ان تنتزع منه بعض الكلمات، فيما يحاول هو ان ينتزع بعض المال من الايدي اللامبالية التي تمر، مال قليل من اجل المال الكثير.

العجوز يفضل المال القليل على المال الكثير حتى لا يخسر مكانه في هذا العالم !

معلومات سرية لـ القبس

ادمون نعيم رئيسا للجمهورية في لبنان

«للمرة الاولى تظهر ثغرة ضوئية، وان كانت غامضة في آخر النفق...».

والمسؤول اللبناني الكبير الذي استعمل هذا التعبير بالذات، قال لنا ايضا ان اللبنانيين كانوا، وفي أحيان كثيرة، ضحايا «السراب الضوئي»، اما الان، وحين يعلن الملك فهد بن عبدالعزيز عن تفاؤله الكبير حيال النتائج التي ستسفر عنها اعمال اللجنة الثلاثية، لا يمكننا ابدا ان نحتفظ بالتشاؤم الكبير.

والمسؤول اللبناني يعتقد ان السبب الحقيقي لعودته عن التشاؤم، هو ظهور بعض المؤشرات التي تؤكد ان «الفيروس اللبناني» بدأ ينتقل الى بلدان عربية اخرى او على الاقل يمكن استعمال الحالة اللبنانية للضغط على هذه البلدان. وهذا ما يوجب اطفاء الحرائق بالسرعة اللازمة، والا فان الشرق الاوسط سيشتعل مجددا، ودون ان يكون هناك مجال للضوابط الاقليمية او حتى الدولية.

وهو يفاجئنا حين يقول ان الاميركيين ربما كانوا على وشك تغيير نظرتهم الى لبنان، فبعض اركان الادارة اكتشفوا ان ابقاء لبنان في الثلاجة الساخنة لاستعماله في اي صفقة محتملة قد لا يكون بالرهان المنطقي، فلبنان، بفوضويته الراهنة، يمكن ان يستخدم، وبسهولة، من قبل اي جهة للحيلولة دون ابرام هذه الصفقة. والدليل ان السوفيت الذين يصرون على ان يكونوا الشريك الرئيسي في اي تسوية، حاولوا النفاذ في الاونة الاخيرة عبر الحرائق اللبنانية، حتى اذا ما تم وقف هذه الحرائق تم ايضا وقف السوفيت بعيدا عن الورشة الدبلوماسية.

وكنا قد فوجئنا بكلام ذلك الدبلوماسي الاوروبي الذي قال لنا: «هل تعلمون لماذا ثارت ثائرة واشنطن ضد العماد ميشال عون والى حد سحب كل اعضاء بعثتها من بيروت؟» والجواب اتى منه ايضا: «الاميركيون يعتقدون ان عون هو المسؤول عن محاولة السوفيت العودة الى لبنان، وبالتالي الى المنطقة».

□■□

واضاف الدبلوماسي ان الولايات المتحدة حاولت دائما ان تحافظ على ايقاع معين بالنسبة الى العلاقات مع دمشق، ودائما بهدف الابقاء على تلك المسافة القائمة بين الموقف السوري والموقف السوفيتي، او بين الموقف السوري والموقف الايراني، لاقتناع الاميركيين بان سقوط تلك المسافة يعني تعريض العملية السياسية الاميركية للسقوط المباشر. ولهذا فهم لم يحاولوا «ازعاج» سوريا في لبنان، حتى وان اضطر سفيرهم في بيروت جون مكارثي الى الادلاء بين الحين والاخر، ببعض التصريحات التي لا تتناول جوهر الموقف الحقيقي.

وكان كل شيء يسير على ما يرام، وان كانت دمشق تنظر عادة بحذر، بل وبحذر شديد، الى اي موقف اميركي يتسم بالمرونة، ولهذا فقد كان السوريون يعرفون دائما كيف يحافظون على المواقع الوقائية التي يعودون اليها اذا ما لاحظوا انهم وصلوا الى نقطة الخطر في التعاطي مع واشنطن، وسواء كان هذا التعاطي سلبيا ام ايجابيا.

وهكذا يلاحظ انه حتى عندما كانت العلاقات مع موسكو تصل الى نقطة معينة من التوتر، كان بامكان السوريين ان يعزلوا اسباب هذا التوتر عن مسالة التعاون الاستراتيجي. والمعروف دائما ان السوريين يطلبون الكثير من السوفيت، كما ان السوفيت يطلبون الكثير من السوريين، ولكن في كل الحالات يتم التوصل الى الحل الوسط. وفي الوقت الحاضر، لا يستطيع السوريون الا ان يكونوا مع الاتحاد السوفيتي، ولا يستطيع السوفيت الا ان يكونوا مع سوريا. اما واشنطن فتفضل ان تكون سوريا معها ومع موسكو في آن معا.

وكنا قد اشرنا، في مقال سابق، الى ان الولايات المتحدة تريد ان تكون سوريا معها سياسيا ولا مانع من ان تكون مع الاتحاد السوفيتي عسكريا.

والخوف السوري يبقى دائما من حصول توافق اميركي - سوفيتي حول الشرق الاوسط، او ان تحصل مقايضة ما. والمعروف ان المخاوف السورية بلغت ذروتها خلال آخر قمة عقدت بين الرئيس رونالد ريغن وميخائيل غورباتشيف، وكانت هناك اسئلة سورية حادة حول «الغموض السوفيتي»، ففي حين كان ادوارد شيفارد نادزه يطير شرقا وغربا، كان نوابه، في احسن الاحوال، هم الذين يزورون دمشق، وهذا ما اثار السوريين الذين لم «يهدأوا» الا بعد ان وصل وزير الخارجية السوفيتي الى دمشق.

الاميركيون لا يريدون ان يكون للسوفيت اي دور في التسوية اللبنانية او في الازمة اللبنانية. وهنا يلاحظ المراقبون كيف ان اي اتصال لم يحصل بين واشنطن وموسكو عندما كان الاسطول الفرنسي يتقدم باتجاه شرق البحر الابيض المتوسط، فيما كان الهجوم الاميركي على العماد عون يبلغ ذروة العنف، فواشنطن تقف دون تطور الاوضاع الى تلك النقطة التي يحصل فيها «التطابق العسكري» بين موسكو ودمشق.

ولعل الاميركيين يراهنون، وبالدرجة الاولى، على «حساسية» سوريا حيال اي دور عسكري سوفيتي يجعل الدور العسكري (والسياسي) السوري يظهر كما لو انه دور ثانوي في المنطقة، فالسوريون يصرون على ان يكون دورهم معزولا عن اي تاثيرات مباشرة، حتى ولو كانت التاثيرات السوفيتية لاقناعهم ان هذا هو الذي يعطي مواقفهم السياسية فعالية اكبر ومصداقية اكبر. اما اذا ما اصبحت سوريا مجرد تابع للسياسة السوفيتية فانها لن تعود... سوريا.

الاميركيون يدركون جيدا «نقطة الضعف» السورية التي هي، في الحقيقة، نقطة قوة. ولا باس من التضحية بالعماد ميشال عون والاتيان برئيس جمهورية يرضى عنه السوريون، فهل حقا ما تشيعه الاوساط الدبلوماسية الاوروبية من ان واشنطن تعمل لـ«الذوبان» السوري في لبنان، ومن خلال سياسات الاستدراج (والاغراء)، حتى تتمكن من ان تلعب بحرية اكبر ان على الجبهة الفلسطينية او على الجبهة الاردنية؟

الواقع ان السوريين اخذوا كل النوايا (والاحتمالات) الاميركية بعين الاعتبار، لكنهم يعرفون انهم يستطيعون، ومن لبنان بالذات، ان يقلبوا كل شيء رأسا على عقب وفي الوقت المناسب.

هنا ياتي من يقول ان السوريين يخطئون اذا تصوروا ان رهانهم الاقليمي يجب ان يتركز في لبنان، لاعتقادهم انهم من هناك يستطيعون شل اي اتجاه للتسوية لا يتوافق ورؤيتهم لهذه التسوية.. فالاميركيون يمكن ان يحركوا الاسرائيليين في اية لحظة فوق الساحة اللبنانية.

- البقية على الصفحة ٣٠ -

الدكتور غالي شكري ... لـ القبس:

الاسلام هو أيديولوجية الوحدة بين شعوب هذه المنطقة

في حوار مع القبس تناول صدور المجلد الاول من كتابه «دكتاتورية التخلف العربي» الصادر حديثا عن دار الطليعة في بيروت، يقول المفكر المصري الدكتور غالي شكري: لا يوجد شيء اسمه «ماركسية عربية» لان الماركسيين العرب لم يقوموا بدراسات ميدانية ودراسات عميقة للواقع الاجتماعي العربي، ويضيف: لقد قرأت مقالة لكريم مروة نائب الامين العام للحزب الشيوعي اللبناني يقول فيها: ان قليلين جدا من الشيوعيين العرب قرأوا الماركسية، وهذا في رأيي ليس بعيدا عن الصواب لان أغلب الذين اتخذوا من الماركسية نظريتهم المرشدة تلقوها عن طريق الترجمات العربية، واظن ان ما ترجم من الفكر الماركسي الى العربية قليل جدا بالاضافة الى التشويهات اثناء الترجمة.

ويقول الدكتور غالي شكري في هذا الحوار: ان الاسلام هو أيديولوجية الوحدة بين شعوب هذه المنطقة وعندما أقول ذلك اعتبر ان هذا العامل ليس مجرد قيمة تاريخية فقط، بل هو عامل مستمر وبالتالي فهو جزء من تكويني ومن تكوين جميع العرب أيا كانت أديانهم، وهو جزء من تكويني كما هو جزء من تكوين الاب شنودة نفسه الذي يكتب الشعر العربي التقليدي، هناك عناصر متعددة لعروبة هذه المنطقة لكن أكثرها حسما هو الاسلام.

□■□

وقال الدكتور غالي شكري لـ القبس:

ـ «دكتاتورية التخلف العربي» هو مشروع في علم اجتماع المعرفة من خمسة مجلدات، المجلد الاول عنوانه مقدمة في تاصيل سوسيولوجيا المعرفة وقد صدر بالفعل واتناول فيه ماهية الطريق الى تاصيل منهج علم الاجتماع المعرفي أو علم الاجتماع الثقافي، كيف نزرعه في أرضنا، ثم أتناول عدة محاور من ناحية البنية الذهنية العربية، أتناول مثلا حرية العقل في الاسلام، وهذا هو الفصل الاول، ثم اتناول سقوط معادلة النهضة، وكذلك اشكالية الهوية، الذي حدث نتيجة سقوط شعارات القومية والاشتراكية ان تبلبلت الهوية في الوعي العربي المعاصر، فمثلا عدنا في بعض الاقطار العربية الى التمسك بالهوية القطرية، مثلا القومية المصرية أو القومية التونسية أو القومية اللبنانية الى آخره، واكثر من ذلك لقد وصلنا حتى الى الاديان والمذاهب، واتناول ايضا اشكاليةالهوية ثم مشكلة العلمانية لانه قيل فيها كلام كثير جدا حتى انها نبذت باسم الاصالة، الاصالة لقد قيل انها ضد العلمنة وانا أناقش هذه الاشكالية وارى ما اذا كانت مستوردة فعلا من الغرب أم انها حالة، واناقش حتى فكرة الاستيراد، ان هذه قضايا مستوردة، ما معنى فكر مستورد؟ هذا كله أناقشه في المجلد الاول.

المجلد الثاني عنوانه سوسيولوجيا السلطة وهو يناقش اشكالية السلطة ويقول ان السلطة ليست هي فقط السلطة السياسية، ولا القيادة السياسية، وانما هناك عدة أشكال من السلطة في المجتمع كالسلطة العائلية، كسلطة المدرسة، كسلطة المسجد أو الكنيسة، سلطة الرأي العام بدليل ان رواية «أولاد حارتنا» لنجيب محفوظ التي نشرت سنة ١٩٦٠، الرأي العام رفض نشرها في «الاهرام»، وجمال عبدالناصر امر باستكمال نشرها في «الاهرام» على ألا تنشر في كتاب في مصر، وكان هذا هو أول كتاب ينشره نجيب محفوظ في بيروت، هو الكتاب الأول والوحيد على ما أظن الذي نشره في بيروت، الرأي العام كان ضد.

المجلد الثالث عنوانه سوسيولوجيا الفعل الفردي واناقش فيه الوعي الفردي العربي بالتفصيل من خلال كتابات اساسية لبعض المفكرين العرب، اخترت عشرة كتاب.

المجلد الرابع اسمه سوسيولوجيا الفعل الجماعي، انت تعرف ان هناك عقلا جماعيا في كل بيئة وفي كل مجتمع وأناقش هل هناك مقومات ثابتة لهذا العقل الجماعي العربي أم أنه متغير دائما، وهل كان هناك اصلا عقل جماعي عربي أم هناك عقول جماعية؟ أي عقل جماعي لبناني وعقل جماعي مصري الى آخره. وارد في ذلك على بعض المفكرين الغربيين الذين تناولوا العقل العربي كمقولة ثابتة بشكل يؤدي الى العنصرية، يقال لك ان التركيبة العقلية العربية لا تسمح بكذا وكذا، ومن ثم فان اي تخلف عندنا هو تخلف في البنية الذهنية لا سبيل لحله، ستظل متخلفين للأبد.

المجلد الخامس والاخير عنوانه الخلدونية المعاصرة من سوسيولوجيا المعرفة الى سوسيولوجيا الحضارة وفيه أقول ليس المهم ان ابن خلدون كان اسبق من المفكرين الاوروبيين أو بعد المفكرين الاوروبيين فليس ذلك هو المشكلة لأن كل الكتابات عن ابن خلدون تناولته من زاويتين: الزاوية الاولى هي انه اسبق من المفكرين الأوروبيين (في علم الاجتماع أو حتى في علم التاريخ) الزاوية الأخرى هي ان ابن خلدون تناول كل شيء اي انه لم يبق شيئا خارج مداراته، هذه هي أبرز النقاط التي يتناولها الاجتماعيون في ابن خلدون، انا أقول ان ابن خلدون هو قيمة أساسية في تاصيل علم اجتماع للحضارة وهذا هو الذي يدع الناس تتخيل انه يتكلم في كل شيء، هو لا يتكلم في الحقيقة في كل شيء، هو لم يُعطِ سوسيولوجيا الحضارة هذا المصطلح في زمنه ولكننا نحن في وقتنا الحاضر نعرف ان هناك شيئا يمكن ان يكون اسمه سوسيولوجيا الحضارة تتناول الوجه المادي والوجه المعنوي للمجتمع أو المجتمعات، أظن ان ابن خلدون يملأ المسافة العلمية التي بين المسافة المنهجية بين سوسيولوجيا المعرفة وسوسيولوجيا الحضارة والخلدونية يمكن ان تكون معاصرة بهذا المعنى وانتهي في المجلد الأخير بتأصيل سوسيولوجيا الحضارة.

□■□

● في موضوع النهضة والتقدم، ثمة نظريات كثيرة، منها ما هو وطني أو قومي ومنها ما هو أجنبي أو خارجي.

ـ لا يوجد نظريات محلية، هناك قانون عام في كل النظريات، وهناك الخصوصية الوطنية القومية، هناك



● د. غالي شكري

الاثنان معا حتى الماركسية، وهي نظرية عالمية، هناك أيضا طابع خاص بالحضارة الغربية، ماركس استقى أو استنبط القوانين العامة من خلال تجربة الحضارة الغربية في عصره وفي العصور التي سبقت.

نأتي الى الماركسيين العرب، لا نستطيع ان نقول ان هناك ماركسية عربية، وانما ماركسيون عرب، وبين الماركسيين العرب أيضا، يجب أن نميز بين ماركسيين في الأحزاب والمنظمات، وبين ماركسيين يفكرون ويكتبون،

ونضالهم مقصور على الجانب الثقافي فقط بالنسبة للاحزاب الشيوعية العربية، هي كبقية الاحزاب العقائدية تناضل من خلال نظرية معينة، اما المفكرون أو المثقفون الماركسيون فهم في الواقع لا يقتصرون على ضوابط التنظيم السياسي، وانما يتابعون تطورات الفكر الماركسي وغير الماركسي على صعيد العالم، حكاية حاجتنا الى نظرية، أو عدم حاجتنا الى نظرية، ليست رغبات كل منا، هي التي تؤدي الى رواج احدى النظريات، وانما الواقع الاجتماعي والحضاري لبيئة معينة، هو الذي يؤكد أو يلغي احدى الافكار، انا في ظني ان الواقع الاجتماعي العربي يتسع لعديد من الاجتهادات، لعديد من التيارات، مع ملاحظة ان الذين يرفعون لواء نظرية حية تقوم على الجدل، هم أجدر الناس بالبعد عن الجمود العقائدي، واستيعاب المتغيرات في العالم وفي البيئة الوطنية، كذلك استيعاب التطورات في مجالهم الفكري. واظن ان قطاعات واسعة من بين الماركسيين العرب، لا تتابع الانجازات الخلاقة في مجال الفكر الماركسي في العالم الخارجي، لقد قرأت مقالة للاستاذ كريم مروة في جريدة السفير اللبنانية يقول فيها ما معناه ان قليلين جدا من الشيوعيين العرب قرأوا الماركسية، الى هذه الدرجة، وهذا في رأيي ليس بعيدا جدا عن الصواب لان الذين اتخذوا من الماركسية نظريتهم المرشدة، اغلبهم تلقوها عن طريق الترجمات العربية، واظن ان ما ترجم من الفكر الماركسي الى العربية قليل جدا، أقل من القليل، بالاضافة الى التشويهات اثناء الترجمة، خلال الترجمة هناك اخطاء فادحة لا تقتصر على الفكر الماركسي وحده، وانما على الثقافة الانسانية كلها، الواقع اننا في حقل الترجمة، لدينا تقصير كبير جدا، هناك أخطاء فادحة لا تجعلني أرتاح عندما أقول لك انني قرأت الكتاب الفلاني للمفكر العالمي فلان والحقيقة انني قرأته في العربية مترجما مشوها وبالتالي لم أقرأه.

في ضوء هذا التصور أظن ان الفكر الماركسي في الغرب، في العالم، قد اغتنى بابداعات لا حصر لها، لم تصل هذه الابداعات الى العقل العربي، لم تصل تماما، ربما وصلت الى أفراد يتابعون عن طريق لغات أجنبية، لكنها لم تصل الى القواعد العريضة من المهتمين بها. وهذا الكلام لا ينطبق فقط على الماركسية، وانما ينطبق أيضا على الليبرالية، ينطبق كذلك على بقية الاتجاهات الفكرية السائدة في الوطن العربي، والمأخوذ بعضها من الغرب، علاقتنا أصلا بالثقافة العالمية والتراث الانساني، علاقة فيها كثير جدا من التشوهات. وهذه التشوهات تقود، اذا كانت النظرية أو الافكار موضع اختيار سياسي واجتماعي واقتصادي، الى أخطاء فادحة، الى الجمود، الى نقصان في المعرفة، الى غرور لا محل له ولا حيثيات. وهذا ما نعاني منه في حقيقة الأمر على صعيد الواقع لا على صعيد الفكر المجرد فقط.

□■□

● كيف تصف حال الماركسية العربية؟ وهل تمت فعلا اجتهادات أو ابداعات ماركسية في العالم العربي أم ان الماركسيين العرب عاشوا على نتائج رفاقهم الاجانب؟

ـ لا يوجد شيء اسمه ماركسية عربية أصلا لان الماركسية بطبيعتها ليست نبتا محليا، هي نظرية عالمية وتحتاج الى ابداعات في الواقع العربي، انا أظن ان هناك تقصيرا من جانب الماركسيين العرب في تاصيل الماركسية، ليست هناك الدراسات الميدانية، أو الدراسات التي ينكب عليها فريق عمل، نقول الطبقة العاملة، ولكن اذا أمسكنا بالطبقة العاملة المصرية، ما هي الدراسات الحقيقية عن تطور هذه الطبقة في مصر؟ ليست لدينا دراسات حقيقية، وانما هناك رصد تاريخي لمجموعة من الاضرابات والتظاهرات والتنظيمات السياسية وحياة بعض الافراد، ولكن ليست لدينا دراسات عن هذه الطبقة في مواقع العمل، في عملية الانتاج، في المسافة بين حياتهم الحقيقية وبين أفكارهم، مثلا، الى أي مدى العمال العرب لديهم بالفعل الوعي السياسي؟ الى اي مدى؟ هذا سؤال، أغلب الاستطلاعات القليلة التي أجريت في هذا المضمار لا تؤكد لنا ثورية الطبقات المفروض انها ثورية الى النهاية. الادبيات الماركسية تقول ان الطبقة العاملة هي طبقة ثورية، وهذا صحيح بمعنى المحتوى الاقتصادي لموقع العمال من حركة الانتاج، ولكن موقعهم من الوعي السياسي، انت تعلم ان النازية قامت على أكتاف العمال، وبالتالي يلعب الوعي دورا حاسما في هذه النقطة، هذا يقودنا الى قضية الثقافة، الثقافة بشكل عام، وثقافة الطبقات المختلفة بشكل خاص، ليست هناك دراسات من شانها ان تقود الى وعي نظري يؤصل الماركسية كتاصيل اتجاهات أخرى، طبعا الاتجاهات الاخرى، أمكن تاصيل الرأسمالية مثلا لان الرأسمالية موجودة اساسا في الواقع الاجتماعي، موجودة أصلا كتطور عن المراحل شبه الاقطاعية، شبه الاستعمارية التي كانت قائمة، الرأسمالية موجودة وبالتالي من اليسير ان تجد الافكار والقيم المصاحبة لهذا النمط الانتاجي السائد، الرأسمالية نمط انتاجي سائد اما الاشتراكية بصفتها نمطا في الانتاج لم يطبق بعد، فان عملية تاصيلها أكثر مشقة وصعوبة، وعلى اية حال، لم يحصل هذا التاصيل في ظني لان الماركسيين العرب لم يقوموا بالدراسات الميدانية، والدراسات العميقة للواقع الاجتماعي العربي.

● وهل هناك في مصر من قام بهذه الدراسات الميدانية العميقة للواقع الاجتماعي؟

ـ هذه الدراسات قام بها مثقفون مستقلون، أو مراكز أبحاث مصرية أو أجنبية منها الاميركي والفرنسي، ولكن الواقع الاجتماعي المصري ما زال بكرا في نظري رغم وجود هذه الدراسات.

● وكيف تنظر الى خاصية الثقافة في مصر؟

ـ ليس هناك انفصالية ولا حتى استقلالية في الثقافة في مصر. هناك تنوع ضمن الوحدة، ان الجزء الذي تتألف منه الثقافة في مصر هو الثقافة العربية الاسلامية، ان المصريين بعد ان كتبوا باللغة العربية، وتطلقوا بها، وتادبوا فيها، أصبحوا جزءا لا يتجزأ من ثقافة هذه اللغة.

انني أقول بأن الاسلام هو ايديولوجية الوحدة بين شعوب هذه المنطقة، وعندما أقول ذلك اعتبر ان هذا العامل ليس مجرد قيمة تاريخية فقط، بل هو عامل مستمر، وبالتالي فهو جزء من تكويني، ومن تكوين جميع العرب أيا كانت أديانهم، وهي جزء من تكويني كما هي جزء من تكوين الأب شنودة نفسه الذي يكتب الشعر العربي التقليدي، هناك عناصر متعددة لعروبة هذه المنطقة، ولكن اكثرها حسما هو الاسلام.

جهاد فاضل

الحمير تأكل القنبلة القذرية الاسرائيلية

تتمة المنشور على الصفحة ٢٩ ـ

ولنا ان نتصور كيف يصبح الجنرال غياب.. الفيس بريسلي!

وكيف يصبح اريبل شارون.. ريتا هيوارث!

□■□

المجندون هم الاكثر قابلية للوقوع في الفخ. احدهم يقول للدكتور شيلوه: «ان سنوات من عمرنا تذهب هباء، هذا اذا لم نقتل بالمدية او بالحبل، فلماذا لا نبحث عن وسيلة ما لمعالجة هذا القنوط؟». تماما كما كان يقول الجنود الاميركيون في فيتنام، ولقد بدأت المحنة تظهر بوضوح في الضفة الغربية وقطاع غزة..

كان الجنود الاسرائيليون يغنون في ما مضى للرصاصة التي لا تخطىء هدفها. اما اليوم فالرصاصات بدأت تترنح لان الجنود بدأوا يترنحون. ويقول احد الرقباء: «لا يمكنك ان تكون متوازنا عندما يطلب اليك ان تطلق النار يوميا على اناس يرشقونك بالحجارة من بعيد». يجب ان يكون الجندي «مهزوزا». وهذا ما يحصل، فالبائعون العرب متوافرون بكثرة. وبائع البوظة في الصيف قد يكون بائع الافيون ايضا: «شيء ما لتبريد الروح». وثمة جنود كثيرون يرفضون التوجه الى الضفة الغربية وقطاع غزة: «لو كنت مقتنعا ان الحجارة يمكن ان تنتهي لما ترددت في الذهاب». اي خطأ تقني يرتكبه هذا الجندي حين يعتقد ان مهمته هي انهاء الحجارة، لا انهاء العرب.

وبعض العرب يقاتلون.. بازهار الخشخاش؟

مرة اخرى. انه صلح الافيون، وانها حرب الافيون ايضا. الدكتور يهود شوياك، احد الاوائل الذين اطلقوا، قبل عشر سنوات، صرخة انذار، رأى في كلام الى وكالة الصحافة الفرنسية، ان الشرطة والدوائر الصحية ودوائر التربية والهيئات القضائية الاسرائيلية واجهت مشكلة تجاهلتها طويلا الى ان فاقت طاقتها. وقال انه «في تلك الفترة كانت المسالة من المحرمات، فكان جميع المسؤولين يعتبرون ان المخدرات لا يمكن ان تطاول اسرائيل». وطال الامر الى يونيو ١٩٨٨ عندما اعلن الكنيست فعلا الحرب على المهربين بتاليفه «الهيئة العليا لمكافحة المخدرات» المكلفة تنسيق نشاطات الدوائر المعنية. والنتيجة الاولى كانت ان الكنيست صوت هذا الصيف، بموجب تعليمات تلك الهيئة على قانون يتيح مصادرة ممتلكات «بارونات المخدرات».

وتجارة المخدرات هي من القطاعات النادرة التي يسود فيها تعاون تام بين اليهود والعرب، فالبائعون العرب يجرون الاتصالات مع المنتجين اللبنانيين لحساب المهربين الاسرائيليين.

والتبدل الوحيد الملموس منذ بداية الانتفاضة في ديسمبر ١٩٨٧، كان اعادة تنظيم الشبكات داخل «الخط الاخضر» (الحدود الاسرائيلية قبل عام ١٩٦٧) اذ توقفت محطتان رئيسيتان للتهريب هما قطاع غزة والضفة الغربية عن العمل. وتبقى مراكز التوزيع الكبرى اليوم في المدن حيث يقوم تعايش وثيق بين اليهود والعرب في حيفا ويافا وعكا والقدس. كذلك يعتبر بعض البلدان العربية مثل الطيبة، شمال تل ابيب، والتي تضم نحو الف مدمن من اصل ٢٤ الف نسمة، او محطة ايلات السياحية على البحر الاحمر عند الحدود مع مصر والاردن، من الاماكن المفضلة تقليديا للمدمنين الباحثين عن مخدرات.

وكان قد تردد كثيرا ان بارونات المخدرات كانوا اكثر اصرارا من الخبراء الاستراتيجيين على الاحتفاظ بشريط طابا الضيق على البحر الاحمر، حيث اقام الاسرائيليون قرية سياحية تستضيف المدمنين الاسرائيليين او اولئك القادمين من بلدان غربية مختلفة.

الاميركيات اللواتي يظهرن في «اورشليم» على انهن متاثرات بالكتاب المقدس، ولذلك فقد اتين لزيارة ارض الهيكل، يفتحن اذانهن لـ «المستر اوبيوم» الذي يلاحقهن لمعرفته التامة بانهن يزرن الشرق من اجل شيء اخر لا علاقة له بسفر التكوين.

وليست هذه هي المشكلة. انهم الاسرائيليون الذين يجتذبهم «الافيون العربي». ومع انه من الثابت ان المنتجين والبائعين العرب لا يقودهم اي خط ايديولوجي، بل ان هدفهم دائما هو البحث عن الثروات في الوحول، فان اصواتا تعلو في اسرائيل تقول ان ما يحدث مبرمج بدقة، فالعرب «وهم من اهل الحيلة» يخططون لشل الانسان اليهودي لانه الاساس في قيام الدولة اليهودية. اما التفوق التكنولوجي فهو مستمد في الواقع من «التفوق الانساني»، ولقد استجاب الاسرائيليون...

□■□

«المدمنون اليهود يمكن ان يصبحوا اي شيء. قد يصبحون عربا ايضا». هذا ما يقوله ضابط سابق في الاستخبارات العسكرية، موضحا «اننا كنا نختار الكثير من المدمنين في مصر بالذات ليعملوا لحسابنا. وكان اصطياد هؤلاء صعبا للغاية اذ يصبح انتماؤهم الوحيد لليد التي تعطيهم حفنة من المخدرات... والان يستشري الوباء عندنا، فالمخدرات تلغي الفوارق ما دامت الانوف متشابهة، وعلينا ان نكون حذرين، فحين تكون هناك ثغرة لا يتسلل الباعة عبرها وحسب، بل يجب ان نبحث عن... الجواسيس».

وشوياك يعتقد ان اسرائيل ليست بالدولة التي تستطيع ان تتكيف، عقائديا على الاقل، مع هذه الافة، فالمجتمع اليهودي مجتمع صغير ومتوتر، وقد لا يكون باعة المخدرات بحاجة الى جهود كبيرة كي ينفذوا الى سائر ارجاء هذا المجتمع.

اما الضابط السابق فيذهب اكثر في الوضوح حين يقول ان بعض اجهزة الاستخبارات العربية اخذت الكثير من الوسائل عن الاستخبارات السوفيتية (ك.ج.ب) التي كانت تفتح الكثير من الابواب الغربية بواسطة الافيون او الكوكايين او الهيروين او الماريجوانا. العرب يمكن ان يفعلوا هذا الان «...وانا متاكد من انهم يفعلون ذلك، ودون ان ندري ما اذا كانت سبل المكافحة لا تزال على مستوى عال من الفعالية».

□■□

سلام تحت.. زهرة الخشخاش!

الباحث السوسيولوجي الدكتور طاراب يستغرب كيف ان اليهود والعرب يتعايشون في القاع، وبذلك الشكل الوثيق، فيما لا يستطيعون التعايش في «ظروف نظيفة»، مقترحا، وبلهجة ساخرة، استشارة تجار المخدرات لمعرفة الطريقة التي تبنى فيها المصالح المشتركة، وليصل دائما الى تلك النتيجة القائلة ان «القنبلة اصبحت بيننا».

لا مجال للتخلص منها إلا باحكام اقفال الحدود. لكن هذا قد يتطلب تحويل ثلث الجيش الاسرائيلي الى قوة للمراقبة، فاذا اخذنا بعين الاعتبار ان الثلث الاخر منهمك في التصدي للانتفاضة في الضفة الغربية وقطاع غزة يبقى الثلث الاخير هو وحده المتبقي لمواجهة اية احتمالات.

ومشكلة المخدرات لا تتحمل الانتظار، فاللائحة تطول يوميا ليس فقط لان الباعة لا يهدأون قط، وانما لان الظروف تدفع الكثير من الناس الى الادمان، فثمة جدل في اسرائيل (جدل ضائع) حول العديد من المسائل الجوهرية، ودون ان تتوافر وسائل المعالجة. وفي هذه الاجزاء الضاغطة يبدو الهرب على ظهر زهرة الخشخاش هو الطريقة الوحيدة للخلاص، وقد ياتي ذلك اليوم الذي يطالب فيه بعض الاسرائيليين باباحة زرع الخشخاش او القنب الهندي.

والدكتور طاراب يكتشف ان العرب اثبتوا، ورغم التخلخل السياسي والعسكري، انهم اكثر قناعة على المستوى العقائدي من اليهود، فباستثناء مصر التي ادخلت اليها المخدرات في وقت مبكر من هذا القرن حتى اصبحت ارثا خطيرا لم تفلح كل الجهود في اجتثاثه، لا تشكل المخدرات خطرا حقيقيا في اي بلد عربي، فلا مخدرات في الجيش السوري الذي خاض التجربة اللبنانية الصعبة، كما ان الجيش العراقي اظهر تماسكا اخلاقيا مذهلا رغم انه واجه واحدة من اعتى الحروب في هذا القرن. وفي الاردن لا حالات ادمان، فدائما هناك نقاط جذب غير الذهاب باتجاه الغيبوبة.

الحاخام بيريتز يتدخل ليقول ان القيم اليهودية في خطر، ففي دولة اليهود يجب ان توضع العقيدة اليهودية، بحذافيرها موضع التنفيذ. اما ان يتم استيراد فلسفة للسلطة من الخارج (وهو يقصد الديمقراطية الغربية)، فان تناقضا داخليا لا بد من ان يحدث ويؤدي الى هذا النوع من التهتك النفسي.

الدولة اليهودية هي الحل، كما لو انها لم تقم حتى الان، اما البديل فهو الدولة الفوضوية التي يتآكل فيها اليهود بحيث يصبح العرب هم «الورثة».

وقليلون اولئك العرب الذين يبيعون الافيون لليهود من اجل ان ... يرثوهم!

ادمون نعيم رئيسا للجمهورية في لبنان

تتمة المنشور على الصفحة ٢٩ ـ

وهذا يؤدي حكما، الى شل الديناميكية السورية. ولقد بات مؤكدا الان ان الاسرائيليين ورغم متاعبهم الداخلية العميقة، وايضا رغم التصريحات الهارية التي يدلون بها حول لبنان قد وضعوا سياسة عسكرية، وبالتنسيق مع جهات لبنانية جاهزة للتنفيذ فور ان تقتضي الظروف ذلك. من هنا كانت التحذيرات التي وصلت الى اكثر من قيادي لبناني بضرورة اعطاء اهمية بالغة للاحتمالات الاسرائيلية.

□■□

وعندما تتعقد الامور الى هذا الحد يصبح من مصلحة كل طرف ان يلجم المدافع ولو بصورة موقتة، وان كان المسؤول اللبناني الكبير يقول ان هذه هي المرة الاولى التي يشعر فيها بتفاؤل حقيقي، فالخطر اللبناني بدأ يكبر والى الحد الذي يهدد الاخرين (وكل الاخرين مجودون في لبنان)، وفي هذه الحال يقتضي وقف الحوار الدموي والانتقال الى الحوار السياسي.

الصيف كان حارا جدا، والشتاء يجب ان يكون باردا جدا، فيما بات مؤكدا ان هناك اتجاها الى تمديد المهلة الممنوحة الى اللجنة العربية الثلاثية، فيما اكدت لنا مراجع مسؤولة ان الانتخابات الرئاسية ستجري في اكتوبر المقبل، كما اكدت ايضا بان اسم «المرشح الاكبر» اصبح معروفا، وانه موجود في شارع الحمراء. والمرشح الوحيد الذي لا يزال صامدا في هذا الشارع هو الدكتور ادمون نعيم، حاكم المصرف المركزي والذي ظل قابعا وراء اكياس الرمل طوال الاشهر الرهيبة، مؤكدا قدرته الكبيرة، كرئيس لـ «الحكومة الاقتصادية»، على التوفيق بين مطالب «الحكومة العسكرية» التي يرأسها العماد ميشال عون ومطالب «الحكومة السياسية» التي يرأسها الدكتور سليم الحص.

والواقع ان احدا لا يستطيع الاعتراض على الدكتور نعيم (وان كان قد قال لنا انه كان اشتراكيا ولا يزال،

وايضا وان كان العماد ميشال عون قد أحاله، وفي لحظة غضب، الى القضاء ثم عدل عن ذلك)، فدمشق مستعدة لتاييده بسبب سياساته المعتدلة، وايضا بسبب معرفته التامة بحدود التداخل الجغرافي والتاريخي والحضاري، ناهيك عن التداخل الاقتصادي، بين لبنان وسوريا.

وبالاضافة الى ذلك، فان حلفاء دمشق، من وليد جنبلاط الى نبيه بري، لا مانع لديهم من ان يتسلم نعيم رئاسة الجمهورية شرط تحقيق الاصلاح السياسي. وهنا يكشف لنا نائب بارز ان الدكتور نعيم وكان استاذا كبيرا للقانون (وسبق وشغل منصب رئيس الجامعة اللبنانية) أعد مشروعا اصلاحيا متكاملا يعرضه على الجهات المعنية وفي الوقت المناسب.

النائب اضاف ان نعيم، وهو الخبير في لعبة التوازنات، أعد ايضا تصورا للعلاقات اللبنانية ـ السورية ينطوي على الكثير من «العناصر المستقبلية» بحيث يمكن القول انه يرضي الاطراف المختلفة.

على الجانب الاخر، فالاميركيون يوافقون على اختيار نعيم، كما ان الفعاليات المارونية في المناطق الشرقية لا تملك اي ماخذ على الرجل الذي يختار كلماته بدقة شديدة، كما لو انه يحصّن نفسه ضد اي غلطة قد تحرمه من رئاسة الجمهورية التي هي عقدة كل من يتسلم حاكمية المصرف المركزي، فالياس سركيس انتقل من هذا المنصب الى قصر بعبدا، ونعيم يستعد لانتقال مماثل، علما بانه من بلدة الحدث المتاخمة لبعبدا، وليس باستطاعة احد وصفه بأنه من «موارنة الاطراف» اي ليس من الموارنة الذين ينتمون الى الجبل، والحدث هي امتداد ساحلي للجبل. والمعروف ان من بين المآخذ التي ابقت النائب مخايل الضاهر خارج الملكوت الرئاسي كونه يتمي الى منطقة عكار المختلطة والتي تتواجد فيها القوات السورية.

وفي دمشق ثمة تاكيد بان الانتخابات الرئاسية ستجري في مدة قريبة، ولقد تم الاتفاق على ذلك في اطار الاتصالات التي اجريت لمعاودة اللجنة الثلاثية العربية، ولكن ما هو حال المرشحين الاخرين؟

العماد ميشال عون ابلغ احد اركان اللجنة الثلاثية انه ليس مرشحا، في حال من الاحوال لرئاسة الجمهورية، وانه مستعد ليحمي بنفسه مبنى مجلس النواب في حال اجراء الانتخابات الرئاسية، لكنه يشترط لذلك موقفا محددا يتعلق بالانسحابات، حتى ولو اقتصر هذا الموقف على ضمانات من دول اللجنة الثلاثية «...فانا منذ البداية عملت على تيسير الامور لا على تعقيدها».

اسم العميد ريمون ادة لم يعد مطروحا البتة، وعندما استوضحنا قياديا فاعلا في بيروت الغربية حول «حظوظ» نائب بلاد جبيل قال لنا بالحرف الواحد: «الافضل ان نتقدم باقتراح الى الحكومة الفرنسية لوضعه في احد المتاحف»، مضيفا بان اده «اصبح جزءا من الماضي، ولا اعتقد انه سيعود. وفي كل الاحوال لا مجال لاي مرشح ياتي من وراء البحار». ثم خلص الى القول: «بالطريقة نفسها التي منعنا فيها حاملة الطائرات الفرنسية من الاقتراب من الشاطىء اللبناني سنمنع المرشح الفرنسي ايضا من الاقتراب من هذا الشاطىء».

والمرشحون بدأوا يطفون على السطح من جديد، فنائب كسروان فؤاد نفاع يمثل، بالنسبة الى العديدين، عنصر توازن فعال، وبالاضافة الى كونه الصديق الشخصي (والحليف) للرئيس سليمان فرنجية، وكان قد شغل منصب وزير الخارجية في عهده، فهو ليس بعيدا عن التفاهم مع الفعاليات المارونية في المناطق الشرقية التي لا تستطيع ان تاخذ عليه اي ماخذ، إذ انه ابن منطقة كسروان حيث يقوم الصرح البطريركي، لا بل انه يوجد بعض غلاة الموارنة في المنطقة والذين يعتقدون انه لا موارنة خارج .. كسروان.

والمرشحون بدأوا الملاحة، ومرة اخرى، في كل الاتجاهات، فلا رئيس «ياتي» من الداخل، لا بل لا بد من ان يتكرس خارجيا وان كان العماد عون يعتبر ان كلمة «التكريس» لا تحجب الكلمة الحقيقية وهي «التعيين»، مع ان هذا الاخير يعرف جيدا انه هو شخصيا لا يستطيع الوصول الى رئاسة الجمهورية الا بتوافق خارجي معين، بل ان خصومه يقولون انه لم يصبح رئيسا للحكومة العسكرية الا بعدما أمن التغطية الخارجية اللازمة.

ولكن هل ستسمح اسرائيل باجراء انتخابات رئاسية في لبنان؟

سبق وذكرنا ان الاسرائيليين بدأوا ينشطون، وبشكل مكثف، فوق الساحة اللبنانية، وهو ما لفت انتباه المراقبين الذين استعادوا تصريحات سابقة ادلى بها يوري لوبراني «منسق الانشطة الاسرائيلية في لبنان»، فضلا عن مسؤولين آخرين، فلا رئيس جمهورية في لبنان يكون مواليا لسوريا.

وكانت مصادر سياسية في المناطق الشرقية قد قالت لنا انه لو لم يقم العماد ميشال عون بالضغوط المعروفة والتي حالت دون انتخاب النائب مخايل الضاهر رئيسا للجمهورية لكان الاسرائيليون تدخلوا ان بصورة مباشرة او عبر جهات معينة في لبنان. وها انهم مستعدون الان لكي يقوموا في خريف هذا العام بما كان متوقعا ان يقوموا به في خريف العام الفائت.

ومع التفاؤل الكبير والذي يختلف الان عن اي تفاؤل اخر، لا يزال اللبنانيون يخافون من «السراب الضوئي» لكثرة ما عاشوا ـ ويعيشون ـ السراب...

عندما ينام طائر الميرفا في المدينة

جاك بيرك: كنتم تمضغون سارتر مثلما تمضغون القات

«عندما يهبط الليل ينام طائر المينرفا». هل نقول لهيغل اذا ان «ليلنا ابدي وان الطيور عندنا بدأت تصنع من.. الخشب».

رجال الاعمال ورجال الحروب ورجال الدبلوماسية هم ضيوف العالم العربي. اين هم رجال الثقافات؟ لا ندري.. حتى اننا لم نسمع، الا قليلا جدا ربما، بان هناك دولة عربية وجهت الدعوة الى نجيب محفوظ، اول العرب (وربما اخرهم) الذي ينال جائزة نوبل، لزيارتها، وان تذرع البعض بان صحة الروائي المصري الكبير لا تسمح له بمغادرة «زقاق المدق». هل الوضع الصحي ايضا هو الذي جعل معظم رواياته تحدث في الازقة او في المقاهي او في الغرف المقفلة؟

ابوابنا مقفلة الى اشعار اخر حتى في وجه «الطيور العربية» التي رحلت الى المدن اللانهائية. وكانت بيروت ذات يوم مدينة لا نهائية..

اتحدث عن الذين اتوا من العالم ليضعوا يدهم في تلك الورشة الثقافية العملاقة. واذكر ان صالة الكابيتول استقبلت ليوبولد سيدار سنغور. كان رئيس جمهورية السنغال، لكنه حاضر في الثقافة التي تجد نفسها فجاة امام الطوفان الاخر. وقال لنا: «هكذا تتم الملاحة في.. الضوء».

□■□

وكان هناك نقاش طويل وهادىء. الا تعني اللغة الاخرى الموت الاخر؟ وقال سنغور انه ولد بين حقول القصب، وانه «تلميذ القصب». تاتي الريح، كل الريح، واحيانا من كل الامكنة فلا ينكسر القصب بل ان نوعا من الحوار الشاعري يحدث بينهما. واحتار: من يضاجع الاخر، الريح تضاجع القصب ام القصب يضاجع الريح؟ هذا لا يهم، لكن تلك الموسيقى الشفافة هي ابنتهما معا. هكذا يفهم اللغة الاخرى. انها الريح التي تقع في الحب، وهو القصب الذي لا ينكسر رغم هشاشته. واعترف بالهشاشة الثقافية في افريقيا: «هروب حتى من الوجه، ولهذا صنعنا الاقنعة الخشبية».

ومع انه يحب ارصفة باريس مثلما يحب ارصفة دكار (والبعض قال اكثر)، فقد لاحظ ان الاتين عبر البحار لم يحترموا الاصالة: «كانوا يتعاملون مع الناس على انهم كائنات من القش». وكان من السهل جدا السير فوق كائنات القش، وساروا طويلا. ولكن، في نهاية المطاف، كان عليهم ان يرتطموا بشيء ما مثل العاصفة داخل كائنات القش.

ظلت الروح الافريقية واقفة على قدميها. وعندما لا تكون الروح قابلة للعطب كيف تكون الثقافة قابلة للعطب.

نستذكر في الحال، دفاع روجيه غارودي عن الثقافة الافريقية، وهو لا يرى في القناع هروبا من الوجه، بل انه «عملية» لتكثيف الطاقة، فهو الذي يفترض به ان يلتقط القوى المشتتة التي تحرك الطبيعة عند درجات تكثف مختلفة، وهو الذي يجمعها كلها في نواة تكون اكثر كثافة وتكمن فيها قوة الجدود. وحين يرقص الافريقي تحت القناع، بالتواكب مع الموسيقى التي تعيد الى الذهن ايقاعات الكون الكبرى، نحس وكانه يشع تلك القوة ويبثها في الجماعة كلها.

وهذه القوة تعيد خلق قوة كل فرد وتتجاوزها. ويمكن للافريقي ان يصل الى ما هو فوق الطبيعي عبر مراكمة القوى الفردية لا اكثر، وذلك لان الجماعة تتجاوز امكانية كل فرد من الافراد الذين يكونونها، سواء كان ذلك متعلقا بالصيد او بالزراعة او باي نوع اخر من انواع الخلق.

لماذا لم يقل سنغور ان الاوروبيين اخذوا عن الافارقة مثلما اخذ الافارقة عن الاوروبيين، فالذي يلفت غارودي هو انه حين شعر الفنانون الاوروبيون عند بداية القرن العشرين (التعبيريون الالمان والتكعيبيون والسرياليون) بعظمة النحت الافريقي وجلاله، لم يتعرفوا فيه بداية الا على الجمال التشكيلي، مع فصله عن التجربة الافريقية في مجال التفاعل مع الحياة ومع القوة الفيضية التي تتداخل فيها. ولكن حتى في هذا المجال، عرف الفن الافريقي كيف يحدث تاثيرا عميقا في الانقلاب العظيم الذي طرأ على التصورات الفنية التي كانت تهيمن على اوروبا منذ عصر النهضة والتي قامت على مبدأ «المحاكاة» (محاكاة الطبيعة او اعادة تشكيلها تبعا لمخطط انساني). ومنذ ذلك الحين – اي منذ اكتشاف اوروبا للفن الافريقي – صار العمل الفني مطبوعا بحقيقة مستقلة، وخاضعا لقوانين لم تعد هي قوانين الطبيعة.

□■□

غارودي جاءنا ايضا. ولقد شعرت بالحزن العميق حين قلت له: «لقد كنت كاثوليكيا وشيوعيا ثم اصبحت مسلما فمتى تعتنق اليهودية؟». وبدا عليه الضيق والمرارة. كان السؤال خشنا بل وفظا، لكنه اعلن تمسكه الابدي بالاسلام.

«صرت مسيحيا، في عالم عبثي، لكي اعطي معنى لحياتي. اما تاملات كيركغارد الرائعة حول التضحية التي قام بها النبي ابراهيم، فانها قادتني الى الخط الابراهيمي، اذ اكتشفت ما في حكمة الحكماء من جنون، اولئك الحكماء الذين قادونا الى الفوضى القاتلة. وهذا ما جعلني ادرك يوما ان الايمان يبدأ حينما ينتهي العقل».

«وصرت ماركسيا في عالم مرمي في وهدة العنف، وذلك لكي اجعل لنشاطي فاعلية، ففي ذلك الحين كان الشيوعيون اعدى اعداء الرأسمالية التي كانت هي ما قادتنا نحو الكابوس، واعدى اعداء النازية التي كانت قد خيمت بالرعب علينا».

الاسلام هو الذي جعل غارودي يستدرك، في وقت لاحق، ليقول ان الايمان هو العقل من دون حدود، واذ اخذ بالطقوس فقد اشار الى ذلك التداخل الفذ بين الطقوس، كفعل داخلي، والمعمارية كتعبير خارجي، فقال ان الصلاة والمسجد اختصاران للعالم، فايقاعات الصلاة، المتناسبة مع شروق وغياب النجوم تدخل الانسان في نظام الكون. اما حركات الصلاة نفسها فتجعل الانساني يمارس تكرارا الحركات الاساسية لكل مستويات الوجود، فالانسان الذي يصلي ينتصب واقفا كالجبال والحصاد والشجر. وهو ينحني كسعف النخلة او كما تنحني الكائنات الحية على التربة او على الماء، ويقوس رأسه نحو مصدر الحياة، وهو يتمتم صلاته وينهض كما النجوم حين تنام ثم تستانف طيرانها.

والصلاة لا تكتفي بجمع الانسان بالطبيعة وبالكون، بل هي تجمعه بالانسانية جمعاء، فقبة كل مساجد العالم تشكل من حول الكعبة دوائر ترمز الى الوحدة الاسمى. اما ساعات الصلاة فانها تتبدل بتبدل خطوط الطول بحيث ان في كل لحظة جبهة تستقيم واخرى تنحني في زخم عبادة يتحرك حول الارض دون هوادة.

ان الكاتدرائية المسيحية ترمي بنا في اللانهاية كما يحدث في الحركة، اما المسجد فانه يدخلنا كما يحدث في البلور. وذلكم هو الحس الجمعي في الاسلام، وقوة الاسلام الاستيعابية بالنسبة الى حوار الثقافات. وكما كتب غوته:

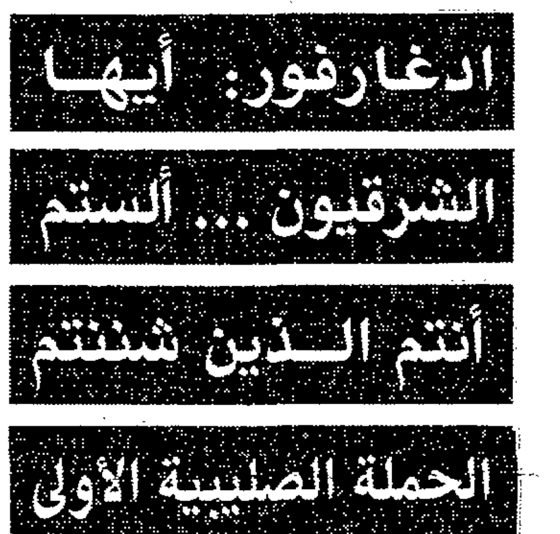
«اذا كان الاسلام يعني الاستجابة لنداء الله، فنحن جميعا نحيا ونموت في الاسلام».

حتى ان ادغارفور، رجل الدولة الفرنسي الراحل، حين حاضر في بيروت ترك السياسة جانبا وراح يتحدث عن حوار الحضارات. قال انه يفترض بنا جميعا ان نختم فوهات المدافع بالشمع الاحمر، فالحروب الصليبية لم تكن اكثر من غلطة فوضوية فرضها السياق الفوضوي للتاريخ.

اما كيف تتعاطى اوروبا مع العالم العربي من الان وصاعدا، فبـ «القتال الثقافي» الذي لا يعني ان تاكل ثقافة ثقافة اخرى. «القتال» هنا يعني التفاعل الساخن لان التفاعل البارد يقضم الزمن دون جدوى. ولقد تحدث طويلا عن عبقرية الشرق، فمن هنا خرجت «الشرعة الكبرى»: الانسان هو صورة الله..

ما دام كذلك، فهو الكائن الوحيد الذي ينبغي ان يبقى بمنأى عن وسائل الانتهاك. لكن الناس لم ياخذوا بذلك الجانب السحري، والمقدس، من العبارة، بل انهم خاضوا حروب الالهة في ما بينهم: «ودعوني ابدي خشيتي من ان تكون جوانب جوهرية في الكائن البشري قد تحطمت». ولم

يشأ ان يترك صدى رماديا لهذا الكلام، فقد اعتبر ان بالامكان العمل سريعا لاجتثاث مفهوم الركام الثقافي، وهو الذي يجعل الحضارة تترهل او تتشقق، من اجل افساح المجال امام التوترات الابداعية.



● جاك بيرك

وقال لاهل الشرق: الم تكونوا انتم الذين شننتم الحملة الصليبية الاولى؟

لم يطرح هذا السؤال عن سوء نية، فالصليب ذهب، فعلا، من الشرق الى الغرب، لكنه كان صليبا من خشب، ولم يكن ياخذ ابدا شكل ذلك السيف الذي حمله قسطنطين الاكبر ليقول بالله الكبير القدرة لا بالله الكبير المحبة.

وادغارفور كان يريد القول انه اذا كانت للثقافات الغربية تلك النكهة العبقرية، فهذا يعود، وبالدرجة الاولى، الى الشرق: «انتم الذين قمتم بتصدير المطلق الى هناك». والانسان حين يكون خارج المطلق لا يكون شيئا و«لنقف جميعا اجلالا لهذا الحيوان.. العمودي».

الوحيد الذي لا يخضع رأسه للجاذبية. انه المرفوع الرأس، ولقد تحدث ادغارفور عن المطلق حتى في التركيب الفيزيولوجي للانسان: ذلك الرأس الذي يرتفع الى اعلى..

لا بد من لمسة سياسية لرجل الدولة الفرنسي والذي كان احد اركان الديغولية. انه يخاف جدا من فوضوية القرن. وفي منتصف السبعينات قال في بيروت ان حوار الثقافات يقضي على الجوع، متوقعا ان يكون تاثير القنبلة الاقتصادية اشد هولا من القنبلة النووية: «اذا لم يجدوا ما ياكلونه فسياكلوننا».

لهذا رفض فكرة «المونوبول السياسي»، فالارض اخذت الشكل الدائري لان هذا الشكل يمثل المطلق. والانسان هو المحور، من هنا كانت ضرورة المشاركة الجماعية، وهو الامر الذي لا يحدث «فافواهنا تسكت عندما تبدأ فوهات المدافع في العمل». ما يجري اذا ليس حوارا بين الثقافات بل انه انهيار الثقافات.

روجيه غارودي وضع كتابه: كيف صار الانسان انسانا؟

ادغار فور قال ان الانسان يجب ان يكون انسانا؟

لا يصير الانسان انسانا، بل انه يكون كذلك، اما المظاهر الثقافية فهي ليست اكثر من تعبير متاخر عن انسانية الانسان.

وقال ان الشرق ياخذ كثيرا عن الغرب في هذه الايام، كما ان الغرب ياخذ كثيرا عن الشرق. وفي الفعل السياسي، فان اوروبا خرجت من الحرب العالمية الثانية وهي محطمة: «كل الاخطاء، وكل الالام يجب ان تتوقف هنا». وماذا عن الشرق؟ الخراب النفسي حالة آنية، والعالم كله ينتظر الانبعاث الثقافي والسياسي الكبير في الشرق..

□■□

ربما كانت ولادة جاك بيرك في الجزائر هي التي جعلته يتجه نحو الشرق. حاضر في بيروت في السبعينات، او حاورته. كان خائفا من ان تكون للانتفاخ المالي اثار اخرى، كان يموت الهاجس الثقافي، فحين لا يكون هناك جنون ثقافي في الشرق لا يكون الشرق.

المستشرق الفرنسي دخل في اللعبة الثقافية، حتى من جوانبها الغامضة، ليقول ان الفكر العربي لم يبق وراء القرون بل انه ظل يمشي في اللاوعي الغربي. وفي الطوفان الفلسفي الذي شهده القرن الماضي كان واضحا ان الشرق لم يكن غائبا حتى عن تلك الافكار التي تبدو، للوهلة الاولى، وكانها نتاج الضوضاء التي بدأت تحدثها الثورة الصناعية.

بيرك حذر من «اللهات الميكانيكي»، فالشمس ليست مصنوعة من الرخام. كما ان الشرقيين لم يخرجوا من ثقب في الرخام، بل انهم يمثلون ذلك الوهج الروحي الذي ظل يعطي اوروبا – ولا يزال – ولهذا فهو ينصح، وبكلمات مركزة، بان يخرج كل واحد من المومياء التي يوجد في داخلها.

هل يمكن ان يحدث هذا دون ان تحدث هزة في التاريخ؟ بيرك قال لنا ان اي هزة لا يمكن ان تحصل الا اذا اعيد ترميم (او بناء) الوعي بشكل منهجي، فالغيبوبة كانت ساحقة، وكمية الغبار تكثفت الى الحد الذي انعدمت معه الرؤية. هل ناكل الكتب اذا ايها السيد بيرك؟ اجل، اجل.. لكنني اطلب اليكم ان تفتحوا خزائنكم اولا..

□■□

ماذا يوجد داخل تلك الخزائن؟

بيرك مفتون جدا بالتراث العربي. وبطبيعة الحال فهو لا يقول بـ «الحلول» في الماضي، لكنه يلتقط الكثير الكثير من الذبذبات الابداعية، ودائما يقدم تلك التحليلات المثيرة. وبكل بساطة قال لنا انه يفترض بناء مستوى معين من المناعة حتى لا يكون الدخول في المتاهة.

وكاد يقول انه واثق من اننا سندخل في المتاهة.

كان يراقب خطواتنا جيدا. كنا نمضغ جان بول سارتر كما نمضغ القات. وكم كان ممتعا ان يوضع «رأس المال» على المائدة مع قليل من الصراخ، وكثير من الصراخ. وهو قال لنا ان الثقافة في اوروبا، وخلال هذا القرن (كما خلال القرن الماضي) كانت نتيجة تعقيدات حضارية هائلة. لقد سقطت القسطنطينية وهرب الرخام الى الغرب. والحقيقة ان الرخام لم يهرب منفردا، كانت هناك شبكة من الافكار المتقاطعة والمتناقضة، واشتعلت اوروبا.

المظلة الفلسفية تشكلت كما لو انها هي التي ضخت البخار في القطارات (لماذا لا نعود الى علم الحيلة عند العرب الذي هو علم الميكانيكا؟)، وبدأت الثورة الصناعية تجتذب الناس (ام تبتلعهم؟)، حتى ان بعض الذين كتبوا عن مراحل التحول العميقة والمتوترة قالوا ان العمال الذين كانوا يرتدون البزات الزرقاء تركوا الانطباع بـ «اننا نولد وجلودنا زرقاء». اذا.. لقد التصق الانسان بالالة الى هذا الحد. وبدأ «اللحم البشري ينهار». وعند هذا المنعطف كان لا بد للثقافة من ان تأخذ الكثير من الضجيج. الا تشبه افكار البير كامو نوعا من الانين الصاخب تحت الجلد.

وقال بيرك انهم كلهم تباروا على صياغة معطف ايديولوجي، فالمجتمعات تحدث من الخواء، والحل هو في ملء الحفر النفسية بالكتل العقائدية التي انشغل بها الناس، اذ كيف يمكن التوفيق بين هيدغر وماركس. اي محاولة ستكون عبارة عن فضيحة فلسفية حقيقية.

كما لو ان انفجارات تحدث داخل العقل. اجل، لقد اخترع الفرد نوبل الديناميت من اجل العقل البشري الذي راح يطلق اشعاعات مخيفة. وقال كارل ماركس: المطلوب منكم ان تضعوا الكتاب المقدس جانبا وتحفظوا «رأس المال» عن ظهر قلب.

وامتلأت الافواه بـ «راس المال». ولم يضحك جاك بيرك وهو يقول لنا: لا شك ان البعض يشعرون بمتعة عندما يصابون بالدزنطاريا الثقافية. وكان يقصد الكثيرين منا الذين يتلقفون اي حالة فكرية ثم يبدأون بزرعها في ثيابهم. اليست ثياب المهرجين؟

□■□

كم هي جميلة قبعة المهرج عندما تقارنها بقبعة المقاتل!!

في بيروت تحديدا..

ن.ب

حميد سعيد: فلسطين دعوتها قائمة ... والتنفيذ مؤجل



كالتحام الليل بالنهار.. يلتحم تاريخ الشاعر الشخصي بتاريخ قصائده.. ويحورها..

هذا المنطلق يدخله الشاعر حميد سعيد، ليتوقف امام كل مرحلة بحميمية انسان، يحس قيمة كل مرحلة.. يضعها امام بحثه الخاص جدا.. هذا الذي يتخذه للعبور الى نفحات الشعر بعامة.. حين يحتوي هموم الوطن واحداثه المتلاحقة.. المتقلبة التي تناهض الحس على مشارف الحلم والامل، اليأس والتحقق.

ويأتي كتاب (الكشف عن اسرار القصيدة) ليضعنا امام افق شاعر بالذات.. لوهلة اولى.. لكننا نكتشف افاق اخرى.. من صداقات ادبية.. الى شخصيات ثورية.. الى احداث بعينها، انتشرت وتغلغلت في افق الشاعر.. لتشارك في صنع تاريخه ورؤياه الشعرية.

ومنذ البدء.. يضعنا حميد سعيد امام توضيح مهم: «لا افترض العزلة عن المحيط، ولكن اتحفظ على ما اصطلحنا على تسميته التقليد. لانني افترض تمثل المحيط خبرة وثقافة. ثم انتاج نص ابداعي يمتلك خصوصيته الذاتية والزمنية، وليس من شعر، بمعنى الحالة الشعرية من خارج النص»[1].

ولهذه الخصوصية الذاتية يجد الشاعر «ان الحالة الشعرية عصية على القوانين.. اية قوانين.. سواء اقتربت او لم تقترب».

الا ان الخروج على القوانين.. لا يعني خلع التاريخ الثقافي للتفرد..

لذلك يؤكد (حميد) ان الشاعر «مهما حرص على خصوصية نصه، فان مؤثرات اللغة والثقافة التاريخية والافق الثقافي وعصر النص والمحيط، تحتل موقعا لها على الورقة البيضاء، وتفعل فعلها في حركة اصابع الشاعر».

□■□

ويحدثنا الشاعر عن مأزق الشعراء في عصر النهضة وعن تحولات بداية القرن العشرين.. فالنصوص التي ظهرت كانت محاصرة بالحضور الثقافي الغربي.. «انها كانت مفاجأة حقيقية. حاول الشاعر الانتماء اليها بادراك ناقص من جهة.. وحاول التعبير عنها بادوات لا تمت اليها بصلة من جهة ثانية» لذلك يرى الشاعر ان شعراء بدايات النهضة «كانوا اكثر استلابا للطارىء القوي الاتي من الغرب» وجاء شعراء ما بعد النهضة ليكونوا اكثر تمثلا للماضي واقرب الى الحاضر «حاضرهم الخاص كافراد وكابناء مرحلة تاريخية عاشها المجتمع العربي».

وبعد هذه التوطئة، والتي يقارن فيها بعض المقارنات الضرورية بين الثقافات المجتهدة والايجابية وبين ممارسات تحكمها المواصفات السلفية.. يتوصل الى التنبيه بان: «حركة التجديد لم تات بتاثير غربي كما يظن البعض.. انما هي حركة اصيلة، ومستجيبة للتحولات التي شهدتها الحياة العربية ومعبرة عنها»!

فهو اذن – اي حميد سعيد – طور تجربته الشعرية وتجربته كانسان.. عبر اطلاع واسع على التراث العربي.. نعم.. ولكنه دأب على اكتشافه وعيا ولغة.. بلا تطرف او غلو.. مقتربا منه بطموح مؤمن بالحاضر.. وثقة بالمستقبل.. «وكل هذا يؤدي الى الاحساس القوة».

ان شعره ينتمي اليه كانسان.. الى موقفه ورؤيته واصابعه وتجاربه..

انه هو – كما يقول –.

ومن هنا يدخلنا الى تجربته الحياتية، تجربته في كتابة النص.. كاشفا اسرار قصيدته التي لا تنفصل ابدا عن تجربته الانسانية موقفا وجمالية. وهي «محاولة من نوع خاص لكتابة مذكراته» الخاصة «فلكل قصيدة تاريخ.. ولكل نص محيط اجتماعي، وجغرافية» – كما يفترض.

لذلك جاء هذا الكشف ليقترب من المذكرات التي سوف تاخذنا معه، الى «كامل زمنه الشعري الخاص» ليشمل معظم المراحل الشعرية ومعظم المراحل الزمنية التي مر بها الشاعر حميد سعيد.

□■□

عبر عنوان «رحلة الصمت».. نمر في (السليمانية) في الاعوام ١٩٦٥ – ١٩٦٤.. حيث مجموعة (شواطىء لم تعرف الدفء).. تحتوي على قصيدتين تفصحان «عن احساس يرتدي فيه الحزن ثوب الامل». حيث المعتقل وموقف شرطة.. وحيث التحولات.. انها اول المحاولات الشعرية لفك الحصار.. تحمل تعبيرا عن المرحلة:

«فاقرع جدار الصمت ان المدى
لا بد ان يفتح للقادمين».

يصف حميد حالته الشعرية هذه: «ان القصيدة تعود الى الاكتشاف الاول. الى سيد الاكتشافات.. الى الناس». ثم الانتقال الى الرمز التاريخي.. والاستفادة من الثقافة القرآنية التي ظلت تمد ظلالها الوارفة على نصه الشعري.

اتبعت هذه القصائد في حينها موسيقى البحر السريع.. و«عبرت عن موقف ياتي من الاحساس بالحصار والتمرد عليه» «كانت تدفقا مليئا بالحرارة.. وصوتا يتلاءم بين الوضع والمهمة».. كما وصفها بعض الشعراء والنقاد مثل: عزيز السيد جاسم وسامي مهدي وحسب الشيخ جعفر الذين اتت شهاداتهم متتالية لتختتم بكلمات سعدي يوسف: الذي اعتبرها لعبة خطرة وبهية معا.. وهي محاولة للوصول الى لغة خاصة.

□■□

ويسمي الشاعر حميد سعيد المرحلة الثانية بمرحلة (مجلة الكلمة).. تلك التي بدأت بعد هزيمة الخامس من حزيران عام ١٩٦٧.

«في وحدتي.. كانت تتحول كل الكلمات الى لون رصاصي غامق».

وتأتي ذكريات الشاعر لتلتقي حميد المطبعي وعبدالامير معلة وموسى كريدي وعبدالجبار عباس.. الذي غادرهم.. وحيث كانت (مجلة الكلمة) تولد ويولد معها اول نص شعري للشاعر حميد.. وادى هذا اللقاء الى التعاون المتحمس. والذي انضم اليه حسب الشيخ جعفر..

وفي هذا الوسط الادبي الذي توفر للشاعر لاول مرة.. كتب حميد سعيد قصائد مجموعته الثانية (لغة الابراج الطينية).. تلك مرحلة اسماها الشاعر (عودة الى مرفأ البداية).. وهي عودة الى قضية الامة العربية الاساس: فلسطين.

«انا من جيل شكلت فلسطين ملامحه النفسية واختياراته الفكرية وموقفه السياسي.. كانت اول احزاننا.. واول باب يفتح لنا على الغضب والرفض والوعي».

□■□

هذه المحطة من المذكرات.. اورثتني حميمية خاصة.. ربما لانني فلسطينية.. لذلك ساعمد الى التركيز عليها.. حيث اجدها تكتنز حميمية خاصة ايضا عند كاتب هذه المذكرات الشاعر حميد سعيد. وايضا لانها.. تقترب في نثريتها – الى حد كبير – من اللغة او الرؤيا الشعرية.. فلندخل الى الاسطر والى الذكريات عبر بعض كلمات حميد سعيد:

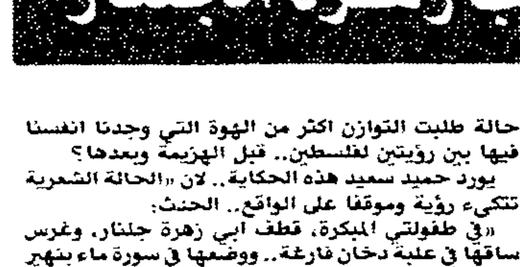
«نحن جيل شهد ضياع فلسطين عام ١٩٤٨.. وسيشهد عودتها الينا او عودتنا اليها..» «انتظرت وعد صديقي الشاعر خالد علي مصطفى، بدعوتي الى قريته الفلسطينية (عين الغزال).. وطالما احسست ان الدعوة قائمة.. وان تنفيذها مؤجل لاسباب طارئة لا بد ان تزول!!»

«لكن فلسطين بعد الخامس من حزيران كانت ابعد، والاقتراب منها بات مشتبك الطرق».

«في العودة الى مرفأ البداية، محاولة للوصول الى فلسطين.. فلسطين بعد الخامس من حزيران، على طريق مزروعة بالالغام، ومع دليلين: قلبي وبندقية المقاتل الفلسطيني».

«ان فلسطين ليست مجرد موضوع اثير عندي، رافق نصي الشعري في كل تحولاته، انما هي اساس وعيي القومي والانساني والنضالي. فهل كان نص عودة الى مرفأ البداية.. هو السيرة الذاتية لعلاقتي بفلسطين؟ ربما!!..».

«لانني مسكون بالطفولة، كانت فلسطين وما زالت ذخيرة ثرة لتجربتي الشعرية، طالما عدت اليها في حالات، احتاج فيها الى التوازن فتسعفني في ما اريد، فهل هناك



حالة طلبت التوازن اكثر من الهوة التي وجدنا انفسنا فيها بين رؤيتين لفلسطين.. قبل الهزيمة وبعدها؟

يورد حميد سعيد هذه الحكاية.. لان «الحالة الشعرية تتكىء رؤية وموقفا على الواقع.. الحدث:

«في طفولتي المبكرة، قطف ابي زهرة جلنار، وغرس ساقها في علبة دخان فارغة.. ووضعها في سورة ماء بنهير صغير يروي البساتين القريبة، من محطة القطار في مدينتنا، كانت المياه تدور وتدور معها زهرة الجلنار.. حين عدنا الى بيتنا، تركنا الزهرة تدور في سورة الماء..

نمت تلك الليلة. وزهرة الجلنار التي تدور في سورة الماء ترفض ان تفارق مخيلتي. في اليوم الثاني، كانت المياه مستمرة في الدوران على نفسنا، وغابت زهرة الجلنار.

سالت ابي عنها، فطمانني بقوله: انها ستعود!! وانتظرتها طويلا، فلا بد انها عائدة!! بعد عشرين عاما من انتظار فلسطين.. افاجأ بما حدث في الخامس من حزيران.. فاستحضرت زهرة الجلنار..».

هذه الحكاية لدى الشاعر حميد سعيد.. تلغي التفاؤل.. وتلغي توجهات الاصرار نحو الحلم المتحقق في الاني.. ولكنها مشروعة امام تلك المرحلة التي اهتز امامها الحلم والمشروع.. انما كان الاهتزاز وقتيا.. كالصدمة الكهربائية.. حيث بعدها انبثقت بحور.. وانبثقت انهر، قد تحمل زهرة الجلنار اليها، او تحملنا الى طرق الالتقاء بها والعودة اليها في افق مضيء ات.

□■□

ويسترسل حميد سعيد في مذكراته التي تراوح الطفولة والتاريخ الخاص وتاريخ النص الشعري لديه:

«يكبر الطفل ويكبر وعيه.. وتكبر فلسطين، مضية وهما وشاغلا.. من خلالها يرى واقع امته ومن خلال هذا الواقع.. حيث التجزئة والقمع والتخلف والسيطرة الاجنبية صار يرى فلسطين.

كان احتيارد الاول بتاثيرها.. واول ممارسة سياسية شارك فيها كانت في ظل وهجها.. وبعد عشر اعوام يكتب قصيدة عن فلسطين:

وهذا زمن فلسطين
كل الذين يثورون ينتسبون اليها
وكل الذين يموتون او يولدون
بهم من شمائلها حالة

وامن الشاعر بان «رحم الارض الذي ينفتح عن فرسان الارض.. عن المعجزة التي توحد اللغة بالبندقية.. هو الطريق اليها. ومثلما تفتح رحم الناصرة عن الطفل المعجزة.. فان رحمها العربي سيتفتح عن معجزة التحرير».

ويترك الحالة والايحاء ليحكي عن تقنية نصه في تلك المرحلة، التي التقى فيها عنده «وعي الابداع ووعي الموقف والاسئلة بالاسئلة. اسئلة الابداع واسئلة الموقف، ورفض الاجوبة السهلة التي تتعلق بالابداع والتي تتعلق بالموقف». وحيث ينحي عن نفسه (بحس البحث عن التميز) اوراق الاخرين.. فيخرج من تحت مظلاتهم وحدود توصلاتهم.. ويبدأ بتاسيس صفات خاصة للاسم الشعري البهية والصعبة والتي لا تعتمد البراعة فحسب.

ويعترف حميد سعيد انه في تلك المرحلة، بالغ في اعتماد اللعبة واستمراء لفت النظر اليها ووضعها موضع التساؤل برفضها او قبولها.. ويضع لفهمها هذا التناقض:

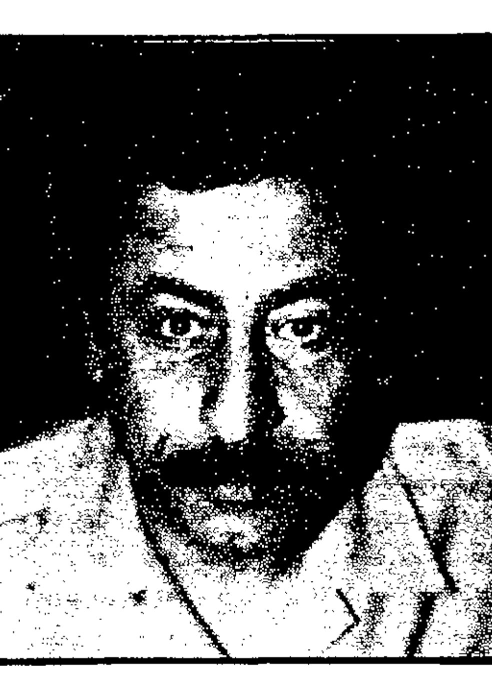
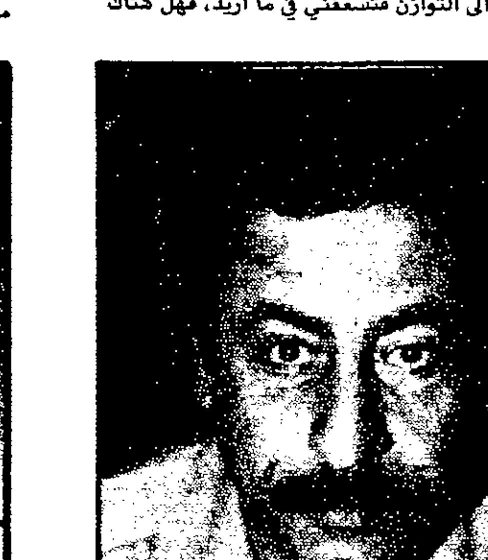
«تستعرض مهارتها اللغوية، في القاموس والصياغة، وتغامر في البحث عن وحدة المعنى بالتشتيت، وتقترب من الغموض، ثم تفتح كوة عليه، موزعة على مساحات جسد النص لكسب تواصل النمط الذي يمكث في العقل. ورفض تواصل من نوع اخر، قد يكون هو السائد، ولكنه اقل وعيا واخف وزنا واسرع غيابا».

ان هذه المرحلة تتسم بروح الثورة الغضب والتمرد.. وما رافقها من خروج على تقاليد شعرية.. بحيث اختلف في تقييمها الكتاب.

اما الشاعر.. فيعتبرها مرحلة ضمن تحولاته الشعرية، تبعتها مراحل اخرى..

تلك مراحل سنتحدث عنها في مقال اخر.. حيث يأتي ايضا تقييمنا الشخصي للكتاب.

ليلى السايح

● حميد سعيد



● الغلاف

هوامش

١– من مقدمة كتاب: (الكشف عن اسرار القصيدة) حميد سعيد / منشورات مكتبة التحرير / بغداد / ١٩٨٨.

سياسات العالم ... والزمن

فراغ كبير يحتوي هذا العصر الذي نحن فيه.. اينما يذهب الانسان يجد الفراغ.. فراغ كبير في النفس البشرية يحاول ان يلتهم كل ما تنتجه التكنولوجيا الحديثة ولكنه يكتشف بانها هي التي تلتهمه.

باسم الحضارة تلوثت البيئة.. وباسمها تحرق الغابات وتلوث مياه البحار وباسمها يتشبع الهواء بمخلفات المصانع والكيماويات ويدمج السياسة الداخلية والخارجية للدول يوجد هذا الفراغ فيملأونه بشتى انواع الاسلحة والشعارات والسياسة ليست قاصرة على الدول المعنية فقط، بل هي بيننا في كل بيت في جميع معاملاتنا، في الاحياء.. في الشوارع.. في أي تجمع وفي أي مناسبة تتجمع بها فئات من شعوبنا متفاوته او مختلفة انها مع الجميع الظالم والمظلوم.. الجائع والمتخوم.. مع الصغير الكادح والكبير الممتلىء الجيوب، ان السياسة حرباء تتلون مع أي لون وتتكيف مع أي مناخ تعيش فيه، تسرق من عرق الكادحين احلامهم وامانيهم وتنتج بها صواريخ عابرة للقارات، وباسم السياسة قد يتغير الزمان.

الزمن.. انه يأتي ويمر عبر الكون والوجود.. لا احد يوقفه او يتغلب عليه ربما احيانا يحاصروه... ويضيقون الخناق عليه... فيتوقف ليلتقط انفاسه وينهض ويأتي مرة اخرى ويحاول الاستمرار وسط اهوال ما يسمى بالحلول السياسية المرافقة لاصوات القنابل والصواريخ وازيز الدبابات ولكنه يتعب ويفشل مرة اخرى في الاستمرار.. فيصيبه اليأس ويحاول الانتحار.. ويصبح العالم هلاميا.. لزجا تميع داخله الاحداث وتختلط مع بعضها البعض فيظهر صلاح الدين في اوروبا ويحررها ويظهر هتلر في القدس ويدمرها. وينتقل تمثال الحرية الى لبنان ويحتل اليهود مقاطعة في اميركا.

ومرة اخرى يصرخ الزمن ويثور ويقرر معرفة نهايته كيف ستكون ويحاول الانسان بذكائه وجميع وسائله واجهزته المتقدمة معرفتها فيفشل هو الاخر.. ويقرر اعدام الزمن بيديه وصنع زمن خاص به ولكنه يتحير... فاي زمن يريد ان يكون عليه.. كل الازمان متشابهة... وكل الازمات واحدة.. وكل الاحداث متقاربة والصراع الازلي بين دول العالم لن ينهيه أي زمن وجد ولا اية سياسة يمارسها من يسمون انفسهم بالدول العظمى والمخططون والمتنازعون لارادة شعوبنا في الحياة هل يعقل بانهم يجتمعون ويصدرون القرارات من وسط بناية هدمت في بيروت او شارع امتلأ بالحجارة والاطفال في فلسطين؟ الزمن عندهم هم الذين يحددونه ويرسلونه الينا بالبريد المستعجل.

ولكن مهما حصل للزمن ومهما توقف ومهما طوعه اصحاب السياسات الزرقاء فان كل شهيد على ارض فلسطين سوف يضيف بموته دقائق جديدة لزمن جديد آت يقهر كل الازمان ويعبر متخطيا جميع المستحيلات ويا أيها الصامدون في بيروت ان زمنكم هو الاخر آت ليصنع عيدا وفرحا للاطفال في المستشفيات... وفي الطرقات المهجورة والمسحوقة تحت وطأة القتال ولنجعل التفاؤل شعارنا ولكن؟؟ يا صديقي احب ان اخبرك بان زمني الآتي معك من العدم لن يتعب نفسه بالانتظار فلقد مات قبل ان يولد.

نجاح شاهين

القروض

الدول الصناعية

البنك الدولي

الدول الفقيرة..

■ بريشة زهير اليحيى ■

شجرة العشاق

في صباح ندي، في ربيع مشرق، في احدى حدائق العشاق. كان هناك غصن اخضر وزهرة بيضاء يتهامسان، انه الربيع.. فدع القلوب تنطلق.. وارهف السمع.. فالهمسات تحمل اجمل الكلمات.. واعذب الاحلام.

لا تدع العصافير والفراشات تحط على الاغصان.. دعها محلقة في الهواء.. تنثر ألحان السماء، فلا عذول بعد.. ولا واش.

لكن احذر يا هوى، فليس الزمان كله ربيع.. ها قد اقبل صيفنا. فلا تجزع شاعرنا ان توارت النسائم الرقيقة.. لا تجزع ان جفت الامطار.. وظمئت الارض.. فليس الزمان كله صيف.

واصبر يا عشق.. فبعد الصيف خريف. والقلوب تجزع منه. فلا عجب اذا اصفرت اوراق الشجر وتساقطت.. لا عجب ان يبست الاغصان الخضر وذبلت الازهار البيضاء.. انه الخريف.

واختبيء يا حب.. فقد قدم الشتاء.. فالمشاعر جمدت.. والاحاسيس توارت، لكن لا تجزع يا صديقي.. فغدا يرحل الشتاء.. ولا بد للثلوج من ان تذوب.. وتنجلي الغمامات عن عين الشمس، ويشرق في الافق قوس قزح مبشرا بفرحة جديدة.

ولا تنس.. ان الربيع هو ما يسكن اعماقنا.. وما يهمس به الاشتياق والحب لنا، فالغصن سيعود دوما اخضر.. حاملا حتى الازل زهرته البيضاء.

هدى الشحروري

بالايمان يكتمل البناء

ربيع العمر ولى والهناء
وأقبل في كآبته الشتاء
وفارقني الشباب بلا وداع
فودعني التأنق والبهاء
وضاع العمر في كدر وهم
يؤرقني اذا حل المساء
ويقتلني التغرب كل يوم
فيحييني التصبر والرجاء
وتمنعني الحياة كفاف عيشي
فيغنيني التعفف والاباء
ومن ملك القناعة (وهي كنز)
فضيق العيش والنعمى سواء

□■□

ألا يا دار هل ألقاك يوما
اذا ما امتد في العمر البقاء
وألقى الأهل في خير وأمن
وقد زال التشرد والعناء
فأجثو فوق أرضك في خشوع
يغالبني التأثر والبكاء
وألثم من ترابك كل شبر
تجلى في مرابعه الفداء
وأنعم بين زيتون ونخل
تلوذ بظله نعم وشاء
واسمع راعي الاغنام يشدو
على ناي يخالطه الثغاء
يردد لحن (دلعونا) بشوق
كمثل الصب اسعده اللقاء
فترقص حوله الاعشاب نشوى
ويعبق في شذا الزهر الهواء
وتنتظم البلابل في ابتهال
وتسبيح يردده الفضاء
على غصن تمايل في دلال
بأثمار وقد حان العطاء
وتبتسم الغزالة في علاها
فيجري من ثناياها الضياء
على حقل سنابله نضار
ونبع كاللجين له صفاء
تحيط به الصبايا واردات
وتنهل من جداوله الظباء
وأرنو للسواعد وهي تبني
بايمان ليكتمل البناء
ولن أبكي على عمر تولى
اذا ما بعدها حم القضاء

محمد علي حسني فوده

بالقدس لي أمل

بالقدس لي أمل قد صاغه القدر
لا الريح ترهبه، في كفه الحجر
لا الصمت يركعه، لا الرجوع يردعه
لا القصف يخضعه، والارض تنتظر
بالقدس لي أمل تبدي صواعقه
سيل الدماء وفي أذياله المطر
اغلى البلاد مكان لا أنل به
روحي وجرحي فلا يأس ولا ضجر
ليل اللصوص جدار بت اعشقه
ـ سترا ـ وان صفاء الليل معتكر
بالقدس لي أمل مدي يديك له
وعانقيه ففي اقدامه الظفر
حلم جميل ارى طفلا يقاومهم
الدمع يمسحه، في لحظه أثر
هل تستهين بطفل من تصرفه
فالنار أولها قد يبدأ الشرر
ابن المنايا لمجد الارض يصنعه
يا واهب الروح نذر ما لها عذر
يا شاريا كدرا من كل صافية
يا خاطب الارض هل توفي لها المهر
يا من يراقص في أحلامه دمنا
عذر اليك بأي الحال نعتذر
لا تحزني من نداء لا مجيب له
تأبى العروبة في أوطاننا الغير
بالقدس لي أمل تدنو بشائره
تمضي السواعد حتى يصدق الخبر

سعد عبدالله الدهش

شيعت حياتي

شاعر كنت اغنى
بين يأسي والتمني
اسأل الاطيار عني
سوف يخبرك بفني
قد تلاشت امنياتي
ثم شيعت حياتي

يا صحابي.. حل دفني
واكتبوا فوق رفاتي
بعض من ابهى صفاتي
وتغنوا اغنياتي

نايف عبدالله الرهش

الحيرة

أرسل الطرف في الفضاء صعودا
ليست شعري وما الذي في الفضاء
هل وراء الافاق راحة نفس
ابتغيها او منقذ من عناء

تتعالى العيون فيها وتسمو
ثم تدنو باليأس والاعياء
ساعة ثم ساعة أثر اخرى
وفؤادي معلق في الفضاء
وأرى الارض والنجوم جميعا
يلقياني بأوجه نكراء
فكأني اردت في الكون أمرا
قابلاني من اجله بعداء
فالى منزلي اعود كما جئت
شقيا مضاعف الاعباء
ناظرا للمصباح آنا وآنا
أحكم الطرف في جدار البناء
واذا بي ارى كأني وحيدا
مستغيثا بقمة علياء
أبصر اليأس الردى دون عيني
وارى الهم والاسى من ورائي
ليس لي مرشد ولا لي معين
غير نفسي والنفس في عمياء
أنا يا رب حائر لست اهدي
فأجرني من حيرتي وعنائي
انا قلب ذلك الليل جسم
بت فيه كزفرة المستاء
انا دمع الابي في الخطب
اما يتحاما خشية الرقباء
انا لفظ المذعورين بين الاعادي
وكسيف المروع في الهيجاء
ذلك الكون كم اراه غريبا
وانا فيه اغرب الاشياء
خص هذا الوجود بالحسن لكن
شغلتنا فيه صنوف البلاء
كم غبي يجني عليه غباء
وذكي محير بالذكاء
غفلتني في الحياة موتي فيها
واتباهي بها من الارزاء
فأنا ألزم الخلائق للهم
واولاهم برحمة الرحماء
لم هذي الغصون ترقص دوني
ولم الطير مولع بالغناء
لم هدي الازهار تبسم في الروض
كأن لم تكن مع الاحياء
لو درى الكل ما العناء وما الفكر
لا نساهم لذيذ الصفاء
ليتني كنت في الحديقة غصنا
ليتني كنت طائرا في الخلاء
ليتني كنت في الخمائل زهرا
باسم الثغر غير ذي اعباء

الجبلاوي

طال الرحيل

بعدك يا حبيبتي
لا وطن يريد اعطائي جواز الانتماء
بعدك يا حبيبتي
أجلس وحدي على خط الاستواء

بين الضباب والمطر
أرقب ميلاد المسيح في مخاض السماء
بعدك يا حبيبتي [illegible]
[illegible]
أجلس وحدي حزينا [illegible]
أساوم الليل في قتل النهار
أساوم الصيف في ذبح الشتاء

بعدك يا حبيبتي
الصمت .. والدرب .. والخوف قد صاروا عملاء
بعدك يا حبيبتي

أطراف ثوبي تحترق !
أصابعي تحترق !
خاصرتي تحترق !

ذاكرتي تحترق !
بعدك يا أحلى زهور الياسمين
ارحل وحدي كي أجوب القفار
أحمل في رأسي صراع السنين
بعدك يا حبيبتي ... طير حبي
عشرون عاما قد بكى
ثم طار
سوف أمضي
تاركا خلفي بقايا من دموع

ترسبت خلسة في مدرجات المطار
ميسون يا حبيبتي ... طال الرحيل

وفي فؤادي لك شوق واشتهاء
ميسون أنت والزمان البخيل
حطمتما أشرعتي

مزقتما أوردتي
أبحتما قصائدي للشراء
ميسون يا قاتلتي أنت والقتيل
هل لنا يوما باللقاء
في عيوني تدللي
من جراحي تكحلي
واقتليني ان شئت يافاتنتي
عل عمري يبدأ من مقتلي .

أحمد سعد النبهان



أحلى سلام

أحسك همسا يمر علي ..
بغفوة عيني مع النسمات ..
أحسك طيفا يداعب جفني ..
ويرسم فوق محيا الدجى بسمات ..
أحسك نبراس حب ..
يضيء دياجير عمري ..
فأنسى قساوة دهري ...
أحسك بدرا يمزق ثوب الظلام ..
وينسج فوق السكون حكايا الغرام ..
يداعب شعري ..
حتى أنام ..
يقبل رأسي ..
يودع قلبي وجفني ..
بأحلى وداع وأحلى سلام ..

دخيل محسن الخليفة

ظنون

يقولون انك تسكن دنيا
بعيدا.. بعيدا
وراء الافق
وراء النهايات..
خلف الوجود
وخلف امتداد حدود البصر
يقولون: انك سوف تعود
وتزرع روض الخصام حنينا
وتجعل شوك الصحارى ورودا
وانك كالحلم
كالنور يد في ليل الشتاء الحزين
وتحضن آمال شعب ممزق
وتنفض عنه غبار السنين
يقولون : انك تحمل قلبا عطوفا
قويا.. رؤوما
وصدرا كبيرا
وعقلك مبعث حكمة
وصدق حروف
وان حياتك
لم تدر أن القرارات..
توضع فوق الرفوف.

محمد مهاوش الظفيري

يا رب .... بنت

طلبت والدتي من والدي الذي بدا على وجهه العبوس ان تسميني (رابعة) لان ترتيبي جاء الرابعة بين اخواتي البنات فصرخ قائلا بل (خالدة) فرابعة قد تتبعها الخامسة والسادسة وربما السابعة. فانا ما زلت اتمنى غلاما اسميه خالدا ليحمل اسمي ويكون صديقا لي.

ولم يعاملني إلا على انني غلام، فكان يصحبني معه لزيارة اصدقائه في المقهى. ويختار لي ما البسه ويتحكم بقصة شعري. وحين كانت والدتي تشتري لكل واحدة من اخواتي عروسا لتلعب بها كان هو يختار لي قطارا وبندقية واذا رآني العب مع بنات الجيران صرخ بي وعاقبني وكثيراً ما كان يخاطبني بصيغة المذكر فانا بنظره خالد ولست خالدة واحيانا يناديني بصيغة المؤنث عندما يشتد غضب والدتي وقلقها على مستقبلي كانثى، فيصرخ بها انك تصرين على ان تذكريني بانني (ابو البنات).

فتصمت فلا يعقل ان تجادله وهو المثقف والمتعلم ام ان حدود علمه وثقافته تتوقف عند نقطة انجاب البنات ليحل محلها عقلية بدائية للرجل الشرقي.

كان والدي يعيش وهما حزينا حين كان يعاملني على انني غلام، سراب مزق معنوياتي وطالما سبب لي الالام واتعبني.

حتى جاءت ذكرى عيد ميلادي الثالث عشر، ويومها اصرت والدتي على ان ارتدي الثوب الذي صنعته لي بيديها بدلا من ملابس الاولاد التي يشتريها لي والدي، فانا منذ ميلادي لم البس ثوبا كبقية الفتيات، ولما كان والدي قد وعدني بزيارة للمقهى اسرعت استقبله حين عاد من عمله مساء وانا ارتدي ثوبي الجديد فرحة ومسرورة، فرمقني بنظرة غضب، فتغاضيت لانني لم اكن اعلم سبب عبوسه ولا اريده ان يكون حزينا في مثل هذا اليوم فسألته ان كان سيصحبني معه فنسي ان يبارك لي وصرخ بوالدتي منذ سنتين بكيت وطلبت ان لا اصحبها معي لمزين الشعر، فلماذا تركت شعرها يطول ومد يده بقوة وخلع الورود التي ازين بها شعري الذي لم يزد طوله عن رقبتي وطلب مني ان ابتعد عن وجهه وغادر البيت كئيبا حزينا، فاسرعت الى غرفتي اريد البكاء فاستقبلتني اختي التي تكبرني بعام وقالت لي بلهجة الاستهزاء، ما بالك، لماذا تترقرق الدموع في عينيك، وهل يبكي الرجال. فصرخت بها اختي الكبرى حنان ولقد كانت بالفعل تفيض علي حنانا وحبا ووحدها هي ووالدتي كانتا تعاملاني على انني فتاة لها نفس مشاعرهن، وتفكر نفس تفكيرهن، وهرولت الى الحمام وهناك خلعت عني ثوبي الوصمة التي يكرهها ابي وارتديت ما يريدني ان البسه وامسكت بالمقص وقصصت شعري وانا ابكي واتمنى لو تبتلعني الارض، ولاحظت انني كنت افكر بان ارضي والدي والا فلماذا فعلت ما يحبه، وعند عودته استمر التجهم على وجهه وبقي صامتا وكانه يحمل هموم الدنيا (اربعة مصائب كما يردد دوما) .. ولا ادري ما هو الفرق لو كان الله رزقه اربعة اولاد فماذا كانوا سيفعلون له، فها هو جارنا عبدالله يرقد في المستشفى بعد ان قرأ اسمه في الجرائد التي نشرت خبر القبض على عصابة تهاجم الصرافين لتستولي على النقود وكان من بينهم اسم ولده واسمه هو واسم العائلة.

ثم اليس هو والدي الذي ذهب في العام الماضي ليبارك لصديقه بتفوق ابنته الكبرى في الثانوية العامة فوقف والدها مزهوا وهو يردد انظروا الى صورها في الجرائد وها هو (اسمي).

وجارنا الدكتور احمد الذي قام بعمل ابحاث يستفيد منها العلم والطلاب فتردد اسمه على كل لسان، لقد اعطى وطنه العربي من علمه ليستفيد كل طالب علم، وسيبقى اسمه يردده الجميع.

ان من يريد لاسمه الخلود عليه ان يفكر بالعطاء ووالدي منذ ان منحه الله اربع فتيات لا يبرح المقهى ويشكو هذه (المصيبة) التي حلت عليه للجميع.

وكنت اتساءل عن الخطأ الذي اقترفته في حياتي حتى يختارني ابي أنا لاكون وليا للعهد وهو في قرارة نفسه يعلم انني فتاة ولست غلاما، ولولا ان والدتي احاطتني بحنانها ورعايتها لكنت اصبت بالجنون الذي كان قريبا مني جدا جدا.

وحين انتهيت من الثانوية العامة عرضت على والدي ان اكمل تعليمي فقال بحرقة ان البنت لبيت زوجها، وما الذي سنستفيده انا من علمك، وفي النهاية انك تحملين اسم اسرة زوجك، فليس لك عندي سوى الزواج، وان يرغب هو بان يعلمك فهذا الموضوع لا شأن لي به، فحياتي انتهت منذ رأيتكن، وحرمت من غلام يحمل اسمي.

وكان له ما اراد، وتم زفافي، ولم يكن زوجي سوى رجل شرقي اخر يحمل في عقله افكارا متحجرة، انه يهددني بالطلاق فلقد انجبت له ابنتين ـ والان كما ترين فانا انتظر قدوم جنين اخر وزوجي يردد بانه نادم على زواجه مني فانا مثل امي لا انجب سوى بنات ولانني لا اتحمل مثل هذا التخلف، فانني اصر على طلب الطلاق وقبل ان اضع مولودي فلا اريد ان اعيش الجحيم ذاته الذي عاشته والدتي من قبلي.

قلت: ولكن ان كان المقبل غلاما فله الحق في ان يعيدك لذمته، فبكت وقالت: انني ارفض ان اكون مجرد وعاء المطلوب منه ان يفرخ اولادا فقط لارضي غرور هذا الرجل الشرقي، انني ارفض هذه الفكرة التي تجعل مني لا شيء.

وتركتها والدموع تسيل على وجنتيها وهي تدعو ربها ان تكون القادمة (بنتا).

سناء سعيد صبح

القبس تنشــــر أكثـــر الكتــــب أهميــــة في القـــرن العشريـــن [١٨]

نشــوء وسقــوط الــدول الكبـرى

MILITARY CONFLICT FROM 1500 TO 2000

THE RISE AND FALL OF THE GREAT POWERS

PAUL KENNEDY

الدوائر الثقافية المختصة في الغرب صنفت كتاب «نشوء وسقوط القوى الكبرى» بأنه «من أهم الكتب التي صدرت في القرن العشرين، ومن اكثرها رواجاً».

والكتاب من تأليف البروفيسور بول كنيدي، استاذ التاريخ الاستراتيجي والتاريخ المعاصر في جامعة يال في الولايات المتحدة.. وهو يتناول عوامل نشوء الامبراطوريات العالمية خلال القرون الخمسة الماضية، ويحلل التغيرات التي حدثت في التوازنات الاقتصادية العالمية خلال هذه الفترة.. ليخلص الى نتيجة ان موازين القوى بين الدول الكبرى لا تستقر على حال على الاطلاق، بسبب اختلاف معدلات النمو بين المجتمعات، والانجازات التكنولوجية والادارية والعلمية.

يبدأ الكتاب بعام ١٥٠٠، الذي اعتبره العديد من المؤرخين بداية للعصر الحديث، حيث تضافرت العوامل الاقتصادية والعسكرية والتكنولوجية لتعزيز مكانة الدول الاوروبية، بحيث طغت على امبراطوريات الشرق في الصين والهند وتركيا.. ويتناول بعد ذلك أسباب بروز الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي كقوتين عظميين وبارزتين على مسرح السياسة الدولية، ليخرج بنتيجة ان الامراض التي فتكت بالامبراطوريات السابقة بدأت تنخر في جسد هاتين الدولتين، لان التزاماتهما العسكرية والاستراتيجية بدأت تفوق قدرتهما.

وفي الفصول الاخيرة التي كرسها لمناقشة التوازن العالمي القائم حالياً، يتوقع المؤلف ان تشهد الحضارات الشرقية اعادة انبعاث جديدة تؤدي الى أفول المحور الثنائي الذي يتصرف بمقدرات العالم في الوقت الحاضر، وهو محور موسكو وواشنطن.

بقلم : بول كنيدي

حكــومة خمــاسية تســيطر على أوروبـا

اذا اخذنا بعين الاعتبار السياسة الفرنسية المحافظة ـ وفي بعض الاحيان المتخلفة ـ في المجال الاقتصادي، فان قدرة فرنسا على تمويل حرب طويلة وضخمة تستحق الاعجاب بالفعل. وبينما نستطيع ان نلتمس السبب في الحروب السابقة في التعبئة الشعبية خلال عامي ١٧٩٠ ـ ١٧٩٥، فان هذا السبب لا يصلح لتفسير القدرة الفرنسية على تمويل الحروب في عهد نابليون، عندما كانت الخزينة الفرنسية تضطر لدفع رواتب ما يزيد عن نصف مليون جندي (يزيد عددهم بمعدل ١٥٠ الفا كل عام).. وهكذا فان النفقات العسكرية التي وصلت الى ٤٦٢ مليون فرنك فرنسي عام ١٨٠٧ ارتفعت الى ٨١٧ مليون فرنك عام ١٨١٣ .. ولذلك فانه ليس من الغريب ان تجد ان العائدات العادية لم تكن كافية لمواجهة هذا الانفاق العسكري الضخم. والضرائب المباشرة كانت تواجه بالمعارضة في الداخل، ولذلك فانه لم يكن من الميسور فرضها بحيث تدر مبالغ كبيرة ـ وهذا الامر ربما يفسر اسباب عودة نابليون الى فرض ضريبة على التبغ، والملح، وغيرهما من الضرائب غير المباشرة التي كان يفرضها النظام القديم ـ ومع ذلك فان هذه الضرائب وغيرها من مختلف اوراق الدمغة والجمارك لم تتمكن من ان تحول دون وصول العجز في الميزانية الى مئات الملايين من الفرنكات الفرنسية. صحيح ان انشاء بنك فرنسا، اضافة الى عدد من الاجراءات والمؤسسات المالية الاخرى، اتاح للدولة انتهاج سياسة خفية في الاوراق النقدية، وبذلك تمكنت من تعويم نفسها بالنسبة للقروض، رغم ادعاءات الامبراطور بانه يعارض القروض .. ومع ذلك فان هذا الامر لم يكن كافيا .. فالثغرة لا يمكن ردمها الا من رمال تجلب من مكان اخر.

□■□

والى حد ما، فان امبريالية نابليون كان يتم تسديد انفاقها عن طريق السلب والنهب .. وقد بدأت هذه العملية في الداخل بمصادرة وبيع ممتلكات كل من يوصم بانه «عدو للثورة». وعندما حملت الحملات العسكرية التي تدافع عن هذه الثورة الجنود الفرنسيين الى اراضي الدول المجاورة، كان واضحا ان الاجانب هم الذين سيدفعون تكاليف هذه الحملات. فالحرب هي التي تمول الحرب .. عن طريق مصادرة ممتلكات العروش المهزومة، وممتلكات الاقطاعيين في الدول التي يتم احتلالها .. وعن طريق الغنائم التي تؤخذ بشكل مباشر من جيوش الاعداء، والحاميات، والمتاحف، والكنوز، وعن طريق فرض غرامة حرب وغير ذلك. وعن طريق مطالبة الدول التابعة لفرنسا بتمويل الجنود الفرنسيين، ودفع جنود من ابنائها للمساهمة في الحروب، لم يتمكن نابليون من تسديد تكاليف حروبه الباهظة فقط، وانما حقق بعض الارباح لفرنسا .. ولنفسه. والمبالغ التي تم الحصول عليها بهذه الطريقة غير العادية كانت ضخمة جدا .. بل انها في بعض الحالات تجاوزت استغلال المانيا النازية وسرقاتها لحلفائها، وللاراضي التي سقطت امام زحف جنودها اثناء الحرب العالمية الثانية. ومثال على ذلك فانه فرض على بروسيا دفع غرامة تعادل ٣١١ مليون فرنك بعد جينا، وهذا المبلغ يعادل نصف عائدات الحكومة الفرنسية في ذلك الحين. وبعد كل هزيمة تمنى بها امبراطورية آل هابسبورغ، كان حكام هذه الامبراطورية يضطرون للتنازل عن المزيد من الاراضي ويدفعون غرامات مالية كبيرة .. وخلال الفترة الواقعة بين عامي ١٨٠٥ و١٨١٢ ذهب ما يزيد عن نصف الضرائب التي تمت جبايتها في ايطاليا الى الخزينة الفرنسية. وكان من حسنات ذلك ان القسم الاكبر من الجيش الفرنسي ظل خارج فرنسا، وان دافع الضرائب الفرنسي لم يجد نفسه مضطرا لتمويل مثل هذه الحروب الكبيرة. وطالما ان الجيش في ظل قيادة قائده العبقري ظل ناجحا، فان النظام يظل منيعا .. ولذلك فانه ليس من الغريب ان نسمع الامبراطور بونابرت يؤكد في اكثر من مناسبة: «ان سلطتي تعتمد على مجدي، وامجادي تعتمد على الانتصارات التي احرزتها. وسلطتي سوف تنهار اذا لم اغذها بامجاد وانتصارات جديدة .. فالفتوحات هي التي صنعت عظمتي، والفتوحات، فقط، هي التي تساعدني على الاحتفاظ بهذه العظمة».

□■□

كيف يمكن الحاق الهزيمة بنابليون اذن؟ بريطانيا وحدها لا تستطيع ان تفعل ذلك، لانها لا تمتلك القوة العسكرية اللازمة. والهجوم على فرنسا من جانب اية قوة اقليمية في اوروبا محكوم عليه بالفشل الذريع، كما اتضح من دخول بروسيا الذي اسيء توقيته في الحرب عام ١٨٠٦، رغم ان ذلك لم يمنع النمساويين الذين كانوا يشعرون بالاحباط من تجديد اعمالهم العدائية ضد فرنسا عام ١٨٠٩. ورغم ان النمسا حاربت ببسالة نادرة في معارك ايكمول ECKMUL واسبرن ASPERN، فان هزيمتها في هاتين المعركتين، اضافة الى هزيمتها في معركة واغرام WAGRAM فرضت عليها السعي الى السلام والتنازل عن المزيد من الاراضي لفرنسا وحلفائها.

وجاءت الانتصارات الفرنسية على النمسا في اعقاب اندفاع نابليون باتجاه اسبانيا لسحق الثورة فيها. وهكذا بدا انه مهما كانت المعارضة التي يواجهها الامبراطور فانه يستطيع السيطرة عليها. ورغم ان البريطانيين اظهروا، في البحر، ضراوة مماثلة ضد اعدائهم، سواء اكان هؤلاء حقيقيين او محتملين كما حدث في هجومهم على كوبنهاغن في اغسطس ١٨٠٧، فانهم كانوا يميلون الى تبديد مصادرهم العسكرية في غارات ضيقة النطاق على سواحل جنوب ايطاليا، وفي هجومات عاجزة على بوينس ايرس، وفي عملية والشيرن WALCHEREN التي انتهت بشكل مأساوي في صيف ١٨٠٩.

□■□

ومع ذلك فانه في الفترة نفسها التي بدا فيها نظام نابليون غير قابل للهزيمة، بدأت تظهر الشقوق الكبيرة الاولى على وجه امبراطورية القائد العظيم. فرغم الانتصارات العسكرية البارزة التي حققها، فان خسائره في الارواح في تلك المعارك كانت مرتفعة الى حد كبير (١٥٠٠٠ جندي في ايلاو و١٢٠٠٠ في فريدلاند و٢٣٠٠٠ قتلوا او استسلموا في بيلين، و٤٤٠٠٠ في اسبرن و٣٠٠٠٠ في واغرام. وهكذا فان الجنود المدربين الذين يمتلكون الخبرة في الحروب اصبحوا نادرين خارج وحدات الحرس، ومثال على ذلك فانه من اصل ١٤٨٠٠٠ في جيش المانيا (باستثناء الحرس) عام ١٨٠٩ كان هنالك ٤٧٠٠٠ دون السن القانونية للتجنيد. ورغم ان جيش نابليون، كجيش هتلر، كان يحتوي على العديد من ابناء الدول المحتلة، والدول الصديقة لفرنسا، فان معين فرنسا من الرجال المحاربين كان قد بدأ في النضوب، بينما القيصر مازال يمتلك احتياطيا ضخما، كما ان النمساويين، حتى بعد واغرام، كانوا يمتلكون جيشا كبيرا قيد التكوين .. وكل هذه الامور ثبت انها كانت ذات مغزى كبير في المستقبل.

وبالاضافة الى ذلك فان اندفاع نابليون باتجاه اسبانيا في اواخر عام ١٨٠٨ لم يقرر مصير هذه الحملة لصالح الامبراطور كما كان نابليون يتخيل .. فعندما الحق الامبراطور الفرنسي الهزيمة بالجيش الاسباني فانه اتاح المجال للسكان للجوء الى حرب العصابات، الذي كانت عمليات القضاء عليها اكثر صعوبة مما كان الفرنسيون يتصورون، يضاف الى ذلك العقبات اللوجستية الكثيرة التي كانت تواجه الجيش الفرنسي .. ذلك ان المدنيين الاسبان عندما رفضوا تقديم المواد الغذائية للقوات الفرنسية المحتلة، فانما جعلوا عناصر هذا الجيش تعتمد على خطوط امداداتها غير المنتظمة .. وبالاضافة الى ذلك فان نابليون بونابرت، عندما اختار اسبانيا، وبعدها البرتغال، مسرحا لمعاركه، فانما اختار دون ان يدري، منطقة من المناطق القليلة التي مازال البريطانيون الذين يميلون للحذر، على استعداد للتدخل فيها .. وقد اتسم تدخلهم في البداية بالتردد، ولكنهم اندفعوا بعد ذلك بثقة كاملة وهم يرون كيف يستغل ولينغتون مشاعر السكان المحليين، وجغرافية شبه الجزيرة الايبيرية، والسيطرة المطلقة على البحر، واخيرا وليس اخرا، وحداته العسكرية المدربة لضرب النفوذ الفرنسي. ومما لا شك فيه ان سقوط ما يزيد عن ٢٥٠٠٠ قتيل من جيش مسينا اثناء زحفه غير المجدي على لشبونة عام ١٨١٠ ـ ١٨١١ كان اشارة مبكرة لبونابرت بان السرطان الاسباني لا يمكن استئصاله، وحتى بعد ارسال ما يزيد عن ٣٠٠ الف جندي فرنسي الى جنوب البايرين.

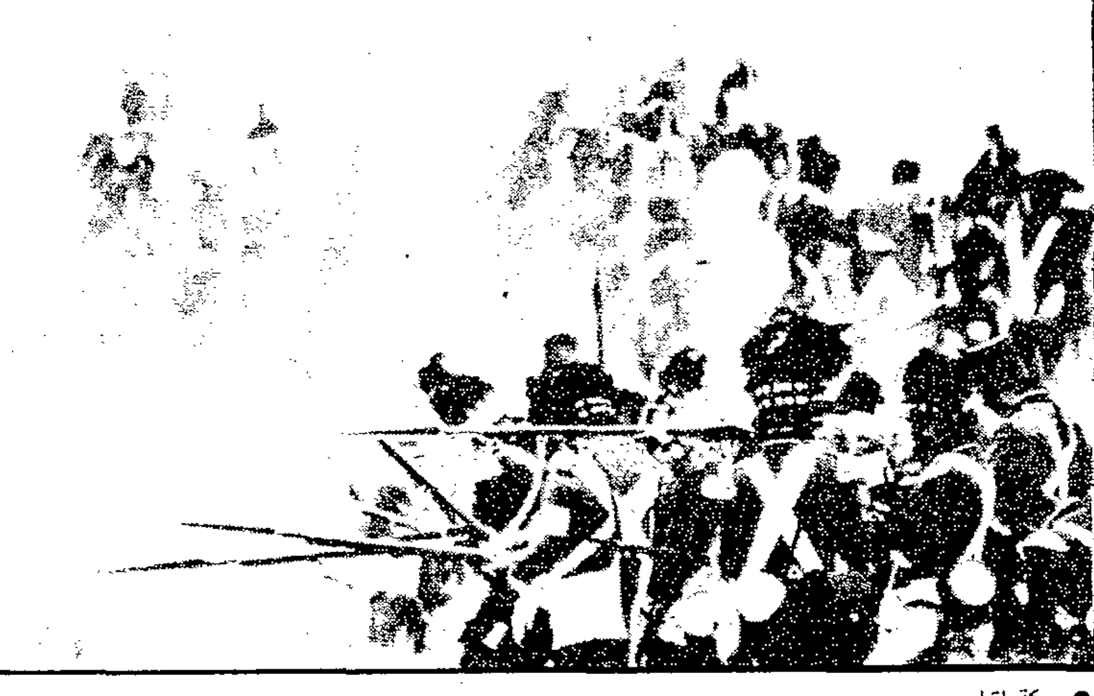
□■□

والى جانب اضعاف فرنسا، فان النشاط التجاري الاسباني خفف الضغط عن بريطانيا من الناحيتين الاستراتيجية والاقتصادية. وينبغي ان نتذكر في هذا المجال انه طوال معظم الحروب الفرنسية البريطانية الماضية، كانت اسبانيا تحارب الى جانب فرنسا ـ وهذا الموقف لم يشكل تهديدا بريا لمنطقة جبل طارق، وتهديدا بحريا (على شكل اساطيل فرنسية اسبانية مشتركة) للسيطرة البريطانية على البحر، وانما اثر على اسواق التصدير في شبه الجزيرة الايبيرية وفي اميركا اللاتينية والبحر الابيض المتوسط بشكل عام. وقيام اسبانيا صديقة، وليست عدوة، لبريطانيا يعني انتهاء الكثير من الضغوط التي كانت تثقل كاهلها.

وهكذا فان الاضرار التي لحقت بالتجارة البريطانية بسبب النظام الاوروبي الذي اقره نابليون خفت الى حد بعيد الان، وعادت منتوجات لانكشاير وميدلاندز الى اسواقها القديمة، ومع حلول عام ١٨١٠ كان مجموع الصادرات البريطانية قد ارتفع الى رقم قياسي يزيد عن ٤٨ مليون جنيه استرليني (مقابل ٣٧ مليون جنيه استرليني عام ١٨٠٨). ورغم ان هذا الارتياح البريطاني كان موقتا، وسرعان ما طغى عليه اغلاق اسواق دول البلطيق في وجه المنتوجات البريطانية والنزاع البريطاني الاميركي حول المصادرات والحصار، فانه كان كافيا .. فقد ساعد عدو نابليون اللدود في اوروبا على الصمود، في الوقت الذي كانت القارة الاوروبية نفسها قد بدأت تتململ لتثور في وجه الامبراطور الفرنسي.

□■□

وفي الواقع فان النظام النابليوني في اوروبا كان يرتكز على التناقضات .. ومهما كانت حسنات وسيئات الثورة داخل فرنسا نفسها، فان الدولة التي رفعت ثورتها شعار الحرية والاخاء والمساواة تقوم الان، وبعد سنوات من الثورة بتوجيهات من امبراطورها، باستعمار شعوب غير فرنسية، وتحشد الجيوش الفرنسية في اراضي هذه الشعوب، وتصادر بضائعها، وتشوه تجارتها، وتجبي منها مبالغ ضخمة على شكل غرامات وضرائب، وتكره شبابها على الانضمام الى الجيش الفرنسي وخوض حروب لا ناقة لهم فيها ولا جمل. وساد الامتعاض ايضا بسبب القيود التي فرضت بموجب النظام الاوروبي، وذلك لان الحرب الاقتصادية التي يشنها نابليون ضد بريطانيا لم تلحق الضرر بنانت وبوردو فقط وانما بامستردام وهامبورغ وتريست. وبالطبع فان الذين ابدوا استعدادهم لحمل السلاح لمواجهة نابليون في اوروبا، كما فعلت اسبانيا، هم قلة .. كما ان الذين كانوا على استعداد للانسحاب من النظام الاوروبي، كما فعلت روسيا في ديسمبر ١٨١٠ كانوا قلة ايضا .. وعلى اية حال فانه بعد هزيمة جيش نابليون العظيم على ابواب موسكو وتقهقر جيش اسبانيا الى البايرينيه، سنحت الفرصة للتخلص الى الابد من الهيمنة الفرنسية. وكل ما كان يحتاجه الروس والبروسيون والسويديون والنمساويون وغيرهم في اوروبا، في ذلك الحين لتحقيق هذه الغاية هو البنادق واحذية الجنود، والملابس العسكرية، الى جانب المال بالطبع .. وكل هذه الاشياء كان البريطانيون يبعثونها لحلفائهم في اسبانيا والبرتغال. وهكذا فان امن الجزر البريطانية وانتعاشها النسبي من جهة، وشدة وطأة الحكم الفرنسي في الدول المستعمرة من جهة اخرى، تضافرت في النهاية لتقويض دعائم امبراطورية نابليون.



● معركة واترلو

ومثل هذا التحليل الشامل للعوامل الاقتصادية والجيوسياسية يميل، دون شك، الى التقليل من اهمية المظاهر الاكثر شخصية في الصراع، ومن ذلك لا مبالاة نابليون بونابرت وميله لخداع الذات. كما انه يقلل من اهمية الطبيعة القلقة للتوازن العسكري حتى السنة الاخيرة من الحرب تقريبا .. وذلك لان الفرنسيين كانوا يمتلكون القدرة على بناء اسطول ضخم، لو انهم ساروا في هذا السبيل. وعلى اية حال فان الاقتصاد البريطاني تلقى اكثر ضرباته قسوة عام ١٨١٢، وحتى معركة ليبزيغ في اكتوبر ١٨١٣، كان هنالك احتمال بان يتمكن نابليون من سحق احد خصومه في الشرق، وبذلك يحطم الائتلاف المناهض له.

□■□

وعلى اية حال فان التوسع الفرنسي الزائد عن الحاجة، والذي يكشف الهاجس الشخصي عند نابليون، كان في ذلك الحين قد بلغ حده الاقصى، واية نكسة يمنى بها ستبرز حاجته الى الجنود لسد الجبهة التي لحق بها الضرر. ومع حلول عام ١٨١١ كان هنالك ما يزيد عن ٣٥٠٠٠٠ جندي فرنسي في اسبانيا، ومع ذلك فان هؤلاء الجنود (كما لاحظ ولينغتون) لم يكونوا يمتلكون سلطة تتعدى الارض التي يقفون عليها. يضاف الى ذلك ان الدفاع عن خطوط مواصلاتهم كان يستنزف القسم الاكبر من جهدهم ويتركهم عرضة للاقتحامات البريطانية الاسبانية البرتغالية.

وفي السنة التالية قرر نابليون ان يخفف اتكالية روسيا بان يسحب ٢٧٠٠٠ جندي من اسبانيا للانضمام الى جيوشه الزاحفة باتجاه موسكو .. ومن اصل ٦٠٠٠٠٠ جندي يشكلون الجيش الفرنسي كان هنالك ٢٧٠٠٠٠ من الفرنسيين فقط اي ما يعادل العدد نفسه الذي بقي في شبه الجزيرة الايبيرية. وبالاضافة الى ذلك فانه حيث ان المواطنية الفرنسية اصبحت الان تشمل البلجيكيين والهولنديين، وسكان العديد من اجزاء ايطاليا التي ضمتها فرنسا اليها، فان الجنود الذين تحدروا من اصول فرنسية من فرنسا ما قبل عام ١٧٨٩ كانوا يشكلون الاقلية المطلقة عندما زحف نابليون على موسكو. وربما لم يكن هذا الامر على قدر من الاهمية في المراحل الاولى من الفتوحات النابوليونية، حيث كان الانتصار حليفا دائما للامبراطور، ولكنه اصبح جليل الاهمية في فترة التقهقر، حيث كان الجنود يلتمسون اية وسيلة للهرب من رداءة الطقس ومن شراسة القوقازيين، والعودة الى بيوتهم.

وكانت خسائر الجيش العظيم في الحملة الروسية ضخمة جدا .. فقد قتل ما يزيد عن ٢٧٠٠٠٠ قتيل، واسر ما يزيد عن ٢٠٠٠٠٠ جندي، وفقد ما يزيد عن ١٠٠٠ بندقية و٢٠٠٠٠٠ حصان. وهكذا فان الجبهة الشرقية اضعفت معنويات الجيش الفرنسي اكثر من اي مكان اخر .. وعلى اية حال فانه من الضروري ان نلاحظ كيف تفاعلت الحملات في شرق اوروبا وفي شبه الجزيرة الايبيرية بعد عام ١٨١٢، لكي تنتهي بسقوط الامبراطور الفرنسي، خصوصا وان الجيش الروسي في ذلك الحين لم يكن يمتلك الكثير من الطاقة، والعديد من قادته لم يكونوا يمتلكون الكثير من الحماس لمطاردة الفرنسيين عبر اسبانيا .. اما البريطانيون فقد كانوا مشغولين بحربهم في اميركا .. وقد شكل نابليون قوة جديدة من ١٤٥٠٠٠ مقاتل في اوائل صيف عام ١٨١٣، ساعدته على الصمود في سكسونيا والتفاوض حول الهدنة. وبالرغم من ان بروسيا انضمت الى الجانب الروسي في الحرب وهدد ميترنيخ بالتدخل بجيش نمساوي يتألف من ربع مليون مقاتل، فان القوى في الجانب الشرقي من اوروبا كانت منقسمة على ذاتها وغير مستقرة. وهكذا فانها عندما وصلت الانباء بان قوات ولينغتون سحقت قوات بونابرت في فيتوريا في يونيو ١٨١٣ وردتها الى البايرين، شعرت الدول الاوروبية بالنشوة، وتحرك السويديون والبروسيون والروس لطرد القوات الفرنسية من المانيا .. وهكذا فان المعركة التالية في ليبزيغ جرت على نسق لم تعرفه القوات البريطانية، فقد هزم ما يزيد عن ١٩٥٠٠٠ جندي فرنسي خلال اربعة ايام امام ما يزيد عن ٣٦٥٠٠٠ جندي من القوات المتحالفة، وكانت بريطانيا تقدم الدعم المالي لهذه القوات، كما قدمت لها ١٢٥٠٠٠ بندقية و٢١٨ مدفعا والعديد من المعدات العسكرية الاخرى.

□■□

وادت الهزيمة التي منيت بها القوات الفرنسية في ليبزيغ الى تشجيع ولينغتون الذي كان يحتل مواقعه في ذلك الحين الى الشمال من البايرين، فتقدم نحو بايون وتولوز. ومع تدفق الجيوش النمساوية والبروسية عبر الراين، وزحف القوات القوقازية على هولندا، قام نابليون بتكتيك دفاعي مذهل لحماية الاقسام الشمالية الشرقية من فرنسا في اوائل عام ١٨١٤، ولكن جيشه كان قد تعرض لعملية استنزاف رهيبة، فضلا عن انه كان يحتوي على عدد كبير من المحاربين غير المدربين .. وبالاضافة الى ذلك فان الفرنسيين الذين شعروا ان الحرب تدور حاليا على اراضيهم اصبحوا (كما تكهن ولينغتون) اقل حماسا .. وتحت ضغوط بريطانيا على الدول المتحالفة للاستمرار في الحرب الى حين تقليص فرنسا الى حجمها السابق، وبدافع من الدعم البريطاني البالغ خمسة ملايين من الجنيهات الاسترلينية بموجب اتفاقية شومون في ٩ مارس، استمرت الحكومات المتحالفة في ضغوطها حتى النهاية .. ومع حلول ٣٠ مارس كان الفرنسيون، بما في ذلك مارشالات نابليون نفسه، قد شعروا انهم عانوا ما يكفي، وخلال اسبوع من هذا التاريخ كان نابليون قد تنازل عن العرش.

وفي مقابلة هذه الاحداث، تبدو الحرب الاميركية البريطانية وكأنها مشهد صغير بالمقارنة مع مسرحية طويلة. ومن الناحية الاقتصادية، كان من الممكن ان تكون هذه الحرب شديدة الخطورة على المصالح البريطانية لولا انها تزامنت مع سقوط النظام الاوروبي الذي فرضه بونابرت، ولولا ان نيوانغلاند التي تعتمد على التجارة الاميركية البريطانية وقفت موقفا اتسم بالفتور (واحيانا بالحياد) في هذا النزاع .. وهكذا فان «الزحف على كندا» الذي اعلنته القوات الاميركية سرعان ما تراخى في البر والبحر، ورغم الهجومات المتوالية على يورك (تورنتو) وواشنطن، وبعض العمليات المثيرة التي كانت تقوم بها هذه السفينة او تلك بمفردها، فان الصراع كشف ان كل جانب يمكن ان يؤلم الاخر ولكنه لا يستطيع القضاء عليه. وبالنسبة للبريطانيين فان هذا الصراع كشف اهمية التجارة الاميركية، وصعوبة شن حملات عسكرية كبيرة عبر البحار، خصوصا وان المسرح الاوروبي بحاجة الى هذه القوات والاساطيل التي سيتم ارسالها عبر البحار، وكما كان الحال بالنسبة للهند، فان ممتلكاتها عبر المحيطات والبحار وكذلك تجارتها تعززت وعززت قوة بريطانيا وموقفها الاستراتيجي.

□■□

وحملة نابليون الاخيرة من مارس الى يونيو ١٨١٥، رغم انها لم تكن قطعا عرضا جانبيا، فانها كانت توقيعا استراتيجيا لحرب اوسع في اوروبا. فعودته المفاجئة الى فرنسا من المنفى اعاقت خلاف الحلفاء حول مستقبل بولندا وسكسونيا وغيرهما من المناطق، ولكنها لم تدمر التحالف. وحتى لو لم تهزم القوات الفرنسية التي تم تجميعها بسرعة على يد ولينغتون وبلوخر في واترلو، فانه من الصعب ان نتصور كيف يمكن لهذه القوات ان تواجه الجيوش الاخرى التي كان يتم تحويلها الى بلجيكا، كما انه من الصعب علينا ان نتصور كيف يمكن لفرنسا ان تمول حربا طويلة بعد ذلك. وعلى اية حال فان عمل نابليون الطائش الاخير هذا كان مهما من الناحية السياسية .. فقد عزز موقف بريطانيا في اوروبا وعزز الحجة القائلة انه ينبغي احاطة فرنسا بسياج من الدول العازلة في المستقبل .. كما كان ايذانا بعودة بروسيا السريعة الى المسرح بعد جينا، وبذلك اعيد التوازن جزئيا في القسم الشرقي من اوروبا. وبالاضافة الى ذلك فانه فرض على كل الدول في فيينا بان تدفن خلافاتها المتبقية لتحقيق السلام الذي سيثبت توازن القوى. وبعد عقدين من الحروب التي تكاد تكون مستمرة وبعد قرن من التوترات والنزاعات بين القوى الكبرى، بدا نظام الدول في اوروبا وكانه يرسو على اسس تحقق التوازن.

وتسوية فيينا النهائية عام ١٨١٥ لم تقسم فرنسا كما اوحى البروسيون ذات يوم، وانما احاطت اراضي لويس الثامن عشر بوحدات اقليمية متعددة ـ مملكة الاراضي المنخفضة الى الشمال، ومملكة سردينيا الموسعة (بيدمونت) الى الجنوب الشرقي، وبروسيا على اراضي الراين، بينما عادت اسبانيا الى ال بوربون، وضمنت القوى الاوروبية وحدة اراضيها. وفي شرق اوروبا، تعززت فكرة التوازن الاوروبي بعد نزاعات طويلة بين المنتصرين. فقد ادت اعتراضات النمسا الى منع بروسيا من ابتلاع سكسونيا، ووافقت في مقابل ذلك على الحصول على تعويضات في البوسنة واراضي الراين، كما تم تعويض النمسا في ايطاليا وفي اجزاء من جنوب شرق المانيا، على اساس انها احتفظت فقط باقليم غاليسيا البولندي. وحتى روسيا التي ينبغي ان تتخلى عن مطالبها بحصة الاسد من الاراضي البولندية شعرت بهزة عام ١٨١٥ وتخوفت من حدوث تحالف فرنسي بريطاني نمساوي يقاوم محاولات تقرير مصير سكسونيا من جانب واحد .. ولذلك تراجعت بسرعة من المواجهة. وبدا وكانه لن يسمح لاية قوة في المستقبل بان تفرض ارادتها على اوروبا كما فعل نابليون بونابرت .. وحتى التغيرات الاقليمية الطفيفة بدا وكانها بحاجة الى موافقة الجميع.

□■□

ورغم كل الحديث الذي دار عن حكومة اوروبا الخماسية، فانه ينبغي ان نتذكر ان العلاقات بين الدول الخمس الكبرى لم تكن كما كانت عليه عامي ١٧٥٠ و١٧٨٩ ورغم نمو روسيا، فان توازنا على الارض قد تحقق بعد سقوط نابليون .. ومن جهة اخرى فان هذا التوازن لم يتحقق في البحر، اذ ان السيادة البحرية ظلت معقودة اللواء لبريطانيا، ولم ينافسها في ذلك اي منافس، وقد تعززت هذه السيادة فيما بعد بالتفوق الاقتصادي الذي حققته بريطانيا على منافسيها. وفي بعض الحالات، كما حدث في الهند كان ذلك بسبب سياسة توسعية وسلب ونهب لثروات الشعوب بشكل منتظم، الى درجة ان الحرب والسعي وراء الحرب اجتذبا شبه القارة الهندية الى النفوذ البريطاني مع نهاية القرن الثامن عشر وفي الوقت نفسه كان الاستيلاء على سانتو دومنغو ـ التي كانت مركزا لما يعادل ثلاثة ارباع تجارة فرنسا مع المستعمرات قبل الثورة ـ وكان في اواخر التسعينات من القرن الثامن عشر سوقا مهما للبضائع البريطانية ومركزا لاعادة التصدير. وبالاضافة الى ذلك فان الاسواق في المستعمرات وعبر البحار في اميركا الشمالية وجزر الهند الغربية واميركا اللاتينية والهند والشرق كانت تنمو بشكل مطرد الى درجة انها اصبحت اكثر اهمية بالنسبة لبريطانيا من اسواق اوروبا .. فضلا عن انها كانت اكثر ربحا .. وتوفر لبريطانيا عائدات اخرى من الشحن والتأمين وغير ذلك مما يتعلق بالنقل البحري، مما حول بريطانيا لكي تصبح المركز المالي والتجاري في العالم .. ورغم البحوث الاخيرة التي شككت بالنمو التجاري في بريطانيا في القرن الثامن عشر وبدور التجارة الخارجية في هذا النمو، فان الحقيقة التي لا مراء فيها هي ان التوسع عبر البحار وفر لبريطانيا ثروات جديدة لم يتمتع بها منافسوها. ومع حلول عام ١٨١٥ كانت بريطانيا تسيطر على معظم المستعمرات الاوروبية وعلى الطرق البحرية وعلى تجارة اعادة التصدير، كما انها كانت تسبق غيرها في التصنيع. وخلال نصف القرن التالي كان معدل دخل الفرد في بريطانيا اعلى منه في اية دولة اخرى، وكانت بريطانيا تنمو لتحتل مركز الدولة السوبر في التركيبة الاقتصادية العالمية. فمبدأ التوازن الذي نادى به بيت وكاسيلريغ ينطبق على اوروبا وليس على المستعمرات في الخارج وعلى المجالات التجارية.

□■□

ولم يكن في ذلك ما يدهش المراقبين المتنورين في القرن الثامن عشر .. فرغم احاسيس العظمة التي كانت تداعب احلام نابليون، فانه كان دائما يقول ان هاجسه هو بريطانيا، بسبب مناعتها وسيطرتها على البحار ومصارفها ونظامها المالي .. وكان نابليون يتمنى ان تنهار هذه الدولة وتتحول الى تراب .. وهذه الاحاسيس من الكره والغيرة لابد انها كانت موجودة لدى الاسبان والهولنديين وغيرهما من شعوب اوروبا التي كانت تراقب بريطانيا وهي تحكم سيطرتها يوما بعد يوم على اسواق العالم .. وقد قال الجنرال الروسي كوتوسوف وهو يوقف زحف جنوده نحو الغرب عام ١٨١٢، بعد خروج الجيش الفرنسي من الاراضي الفرنسية انه لا يرغب في القضاء نهائيا على نابليون، لان روسيا ليست هي التي ستخلفه، ولا اية دولة اوروبية اخرى وانما الدولة التي تسيطر على البحر، واذا سيطرت هذه الدولة على البر الاوروبي فان ذلك لن يكون محتملا على الاطلاق وفي النهاية، كانت هذه النتيجة حتمية، فرفض نابليون التفاوض وتقديم التنازلات لم يؤد الى سقوطه فقط وانما الى سطوع نجم عدوته اللدودة بريطانيا كما قال نيسيناو، وهو جنرال اخر يمتلك حسا تاريخيا:

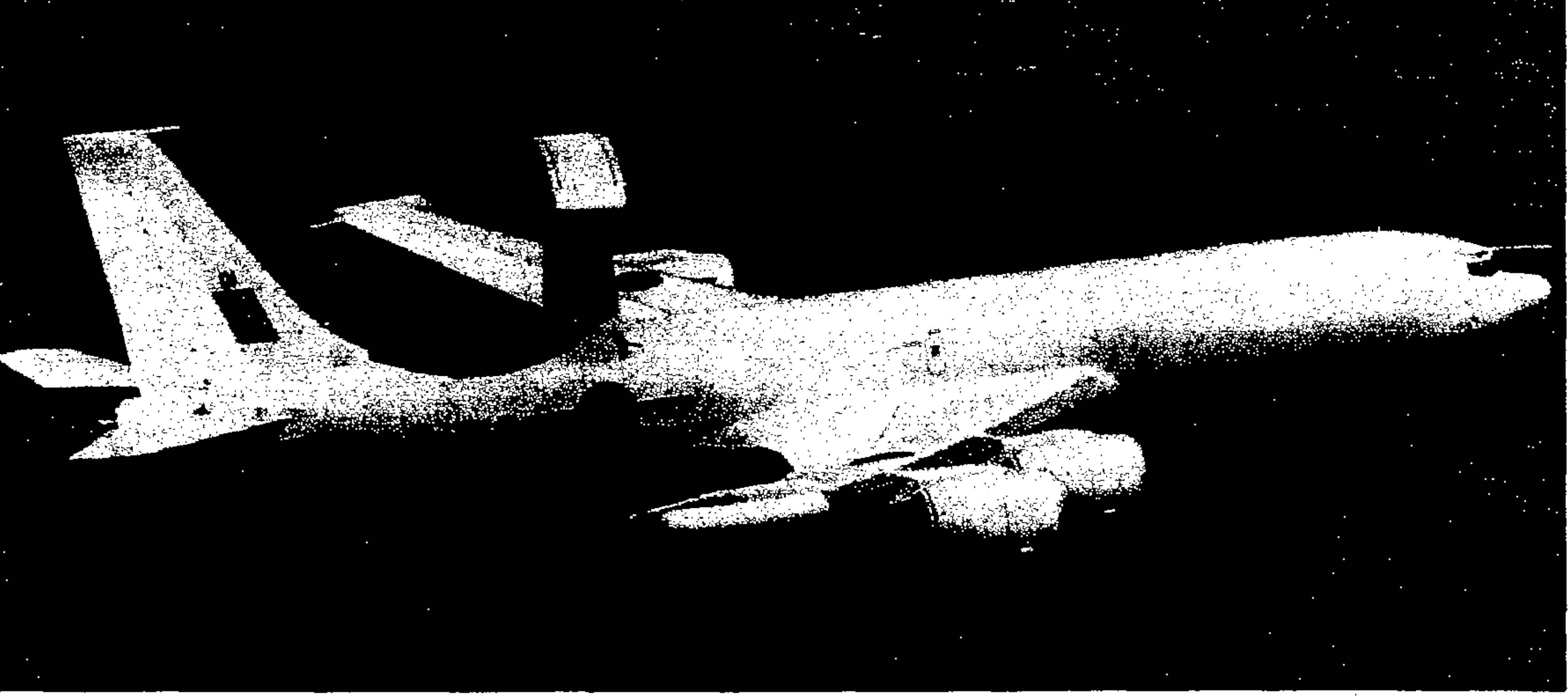
ان بريطانيا مدينة لذلك الوحش (نابليون) .. لان الاحداث التي بدأها نابليون جعلت بريطانيا تحقق الازدهار والثروة والعظمة .. انها سيدة البحار وليس لها اي منافس تخشاه، لا في البحر ولا في التجارة العالمية.

لــولا الثعـــلب الفـرنسي
لمـــا تحققـــت
تلـــك العظمـــة
للأســـد البــريطاني

(يتبـــع)

لا تفي بحاجة بريطانيا المستقبلية

وقف انتاج «النمرود»



● النموذج الاختياري الاول من طائرة الاواكس البريطانية والتي يتم صنع بعض من اجزائها بقيمة ٥ر١ بليون دولار في بريطانيا.

تعتبر طائرات «الاواكس» للانذار المبكر التابعة لحلف الناتو الوحدة العسكرية الوحيدة التي تحمل علامات حلف شمال الاطلسي وتدار بالفعل بصورة مستمرة من قبل قيادته.

وفي الايام العادية تستمر طائرات الاواكس التابعة للناتو في الطيران على الجانب الغربي للخط الفاصل بين اوروبا الشرقية والغربية وتمثل بالنسبة للقوات المسلحة الاطلسية العين والاذن لما يجري وراء الافق على الجانب الاخر على التل. وعمل هذه الطائرة ليس عملا روتينيا ودورياتها ليست دوريات منتظمة بل ان حركتها ومسارها يتغيران يوميا ويعتبر جدول سيرها من الامور بالغة السرية بالنسبة للحلف. ويمكن لها ان ترصد الحركة الجوية والارضية لقوات حلف وارسو لمسافة تصل الى ٢٠٠ ميل داخل اراضيه.

□■□

تعتبر الطائرة «بوينغ اي ٣ اي» حجر الزاوية في طائرات نظام الانذار المبكر والقيادة والسيطرة الجوية للقوات بعيدة المدى التابعة للحلف. وتحمل هذه الطائرات صحنا راداريا دوارا يبلغ قطره ٩ر١ امتار ومن اهم اجهزتها بعد الرادار جهاز التعارف الذي يمكنه تحديد الطائرات العدوة والصديقة والتمييز بينها في دائرة نصف قطرها ٢٣٠ ميلا. وقد اجريت على هذه الطائرة بعض التعديلات مكنت رادارها ايضا من تعقب السفن رغم ما ينشأ عن عمل الرادارات فوق المياه من صدى رادار يعيق الى حد بعيد من قدرتها على الرؤية السليمة.

ويتم التحكم في اجزاء منظومة القيادة والسيطرة على الطائرة من خلال كمبيوتر ضخم يمكنه استيعاب اكثر من ٧٠٠ الف كلمة ويستطيع القيام بما يزيد عن ٧٥٠ الف عملية حسابية في الثانية الواحدة. وتعتبر سرعة عمل هذا الكمبيوتر عاملا حاسما في سرعة التعرف على الطائرات المعادية وتوجيه الطائرات الصديقة. وتقوم هذه الطائرات بنقل صورة كاملة عن الاوضاع التكتيكية في ميدان المعركة والتي تحصل عليها من خلال مجساتها المختلفة الى مراكز القيادة او اي محطات ارضية او جوية تحتاج اليها.

اضافة الى طائرات الناتو يعمل لدى حلف الاطلسي ايضا ٣٤ طائرة اواكس اخرى تابعة للقوات الاميركية المتمركزة في اوروبا وتتبع هذه الطائرات الفرقة ٢٨ الجوية الاميركية وتتشكل هذه الفرقة من ٨ اسراب وتتمركز طائراتها في ايسلندا واوكيناوا والاسكا.

وهنالك دولتان - على الاقل - في حلف الاطلسي شعرتا بوجوب امتلاكهما طائرات اواكس خاصة بهما لدعم قدراتهما الرادارية ذات القواعد الارضية وقد بدأ البريطانيون في اول الامر بتطوير طائرة اواكس خاصة بهم وانفقوا حوالي ٣ر١ مليار دولار لتطوير الطائرة «النمرود ٣. ام كي» انفقوها خلال ٩ سنوات من التجارب. ورغم ان اول النماذج من الطائرة «النمرود» تم تسليمها الى سلاح الجو البريطاني عام ١٩٨٤ الا ان هذه الطائرة اثبتت انها اقل قدرة من المواصفات الموضوعة لها اصلا وانها لا يمكن ان تفي بحاجة بريطانيا المستقبلية، الامر الذي دعا الحكومة البريطانية الى وقف مشروع انتاج «النمرود» والتوجه لشراء طائرات الاواكس الاميركية. وبالطبع فان هذا التحول سوف يعزز قدرات الحلف الى حد بعيد ويوحد من نظمه المستخدمة في عمليات الانذار المبكر كما قامت فرنسا ايضا بشراء ٤ طائرات اواكس اميركية رغم ان فرنسا ليست عضوا عاملا في الجناح العسكري في الحلف.

ومن المؤكد ان مثل هذه الطائرات سوف تقدم دعما قويا لقوات الحلف عند الضرورة. وقد ادت كل من ايطاليا واسبانيا اهتماما مؤخرا بالحصول على طائرات انذار مبكر بعيدة المدى. وربما كانت الطائرة الاميركية «غرومان اي - ٢ - سي» التي تستخدم من قبل الجناح الجوي للبحرية الاميركية لعمليات الانذار المبكر هي الطائرات الاكثر ترجيحا لهذه الدول كما ان الولايات المتحدة عرضت عليهم الطائرة «بي ٣ اوريون» من انتاج شركة «لوكهيد» والتي تستخدم حاليا من قبل خفر السواحل الاميركية لمحاربة تهريب المخدرات.

□■□

وفي عام ١٩٨٧ اشترى حلف الناتو ٣ طائرات من طراز «اواكس» استخدمها لتدريب الاطقم اللازمة لتشغيل ١٨ طائرة اواكس تعاقد عليها. بكلفة ٨ر١ مليار دولار وقد قامت شركات متخصصة في كل من البرتغال وتركيا باجراء التعديلات اللازمة على طائرة «البوينغ - ٧٠٧» التجارية بغرض تاهيلها للتحويل لطائرات الانذار المبكر. وتعمل الطائرات الاواكس التابعة للناتو من قاعدة «غلينكريكن» في المانيا الاتحادية ويمتد خط عملها من الدائرة القطبية الشمالية حتى البحر الاسود على الحدود التركية السوفيتية. وهذه الطائرات تعتبر كافية على افتراض انه لن تحدث فيها خسائر عند اول مواجهة بين القوتين. ويرى بعض العسكريين ان اعداد طائرات الاواكس التابعة للحلف حتى اذا انضمت اليها الاعداد المتواجدة لدى كل من فرنسا وبريطانيا لن تكون كافية للاضطلاع بمهام الحلف.

القبس تنشر حلقات كتاب العميد الركن د. ياسين سويد ٥٥

نظام الصف وتكتيك الكر دون الفر

اوجد الاسلام تكتيكا جديدا يمكن ان يسمى باسمه، وهو نظام الصف وتكتيك الكر دون الفر مجتمعين، وذلك بعد ان كان التكتيك السائد عند عرب الجاهلية هو «الكر والفر» وقد اخذ المسلمون التكتيك الجديد من القرآن الكريم نفسه ومن حديث الرسول ﷺ وسنته، ويعتبر ترتيب المقاتلين صفوفا اول نظام اوجده الاسلام في الفن العسكري عند عرب الجزيرة، (وان كان معروفا عند غير العرب من الامم مثل الفرس والروم) حيث اصبح المسلمون يسوون صفوفهم للقتال كما يسوونها للصلاة، ولقنوا نظام الصف بتكتيك «الكر دون الفر» فكان ذلك من اهم اسباب انتصار الاقلية المسلمة على الاكثرية المشركة.

وكانت وقعة بدر اول معركة طبق فيها المسلمون هذا الاسلوب المبتكر في القتال، حيث رتبوا صفوفهم وزحفوا نحو العدو دون فكرة تراجع، جاعلين خلفهم ابلهم ونساءهم واولادهم كحاجز معنوي ومادي من التقهقر او الفرار.

وقد استعمل المسلمون الاسلوب نفسه في معركة اليرموك الحاسمة والشهيرة (٦٣٤م) حيث ابتدع خالد ابن الوليد في هذه المعركة تعبئة جديدة لم يعرفها المسلمون ولا اعداؤهم من قبل، وهي «التعبئة الخالدية» ومن ضمنها مناورة (الحركة الافراجية) وقد سبق وتحدثنا عن ذلك كله.

ثالثا: الاستراتيجية الاسلامية ونقل الحرب الى ارض العدو

منذ ان اشتد عضد المسلمين وقويت شوكتهم بانتصاراتهم في الجزيرة العربية، بدأوا بتطبيق استراتيجية جديدة هي «نقل الحرب الى ارض العدو» فنقلوا الحرب الى خارج حدود الجزيرة العربية، وكان النبي (ﷺ) قد اعد قبل وفاته حملة لغزو الشام بقيادة اسامة بن زيد، الا ان الموت داهمه قبل انفاذها، فانفذها ابو بكر بعده، وكذلك، ما ان فرغ ابو بكر من قتال المرتدين، حتى اتجه بجيشه لمحاربة دولة الفرس في العراق، ودولة الروم في الشام، مما يؤكد ان المسلمين كانوا عازمين على نقل الحرب الى اراضي العدو قبل ان يتمكن هذا العدو من مهاجمتهم في عقر دارهم، وتلك طبيعة اية اقلية مسلحة ومستنفرة داخل حدود ضيقة ومحاطة بدول معادية، اذ تسعى هذه الاقلية، اول ما تسعى، الى خوض الحرب خارج حدودها لكي لا يتسنى للعدو ان يغزوها في عقر دارها فيقضي بذلك على حرية المناورة لجيوشها، وبالتالي على اي امل في انتصارها.

وترتبط هذه الاستراتيجية، ارتباطا مباشرا، باستراتيجية «الحرب الوقائية» التي هي في اساسها «حرب دفاعية» الا ان الذي يميز هذه الاستراتيجية الاسلامية عن استراتيجية «الحرب الوقائية» هو ما يلي:

١ - تعتبر الحرب الوقائية استباقا لعمل عسكري عدو مرتقب، تدل عليه حشود عسكرية عدوة على حدود البلد المهدد، وذلك بصورة تشكل تهديدا خطيرا وجديا لهذا البلد، وهو تهديدا لا يمكن رده الا بشن حرب وقائية او استباقية. ولا نعتقد ان هذا الشرط كان متوفرا في كل من فارس وبيزنطية اللتين لم تكونا على استعداد لشن هجوم على المسلمين وهم في عقر دارهم، في جزيرة العرب، وان كان ملوك هاتين الامبراطوريتين قد اظهروا عداء واضحا للمسلمين ونبيهم سواء برغبتهم في قتل النبي او بقتل بعض من اسلم من رعاياهم.

٢ - يعتبر القتال في الاسلام جهادا في سبيل الله ونشر دينه ورد الاذى عن المسلمين وصد الفتنة، ولا ينتهي قتال المسلمين لاهل الكتاب من النصارى واليهود الا بدخولهم الاسلام او بدفعهم الجزية، ولا ينتهي قتال المسلمين للكفار والمشركين الا بدخولهم الاسلام، وذلك عملا بقوله تعالى: ﴿قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون بدين الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون﴾ وقوله: ﴿فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم﴾ وقول رسوله ﷺ «امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا: لا اله الا الله، فان قالوها عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله»، وفي هذا تجاوز واضح وصريح لمفهوم الحرب الوقائية والاستباقية الى مفهوم الحرب الهجومية الصرف.

رابعا: وضع قواعد ومبادئ للتربية العسكرية الاسلامية

لقد تضمنت العقيدة العسكرية الاسلامية قواعد ومبادئ عسكرية واخلاقية، يمكن اعتبارها تربية عسكرية قائمة بذاتها، اذ ان الاسلام لم يترك اتباعه يحاربون على هواهم وحسب تربيتهم الجاهلية، بل فرض عليهم قواعد ومبادئ يتقيدون بها في قتالهم ضد المشركين. ومن هذه القواعد والمبادئ:

١ - التعبئة المادية والنفسية والمعنوية للقتال.
٢ - تعليم اساليب القتال.
٣ - التمسك بالاداب الاسلامية في القتال، واهمها:
أ - عدم الطمع في الغنائم.
ب - عدم قتل الجرحى والاسرى.
ج - احترام قتلى الاعداء وعدم التمثيل بجثتهم وافساح المجال للعدو كي يدفن قتلاه. وحث المسلمين على دفن قتلى اعدائهم اذا لم يتمكن هؤلاء من دفنهم، كما جرى في غزوة بدر اذ أمر رسول الله ﷺ المسلمين بدفن قتلى الاعداء في القليب.
د - جواز المن او الفداء لاسرى العدو.
هـ - رفض العدوان وتاكيد المساواة بين العدوان والقصاص.
و - منع اتلاف اموال العدو وعدم التعرض لشيوخه ونسائه و اطفاله ومرضاه.
ز - احترام العهود والمواثيق، وقد اشتهرت في الاسلام عهود ومواثيق كثيرة بر المسلمون بها ولم ينقضوها، واهمها «صلح الحديبية» بين النبي ﷺ وقريش، وعقد الامان الذي ابرمه الخليفة عمر بن الخطاب مع اهل بيت المقدس.

وقد سبق وشرحنا ذلك، في مكان اخر، بالتفصيل.

خامسا: الطابع الهجومي للعقيدة العسكرية الاسلامية

بعد كل الذي تقدم، يتبادر الى الذهن السؤال التالي: هل يمكن اعتبار العقيدة العسكرية الاسلامية المنبثقة عن الدعوة الاسلامية الانسانية الشمولية عقيدة ذات طابع هجومي ام دفاعي؟

يرى بعض المؤرخين العسكريين، ان العقيدة العسكرية الاسلامية هي عقيدة ذات طابع دفاعي، بينما يحصر بعضهم جواز الحرب في الاسلام بحالتين هما: حالة الدفاع عن النفس وعن الدين وحرية العقيدة وحالة رد الاعتداء معتبرا ان الحرب المشروعة في الاسلام هي الحرب الدفاعية.

ونحن اذ نخالف هؤلاء المؤرخين في اعتبار العقيدة العسكرية الاسلامية ذات طابع دفاعي، وفي حصر الحرب المشروعة في الاسلام بالحرب الدفاعية دون سواها، نرى ان العقيدة [illegible] عقيدة ذات [illegible] وذلك للاس[illegible]

١ - لم يكن النبي محمد ﷺ نبيا مرسلا للعرب فقط، وانما كان صاحب رسالة انسانية كونية حملها لينشرها على الناس اجمعين، لذا، كان لا بد ان ينطلق هو وخلفاؤه من بعده، حاملين رسالة الاسلام الى العالم وخارج حدود الجزيرة العربية، وذلك امر يتطلب، ولا شك اقتحاما وايجابية ومبادأة، وتوسعا لفرض السيادة، وهذه كلها مواقف هجومية بطبيعتها.

٢ - لم يكن للعقيدة الاسلامية ان تحقق ما حققته من توسع وفتوح في جميع اقطار الدنيا لو لم تكن تتميز بعقيدة عسكرية هجومية، فالجهاد في الاسلام لم يكن لرد الاعتداء بقدر ما كان لنشر مبادئ الدين الحنيف، لذا، لم يعتبر المسلمون جهادهم في سبيل نشر رسالة الاسلام اعتداء، وانما هو قتال في سبيل اعلاء كلمة الله، باعتبار ان الدين عند الله الاسلام، كما انه، اي القتال، دفاع عن عقيدة الاسلام في وجه المشركين.

٣ - لم يكن للدعوة الاسلامية ان تنتشر الا بالجهاد الذي هو في صلب الحياة الاسلامية ومن اهم الشعائر اللازمة لممارسة عقيدة الاسلام قولا وعملا، ورغم انه «لا اكراه في الدين» يظل الجهاد في الاسلام احد اهم وسائل نشر الدعوة الاسلامية التي حددت لغير المسلمين من اهل الكتاب ثلاثة منافذ للخلاص لا رابع لها وهي: الاسلام او الجزية او المنابذة، اي القتال، ولم تحدد للكافرين والمشركين اكثر من منفذين هما: الاسلام او القتال، واذا كان الاسلام قد فرض الجزية على اهل الكتاب في دولته، وحيث يبسط سيادته، فذلك لامر يتعلق بالنظام العام للدولة، حيث يكون اهل الكتاب رعايا ولا تكون الجزية اكثر من «بدل» عن الحماية او الخدمة العسكرية، واذا كانت العقيدة الاسلامية قد فرضت على الكفار والمشركين، فذلك لامر يتعلق ايضا بالنظام العام للدولة الاسلامية، حيث يجب ان لا يرتفع صوت للشرك في هذه الدولة، وهكذا، تكون الجزية، بالنسبة الى اهل الكتاب الذين لم يدخلوا في الاسلام، مظهرا من مظاهر الاقرار بسلطة الدولة الاسلامية وسيادتها، ويكون الاسلام، بالنسبة الى من دخل فيه من الكفار والمشركين، مظهرا من مظاهر الايمان بعقيدة الاسلام.

مخصصة للاستطلاع فوق المحيطات وحرب الغواصات

«أميركية» جديدة تحلق عام ١٩٩١

يعمل لدى مختلف افرع القوات المسلحة الاميركية حوالي ٦٠٠ طائرة من طراز «اي ٣ اوريون» المخصصة للاستطلاع فوق المياه والمحيطات ولاغراض الحرب الالكترونية وحرب الغواصات. وقد مضى حوالي ٢٠ عاما على بعض هذه الطائرات في الخدمة. اما جسم الطائرة نفسه فيعود تصميمه الى الطائرة التجارية «اميركا» التي ظهرت في اوائل الستينات الامر الذي اصبح معه من المحتم استبدالها بطائرة جديدة تستطيع مجابهة ظروف الحرب البحرية المستقبلية.

□■□

وقع اختيار البحرية الاميركية بشكل مبدئي على الطائرة «بي - ٧ - اي» التي تعرف على انها طائرة حرب الغواصات بعيدة المدى او «LRAACA». وقد طلبت البحرية الاميركية كصفقة مبدئية صفقة يبلغ عددها ١٢٥ طائرة بكلفة ٩ر٤ مليارات دولار ومن المؤكد ان دولا اخرى من دول حلف الاطلسي والدول الحليفة للولايات المتحدة خصوصا في الشرق الاقصى والتي لها مصالح بحرية مهمة مثل اليابان واستراليا هي الاخرى مهتمة للحصول على مثل هذه الطائرات. والطائرة الجديدة لا تختلف من حيث جسمها الخارجي عن الطائرة «اوريون» ولكنها تحمل ٤ محركات جديدة بقوة ٥ الاف حصان لكل منها، كما انها تستطيع ان تحمل ٣٨٤٠٠ رطل مقارنة مع ٢٢٢٠٠ رطل للطائرة «اوريون» وتتيح لها تلك زيادة اعداد ما تحمله من الطوافات الى ١٥٠ طوافة مخصصة لتتبع حركة الغواصات بدلا من ٨٤ في الطائرة القديمة.

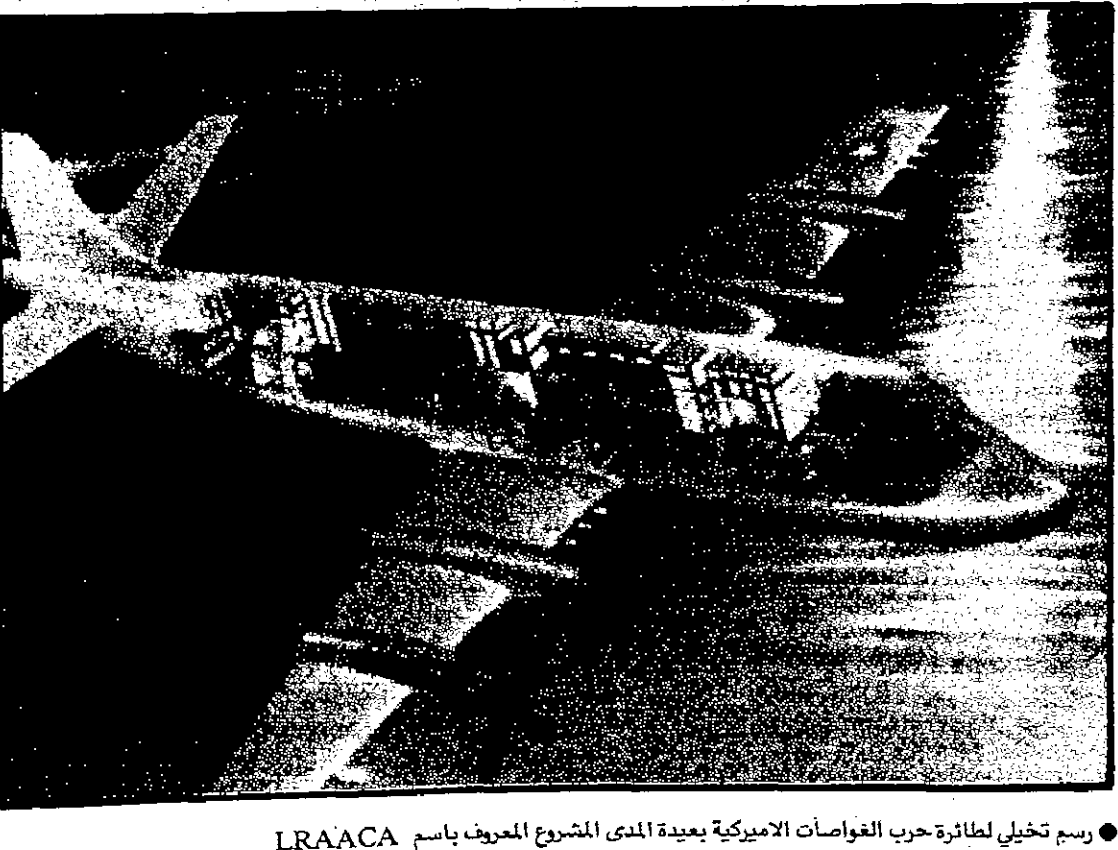
يمكن للطائرة «بي ٧» الجديدة ان تحوم لمدة ٤ ساعات على مسافة ١٩٠٠ ميل بحري من قاعدتها. وذلك بفضل خزانات الوقود الاضافية التي وضعت في الاجنحة. اما تسليحها الخارجي فيتكون من ١٢ نقطة تعليق يمكن ان تحمل خليطا من انواع الاسلحة يمكن ان يكون من بينها ٤ صواريخ مضادة للسطح من طراز «هاربون» وصواريخ «مافريك» الموجهة جو - ارض واعداد من الطوربيدات والالغام البحرية وتتوقف انواع اعداد الذخائر على المهمة الموكلة اليها.

□■□

ومن المقرر ان يحلق النموذج الاول من الطائرة عام ١٩٩١ اما المحرك الجديد للطائرة فان اول نماذجه سوف يتم اختبارها على الطائرة «بي ٣» في مايو المقبل. وسوف تستمر تجارب التحليق حتى مطلع عام ١٩٩٤ وبعدها يبدأ الانتاج الموسع بمعدل ١٥ طائرة سنويا وحتى عام ٢٠٠١.

تعتمد كابينة القيادة للطائرة على شاشات عرض المعلومات وعلى الاجهزة الرقمية اما الطائرة نفسها فان توجيهها يتم عن طريق جهاز التحكم القصري «FLY - BY - WIRE» وفي النماذج الاولى سوف يتم الحفاظ على عصا القيادة التقليدية لكن النماذج اللاحقة سوف تزود بعصا صغيرة جانبية.

ويوجد داخل كابينة الطائرة اجزاء مخصصة لاعاشة الطاقم. اما الاجهزة الميكانيكية والكهربائية والمولودات الاحتياطية واجهزة التبريد واجهزة اطفاء الحريق ومختلف اسلاك التوصيل فقد تم وضعها في الجزء الاسفل المخصص للامتعة وتوجد قوة من الكابينة العلوية الى السفلية. وتعتقد الشركة المنتجة بان جسم هذه الطائرة بمحركاته الجديدة سوف يكون له سوق تجاري كبير بسبب كلفتها المنخفضة وايضا معدل استهلاكه المنخفض للوقود.



● رسم تخيلي لطائرة حرب الغواصات الاميركية بعيدة المدى المشروع المعروف باسم LRAACA

بعدم وجود معاهدة محددة بين الاميركيين والسوفيت

سباق تسلح فضائي

كان واضحا منذ عشرين عاما انه لا يمكن، من الناحية العملية، وقف الابحاث المتعلقة بالاسلحة المضادة للصواريخ العابرة للقارات لانه من الصعب التفريق بينها وبين انواع اخرى من الابحاث ولان مكونات تلك النظم يمكن استخدامها لنظم دفاعية تتعلق باسلحة اخرى، كما لا يمكن الدخول الى كل المختبرات في كل من الولايات المتحدة او الاتحاد السوفيتي للتاكد من ماهية الابحاث الجارية وتاثيرها على تطوير اسلحة مضادة للصواريخ. وحتى اتفاقية عام ١٩٧٢ بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة فشلت بنودها في تحديد المرحلة التي يمكن ان تتوقف عندها الابحاث المتعلقة بالمنظومات الدفاعية على الاقل من وجهة نظر التقنيات الحديثة. فمعاهدة «سالت - ١» تتحدث عن رادارات ارضية وصواريخ مضادة للصواريخ ذات رؤوس نووية وايضا ذات قواعد ارضية بما يتمشى مع التكنولوجيات التي كانت متاحة في السبعينات ولا تتطرق المعاهدة الى اسلحة طاقة الحركة واسلحة الليزريات والاشعة الجسيمية التي يمكن وضعها في المدار.

وهي الاسلحة التي تشكل معظم مكونات منظومة درع الفضاء الاميركي او برنامج حرب النجوم «سادي».

كانت وجهة نظر ادارة الرئيس الاميركي ريغن دائما ان التجارب على مكونات «سادي» الفضائية لا تخضع لبنود معاهدة «سالت - ١» في حين ان وجهة النظر السوفيتية على النقيض من ذلك ترى ان بنود المعاهدة تعني من الناحية العملية منع اختبار اي نوع من الاسلحة المضادة للصواريخ عابرة القارات مهما كانت الفئة التي كانت تتبعها او نوعية قواعدها.

□■□

وتعتمد اشعة ليزر في قدرتها على تدمير الرؤوس النووية المعادية على درجة تركيزها التي تنعكس طرديا على درجة سطوعها ويعتقد الخبراء الاميركيون ان الرؤوس النووية السوفيتية يمكن ان تتعرض للتدمير اذا ما تعرضت الى

اطلقت عام ١٩٧٧

فويجر - ٢ - تتوقف بعد عام

قبل ١٢ عاما، وبالتحديد في ٢٠ اغسطس ١٩٧٧ اطلقت الى الفضاء من قاعدة كيب كنيدي «المركبة الفضائية» «فويجر - ٢» في رحلة سياحية لجمع المعلومات عبر اجرام المجموعة الشمسية. وقد حملت هذه المركبة الى الفضاء بواسطة الصاروخ المركب «تيتان سنتور» وفي حينها لم تستقطب هذه الرحلة الانظار واعتبر الكثيرون انها مماثلة لرحلات بعضها ناجح والكثير منها فاشل لاكتشاف كواكب المجموعة الشمسية.

ولم يكن هناك من يتوقع حتى بين القائمين على تنظيم الرحلة نفسها من جامعة «براون» الاميركية او مختبرات «لورانس» او وكالة الفضاء الاميركية «ناسا» او مختبرات الدفع النفاث ان تجمع المركبة «فويجر» ما جمعت من معلومات لم تكن تخطر على بال ووصف نجاحها بانه فاق كل توقع وكل وصف.

□■□

وبعد الاطلاق اتجهت المركبة مباشرة الى كوكب «زحل» فوصلته عام ١٩٧٩ ثم «المشتري» فوصلته عام ١٩٨١ وفي عام ١٩٨٦ وصلت الى كوكب «اورانوس» وبعد ان قطعت ٤,٤٣ مليارات ميل وصلت اخيرا الى كوكب نبتون الذي يعتبر ابعد كواكب المجموعة الشمسية عن الشمس ويتبادل هذا البعد مع كوكب «بلوتو» وذلك بسبب اختلاف شكل مدار كل منهما فمنذ عام ١٩٧٩ وكوكب نبتون يحتفظ بمركز ابعد الكواكب عن الشمس وسوف يستمر في هذا المركز حتى عام ١٩٩٩ ليعود مرة اخرى كوكب «بلوتو» بعد ذلك للتربع على هذا المركز ولمدة ٢٢٨ عاما مقبلة. وبعد ان مرت المركبة بكوكب «نبتون» اتجهت بعد ذلك الى خارج المجموعة الشمسية لتكون اول جسم من صنع الانسان يغادر المجموعة الشمسية في اتجاه الفضاء الكوني الفسيح. وتتجه السفينة الان بسرعة تزيد عن ١٠٠ الف كيلومتر في الساعة في اتجاه النجم المعروف باسم «سايروس» ومن المتوقع ان تمر على مسافة ٤,٣ سنة ضوئية منه بعد ٢٩٦ الف عام وخلال هذه الرحلة سوف تمر ايضا في عام ٤٢٠٠٠ بعد الميلاد على مسافة ١,٧ سنة ضوئية من النجم «روس - ٢٤٨». واذا ما قدر

● رسم تخيلي لقمر تسجيل الاحوال الجوية الصناعي والذي يمكن استخدامه للاستطلاع الدفاعي ايضا.

اشعة مركزة تبلغ كثافتها ٣٠٠ كيلوواط على السنتيمتر المسطح الواحد. واذا كان مجال عمل هذه الاشعة هو ٣٠٠٠ كيلومتر فان ذلك يعني ان مصدر الطاقة سوف يتمتع بدرجة بريق هي عبارة عن رقم ١٠ امامها ٢٢ صفرا واط. وهو مجال من الطاقة جار اختباره حاليا في كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي. وللتاكد من هذا المجال يجب وضع منظومات عنقودية في الفضاء تتكون من مجسات لقياس مثل هذا اللمعان وهذه المجسات نفسها هي جزء من منظومات «سادي» الدفاعية وبالتالي يمكن القول ان اجهزة التحقق من عدم اجراء تجارب على اسلحة ليزرية على الارض هي نفسها جزء من المنظومات الدفاعية الفضائية، مما يعقد الامور تحديد ماهية الاسلحة التي تنطبق عليها معاهدة «سادي».

□■□

ويرى الاميركيون انه من الافضل وضع اطار محدد لبنود معاهدة جديدة تتعلق بتجارب الاسلحة المضادة للصواريخ عابرة القارات ذات القواعد المدارية وبمقتضى هذه المعاهدة تقترح الولايات المتحدة ان يسمح لكل من الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة بأن ينشأ مجالا مداريا محددا لاختبار الاسلحة الكونية على ان يحدد كل طرف الخطوط العريضة لمثل هذا المجال من ناحية الارتفاع وزاوية الميلان ووقت الاختبار على ان تكون عمليات الاختبار كلها متركزة في جسم واحد معين يعطى اسما رمزيا وتلتحم فيه اية اسلحة فضائية يتحتم اختبارها،

كما يمكن الاتفاق على تحديد حجم معين من الفراغ لكل دولة يتفق عليه لا تخرج التجارب عن اطاره كاختيار زاوية مدارية لا تزيد عن ٥٠ كيلومترا لكل دولة على ان توضع الاسلحة التي يراد اختبارها ضمن هذا المجال المحدد مسبقا على ارتفاع يتراوح بين ٥٠٠ ـ ٧٠٠ كيلومتر فوق سطح الارض. وايضا يمكن ان يكون نطاق موضع التجارب مائلا بزاوية تتيح لمحطات المراقبة الارضية في كل من الدولتين مراقبة تجارب اخرى.

اعداد: طاهر عبد الحميد

ويمنع هذا الاقتراح من نشر او اختبار اية اسلحة خارج النطاق المحدد الذي يتم الاتفاق عليه. ويعطي هذا الاقتراح ايضا الفرصة لكل طرف بنشر اسلحته الفضائية التي تكون متوفرة لديه في حالة اقدام الطرف الاخر على اختراق ما يمكن التوصل اليه من اتفاقيات في هذا المجال. ومن المؤكد ان خرق هذا الاتفاق ونشر اسلحة فضائية بصورة فعلية سوف يستغرق فترة طويلة من الزمن مما يعطي الطرف الاخر فرصة لرد فعل مناسب.

□■□

وفي الدراسة التي اجراها مكتب تقييم التقنيات التابع للكونغرس اكد التقرير ان المرحلة الاولى من نظام مبادرة الدفاع الاميركي «سادي» تتطلب نقل معدات الى الفضاء تتراوح كتلتها بين مليون الى ٢ مليون كيلوغرام. وهو امر يتطلب عامين على اقل تقدير بالنسبة للاتحاد السوفيتي الذي تتوفر لديه وسائل حمل فضائية ضخمة متمثلة في منظومة الاطلاق «انيرجيا» التي يمكنها رفع ١٠٠ الف كيلوغرام من الحمولات الفضائية في كل عملية اطلاق الى مدار منخفض حول الارض، ولن تتوفر لدى الولايات المتحدة مثل هذه القدرة قبل النصف الاول من التسعينات.

وما دام الامر يتعلق بنشر منظومات فضائية بالقدرة المتوفرة لدى اي من الطرفين على رفع الحمولات الفضائية فانه يمكن وضع بنود في الاتفاق تحدد عدد قواعد الاطلاق الفضائية المسموح بانشائها وعدد مرات الاطلاق السنوية لكل منها. ويتطلب مثل هذا الامر عملية تحقق على المنشآت وعمليات الاطلاق تتم من الفضاء وعلى الارض. وفي استمرار غياب معاهدة محددة تحديدا دقيقة لاختبار الاسلحة الفضائية وبرامجها فان الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي سوف يستمران في مجهوداتهما الحالية التي قد تؤدي الى نقل سباق التسلح من الارض الى الفضاء.

«بوينغ» قطعتها في ٢٠ ساعة

من لندن الى سدني دون توقف

● النموذج الاول من طائرة الركاب التجارية «بوينغ ٧٤٧ ـ ٤٠٠» الجديدة.

قبل ٢٠ عاما فقط كانت الرحلة من لندن الى سدني تحتاج الى ثلاثة ايام من الطيران يضاف اليها زمن التوقف في المطارات المختلفة وفي تلك الفترة ايضا كان حلم المسافرين وشركات الطيران هو: ربط شاطئي المحيط الهادي بواسطة طيران مباشر يربط بين الشاطىء الغربي للولايات المتحدة وشواطىء كوريا واليابان دون توقف.

□■□

وقام سلاح الجو البريطاني بتجربة طيران متواصل في الماضي بقاذفة قنابل من طراز «فالكون» من لندن الى سدني دون توقف واشتملت هذه الرحلة على ثلاث عمليات ارضاع جوي في الطريق. لكن طائرة «بوينغ ـ ٧٤٧ ـ ٤٠٠» الجديدة نجحت في الطيران من لندن الى سدني دون توقف ودون التزود بالوقود مؤخرا. ورغم ان الزمن الذي قطعته في الطيران هو ٢٠ ساعة و٩ دقائق ويزيد بمقدار ٦ دقائق عن الرقم الذي سجلته القاذفة البريطانية الا ان الطائرة «بوينغ» لم يتم تزويدها بالوقود في الطريق كما انها لم تقم بالنزول في اي مطار. وكان يمكن لهذه الطائرة ان تسجل رقما قياسيا جديدا لقطع المسافة التي تبلغ ٩٫٢٢٠ ميلا بحريا، الا ان خطوط الطيران الدولية فرضت عليها ان يأخذ خط سير طيرانها طريقا طويلا.

لم تكن الطائرة «البوينغ» اثناء هذه الرحلة تحمل ركابا ولكنها حملت فقط طاقمها وبعض المهندسين. وتخفيضا لوزنها تم انتزاع التسهيلات الصحية وتسهيلات المطبخ من داخلها وتم ملؤها بما يعادل ١٨٣٫٥ طنا من الوقود من نوع خاص تقل كثافته بمقدار ٥٪ عن الوقود التجاري العادي وتوفيرا للوقود ايضا صحبت الطائرة في مطار لندن من نقطة وقوفها الى رأس ممر الاقلاع بواسطة سيارة سحب. وبمجرد اقلاع الطائرة ارتفعت مباشرة الى ارتفاع ٣٣ الف قدم وخلال الرحلة تم الحكم في مركز ثقلها بتحريك الوقود بين الاجنحة والجسم دون الاستعانة بالكمبيوتر.

وعندما وصلت الطائرة الى مطار سدني كانت لا تزال تحمل ٥ اطنان من الوقود. ورغم ان هذه الرحلة لا يمكن تطبيقها بطريقة تجارية الا انها وضعت الاساس لطائرات تصمم في المستقبل تكون قادرة على رحلة من هذا النوع بصورة تجارية.

□■□

يعود الفضل في تحقيق هذا الانجاز في جزء كبير منه الى محركات الطائرة الجديدة من طراز «ار بي ٢١١ ـ ٥٢٤ جي» التي تعطى قوة دفع مقدارها ٥٨ الف رطل لكل من المحركات الاربعة. وهذه المحركات التي تعتبر الاقوى من نوعها في العالم هي ثمرة جهود ٢٠ عاما من التطوير حيث بدأ تصميم هذا المحرك في عام ١٩٦٩ ولم يتم تجميع اول محرك سوى في اول عام ١٩٨٤ وبدا اول محرك في العمل في مطلع هذا العام. وتتميز هذه المحركات عن غيرها بالاستخدام الموضع لمادة «الكاربون ـ فايبر» في صناعة اجزاء كثيرة منها، كما ان شكل وطريقة تثبيت ريش محركات السحب تعتبر الاولى من نوعها وتعتبر في حد ذاتها انجازا تصميميا وتقنيا فريدا. ويطلق على هذه المحركات وهي من فئة «توربوفان» المحركات ذات الريشة العريضة.

«هارير» أميركية ـ بريطانية تحلق في عام ١٩٩٦

«الجلد الذكي» لطائرات المستقبل

تعمل مختبرات عالمية وخاصة في الولايات المتحدة لتطوير ما يعرف «بالجلد الذكي» او «الجلد الحساس». وهذا المجال من الابحاث وتطبيقاتها يعتبر جديدا بالنسبة لصناعات عدة خصوصا صناعة الطائرات وصناعة الفضاء، ويعتبر البعض ان تطوير هذا الجلد سوف يؤثر في المستقبل على الصناعات الجوية بنفس القدر الذي اثرت فيه اللدائن التي دخلت حيز الاستخدام في الستينات.

في الوقت الحالي تشكل اجسام الطائرات بصورة عامة وهياكلها المعدنية الانشائية اجزاء ميتة من الطائرة تعطيها الشكل المطلوب فقط وتشكل وعاء لما بداخلها من اجهزة مختلفة لكن طائرة المستقبل سوف يتم تصميمها بحيث تكون اشكالها الخارجية تفي بمتطلبات اجهزة الملاحة الجوية والاجهزة الالكترونية الاخرى بدلا من حشر تلك الاجهزة حاليا داخل جسم الطائرة بالشكل الذي تسمح به. ويعتقد بان الطائرات ذات الجلد الذكي سوف تكون متاحة خلال عشرين عاما. ولن يقتصر استخدام الجلد الذكي على الطائرات الحربية فقط، اذ ان تكنولوجيتها سوف يكون لها تطبيقات في السفن الحربية والمدنية وفي والدبابات.

□■□

ويعتمد مبدأ تطوير الجلد الذكي على دمج الاجهزة الالكترونية كالاجهزة الملاحية مثلا في الجلد المعدني او الجلد المصنوع من اللدائن او هيكل الطائرة. ويحتاج الامر الى تطوير مواد مركبة جديدة يمكن ان تدفن داخلها الدوائر الالكترونية المختلفة. وفي التجارب الاولى سوف يستخدم جلد الطائرة الخارجي بصورته الحالية على ان يتم تثبيت هذه الاجهزة فوق سطحه الداخلي. كما ان بعض الاجزاء مثل الخلايا الرادارية واجهزة الاستشعار التي تعمل بالاشعة تحت الحمراء سوف تثبت او تدمج على الهيكل الخارجي للطائرات ويمكن تشبيه تلك العملية بوضع خلايا شمسية على اجسام الاقمار الاصطناعية، ولان المجسات في هذه الحالة يمكن توزيعها على كامل جسم الطائرة فانه يمكنها ان تقوم بعمليات الرقابة والبحث في جميع الاتجاهات. اما عملية الاتصال بين المجسات المختلفة فانها يمكن ان تتم باستخدام الموجات المليمترية او الاسلاك البصرية، ويمكن تكرار بعض الاجهزة في عدة اماكن على سطح الطائرة مما يدعم قدراتها ويوفر لها بدائل عند الاصابة في مكان ما اثناء القتال. ويمكن لهذه البدائل ان تعمل بصورة تلقائية او تعطي الخيار للطيار للاختيار.

وسوف تختلف طائرات الجيل الجديد التي تستخدم الهيكل او الجلد الذكي او الحساس عن الطائرات الحالية بصورة جذرية من حيث العلاقة بين الهيكل والجلد الخارجي. فاذا حدث اي انبعاج لاجزاء الجسم التي تحمل الخلايا الرادارية من فئة «فيسد ارى» على سبيل المثال فان الاجزاء الالكترونية في الهيكل يجب ان تكون قادرة على معرفة مقدار هذا انبعاج فورا وتاثيره على القدرة الرادارية. وتتجه الجهود حاليا بصورة خاصة لدمج اسلاك التوصيل المشكلة من الشعيرات البصرية في جلد الطائرة نفسه. ورغم ان الابحاث في هذا المجال بدأت في مطلع الثمانينات الا ان ايا منها رغم النجاحات المتواضعة التي تم تحقيقها قد استطاع انتاج او تطوير نظام كان مخططا له بالكامل.

□■□

في عام ١٩٨٥ اطلق سلاح الجو الاميركي مشروعا اسماه «فوركاست ـ ٢» يهدف الى بدء ابحاث رئيسية لانتاج الجلد الحساس او الذكي للطائرات ووضع تقنيات الجلد الحساس من بين ٧٠ تقنية يتحتم على الولايات المتحدة ضمان تفوقها فيها خلال القرن المقبل. ويوجد عدد كبير من الوكالات المتخصصة والمقاولين منغمسين في ابحاثه، وتم توسيع ابحاث هندسة التطوير لتشمل مختبرات الفضاء في قاعدة ادوارد الجوية في كاليفورنيا ومختبرات رايت الجوية في قاعدة «رايت بارتيسون» في ولاية «اوهايو» التي اصبحت مركزا رئيسيا لابحاث جلد الطائرات الذكي.

سوف تكون المجسات في الجلد الذكي منتشرة على كامل جلد وهيكل الطائرة وترتبط كلها بجهاز كمبيوتر مركزي يجعل من مختلف الاجزاء وحدة واحدة. بحيث يكون في مقدرة الطيار على سبيل المثال تحديد مكان واصابة الطائرة وحجم هذه الاصابة والقدرات المتبقية فيها واذا ما كانت قادرة على الاستمرار في العمل. وبعض المختبرات الحالية تحاول حاليا دمج كامل المعدات الملاحية للطائرة في جلدها ويعتقد بأن مثل هذا الانجاز سوف يمكن تحقيقه مع حلول عام ٢٠٠٠. ولن تحتاج عملية صيانة الطائرة بعد ذلك الى فتحها من الداخل او ابواب خدمة كبيرة ذات مستويات مختلفة ولكن ابواب الخدمة نفسها من الداخل سوف تحمل الاجهزة التي سوف تكون في مستوى واحد.

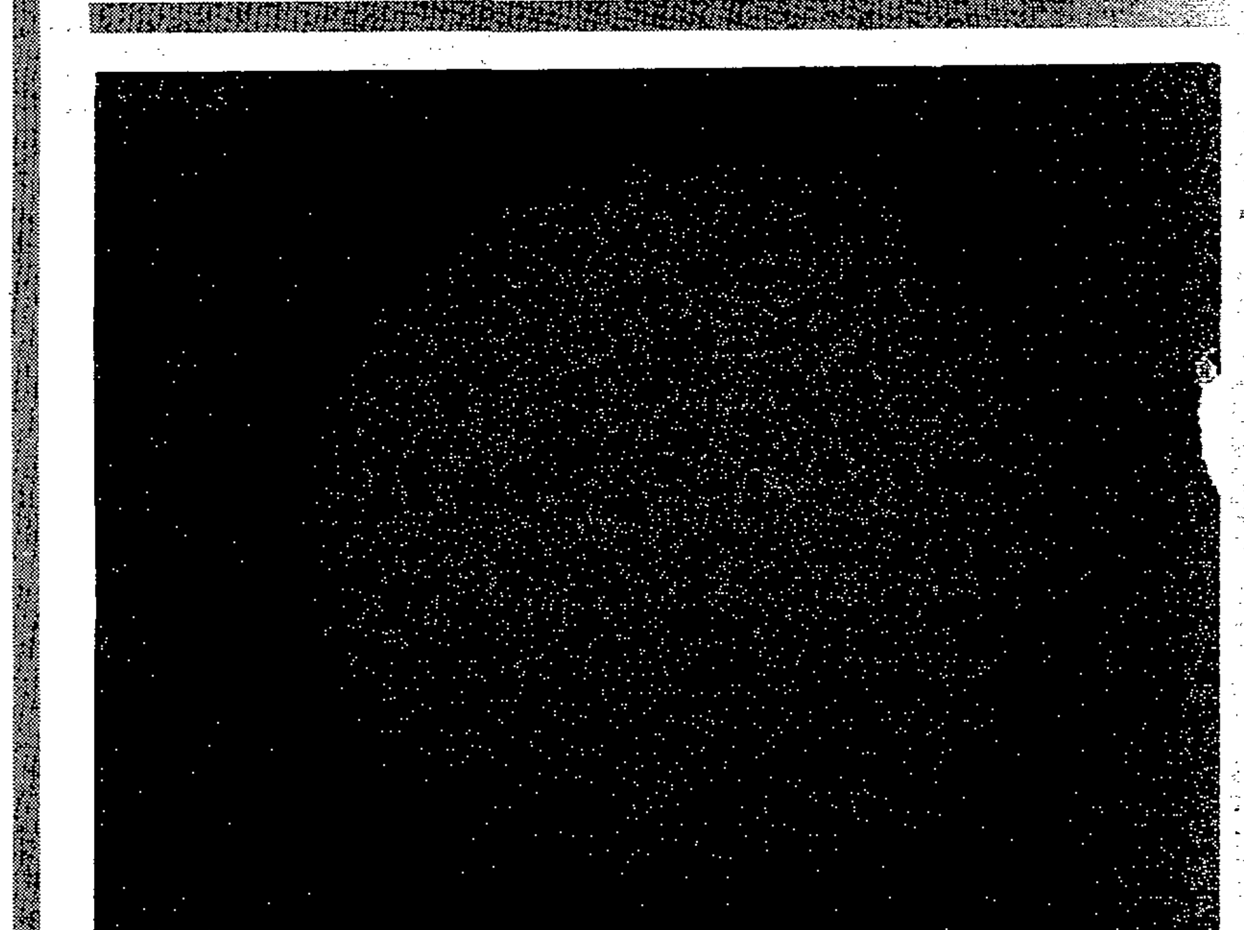
رغم انه يمكن بالتقنيات الحالية انتاج انواع الجلد الذكي الا ان تلك الانواع سوف تكون مجرد الواح تثبت عليها الدوائر الكهربائية والالكترونية المختلفة والمطلوب فعلا هو انتاج انواع تدمج تلك الدوائر داخلها بحيث يتم على سبيل المثال انتاج مراوح الطائرة وتكون اجزاء الكترونية معينة موجودة في مادة بنائها في الاساس. وتوجد بالطبع مشاكل فنية كبيرة يجب التغلب عليها لتحقيق حلم الجلد الذكي من بينها عمليات اهتزاز الهيكل والجلد وما تتعرض له بعض اجزائه من درجات حرارة مرتفعة جدا قد تؤثر على الاجهزة الالكترونية المدفونة فيه. كما يجب التغلب على تأثير وجود الدوائر الالكترونية على صلابة ومتانة الطائرة نفسها وايضا على تاثيرات تعب المرونة الذي يتعرض له الهيكل بصورة عامة على تلك الاجهزة والفكرة الحالية هي تطوير مقاتلات من الجيل المتاح من مقاتلات «اف ـ ١٥» و«اف ـ ١٦» بحيث يتم دمج بعض اجهزتها في جلدها الخارجي وذلك لاستعراض امكانات التكنولوجيا التي يتم تطويرها.

□■□

ويعتقد بأن اول طائرة سوف تحمل نوعا من الجلد الذكي سوف تكون اميركية بريطانية من فئة «هارير» والتي يطلق عليها اسم «أستوفال» وهي طائرة اسرع من الصوت تحلق بصورة عمودية وسوف تكون جاهزة للتحليق المبدئي في عام ١٩٩٦، وربما الطائرة «هورنيت ـ ٢٠٠٠» وفي حين تفرض بعض الاجهزة الالكترونية وضعها على هيكل او جلد الطائرة تحديدا فان المشكلة تكمن بالنسبة لاجهزة اخرى يتحتم تحديد موقعها بحيث يصبح هذا الموضع موضعا قياسيا بالنسبة لجميع الطائرات. وقد يتطلب الامر في بعض الاجزاء الساخنة من الطائرات اضافة انابيب رفيعة شعيرية لتقوم بعملية التبريد. ولن يصلح بالطبع استخدام الجلد الذكي على الطائرات فائقة السرعة التي تصل درجة حرارتها الخارجية الى ٣٠٠٠ درجة فهرنهايت. من المؤكد عند اتمام تطوير التقنية سوف تصبح الطائرات اصغر حجما او يصبح بها مجال لاتساع اجهزة اضافية مما سيوفر قدرات الكترونية او قتالية متعددة في الطائرة الواحدة دون الحاجة الى انتاج طرز مختلفة.



● المقاتلة الاميركية الخفية قد تصبح الاولى في العالم المزودة بجلد حساس ذكي



● الكوكب «نبتون» كما صورته محطة الفضاء المدارية «فويجر ـ ٢» قبل ان تغادر المجموعة الشمسية في اتجاه الكون الفسيح.

هذه المركبة ان تستمر في الطيران في الفراغ الكوني دون ان تصطدم باية نجوم او اجرام صغيرة فانها قد تصل يوما ما الى احد الكواكب السيارة التي قد تكون في مدار حول تلك النجوم لترتطم بسطحها. ورغم بعد هذا الاحتمال الا ان المركبة تحمل رسالة من اهل الارض مثبتة على المركبة وهذه الرسالة المعززة برسوم تفصيلية تتكون من ٥٥ لغة. تحكي ببساطة لسكان تلك الكواكب عن وجود حياة ذكية اخرى في الكون.

□■□

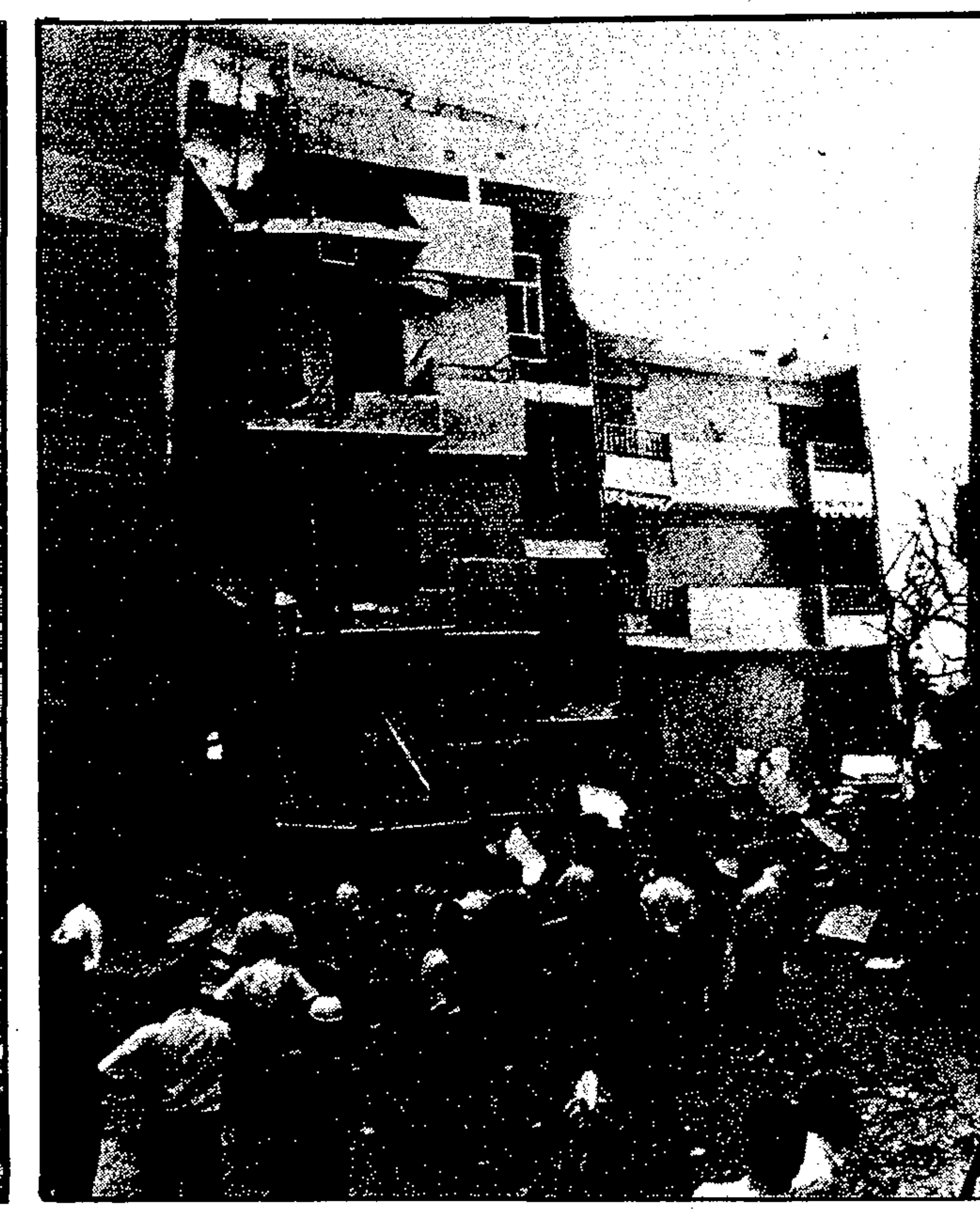
وعندما اطلقت «فويجر» من الارض كانت سرعتها مدار لا تتجاوز ١٨ الف كيلومتر في الساعة ارتفعت الى ٢ الف كيلومتر في الساعة لتغادر كوكب الارض الى المجموعة الشمسية. وكلما اقتربت من احد كواكب المقرر لها بالرحلة اكتسبت سرعة اضافية بسبب جاذبية هذا الكوكب وتفقد بعض هذه السرعة بعد انحرافها وابتعادها عنه لتعود مرة اخرى وتكرر نفس العملية مع الكوكب التالي: الامر الذي رفع سرعتها في النهاية وهي السرعة التي غادرت بها المجموعة الشمسية والتي سوف تستمر بها بعد ذلك من الناحية النظرية الى الابد. وسوف يستمر الاتصال بالمركبة «فويجر» قائما حتى عام ٢٠١٥ وبعدها سوف يتوقف هذا الاتصال بسبب نفاذ بطارياتها وعدم قدرتها على اعادة شحنها بسبب ابتعادها عن الشمس وايضا بعد هذا التاريخ لن تكون المحطات الارضية قادرة على التقاط اية اشارات بسبب المسافة البعيدة لضعف الاشارات المرسلة. وتجدر الاشارة الى ان الاشارات اللاسلكية التي ترسل من خلالها المركبة «فويجر» المعلومات الى الارض بالغة الضعف لدرجة ان تجميع هذه الاشارات استوجب ربط ٣٨ هوائي استقبال ضخما موزعة على القارات الاربع ربطا جعلها تعمل بمبدأ «فيسد اري» حتى يمكن التقاط المعلومات منها. وخلال الرحلة بلغ مجموع وحدات المعلومات التي تم ارسالها من المركبة الى محطة المراقبة الارضية ترليون وحدة وهذا المقدار يكفي لتعبئة ٦ الاف مجموعة من الموسوعة البريطانية. ويقدر العلماء ان تلك المعلومات تحتاج الى عشرات من السنين لتحليلها.

عندما وصلت المركبة «فويجر ـ ٢» الى مسافة حوالي ٣٠٠٠ ميل من سطح نبتون قدر الخطأ في حساب مسارها خلال سنوات التحليق كلها بمقدار ١٢ ميلا فقط وكانت على بعد ٢٫٨ بليون ميل من الارض. وكانت على اتصال بالارض من خلال مختبرات الدفع النفاث في «باسادينا» الامر الذي يجعل الاشارة اللاسلكية تستغرق ٤ ساعات للوصول الى الارض او من الارض الى المركبة الامر الذي يوضع صعوبة وحساسية التحكم فيها. وخلال الرحلة الطويلة حدث تقدم كبير في نظم المعلومات الكمبيوترية وفي برامجها مما استوجب على العلماء اجراء اول عملية نقل مخ جديد للمركبة اثناء رحلتها. وتمثل هذه العملية اعقد ما شهدته الرحلة او أي رحلة فضائية اخرى من الناحية الفنية او التكنولوجية وامكن بعد عملية النقل زيادة القدرة على التحكم في المركبة كما امكن الحصول على معلومات جديدة منها لم تكن ضمن امكاناتها او مخطط لها عند اطلاقها.

بلغت الكلفة النهائية لرحلة «فويجر ـ ٢» ٨٦٥ مليون دولار وتشتمل هذه الكلمة على تكاليف الاطلاق والتشغيل والمراقبة والتحكم وصناعة المركبة المقام الاول من خلال السنوات الاثنتي عشرة الماضية وهذا المبلغ يقل عن الكلفة السنوية لمكوك الفضاء الاميركي.

وبعد عام من الان سوف يتم اغلاق عدسات المركبة بصورة نهائية كما سوف يتم ايقاف جميع مجساتها المختلفة بما فيها تلك التي تعمل بالاشعة تحت الحمراء بعد ان تلتقط بعض الصور لمجموعتنا الشمسية من خارجها لتكون اول صور يحصل عليها الانسان لها. ورغم ان خلايا بطارياتها التي تحتوي على البلاتونيوم قد تكون قادرة على العمل لعدة سنوات بعد ذلك الا انه سوف يتم عزلها مع ذلك. لقد اثبتت رحلة الرحالة الصغير «فويجر ـ ٢» بما لا يدع للشك اننا نعيش في المجموعة الشمسية وحدنا كما اثبتت من ناحية اخرى ان المركبات الكونية غير المأهولة يمكن ان تكون اقل كلفة واقل خطورة في الاستخدام لاكتشاف الاجرام السماوية.

كعب أخيل الاميركي في لبنان هو الرهائن







الجنرال يوجه نيران مدافعه الى واشنطن

عندما كان السيد الاخضر الابراهيمي «يخضوضر» مجددا في بيروت، كان العماد ميشال عون يوجه مدافعه، اجل مدافعه، الى... واشنطن.

وكانت واشنطن موجودة في تلك المنطقة الممتدة بين «حارة حريك» و«بئر العبد» في الضاحية الجنوبية التي لم تشهد قصفا مدفعيا بهذا المستوى منذ اندلاع المعارك في ١٤ مارس الماضي، فمعظم القنابل كانت تتساقط على بيروت الغربية حيث للصرخة دوي اكبر. وفجأة انتقلت القنابل الى الضاحية وبعنف لا معقول حتى ان احد المباني انهار في محلة «حارة حريك». ولو لم يكن معظم سكان المبنى قد غادروه في وقت سابق لحدثت كارثة هائلة، فعدد القتلى «اقتصر» على ثمانية فقط والكارثة كانت «محدودة» كما تقول ادبيات الحرب اللبنانية.

لكن الاسئلة كانت كبيرة: لماذا؟ لماذا؟ لماذا؟

وجاءنا الجواب من مصدر سياسي وثيق الاطلاع في بيروت الشرقية، فالعماد عون يعتقد ان جهاز الاستخبارات في الجيش اللبناني يملك حتى اكثر من وكالة الاستخبارات المركزية معلومات حول اماكن تواجد الرهائن الاميركية (والغربية بشكل عام) في لبنان. وقد عرض، اكثر من مرة، على الادارة الاميركية وعبر سفيرها في بيروت جون مكارثي، القيام بعملية عسكرية لانقاذ الرهائن تشارك فيها وحدة مجوقلة من الجيش اللبنانية ووحدة كوماندوس اميركية (او اكثر) يتم انزالها في منطقة الجناح على مقربة من مقر السفارة الايرانية. لكن الاميركيين رفضوا عروض العماد عون ودون ان يثيروا معه اطلاقا موضوع الرهائن.

ويعتقد رئيس الحكومة العسكرية ان الاميركيين، وبعد الاعلان عن اعدام الكولونيل الاميركي وليم ريتشارد هيغنز، يملكون تلك المعلومات القائلة ان جزءا كبيرا من ملف الرهائن انتقل الى دمشق، فيما كان هناك من يؤكد لـ القبس ان السوريين لعبوا دورا اساسيا في انقاذ حياة الرهينة الاميركية جوزف سيسيبيو، وبعدما كان المتطرفون في «حزب الله» والموالون لوزير الداخلية السابق علي اكبر محتشمي قد قرروا فعلا تنفيذ حكم الاعدام في سيسيبيو، وذلك لارباك هاشمي رفسنجاني الذي لم يكن قد تسلم بعد سلطاته الدستورية.

وثمة معلومات كثيرة تشير الى ان السوريين يعالجون موضوع العلاقات الاميركية ـ الايرانية، وخصوصا في ما يتعلق بالرهائن المحتجزة في لبنان، بعيدا عن الاضواء. والعماد عون يعتقد ان «التحول» في الموقف الاميركي، والى حد اغلاق السفارة في بيروت ـ وهو الامر الذي لم يحصل حتى لدى تدمير مبنى السفارة السابق في ابريل ١٩٨٣ ـ يعود الى امساك السوريين بورقة الرهائن. ولهذا كانت تصريحاته العصبية، فضلا عن تصريحات بعض معاونيه، التي فهم الاميركيون منها ان الحكومة العسكرية ستضع يدها على البعثة الدبلوماسية الاميركية في بيروت، وكما حدث في طهران بعد تسلم الخميني السلطة في ايران.

وهنا لا بد من الاشارة الى ان العماد عون ليس مقتنعا بان الاميركيين صادقون في ما قالوه، وكل ما في الامر انهم لجأوا الى هذه التظاهرة لكي يظهروا امام السوريين بمظهر المعادين له. وكان على الجنرال ان يقول للاميركيين ان الرهائن ليست موجودة تحت اليد السورية فقط، بل انها موجودة تحت يده ايضا.

العماد عون قصف اولا منزل محمد حسين فضل الله، المرشد الروحي لـ «حزب الله»، والذي يتردد ان عددا من الرهائن موجودة في ملجأ هذا المنزل. وبعد ذلك بايام كان القصف الجنوني على الحي الذي يفترض ان يتواجد فيه الرهائن. وكان القصف من النوع الذي يهدد حتى «سكان» الملاجىء، مما حمل الخاطفين على الانتقال بعدد من الرهائن الى احياء اخرى في الضاحية.

والعماد عون الذي استعمل تعابير في وصف السفارة الاميركية في بيروت لم يستعملها سوى الايرانيين في اوقات التطرف الكبير يعتقد ان قصفه للرهائن قد آتى ثماره، فها ان مكارثي والذي كانت له اليد الطولى في اغلاق السفارة وفي التحريض على العماد، يبادر الى تليين موقفه عندما قال في حديث نشرته «الواشنطن تايمز» ان اعادة فتح السفارة الاميركية في لبنان رهن بتليين هذا الاخير موقفه. وهذا هو اللين الاميركي الذي من المرتقب ان تتبعه مواقف اخرى اكثر لينا بانتظار عودة البعثة الدبلوماسية خلال اكتوبر المقبل.

□■□

والضاحية ـ كما تظهر الصور ـ كانت مرة اخرى ضحية الرهائن!

مـن فضلـك.. فستـان طويـل لهـذه الحيـاة





عندما تخافين ننصحك بان تصبحي حمراء



«لكي لا تصبحي صفراء يا سيدتي عندما تخافين، ننصحك بان تصبحي .. حمراء».

وفي بيروت، تخاف المرأة وتخاف، والمهم ان تبقى جميلة. وعلى صالونات التجميل ان تظل مفتوحة حتى في الاوقات الصعبة، فالمرأة تختلف عن أي كائن آخر. انها تموت مرتين، واحدى هاتين المرتين عندما لا تعود جميلة.

مستحضرات التجميل جاهزة دائما. ولكي يكون وجه المرأة ورديا، ومختلفا عن وجه القنبلة، يفترض بالحقيبة ان تظل ملأى بالمستحضرات حتى عندما تنزل الى الملجأ. ولا تستغرب اذا لاحظت ان «تراشقا مدفعيا» حدث فجأة بين رجل وامرأة داخل ملجأ. والسبب هو ان المرأة اما انها نسيت ان تحضر معها الحليب لطفلها، او انها نسيت حقيبة الاسعافات الاولية، او انها نسيت الحقيبة التي توجد فيها المستندات المهمة .. ولكنها لم تنس ابدا احمر الشفاه او علبة الكحل او أي مستحضر اخر يظهر تألق وجهها حتى عندما لا يعود هناك من وجه لكل السادة الحاضرين.

وفي بيروت قد تجد الصيدلية مقفلة او الفرن او المطعم، لكن محل مستحضرات التجميل يبقى مشرعا وان ارتدى معطفا من الرمل.. وكلنا نقترع للسيد كريستيان ديور ضد السيدة .. ازمة الشرق الاوسط.

والذي حملني على الطلب من المصور التقاط هذه الصور هو التقائي والشوارع شبه مقفرة، بثلاث فتيات ساحرات ضاعت عيونهن في الواجهات الضائعة، الاناقة عالية جدا، وكذلك الفتنة، وكذلك الماكياج .

اذا، ان الحياة تستعمل احمر الشفاه الذي صنعته كوكو شانيل لملكة اليونان السابقة والجميلة صوفيا. قالت لها: يا سيدتي عندما تضعين احمر الشفاه على شفتيك، فكما لو ان الحياة تضعه على .. شفتيها.

وكانت كوكو شانيل تصنع الكلمات الجميلة، تماما كما تصنع الوجوه الجميلة.

وكم يضحك شارع الحمراء حين يقول لك (اي الشارع) ان تشان كاي تشك حل محل نيناريتشي في صناعة المرأة.

اجل، كل فساتين تايوان تحل تدريجيا محل الفساتين الباريسية. وهذه هي اسيا تستعيد نساءها.

وكان ان صديقة (آه يا زوجتي العزيزة !) طلبت لي ان اختار لها فستانا، وذهبنا الى احد المحلات الشهيرة، وكانت البائعة تشبه، بقامتها الهائلة، زنجية بيضاء، واعجبني ذلك الفستان الغامض الطويل والذي زادته الخيوط الذهبية غموضا وطولا.

وكم كان الفستان يليق بالبائعة الغامضة والطويلة..

وتدخل صاحب المحل، ربما خوفا على الزنجية البيضاء ليقسم بكل ما انتجته الكتب المقدسة انه احضر هذا الفستان شخصيا من باريس، وكل ذلك القسم وانا بعيد عن الفستان الذي راحت تختال فيه الصديقة في ارجاء المحل وبفضول تقنمت من الفستان (او من الصديقة) لكي اتاكد من جنسيته، فاذا بي افاجأ بالعبارة التالية: «صنع في اندونيسيا».

وقلت لصاحب المحل: وهل نقلوا برج ايفل الى جاكارتا يا صديقي ؟

ولانه زمن الخبز الصعب، فان المحلات «الثقيلة» لا تضم سوى بضع قطع، لماذا يا سيدتي ؟ «نقلنا البضاعة الى بيوتنا خوفا من القنابل ومن اللصوص»، اما المحلات «الموجهة» الى الجماهير فهي «حافلة» بالثياب وبالجماهير على الرغم من ان ثلاثة ارباع سكان المدينة تركوها الى اي مكان اخر، ولم تعد المدينة هي المكان.

وما دامت هناك امرأة تبحث عن فستان يستضيف عينين بعيدتين، تبقى الحياة هي الحياة.

من فضلك فستان طويل واحمر شفاه لهذه .. الحياة !

بيروت ـ القبس





واشنطن تعمل على تبريد الرؤوس بانتظار قمة بوش وغورباتشيف

شمعون بيريز: مستعد للقاء عرفات في القاهرة

امام شخصية فكرية وسياسية، قال شمعون بيريز: انا مستعد للقاء ياسر عرفات في القاهرة ما دام هذا اللقاء مستحيلا في اورشليم، في الوقت الحاضر.. على الاكثر!

هذا الكلام نقله دبلوماسي لبناني على علاقة وثيقة باكثر من شخصية فرنسية لـ«القبس» تاركا لنا البحث عن اسم تلك الشخصية التي تعتقد انها .. جان ـ جاك سرفان شرايبر الذي كانت له لقاءات طويلة جدا مع زعيم حزب العمل اورد تفاصيلها في كتابه «خيار اليهود» الذي سبق واضأنا بعض جوانبه ومع الاشارة هنا الى شرايبر الذي كان يملك مجلة «الاكسبرس» قبل ان يبيعها ليندفع كليا نحو السياسة (ثم يرتطم باكثر من حائط) هو يهودي، وكان قد وضع كتابه الشهير «التحدي الاميركي» في عام ١٩٦٧ ليتجاوزه في عام ١٩٨٠ الى «التحدي العالمي» وهو الان يعنى بالمستقبليات (التكنولوجية والاقتصادية) وبشكل خاص في منطقة المحيط الهادىء.

«الشخصية الفرنسية» قالت ان تغييرا جوهريا حدث في التكوين السياسي لدى بيريز الذي اقتربت بافكاره كثيرا من عزرا وايزمن، وزير العلوم في حكومة الائتلاف والذي يدعو الى الحوار المباشر مع منظمة التحرير الفلسطينية، علما بان هذا الاخير كان واحدا من المع ضباط الجيش الاسرائيلي، كما انه شغل منصب وزير الدفاع في اول حكومة الفها مناحيم بيغن، لكنه ما لبث ان اختلف معه ليستقيل وليبدأ مرحلة مثيرة من التحول السياسي.

□■□

لكن ظروف بيريز تختلف في جوانب كثيرة عن ظروف وايزمن، فهو لا يستطيع ان يجاهر بآرائه الحادة على غرار هذا الاخير لان ذلك يعني عزله على الفور من زعامة حزب العمل. وهذا لا ينفي قدرته على ان يلعب دور الرجل المزدوج، فخصومه السياسيون اختاروا بدقة، الوصف الذي يليق به: «طائر الليل» فهو يستطيع ان يطير ببراعة اكبر في الظلام، اما في الضوء فغالبا ما كان سيتهاوى سريعا، ولقد كان يتحطم اكثر من مرة في اربع دورات انتخابية متعاقبة، وان كان يقول ان حظه كان رديئا الى حد كبير، فعندما ورث اسحق رابين في رئاسة الحكومة عام ١٩٧٦، كان حزب العمل قد دخل في الشيخوخة التي زادتها حدة الصراعات بين الذئاب، هذا فضلا عن ان الظروف التي اعقبت حرب (اكتوبر) ١٩٧٣ حملت الاسرائيليين على الخروج من حالة الاسترخاء فراحوا يبحثون في الشقوق عن رجل يشبه الشيطان. وكان مناحيم بيغن.

هذا وقت الظلام في اسرائيل، وعليه ان يثبت فعلا انه «طائر الليل»، لكنهم كلهم يلعبون في الليل حاليا، ومع ذلك فان بيريز يبدو الاكثر قدرة على ادارة الزلزال الدبلوماسي، فهل يدفع وايزمن الى القيام بالخطوة «الهائلة» واذ يتجاوز حقيبته الوزارية يطير الى القاهرة للالتقاء بعرفات. والقنبلة الاولى هي الاكثر دويا وهي التي تمهد للقنبلة الثانية التي تتمثل في اللقاء بين زعيم حزب العمل ورئيس الدولة الفلسطينية.

هذا السيناريو يبدو ركيكا للغاية، فخطوة وايزمن تؤدي، حكما، الى انفجار الائتلاف، ان لم نقل الى انفجار اسرائيلي، لماذا اذا لا يكون بيريز هو «البطل» الذي ظل حجمه الوزاري يتناقص (من رئيس للحكومة الى رئيس للحكومة بالوكالة الى وزير للخارجية فالى وزير للمالية) حتى بات مهددا بـ«الفناء». وعليه في هذه الحال اما الانطفاء كليا دون اية مقاومة، او القيام بعملية انتحارية تجعل منه احد انبياء اسرائيل او تحمله الى القبر.

«الشخصية الفرنسية» تقول ان شمعون بيريز مقتنع تماما بان الخشبة السياسية في اسرائيل هي عبارة عن «ورشة للخداع»: «كلهم يكذبون»، فما من احد يفصح عن قناعاته الحقيقية، والنتيجة ان اسرائيل قد تقع ضحية الكذب الكبير. وفي هذه الحال لا بد من ان يظهر «رجل الحقيقة».

بيريز مقتنع كليا بان منظمة التحرير الفلسطينية تمثل الاكثرية الفلسطينية «... الا اذا كنا ننتظر ان تحل محلها منظمة اكثر قدرة على ارتكاب الاعمال الارهابية»، فخطة شامير ليست اكثر من مهزلة، وقد استعملت، بشكل رديء جدا، كمظلة سياسية اما لاحتواء الانتفاضة او لحمل منظمة التحرير على حل نفسها.

ويكاد بيريز يعتقد ربما بناء على معلومات ثابتة، ان الاميركيين، بتبنيهم الخطة ارادوا ان يحرقوا شامير لا ان يحرقوا عرفات، فهذه الخطة لا تنطوي على اي ديناميات يمكن ان تدفعها الى الامام في هذه الظروف المعقدة، كما تبدو وكأنها من دون افق، وهي اذا ما نفذت فانها «تؤمن» صدمة مزدوجة لياسر عرفات الذي يكاد يكون «النجم الساطع» الوحيد في الحلبة الدبلوماسية الفلسطينية، اما الذين يحيطون به فقد لا يملك اي واحد منهم هذه القدرة الهائلة على المجازفة.

الخطة تعني احلال هيئة تمثيلية محل منظمة التحرير، حتى ولو كانت هذه الهيئة موالية، في اكثريتها، للمنظمة، كما انها لا تعطي اكثر من الحكم الذاتي الذي قد يكون اكثر تخلفا من الاطار الذي اقترحه منذ سنوات طويلة.. ييغال آلون.

«الشخصية الفرنسية» تقول ان بيريز يوجه تهما حادة الى الاميركيين «فهم يقولون لشامير انهم معه، ويقولون لي انهم معي». وهذا ما يحدث ارتباكا في الهيكلية السياسية الاسرائيلية، فثمة صراع مرير على الزعامة، واذا كان اريئيل شارون يقف عند الباب، فمن المؤكد ان اسحق رابين يعتبر نفسه رجل منتصف الطريق: انه مع المعراخ سياسيا ومع الليكود عسكريا.. وفي بعض المرات يضطر ان يكون العكس.

□■□

ويقول بيريز انه لا يعرف ماذا يريد الاميركيون. لكنهم بالتأكيد «يلعبون على الرؤوس الاسرائيلية» بحيث يشعر كل واحد من القادة الذين يزورون واشنطن انه رجل التسوية الذي يحظى بالتغطية الاميركية المستقبلية.

والحقيقة ان الاميركيين لا يعرفون ماذا يريد الاميركيون، بل ان كل ما يفعلونه هو انهم يدفعون كل الاطراف الى الوراء، وان بدا ان هذه الاطراف لم تتراجع بعد الى النقطة الاميركية، وبيريز يعتقد ان الدبلوماسية الاميركية لا تستطيع ان تعمل بفعالية بين الرؤوس الساخنة، فلا بد من تبريد الرؤوس اولا، وبشكل منهجي، وربما هذا هو الذي يفعله دنيس روس الذي انيطت به عمليات التخطيط وبالفعل فانه مخطط من الدرجة الاولى، اذ انه يجمع في شخصيته، وبشكل مثير، بين المنحى الفلسفي والمنحى البراغماتي.

لكن الاميركيين يتصرفون هكذا عادة، انهم يتعبون بسرعة في المجال الدبلوماسي كما في المجال العسكري، حدث هذا في كوريا، وحدث هذا في فيتنام، وفي ما يتعلق بالشرق الاوسط فقد اطلق الرئيس رونالد ريغن في اول سبتمبر ١٩٨٢ ـ وكانت الدبابات الاسرائيلية قد وصلت الى بيروت الشرقية ـ مشروعه الخاص بتسوية ازمة الشرق الاوسط مؤكدا بان هذا المشروع سيشق طريقه الى التنفيذ خلال ثلاثة اشهر على الاكثر، ماذا حصل بعدئذ: لقد عجز الوزير جورج شولتز عن فرض «اتفاق تقني» على لبنان، وظلت العلاقات الاسرائيلية ـ العربية ضائعة.

«الشخصية الفرنسية» تنقل عن بيريز ذلك الكلام الذي يثير الذهول العربي: «الاميركيون يبدون اسرائيليين احيانا الى الحد الذي يحرج الاسرائيليين»... وهذا الكلام ليس دقيقا بما فيه الكفاية، فثمة قاعدة فلسفية مشتركة تحكم العلاقات، لكن زعيم حزب العمل عاتب على الاميركيين «الذين يستهلكوننا جميعا، حتى يخيل الي في بعض الاحيان انهم يمهدون الطريق امام اريئيل شارون للوصول الى رئاسة الحكومة، ربما لاعتقادهم انه الوحيد القادر على عقد صفقة مع الفلسطينيين دون ان يتمكن احد من الاعتراض».



● ياسر عرفات



● شمعون بيريز

وبيريز مقتنع بان الدولة الفلسطينية اصبحت امرا واقعا، فما يحدث في «يهودا» و«السامرة» لا يمكن ان يكون عفويا بل انه انعكاس لوضع سياسي معين لا يمكن ان يترك هكذا، بل لا بد من بلورته ليصل الى حدود الكيان المستقل، ومع التأكيد على ان هناك وسائل عديدة لضبط هذا الكيان بحيث لا يشكل اي خطر مستقبلي على الدولة اليهودية.

بيريز يصف عرفات بانه «الشخصية المقيتة بالنسبة الى معظم الاسرائيليين»، ولكن اي عربي كان يتصور انه سيجلس ذات يوم وجها لوجه مع مناحيم بيغن ويوقعان معا معاهدة للسلام، ولا شك ان بيغن كان شخصية مقيتة لكل العرب، ولكن كم تبدو هذه الشخصيات ضرورية في بعض الاحيان لعقلنة العواطف المريرة.

«الشخصية الفرنسية» تنقل عن بيريز قوله «يوما ما ستجلس جميعا مع ياسر عرفات، بل اننا سنتسابق الى الجلوس معه» ثم يؤكد بان هناك قناعة اسرائيلية شبه شاملة بانه الرجل الذي سنلتقيه في اخر الطريق، والا لما بقي (او ابقي) على قيد الحياة «فهو خبير كبير في الوسائل التي تحمي حياته، ولكن لدينا خبراءنا الذين يمكنهم تحطيم هذه الوسائل بسهولة تامة»، ويكاد يقول ان الاعتراف بـ«حياة» عرفات هو اعتراف بـ«المنظمة» وبـ«الدولة»، اذ نبدو وكأننا امام ثلاثة اقانيم في اقنوم واحد.

بيريز قال لـ«الشخصية الفرنسية» : «نحن لم نقتله، وحين نستعمل فعل الماضي فكما لو اننا نستعمل فعلا صالحا للمستقبل، ولكن أليس هناك اكثر من احتمال بانه، في لحظة ما، وهذه هي الورقة التي يمكن ان يمسك بها اكثر من طرف، وان كان عرفات يعتقد انه استطاع ان يحمي نفسه في ظروف اكثر صعوبة.

وزعيم حزب العمل يعتقد ان المبادىء العشرة التي اطلقها الرئيس حسني مبارك تعتبر بمثابة «اعلان وفاة» لخطة اسحق شامير. و«الشخصية الفرنسية» تنقل عنه هذه الملاحظة الجديرة بالاهتمام: «لقد تبناها الاميركيون وبدا لهم ان بامكانهم وأدها ما دامت ابنتهم» فهل تبنى الاميركيون تلك الخطة، وبالشكل التنازلي المعروف، كي يقتلوها في نهاية المطاف ؟؟

□■□

لم تكن الخطة تستند الى الحد الادنى من المنطق، وهذا ما اعترف به شمعون بيريز الذي نقل عنه قوله «انها بمثابة دعوة الى الفلسطينيين الذين لم يقتلوا بالرصاص كي يتمددوا في.. توابيت الاقتراع».

ولم يكن بامكان اي فلسطيني ان يقف الى جانب الخطة فشامير وضعها، وكما يقول بيريز، باختصار شديد كما لو انها اختصار لقامته القصيرة جدا، وكان لا بد من ان تموت كي يظهر البديل، وفي الوقت المناسب في القاهرة، وعند هذه النقطة قال زعيم حزب العمل لـ«الشخصية الفرنسية»: «اعتقد ان بامكاني الذهاب الى القاهرة من دون تأشيرة دخول».

انه «طائر الليل» اذا الذي اذا ما ذهب الى القاهرة والتقى عرفات فستتغير الخريطة السياسية الاسرائيلية برمتها، قد يسقط الائتلاف في الحال، لكن المهم ان النابع هو الذي سيسقط، فهل هذا ما ينتظره الاميركيون «... الحقيقة ان ايا منا لا يعرف ماذا يريده الاميركيون».

وهذه هي السياسة «المثلى» التي يمكن ان تعتمدها الولايات المتحدة حيال القيادات الاسرائيلية والفلسطينية على السواء: ان تدع هذه القيادات في حال ضياع، ولعل عرفات يقول في سره: المهم الا يضيع الاميركيون.

وحين يضيع الاميركيون يضيع الجميع، ولكن ماذا يقول شمعون بيريز عن السوفيت ؟ يقول ان اكثر من مسؤول اميركي في الادارات السابقة ابلغوه قناعتهم بانه لولا اسرائيل لكان هناك اكثر من بلد شيوعي في الشرق الاوسط وعلى غرار ما حصل في اميركا اللاتينية، وعلى هذا الاساس، فان العلاقات بين «اورشليم» وموسكو يجب ان تحدد، ودون اي شعور بالانتقاص من الاستقلالية، في واشنطن بالذات: «الافضل ان يقول لنا الاميركيون كيف نتصرف مع الاتحاد السوفيتي الذي من العبث ابقاؤه بعيدا، فهو موجود على مقربة منا، وهو يستطيع تعبئة الذين سيناهضون التسوية لاسباب مختلفة». ولا ينسى بيريز ان يطلق دعابة في هذا السياق، فهو يعتذر من الولايات المتحدة لان الدبابات الاسرائيلية لا تستطيع الوصول الى موسكو.

ولكن هل تراها تستطيع الوصول الى عواصم عربية ؟ «بعض العواصم لا يمكن بلوغها الا عبر واشنطن وهذا مستحيل»، لا بل انه يلاحظ ان «العرب اصبحوا اميركيين اكثر منا» ولا يلبث ان يلفت انتباه العرب: «لكن العرب لا يمكن ان يصبحوا اسرائيليين اكثر منا»، وهذا يعني ان الوضع الاسرائيلي في الولايات المتحدة سيظل هو الوضع المميز.

ويشير بيريز امام «الشخصية الفرنسية» الى ان تحديد مواعيد زمنية للتسوية يبدو الان مستبعدا، ففي احيان كثيرة «نشعر كما لو اننا ندور حول نقطة الصفر» ولكن مما لا شك فيه ان مسائل كثيرة ستتبلور خلال قمة بوش ـ غورباتشيف التي لا يمكن التكهن بنتائجها منذ الان، فلا معطيات موثوقة، وقد يكون هذا هو السبب في الضبابية الاميركية الراهنة، فواشنطن لا تستطيع ان تقدم اي التزام، بل ان عليها ان تكون حذرة ما دامت النوايا السوفيتية ليست واضحة تماما، لكن الرئيس بوش سيذهب الى القمة وهو يملك قدرة كبيرة على المناورة، فحتى الورقة الفلسطينية نفسها لم تعد بعيدة عن متناول اليد الاميركية.

وهذا اعتراف على كل حال، بان السوفيت «موجودون» وهم يعرقلون الاندفاع الاميركي الذي ستتحدد سرعته وطبيعته في القمة. ولكن ماذا لو ان تطورات دراماتيكية حصلت وانفجرت الحرب فجأة في الشرق الاوسط ؟

يقول بيريز ان المنطقة ملأى بـ«النقاط الضائعة» ففي لحظة ما قد تنفجر احدى هذه النقاط حتى ولو كان هناك نوع من التوافق الاميركي ـ السوفيتي حول منع اي صدام، فالليكود يملك قابلية كبيرة للحرب، وشامير يفضل ان يسبق شارون الى هذه الخطوة. «والرجلان ليسا رجلي سلام».

هل هو رجل السلام ؟ تقول «الشخصية الفرنسية»: اجل ..

هل حقاً ان وزيرا اسرائيليا يفكر بهذه الطريقة

وايزمن: لنساعد العرب ... على انتاج القنبلة الذرية

ما هي المعطيات التي استند اليها عزرا وايزمان حين قال لعدد من اليهود الاميركيين: لا اعتقد انه سيكون بامكان اسرائيل تحقيق الانتصار في حال حصول مجابهة عسكرية بينها وبين العرب..؟

ووايزمان الذي شغل منصب وزير الدفاع في اول حكومة الفها مناحيم بيغن، كان يعتبر من المع ضباط الجيش الاسرائيلي، فقد شارك في معظم الحروب، كما عرفت عنه قدرته الكبيرة على التحليل والتخطيط معا. ومن وزارة الدفاع بالذات، اي من الخندق، توصل الى هذه النتيجة: اذا بقينا نحارب فستصنع بايدينا نهاية اسرائيل.

المتطرفون يلقبونه بـ «عزرا.. عرفات»، ثم يتساءلون عما اذا كان وزير العلوم عضوا في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، اما هو فيقول ان وضعه الصحي (وقد اصيب بحالة اغماء في احدى جلسات مجلس الوزراء) قد لا يسمح له بالبقاء على قيد الحياة لكي يكون مبعوث اسرائيل الى منظمة التحرير، لكن هذا لا بد من ان يحصل مع اي رجل اخر..

وكلام وايزمان نقلته الينا سيدة لبنانية تعمل في احدى شبكات التلفزيون الاميركية. وهو الكلام الذي يعطي صورة رمادية عن القوة الاسرائيلية، فوزير العلوم الاسرائيلي يعتقد ان زمن الجنرالات الذين لا يهزمون قد انقضى، فالذين حاربوا في العقود المنصرمة كانت لديهم قناعة مطلقة بانهم يحاربون من اجل اسرائيل، اما الان، فلا شك انهم باتوا يمتلكون وسائل تقنية اكثر تطورا بكثير لكنهم لم يعودوا يمتلكون الحجج الخلاقة. انهم الضباط التقنيون الذين يمكن ان يتكسروا سريعا والذين لا تمكن مقارنتهم، في حال من الاحوال، بـ «جنرالات التوراة».

□■□

الاداء لا يزال عاليا، ولكن من يستطيع ان ينكر حدة الاهتزاز النفسي لدى العسكري الاسرائيلي الذي يحاول البعض اقناعه بان البقاء يعني البقاء في الحرب، مع ان هناك عسكريين كثيرين يعتقدون ان ما يجري هو الحرب للحرب، فلا مجال للتعامل مع الفلسطينيين الموجودين في «المناطق» على انهم كائنات موقتة او كائنات زائلة او ربما كائنات غير موجودة في الاساس، ومع ذلك فان جزءا كبيرا من القوة الاسرائيلية، وسواء القوة العسكرية ام القوة النفسية، يستهلك في هذا الدوار العبثي الذي يخيل الينا كما لو انه الدوار الابدي.

انه قتال ضد الحقيقة..

وعزرا وايزمان يستعمل هذا التعبير المباشر بالذات ليقول ان المصداقية التوراتية لاسرائيل اصبحت الان داخل احزمة الشك، فلا مجال لاستخدام الدبابات، ولا مجال للحصول على اجوبة بسيطة عن الاسئلة البسيطة. والذين يقومون بتعقيد المسألة هم اولئك الذين يفتقدون الرؤية مراهنين، وبالدرجة الاولى، على عدم «قابلية» العرب للحرب. ولكن من غير الواقعي، لا بل انه من الخطأ الكبير الذهاب بعيدا في هذا الرهان لان العرب قد يشنون الحرب مرة اخرى. ولن يثنيهم عن ذلك اي شيء، فالكثيرون منهم يعتقدون ان الدمار النفسي الذي تنتجه المراوحة الراهنة هو اكثر فظاعة من الدمار الذي تنتجه الصواريخ. ومن العبث القول ان العرب يخافون من الصواريخ. قد يكون خوف الدقيقة الاولى، وماذا بعد ذلك؟ وايزمان يقول ان الصواريخ العربية لم تعد اهدافا سهلة امام الطيران الاسرائيلي الذي سيكون عليه ان يواجه اوضاعا معقدة للغاية، مع احتمال اتساع الجبهة لتشمل بلدانا بعيدة، فدول الخليج، وبعد امتلاكها المعدات العسكرية المتطورة جدا، اصبحت اكثر استعدادا وقابلية للمشاركة في الحرب، وهذا يعني ان على اسرائيل ان تعمل باستمرار على تعزيز فاعليتها «الكمية» ما دام قد اضيفت اجواء جديدة الى الاجواء التقليدية التي كانت تجري فيها الحروب، حتى اذا ما «تورطت» دول الخليج فان مصر لن تستطيع، في حال من الاحوال، البقاء مكتوفة الايدي.

وبكل صراحة، يعترف الوزير الاسرائيلي بانه سيكون من المستحيل حصر الحرب في دولة واحدة مثل سوريا، فالسوريون وضعوا تلك الخطط المطاطة التي تشتمل على عمليات دراماتيكية (مثل اطلاق صواريخ ارض ـ ارض)، حتى اذا ما طالت الحرب واخذت ذلك الشكل الرهيب، فسيكون من المستحيل الحيلولة دون الدول العربية الاخرى والمشاركة.

ولا شك ان الصواريخ ستدمر احياء كاملة في تل ابيب، لكنها ستدمر احياء كاملة في دمشق، فكيف ستكون النتيجة: ان قتلانا سيكونون اقل بسبب الاجراءات الوقائية، لكن سيكون لنا قتلانا الكثيرون اما الحل ـ وكما يقول وايزمان ـ فلا اعتقد انكم ستقترحون توجيه صواريخ تحمل رؤوسا نووية الى هذه الدول، وحتى لو حدث هذا فعلا، فستجد اسرائيل نفسها داخل حزام من الاشعاعات النووية. والحقيقة انه عندما تفكر الحكومة باستعمال الاسلحة غير التقليدية، فعليها اولا ترحيل الاسرائيليين عن اسرائيل.

□■□

وايزمان يعتقد ان القنبلة الذرية تلعب ضد اسرائيل، فلقد بنيت اساسا على انها تعطي فاعلية شبه مطلقة لمفهوم الردع. ثم يخلص الى تلك النتيجة المثيرة وهي ان القنبلة الذرية الاسرائيلية تظل من دون مصداقية عسكرية اذا لم يمتلك العرب قنبلة مماثلة، فالردع لا يتشكل من طرف واحد بل انه نوع من التفاهم حول الرعب المشترك.

ولا شك ان وايزمان ـ الذي هو ابن شقيق حاييم وايزمان، اول رئيس دولة في اسرائيل وكان عالما كيميائيا بارزا حتى ليقال ان ارثر بلفور اطلق وعده الشهير بعد اعطاء وايزمان البريطانيين معادلة كيميائية عسكرية مهمة ـ قد اثار ذهول اليهود الاميركيين الذين التقوه حين قال ان على اسرائيل ان تساعد العرب على انتاج.. القنبلة الذرية.

وهو يعتقد ان العرب لا يخافون من القنبلة الذرية الاسرائيلية. لكن هذه القنبلة تجعلهم يشعرون بما هو اشد هولا من الخوف: الحقد ثم.. الثقة الناقصة بالنفس. وحين يمتلكون مثل تلك القنبلة فسيتراجع الحقد حتما، كما يرتفع مستوى الثقة بالنفس، ودون ان يكون هناك اي مجال لقيام المجابهة.

وهنا نشير الى ان نظرية وزير العلوم الاسرائيلي تصطدم باراء مضادة من معظم القادة الاسرائيليين الذين يعتقدون انه في اللحظة التي تمتلك فيها احدى الدول العربية القنبلة الذرية، فستبادر الى شن الحرب على اسرائيل لاقتناعها الا مجال امام هذه الاخيرة للرد النووي.

واصحاب هذه الاراء يقولون انه عندما تتوافر المظلة النووية للعرب «فانهم سيفكرون حتما بـدفننا تحت الحجارة»، كما قال آمون شاحاك. وعلى هذا الاساس، فالخيار الوحيد امام اسرائيل هو ان تشن حربا وقائية، حتى لو اضطرت الى استعمال الاسلحة غير التقليدية، لدى حصولها على اي معلومات مؤكدة حول امتلاك العرب مثل تلك الاسلحة.

والذين «يتهمون» وايـزمان بـالمثالية السياسية يستطيعون ««اتهامـه» ايضا بـالمثالية العسكرية، فالاسرائيليون يفكرون بطريقة واحدة: التفوق الاسرائيلي المطلق مقابل الضعف العربي المطلق.

بطبيعة الحال، يقف وزير العلوم مع التفوق الاسرائيلي مقابل الضعف العربي، لكنه يعترض بشدة على تعبير «المطلق» الذي يستطيع الحاخامات وحدهم استعماله، اما الجنرالات فيعرفون ان ارض المعركة مفتوحة امام مختلف انواع المفاجآت. وهو لا يتفق ابدا مع اولئك الذين يعتقدون ان بالامكان دائما الحفاظ على مستوى الفجوة العسكرية القائمة بين اسرائيل والعرب.

تلك الفجوة لم تعد تسمح بانتصار عسكري ساحق، فاسرائيل امام مأزق قد يكون فريدا من نوعه، واي انتصار تحققه يجب ان يؤدي الى تحطيم العدو كليا، ودون ان تلحق بها اية اضرار. اما الان، فهذا لن يحصل ابدا، اذ ان اي انتصار سيكون مكلفا للغاية، حتى اذا ما جرى تقويم دقيق للاضرار فان فداحتها ستكون بمستوى الهزيمة.

والصواريخ هي الهاجس، ولقد بدأ العرب بـانتاج الصواريخ الباليستية بحيث ستكون لديهم المئات منها خلال سنوات قليلة، وهم لن يترددوا ابدا في استخدامها جميعا ضد اهداف اسرائيلية حساسة، ولن يكون بامكان احد قط تحديد حجم الخسائر، اما الحل فهو في اقامة دولة تحت الارض «لكن الموتى لن يكونوا بحاجة ابدا الى من يشاركهم هدوءهم».

هو متأكد من ان الحرب لن تكون محدودة ابدا، فكل طرف سيستعمل كل ما لديه من قوة. ولا شك ان العرب اصبحوا اكثر فعالية حتى على المستوى النفسي، فهم يشعرون ان تجربة العار يجب الا تتكرر مرة اخرى حتى ولو ادى ذلك الى الموت.



● عزرا وايزمان

هذا الشعور كان «يهوديا» في ما مضى «وهذا هو العامل الرئيسي في انتصاراتنا»، لكنه اصبح الان شعورا عربيا، ويفترض ان تؤخذ هذه الحقيقة بعين الاعتبار.

انها المشكلة التي سيواجهها الاسرائيليون في الحرب المقبلة، فالاسرائيليون لم يعودوا يجدون مبررا للموت ما دام العرب قد قالوا، واكدوا ذلك في معاهدة للصلح ابرمت بين اكبر دولة عربية واسرائيل: «اعطونا الارض نعطيكم السلام».. اما وايزمان فيقول ان الارض لا تعطى كما السلام لا يعطى. وبدلا من هذا الخيار التعاقدي يمكن ارساء واقع فلسفي جديد: كل الارض لنا جميعا وكل السلام لنا جميعا.

□■□

ودائما كان تركيزه على نشور الاستعداد لدى المواطن الاسرائيلي للحرب. لكن الليكود يلجأ الى اكثر الاساليب ابتذالا لتعبئة المشاعر: الخوف...

وفي نظره، فان الخوف لا يمكن ان يضطلع دوما بمهمة بناءة. ولا شك ان استعمال الخوف أتى مفاعيل مهمة، لكنه يسمح بتراكم اتجاه اخر في اللاوعي: الهجرة من اسرائيل، ملاحظا ان اليهود السوفيت الذين يصرون على التوجه الى الولايات المتحدة لا يغادرون، في الواقع الاتحاد السوفيتي، بل انهم يغادرون اسرائيل.

وايزمان عاش كل الواقع الاسرائيلي، فهو لم يهدأ ابدا، وقد مارس نشاطات في قطاعات عدة ليكتشف ان الاسرائيليين لم يعودوا يملكون النظرة السابقة الى الحرب ما داموا واثقين من ان الخراب لن يكون بعيدا عنهم هذه المرة، بل انه سيصل الى عقر دارهم، ودون ان تجدي التطمينات التي بثتها اجهزة مختلفة، ومفادها ان خطوات كبيرة قد تحققت في مجال بناء صواريخ مضادة للصواريخ، فحتى لو اقيمت جدران من الذبذبات المضادة حول اسرائيل لن يكون بالامكان تأمين مناعة كاملة، حتى ان الاميركيين، ورغم دقة وفعالية النظام المضاد للصواريخ الذي ينشطون في بنائه، يعترفون بانهم لا يستطيعون منع كل الصواريخ من اختراق الاجواء الاميركية.

وهو يرى ان العرب يأخذون تلك الحقيقة بعين الاعتبار، ولهذا فهم سيعملون من اجل تخزين كميات ضخمة من الصواريخ، مع تنويع اماكن الاطلاق، فالسوريون بحثوا مع السوفيت في امكانية بناء منصات اطلاق عائمة ومتحركة. وبطبيعة الحال لن يكون بامكان اسرائيل ان تحيط بكل الاحتمالات، خصوصا اذا ما علمنا ان مدى الصواريخ سيكون بعيدا. ولا شك انه سيكون باستطاعة العرب العثور على مخابىء بحرية يمكن ان تتسلل منها صواريخهم باتجاه اسرائيل.

وامام اليهود الاميركيين، لاحظ وايزمان ان العرب يعملون على تعزيز قدراتهم البحرية بحيث تتوافر لديهم امكانات اضافية للمجابهة الواسعة، اي ان على اسرائيل ان تواجه عمقا اخر غير العمق البري هو العمق البحري.

ومرة اخرى يؤكد ان الفارق التقني لا يزال كبيرا، لكن هذا ليس سوى احد الوجوه الكثيرة للحرب التي يجب ان تتوقف في الحال، معتبرا ان مفاعيل الانتفاضة هي اكبر بكثير من الامكانات الاسرائيلية. وانها لغلطة هائلة لا يزال البعض يمر على ارتكابها حين يتعامل مع الانتفاضة على انها مجرد قلاقل يقوم بها الخارجون على القانون.

ووايزمان يعتقد ان هناك قيادات اسرائيلية عديدة تعاني من قصور في الرؤية يزيده ماسوية ذلك التعصب الفوضوي الذي لم يعد يصلح لهذا العصر، فثمة حقائق تفرض نفسها، وعلى القيادات الاسرائيلية ان تتعاطى بحس سياسي عال مع الحقيقة الفلسطينية.

اذا لم تقبل اسرائيل بما يطلبه الفلسطينيون فانها ستضطر ان تقبل، في المستقبل، بما هو اسوأ بكثير. ووايزمان وصل الى حد القول ان على الاسرائيليين مساعدة الفلسطينيين على اقامة دولتهم، فالمنطق يقول باستغلال الياس الفلسطيني لارساء علاقات بناءة، وسيكون الفلسطينيون قناة اتصال مهمة بين اسرائيل والعرب.

□■□

وهو يعتقد ان ما يحصل في الضفة الغربية وقطاع غزة هو حرب حقيقية، مشيدا بمواقف الجنرال دان شومرون الذي يحاول منع بعض القادة السياسيين، وخصوصا اسحق شامير من زج الجيش في مواقف قد تؤدي الى تصدعه، فثمة مئات الجنود الذين يعترضون، وبشكل حاد، على الاوامر التي تقضي بارسالهم الى «المناطق»، وهذا ما يشكل نواة لحركة تمرد لا يعلم احد بالحدود التي يمكن ان تبلغها، لكن الثابت ان السياق السلبي للاحداث لن يتوقف عند نقطة معينة الا اذا حدثت «المعجزة السياسية».

وفي تصوره فانه لا يزال بوسع الاسرائيليين ان يصنعوا مثل هذه المعجزة عندما يقولون لمنظمة التحرير الفلسطينية: تعالوا نتفاهم..

كلمتان فقط وتتوقف ازمة الشرق الاوسط عن العمل. ولكن كما يوجد على الجانب العربي من يغتذي من هذه الازمة، يوجد ايضا على الجانب الاسرائيلي. وكم يشعر وايزمان بالخيبة لان الليكود لم ينتج اي قيادي عقلاني، فالاقل تطرفا، ظاهريا، هو اسحق شامير، اما اذا ابتعد، لسبب او لاخر، فسيكون البديل مهندسون اخرون للحروب، اذ ان اريئيل شارون لا يستطيع ابدا ان يقاوم جاذبية الحرب، «وانا اعتقد ان اي حرب تشنها اسرائيل مستقبلا ستكون موجهة ضد.. اسرائيل».

وايزمان اكد لليهود الاميركيين الا حل خارج الحوار. بطبيعة الحال ليس حوار الصواريخ التي لا يعتقد انها تشكل عامل ردع بل انها قد تشكل عامل اثارة بسبب تعقد المواقف في الشرق الاوسط ـ وايضا بسبب تكلسها ـ فالسلام هو وسيلة الردع الوحيدة، ولقد اصبح في متناول اليد. ولكن هناك من يفضلون تحطيم ايديهم، وايدي الاخرين، لمنع اي تطور في عملية السلام.

□■□

هل يمكن ان يقول وايزمان هذا الكلام؟.. تقول السيدة اللبنانية التي تعمل في احدى شبكات التلفزيون الاميركية ان زملاء لها نقلوا اراء وايزمان التي يقولها هكذا لليهود، وقد يقولها او يجب ان يقولها بشكل مختلف للعرب...

بيروت ـ القبس

هل يعلن غورباتشيف حل الحزب الشيوعي السوفيتي؟

فعاليات روسية تقترح التخلي عن «الطفيليات الجغرافية»

«اذا كان الكسندر الثاني باع الاسكا الى الاميركيين، فهذا الرجل قد يبيعهم موسكو ايضا..».

وكل الاصابع، بل كل الاظافر، تمتد باتجاه ميخائيل غورباتشيف. وحين يتحدث الخبراء في الشؤون السوفيتية عن «التراجيديا الشخصية» للرجل، يقولون ان مشكلته هي في البحث العبثي عن «الخط الثالث»، وهو الخط المستحيل، فثمة رأسمالية وثمة شيوعية في العالم (وفي التاريخ ايضا)، ولا شيء اخر..

الخبراء الاميركيون تحديدا لا بد من ان يستخدموا الكلمات الكبيرة: «غورباتشيف بين ان يعود ببلاده مائة عام الى الوراء فيتمسك بالشيوعية او يتقدم بها مائة عام الى الامام فيتحول الى الرأسمالية». اما الطرق التي ينتهجها حاليا فقد لا تؤمن له مكانا حتى في جدار الكرملين حيث يدفن، عادة، قادة الاتحاد السوفيتي.

والى اي مدى يبدوواقعيا ذلك الخبير الاميركي (جيمس برادلي) الذي يدعو الولايات المتحدة الى «التدخل عسكريا في الاتحاد السوفيتي»، وبالطبع لمساندة غورباتشيف اذا ما قرر التخلي عن «ايديولوجية السكارى»، السائدة، حسب اعتقاده في بعض ارجاء العالم الثالث، واللجوء الى الخيارات الواقعية، اي اعتناق الرأسمالية، وتحديدا تحت اشراف.. الادارة الاميركية.

ولا باس ان يستعمل برادلي تعبير «الايدز العقائدي»، فهناك نقص مروع في المناعة العقائدية المكتسبة»، ولا بد من المعالجة الجذرية، فيما لا يفعل غورباتشيف، وحتى الان، اكثر من محاولة اقامة «حوار بناء» مع الجراثيم، فاعضاء الحزب الشيوعي الذين ترعرعوا في مناخات ايديولوجية آسنة ليسوا اكثر من خلايا جرثومية لا يمكن تحطيمها الا بتحطيم الحزب، وعلى غورباتشيف ان يظهر على شاشة التلفزيون ليعلن، وبكل بساطة، حل الحزب الشيوعي السوفيتي.

اذا لم يفعل هذا، فانه سيستمر في اعطاء الحليب الذي تنتجه الابقار في القفقاس.. للجراثيم.

ولكن ها انه يكتشف ان ازاحة اولئك الرجال تبدو اكثر صعوبية بكثير من ازاحة الجبال، والخبراء الاميركيون ينقلون عن ايغور ليغاتشيف، الرجل الحجري.. كما يصفه الليبراليون، اقوالا مثيرة للذهول.

□■□

يعتقد ليغاتشيف ان المفهوم الذي ساد في اوروبا خلال القرون الماضية والقائل ان السلطة هي ظل الله على الارض ينطوي على الكثير من المثالية وعلى الكثير من النفاق في آن معا، والافضل الاعتراف بان وجود الشيطان في السلطة هو ضروري لاستمرار هذه السلطة، ففي الولايات المتحدة يمكن ان تجد مكانا ضيقا للملائكة في الكاتدرائيات فقط اما خارج الكاتدرائيات فهناك فقط الثروات الوحشية التي تاكل الجميع. واستطرادا، فان الحرية الوحيدة التي يتمتع بها المواطن الاميركي هي ان يكون له مكان لائق في بطن اميركي اخر.

اما نصوص الدستور فهي عبارة عن اسنان براقة، فيما يتكفل الاعلام الذي غالبا ما يستخدم لغة الابالسة ليس فقط بتغطية العملية بل بتبريرها تبريرا عبقريا. وفي النهاية نعرف ان قبة الكابيتول ليست سوى بطن منتفخ. وليس من المستغرب ابدا ان تصنع بعض البطون من.. الرخام!

بالطبع لا يتعامل ليغاتشيف مع الصورة الدينية للشيطان بل مع الصورة الفلسفية، فداخل كل سلطة امبراطورية لا بد من اللمسات البربرية العميقة، حتى ان جون كينيث غالبريت يقول ساخرا ان النظام الرأسمالي قادر على اقناعنا بالتخلي عن جزء من لحمنا لمصلحة الابقار (ثم ناكل الابقار)، فالكائن البشري هو الذي يتداعى، وسواء تحت وطأة الغناء ام تحت وطأة الصقيع، كما يقول غالبريت ايضا. وكل ذلك يتم في ظل الصفقة المبرمة بين النظام والشيطان.

هذا يفترض ان يحصل في الامبراطورية الشيوعية ايضا، فالديكتاتورية ضرورية كي لا يقوم المجتمع بانتاج شياطين اضافية، وبصورة عشوائية. لكن هذا الكلام يظل ضبابيا الى ان ينقل الخبراء الاميركيون عن ليغاتشيف قوله ان الشيوعية عندما تتجزأ، وكما يفعل غورباتشيف، فلا بد للاتحاد السوفيتي من ان يتجزأ أيضا.

وفي اعتقاده، فان القادة الذين ركزوا على الصناعات الثقيلة، وتحديدا في المجال العسكري، كانوا يعلمون ان اللعبة الاجتماعية هي اكثر اثارة على المستوى الآني، وكان بامكانهم، دون شك، ان ينتجوا ما ينتجه الغربيون، فتنتشر تلك الرفاهية الهشة التي لا بد من ان تتحقق على حساب القوة العسكرية التي اذا ما حدث فيها اي اهتزاز، تعرضت الدولة للاهتزاز ايضا.

القوة العسكرية كان يفترض ان تتلازم جدليا مع القوة الايديولوجية، فالدولة السوفيتية ليست اجترارا للتاريخ القديم، لا بل ان مهمتها الاساسية هي انتاج تاريخ مختلف وبمعطيات جغرافية متخلفة، فالرأسماليون يخطئون كثيرا حين يعتقدون ان التكنولوجيا تحدث تغييرا بنيويا في نقطة التقاطع بين التاريخ والجغرافيا، والدليل هو ما يحصل في نيكاراغوا مثلا، فحين حصلت الولايات المتحدة في عام ١٩١٦ على امتياز حفر قناة في هذا البلد تجمع ما بين المحيط الاطلسي والمحيط الهادىء وتكون موازية (ومنافسة) لقناة بنما، اندلعت تظاهرات في ماناغوا تطالب بطرد اولئك «الشماليين» الذين «يقتلون ارض المسيحيين». ولا تزال الكراهية اياها حتى اليوم..

معظم قادة «اليمين السوفيتي» يركزون على مبدأ التاريخ المختلف او ان كان واضحا انه منذ قيام الثورة البولشفية، كانت هناك محاولات لا لتثوير التاريخ، كما تقضي الضرورة الايديولوجية، بل لتجميده في بعض الانحاء، اما في انحاء اخرى فكانت تحدث تلك العملية الكاريكاتورية: تركيب اطراف اصطناعية للتاريخ. وفي جمهوريات البلطيق يقولون هذا، ثم يقولون لمسؤول الحزب الشيوعي في استوانيا: «لا تتوقعوا منا ان نبقى قرودا».

وفي الولايات المتحدة انشئت اخيرا هيئة لمساندة جمهوريات البلطيق. واحد اركانها يتبنى المنطق نفسه: «عبثا حاولت الايديولوجيا ان تصنع ذيلا لهؤلاء الناس». لكن ليغاتشيف، ورغم كل شيء، لا يزال يصر على ان التاريخ قد تغير. وبالمنطق المثير للذهول ايضا يجري مقارنة بين جمهورية طاجكستان التي ارسلت مركبة فضائية الى القمر وبين بنغلادش التي لا تزال تستعمل المحراث البدائي، وبالطبع ليس لحراثة.. القمر.

وبكل هذه البساطة، يحاول ليغاتشيف اقناع العالم بان المركبات الفضائية التي يفترض ان يكون «الروس» هم الذين انتجوها، انتجها الاذربيجانيون والارمن والتتار ايضا.

لندع الجغرافيا تضحك على الاقل..

والواقع ان هناك ما يسمى الان «الخط الروسي» داخل الحزب الشيوعي السوفيتي، وهؤلاء يعتقدون انه لولا الشيوعية لكانت روسيا مستعمرة المانية (كما لو ان الروس لم يدحروا نابليون بونابرت قبل ان يولد كارل ماركس»، او على الاقل كانت روسيا عبارة عن دولة صغيرة لا تختلف عن بولونيا او هنغاريا او «في احسن الاحوال» عن.. بريطانيا.

□■□

اصحاب هذا الخط يعتقدون ان الشيوعية لو لم تكن لكان يقتضي اختراعها لانها المعطف الساخن الذي يلف ذلك الجسد البارد واللانهائي. والشيوعية لا يمكن تطبيقها الا كما طبقت، اي من خلال الانتماء الابله والحديدي الى ايديولوجيا «لا يمكن ان نعرف ما اذا كانت قد صنعت للكائنات البشرية»، على حد قول اندريه مالرو الذي قال الشيوعيون «انه انفصل بالكثير من الفظاظة وبالكثير من السذاجة عنا».

اما الكسندر سولجنتسين فقال «انها بالتاكيد لم تصنع للبشر»، والا «لما كنا نشعر بان جلود الدببة هي اثمن من جلودنا بكثير». والمهم ان المتشددين يكادون يعترفون علنا بان الدولة لا تستطيع الاستمرار بالاطراف الاصطناعية الا اذا احيطت بالضباب الايديولوجي فلا بد من الستار الحديدي الذي عمل ميخائيل غورباتشيف على تحويله الى ستار زجاجي. والنتيجة ان كل «الجراثيم» التي كانت كامنة هبت فجأة بمجرد ان شاهدت بصيصا من الضوء، ولا باس ان يستعمل المعلقون الغربيون تعبير «الجراثيم الضوئية».

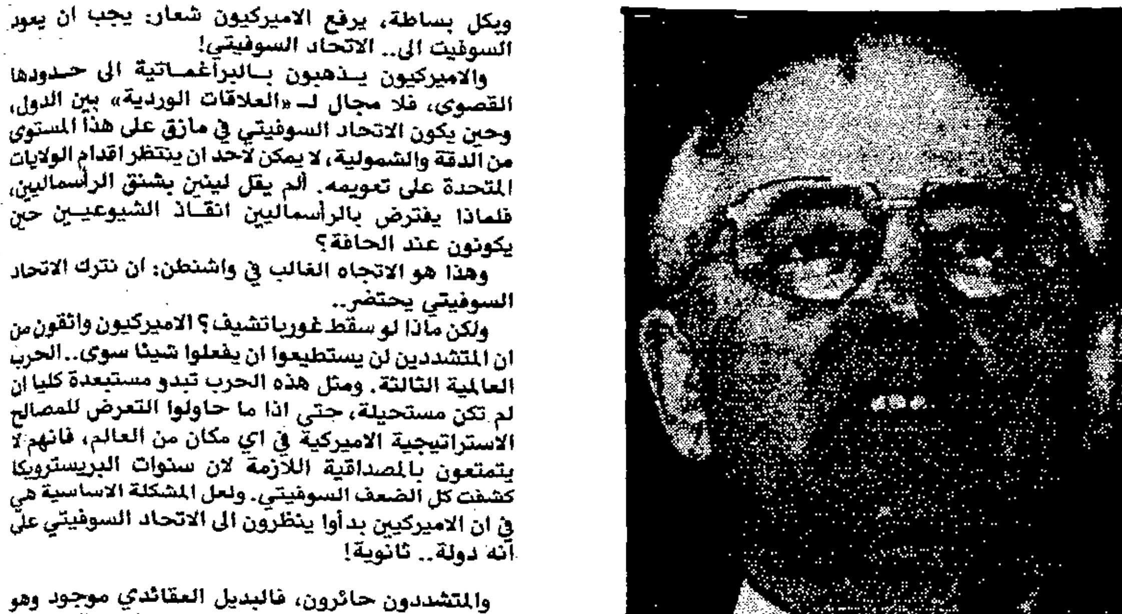
الذين وراء ليغاتشيف يعتقدون ان البريسترويكا تنتقص من القوة الايديولوجية لمصلحة القوة الاجتماعية التي يمكن ان تكون البديل لو لم تكن «امام ذلك الاكواريوم العرقي الذي توجد فيه كل الاجناس»، فاحد لا يستطيع التصديق بوجود اي شكل من اشكال التداخل النفسي بين استاذ الفيزياء في بخارى واستاذ الفيزياء في كييف. وليس المقصود ان الاول يضع على رأسه قبعة الرعاة، فيما يقول الاخر ان عمته العزيزة كانت عشيقة لالبرت اينشتاين، فالمسافة تكمن في البناء النفسي الداخلي، وان كان المعلقون الاميركيون يقولون ان الاثنين يشكلان واحدا، لانها ضد الشيوعية «... ومعنا». لا يحبون الهمبرغر في بخارى لان لهم لحومهم التقليدية، لكنهم ينظرون بذهول الى السيارات الاميركية الفارهة.

.. واستطرادا، فعندما تتركز الجهود السوفيتية على انتاج السجائر الفاخرة، والتي لا تحشى عادة بالثلوج، لا يعود بالامكان انتاج المركبات الفضائية. والحقيقة، كما يقول المتشددون، ان نوعا من الاسترخاء التكنولوجي سيحصل، وليس صحيحا ان البلاد ستشهد توترا تكنولوجيا مثيرا، اذ ان كل الاهتمام سينصب على انتاج السلع سريعة الاستهلاك او تلك التي تتمتع بجاذبية خاصة، بحيث ان المواطنين، في معظمهم، ستكون لهم.. افواههم الاميركية.

وفي المعتقد الشيوعي، هناك تواصل ديالكتيكي بين العقل والفم، فحين تصبح الافواه اميركية، من الطبيعي ان تصبح العقول اميركية. وهنا يكمن الخطر، فالاميركيون الذين وضعوا الخطط الخاصة بالسيطرة على الفضاء وقد رصدوا الاعتمادات فعلا لهذه الغاية، يعتقدون انهم «ورثة الارض»، وهم يراهنون على انهيار الاتحاد السوفيتي الذي قد يصبح مستودعا للمواد الاولية التي تحتاج اليها التكنولوجيا الاميركية في القرن المقبل.

انهم يقتلون الاتحاد السوفيتي بواسطة.. التشكلس!

و«العلكة» الاميركية كان يستعملها ميخائيل سوسلوف كحجة على «الخواء الفلسفي» في الرأسمالية، فما يحدث


● غورباتشيف

هو نوع من الثرثرة الخرساء التي تستهلك، وبشكل عقيم، التاريخ والانسان معا. اما الان، فان الذي يثير الذعر لدى ليغاتشيف هو ان هناك بين السوفيت من يعتقدون ان العلكة الاميركية هي اهم بكثير من كل الدبابات السوفيتية.

التطور اذا حصل فيجب ان يحصل في ظل الماكنة الشيوعية. اما البريسترويكا فليست اكثر من خدمة تكتيكية لجا اليها غورباتشيف للانتقال الى الرأسمالية وسط التصفيق الغربي الكبير. لكن النتائج التي تحققت حتى الان لا تعطي الدليل بان المستقبل سيكون رائعا: «اصبح بامكاننا ان نستخدم نصف افواهنا فقط للكلام». وهذا ما يقوله مواطن اميركي لمراسل الماني غربي، وماذا تفعلون بالنصف الاخر؟ «ذلك النصف الاخر لا يزال مقفلا لانه لا يزال.. شيوعيا».

□■□

لم يتغير ابدا شكل الافواه. يقول سولجنتسين انها لا تزال دائرية، فالمطلوب في اي نظام توتاليتاري ان تظل الافواه هكذا دائرية، وحتى الان لم يستطع غورباتشيف ان يحدث اي تعديل، والمشكلة انه بنى الكثير من الامال بعيدة المدى، لكن الناس لم يعودوا يستطيعون الانتظار، فالحرائق البيضاء تغطي الاتحاد السوفيتي، والمتشددون يتهمون البريسترويكا بانها احدثت ثقبا هائلا في العاصفة.

غورباتشيف يريد القول للسوفيت: «لقد انتظرتم سبعين عاما، فالرجاء ان تنتظروا معي سبع سنوات فقط». والواقع ان عمليات التحديث، وعلى مختلف المستويات، تحتاج الى الكثير من الوقت، كما ان الاستثمارات الاجنبية التي دخلت الى البلاد لا يمكن ان تعطي نتائج «من الساعات الاولى»، ويقتضي الانتظار لبضع سنوات، فالمهم هو الامل في الوقت الحاضر، وبعد ذلك يتم توزيع السلع التي ستكون، بالضرورة، مختلفة عن السلع الشيوعية.

والمشكلة ليست هنا، فالناس يستطيعون الانتظار، وان كانت البرمجة العقائدية قد فقدت اي تاثير لها، المشكلة في الاجراءات «غير الشعبية» التي تعني رفع اسعار العديد من السلع الضرورية، فضلا عن تدابير اخرى لا بد من ان تقود الى الصدمة. ولقد بدأ الناس في موسكو يقولون ان البريسترويكا لم تكن اكثر من حلم جميل تحطم سريعا، واذ ذاك يتحطم كل شيء..

بعض الدبلوماسيين الاوروبيين في موسكو يسمعون ذلك الكلام الذي يقول ان الخطة السرية لادارة بوش هي الرهان على سقوط غورباتشيف، فحتى الان لم يقدم الاميركيون اي مساعدة حقيقية تؤدي الى حصول انفراج حقيقي بين البلدين، وعلى العكس من ذلك، فهم يستغلون الاهتزاز الراهن، والذي تفرضه المرحلة الانتقالية، لكي يمارسوا كل اشكال الابتزاز، وسواء على مستوى العلاقات بين البلدين او على مستوى القضايا الاقليمية المختلفة.

وبكل بساطة، يرفع الاميركيون شعار: يجب ان يعود السوفيت الى.. الاتحاد السوفيتي!

والاميركيون يذهبون بالبراغماتية الى حدودها القصوى، فلا مجال لـ «العلاقات الوردية» بين الدول، وحين يكون الاتحاد السوفيتي في مازق على هذا المستوى من الدقة والشمولية، لا يمكن لاحد ان ينتظر اقدام الولايات المتحدة على تعويمه. ألم يقل لينين بشنق الرأسماليين، فلماذا يفترض بالرأسماليين انقاذ الشيوعيين حين يكونون عند الحافة؟

وهذا هو الاتجاه الغالب في واشنطن: ان نترك الاتحاد السوفيتي يحتضر..

ولكن ماذا لو سقط غورباتشيف؟ الاميركيون واثقون من ان المتشددين لن يستطيعوا ان يفعلوا شيئا سوى.. الحرب العالمية الثالثة. ومثل هذه الحرب تبدو مستبعدة كليا ان لم تكن مستحيلة، حتى اذا ما حاولوا التعرض للمصالح الاستراتيجية الاميركية في اي مكان من العالم، فانهم لا يتمتعون بالمصداقية اللازمة لان سنوات البريسترويكا كشفت كل الضعف السوفيتي. ولعل المشكلة الاساسية هي في ان الاميركيين بدأوا ينظرون الى الاتحاد السوفيتي على أنه دولة.. ثانوية!

والمتشددون حائرون، فالبديل العقائدي موجود وهو «الاصولية الشيوعية»، وغورباتشيف حائر لان الاجهزة لا تتعامل معه بمستوى عال من الديناميكية، اما اولئك الذين يقولون بالخطوات الكبيرة، فهم يقولون ضمنا، بوضع جدول زمني لتصفية الشيوعية في الاتحاد السوفيتي. وهؤلاء يعتقدون ان التراقص الحالي يعكس حالة من الجمود الداخلي العميق، بحيث ان غورباتشيف قد يكتشف، وبعد فوات الاوان، ان ما فعله لم يكن اكثر من تجميد للزمن. ومن الضروري، في هذه الحال، الاصغاء الكلي الى ما يريده الناس، والناس ضد الشيوعية، فلماذا التمسك بها اذا؟

كيف تبقى اوزبكستان، مثلا، جمهورية «سوفيتية» اذا تم التخلي عن النظام الشيوعي؟

المثير ان تشير بعض الدراسات الاميركية السرية والتي تسربت منها معلومات محدودة، ان هناك بين الفعاليات الروسية من يرى التخلي عن «الطفيليات الجغرافية» التي الحقت بروسيا منذ منتصف القرن الماضي وحتى الان، فتلك الجمهوريات التي تثور الان، مطالبة بالاستقلال او باي شيء اخر، تتحول تدريجيا الى عبء ضخم، ان على المستوى السياسي او على المستوى الاقتصادي. والافضل ان تعطى الاستقلال بشرط الانضمام الى حلف وارسو. ولكن من يضمن ان حلف وارسو سيبقى طويلا بعد التطورات الحادة التي بدأت تتفاعل في اوروبا الشرقية؟

اجراءات غورباتشيف جاءت بعد عطلة الصيف التي تعطي الزعيم السوفيتي فرصة للتامل. هذه المرة كانت فرصة للتالم. هو الذي قال هذا، فقد راح يجول بين الناس، وكاي مواطن عادي، فاذا به يكتشف انه لم يفعل شيئا، وها انه يحاول ان يفعل شيئا..

لكن الافواه لا تزال.. دائرية!

بوريس يلتسين قال في واشنطن ان امام ميخائيل غورباتشيف ستة اشهر لتحقيق تقدم محلي والا واجه ثورة من.. تحت. وهذا يعني انه اذا فشلت «الثورة من فوق» فلا بد من ان يكون البديل «ثورة من تحت». واذ ذاك لا يستطيع احد ان يتصور النتائج الهائلة التي يمكن ان تسفر عن ذلك.

وعضو مجلس السوفيت الاعلى ناقش هذا الموضوع مع الرئيس جورج بوش شخصيا. ولا شك انه قال له: اذا لم تساعد غورباتشيف فسيسحقنا الجنرالات جميعنا..

وقلنا ان هناك في واشنطن من يدعو الى التدخل. التدخل الاقتصادي على الاقل، وايضا التدخل حتى في المسائل الداخلية للحد من التوترات العرقية التي تهز النظام الشيوعي مثلما تهزه التوترات الاقتصادية وربما اكثر..

ودائما يقولون في واشنطن: «لولا الطحين الاميركي لما انتصر الاتحاد السوفيتي في الحرب العالمية الثانية».

والاتحاد السوفيتي بحاجة، مرة اخرى، الى الطحين الاميركي!

مارلين مونرو وراء الحصار الاميركي للاتحاد السوفيتي

الاميركيون نجحوا ... في تحويل الفئران الى بلابل

«هؤلاء الرجال الذين كانوا يقومون بالتنقيب داخل الروح، يبدو وكان مهمتهم تقتصر الان على التنقيب في الجسد...». وفي مكان ما من الجسد قد تكون هناك فضيحة عجوز او طازجة تظهر فجاة وتحطم كل شيء!

والصحافيون الذين يتولون عمليات التنقيب ان مهمتنا الان هي «التفتيش عن الرجال داخل قلوبهم»، فالذين لا يستطيعون الحفاظ على قلوبهم في «الاوقات الحساسة» لا يستطيعون الحفاظ على بلادهم في الاوقات الحساسة ايضا.

لا احد كان يدخل الى غرفة النوم في اميركا، فهناك يوجد «السر المقدس»، ثم ان الاميركيين ما زالوا يعتقدون، حتى الان، انهم اتوا الى العالم الجديد على ظهور الملائكة، وليس صحيحا انه تم «استخراجهم» من القاع، حتى ان وليم فولكنر يقول بالكثير من الخيلاء: حتى لو كان بعضنا يعيش مع الفئران، فلقد نجحنا في تحويل الفئران الى «بلابل».

حتى الان لا يفعل الاميركيون ما يفعله الاوروبيون على الشواطىء، انهم يحتفظون بورقة التوت طازجة، اما في القارة العجوزة فـ«الحالات العارية» لم تعد تلفت الا اولئك الذين ياتون من الصناديق المقفلة، حتى ان الاسقف الكاثوليكي جاك دايامان ينصح الناس بالعودة، على الاقل، الى العصر الحجري، في ذلك العصر شعر الناس بالخجل للمرة الاولى، فصنعوا ثيابهم الاولى من اوراق الشجر...

ولا تزال اميركا خجولة، فاحدى الملل الدينية تحظر على اتباعها لعب الورق (الكوتشينا) يوم الاحد لانه يوم مقدس، والقس جون ديريك شعر بالرعب لان نيل ارمسترونغ زرع العلم الاميركي على سطح القمر ولم يزرع الصليب: «هذه خطيئتنا الاولى على سطح القمر».

□■□

وكان الدخول الى غرف النوم ممنوعا على الغرباء...

لو كان للصحافيين ان يستعملوا اشعة ما تحت الحمراء، كما هو الحال الان، لربما ظهرت فضيحة ما في جسد جورج واشنطن او ابراهام لنكولن. المرأة دائما هي... الغرفة الداخلية للرجل. وكثيرون تساقطوا في هذه الغرفة الداخلية.

مارلين مونرو هي التي قامت باول انقلاب «علني» في البيت الابيض. الصحافيون كانوا يعرفون ان جون كنيدي كان عشيقها قبل ان يصبح رئيسا، فجاكلين كانت تعتبر ان شهرتها توجد في ثيابها (ولم تكتشف الا بعدما اصبحت ارملة ان العكس هو الصحيح فوضعت نفسها تحت تصرف الكاميرا ... السرية). اما مارلين مونرو فكانت تعتقد ان المرأة هي اللاثياب. وكان ان آرثر ميللر الذي تزوجها في ما بعد، وكان عبارة عن بقايا خشبية، قال ان مارلين لم تكن ابدا «حالة جسدية». انها «حالة روحية»، وبكل ما تعنيه الكلمة.

لم يتغير شيء بعدما دخل كنيدي الى البيت الابيض، ولم تكن الحياة وردية هناك مع جاكي التي تضيع داخل ثيابها، ولكن كان هناك دائما من يؤمن له الاوقات السعيدة مع مارلين حتى قيل انها كانت ملهمته السياسية، فهي التي اوحت له بضربة القوة في كوبا حين فرض الحصار على الجمهورية الحمراء كما لو انه يفرضه على الاتحاد السوفيتي نفسه.

وفي وقت متاخر جدا تساءل الاميركيون: «وماذا لو ان السوفيت شنوا حربا نووية علينا فيما الرئيس منهمك في «مساعيه» العاطفية، ولا باس ان تموت اميركا من اجل مارلين مونرو. افضل بكثير من ان تموت من اجل رجل يدعى رونالد ريغن مثلا.

آل كنيدي لا يستطيعون الا الافادة من «السلالة الجسدية» رفيعة المستوى. وحتى الان لم يقل احد ان روبرت كنيدي قتل لاسباب نسائية، فحتى الان لا يزال القاتل فلسطينيا ولاسباب غامضة. ولكن ألم يقتل ادوارد كنيدي (سياسيا) لاسباب نسائية؟ والاميركيون المفتونون بآل كنيدي وجدوا كل اميركا في تلك الفتاة التي تدعى ماري – جو كوبيشن. كانت سكرتيرة ادوارد، وكانت معه في السيارة ليلة ١٩ يوليو ١٩٦٩، وكان الليل كبيرا في جزيرة مارتاس فينيارد، فضاع السناتور في الليل الكبير وسقطت السيارة من على جسر شاباكويديك، وأستطاع هو النجاة، وكان بامكانه الاتصال بالشرطة لانقاذ عشيقته، لكنه ظل عشر ساعات يفكر قبل ان يقرر الاتصال. وغرقت اميركا...

واصبح من المستحيل الوصول الى البيت الابيض على ظهر امرأة ميتة...

الان مات الماضي قليلا، لكن المستقبل مات كثيرا، فالحزب الديمقراطي يعاني من عقدة آل كنيدي. لم يعد بامكانه ان ينتج الا رجالا من الدرجة الثانية: والتر مونديل، وغاري هارت، ومايكل دوكاكيس. ولقد مات المستقبل في العائلة، وان كان يتردد الان ان جاكلين التي عادت الى الهدوء بعد زواج فولكلوري مع «لقيط اغريقي» تعمل بعيدا عن الضوء لكي تصنع ابنها رئيسا.

اما ادوارد فيكتفي بمنصب السناتور وبامرأة غامضة وهائلة شوهد معها على شاطىء سان – تروبيز الفرنسي، فالفرنسيون اكثر من الاميركيين «تقديرا» لاسئلة الجسد، لاسيما اذا كان هذا الجسد من النوع «التاريخي». والحقيقة انها ليست المرأة الوحيدة في حياة «تيد» بعد انفصاله عن زوجته جوان، فثمة نساء كثيرات، لسن جميعا من اللواتي يهتممن بولاية ماساشوستس. وفي ابريل الماضي ضبط وهو في وضع عاطفي «مروع» مع امرأة شقراء في غرفة خلفية في احد المطاعم. المرأة تاتي اولا ثم اميركا...

وكان جوزف كنيدي الاب يعتقد ان العائلة اولا ثم اميركا. ولعل هذا الشعور بالعظمة جعل العائلة تتحطم هكذا. والكثيرون من افرادها يمارسون حياة عبثية هائلة. ألم يقل بولدوين ان الاميركي العبقري هو الاميركي العادي؟

□■□

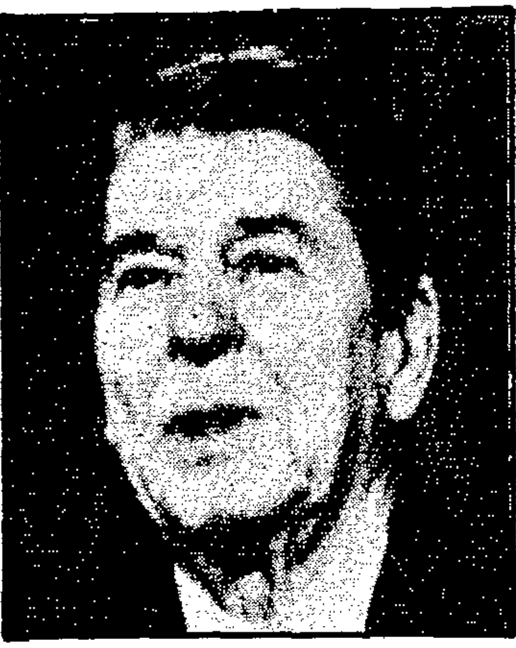
كانت هناك الغابات والمناجم والنساء، واحيانا الانهار في اميركا. والرجل الحقيقي هو الذي يدخل في الغابة وفي المنجم وفي المرأة، وان كانت افلام الويسترن غالبا ما تنتهي بزواج على ظهر الحصان، فالمرأة التي تقدم النبيذ اللذيذ والدجاج اللذيذ، تقدم ايضا الليل اللذيذ، وفي نهاية كل فيلم تقريبا كان هناك زواج لا يحتاج الى الثوب الابيض كما في افلام حسن الامام الذي لم يكتشف الحصان قط، ربما لانه لا احصنة في القاهرة، بل سيارات تحطم الحب، واقدام تمشي طويلا، وتتعذب طويلا، من اجل الحب.

ولم تكن المرأة فضيحة، كانت النبيذ والانتظار والدجاج المشوي، وكانت للرؤساء نساؤهم الاخريات اللواتي لا يظهرن في «البيانات الرسمية»، حتى انه عندما اكتشف صحافيون فضوليون ان للرئيس ستيفن كليفلاند الذي تولى الرئاسة مرتين (١٨٨٥ – ١٨٨٩، ١٨٩٣ – ١٨٩٧) ابنا غير شرعي، اطلق عبارة مقتضبة للغاية وجافة للغاية: «هذا الامر لا يعنيكم ابدا»، وسكت الصحافيون اذ لم يكن من المستساغ اجتماعيا التدخل في جسد الرئيس، انه يحكم بثيابه فقط، وبروحه ايضا.

حتى انه في اواخر الستينات بدأت الاشاعات تتناول المرشح الرئاسي الديمقراطي جورج ماكغفرن الذي خاض الانتخابات ضد ريتشارد نيكسون. والحقيقة ان نشاطاته الغرامية كانت عاصفة، فالليل في واشنطن يتسع لنساء كثيرات. وراح الصحافيون يلاحقونه من ليل الى ليل ومن منزل الى منزل، ثم راحوا يكتبون، يكتبون فقط لرؤساء التحرير الذين كانوا وحدهم يقرأون الاسرار ثم يضعونها في خزائنهم، فاميركا بـ«شخصيتها الملائكية» لا يمكن ان تتحمل هذا النوع من الفضائح.

الان يمكن الدخول الى الفضيحة من كل ابوابها، وحتى لو ادت الفضيحة الى كارثة كما حدث عام ١٩٧٤، وبالتحديد بعد اسابيع قليلة من استقالة الرئيس ريتشارد نيكسون بسبب فضيحة «ووترغيت»، فاثناء الليل اوقفت دورية للشرطة سيارة كانت «تترنح» وقد اطفئت اضواؤها، ووراء المقود، كان هناك رجل ثمل (حتى الثمالة). وفوجىء رجال الشرطة بانه السناتور البارز ويلبور ميلز، والى جانبه نجمة التعري (الستريتيز) الشهيرة في واشنطن فان فوكس التي كانت تلقب بـ«الصاروخ الفضي». ولم يكن السناتور هو الذي القى بنفسه من السيارة بتأثير الصدمة، بل انها نجمة التعري التي خافت من الفضيحة (وتصوروا...)، فالقت بنفسها في حوض كبير للماء كان قريبا من الطريق. وكان ان انتشلت جثة هامدة. ولم يعد السناتور في مجلس الشيوخ اكثر من جثة هامدة.

بالطبع... النساء لا يشبهن اكياس الفستق، ولكن كم كان جيمي كارتر مفتونا بهن، ففي الكراس الانتخابي الذي اصدره عام ١٩٧٤ تحت عنوان «لماذا لا يكون الافضل» اعتراف بحبه العميق للنساء وبانه كان يتمنى لو تزوج من امرأة اخرى غير زوجته، ومع ان حياته الخارجية كانت تتسم بالورع، قد تردد، ودون ان تتوافر الادلة القاطعة، بان مستودعات الفستق في جورجيا كانت تتحول، بين الحين والاخر، الى مستودعات ... للحب.


● ريغن

نقول للحب لا... للحبوب!

والغريب ان الاميركيين لم يسألوا كثيرا عن ماضي رونالد ريغن مع ان ٣٦ في المائة منهم قالوا في استطلاع للرأي انهم ضد المرشح الذي يرتكب الخيانات الزوجية، وهم يقصدون كنيدي بالتحديد، اما السبب فهو ان هوليوود عالم آخر، فالذي يجري في مدينة السينما لا علاقة له البتة بـ«السمعة الشخصية»، ثم ان حياة رجل السينما هي غير حياة رجل السياسة. والحقيقة ان الشخصية العاصفة للرئيس ريغن جعلت الناخبين يتجاوزون كل نسائياته، حتى ان الاعلام لم يتطرق الا بشكل عابر الى طلاقه من الزوجة الاولى، فالمهم ان يكون وفيا للسيدة نانسي التي قالت ضاحكة للصحافيين: «انه زوجي، وانا اعرف امكاناته...».

□■□

والفضيحة في اميركا تحولت الى متعة شعبية...

يصبح الصحافي شهيرا لا عندما يحدث ثقبا في المستقبل بل عندما يحدث ثقبا في غرفة النوم. ولا شك ان اجهزة الاستخبارات، على انواعها، تلعب دورا كبيرا في تسريب المعلومات الى الصحافة عندما تريد ان تهيل التراب على شخصية ما، ويتردد في هذا الصدد ان السيناتور جون تاور الذي رشحه الرئيس جورج بوش لتولي وزارة الدفاع لم يبق خارج هذا المنصب من اجل مداعبات نسائية، ولا من اجل كمية النبيذ التي تمشي في عروقه، وانما من اجل اهانة وجهها الى شخصية استخباراتية في البنتاغون، وكان ان هذه الشخصية راحت تزرع العيون الزجاجية وراء السناتور حتى ضبطته بالجرم المشهود، فالقرائن التي قدمت الى اللجنة المختصة في الكونغرس لم تكن «عفوية»، بل لقد بدا واضحا انه تم جمعها باوامر محددة، لكن هذه التفاصيل لا تظهر عادة عندما تنفجر الفضيحة، فالمهم ان جسد تاور كان مليئا بالنساء والنبيذ.

وآخر الاخبار الاميركية انه سيكون للتكنولوجيا دور بارز في اشعال الفضائح، اذ سيكون بامكان العقل الالكتروني ان يتعرف على تفاصيل دقيقة في ماضي اي رجل، اذا ما اخضع لاستجواب معين لن يكون فيه مجال للكذب او لاخفاء حقائق معينة، فالكمبيوتر يلتقط كل الذبذبات الداخلية ويقول للرجل: «ارجوك ان تتعاون معنا لانك تتعاون مع الحقيقة»، فهل من المفروض ان يتعامل الناس مع الحقيقة...؟

يقولون في اميركا ان احدا لا يلاحق «فضائح» الرجل العادي، لانها فضائح شخصية، وقد لا تعرض الامن الاجتماعي او الامن الاستراتيجي للخطر. اما عندما يحاول احدهم الوصول الى منصب مهم تتعلق به حياة الجماعة، يفترض التنقيب في كل انحاء جسمه عن اية بقايا يمكن ان تكشف الجوانب الخفية في شخصيته.

ولكن الا يوجد هناك رجال عاديون يظهرون فجاة في الضوء، ودون ان تكون هناك اية وثائق تضيء جوانب معينة في شخصيتهم؟ والمثال هو... جيمي كارتر. لا احد يعرف الشيء الكثير عن ماضيه الشخصي، وخصومه يقولون ان كل امرأة كان يجلس معها كانت تترك لديه اثرا عميقا انه «اصبح» مجموعة من النساء. لكن كل شيء كان يحدث في الظل، حتى اذا ما وصل الى البيت الابيض بدا وكانه يحمل معه ماضيا ابيض، ليوغل في التقوى مستعملا حتى في خطبه الرسمية مقتطفات من الكتاب المقدس، ربما هربا من الماضي، وربما كي يخدع الناس ويدفعهم بعيدا عن تفاصيل سابقة.

ولا شك ان غاري هارت يبقى النموذج للمرشح الذي مضى بعيدا في السباق نحو الرئاسة، وبدلا من ان ترتفع اسهمه سقط قلبه ايضا. وكانت الوثيقة: صورة «رائعة» تظهر فيها عارضة الازياء دونا رايس وقد جلست على ركبتيه.

ومع ذلك، فبالامكان القول ان «الانسة دونا» كانت تداعب «العم غاري» في مناسبة علنية. واقسم هو ان علاقته به «علاقة تحت الشمس» وانه اكثر الرجال اخلاصا لزوجته. ولكن كيف يستطيع الصحافيون ان يغمضوا عيونهم عندما تكون امامهم مثل هذه الضحية الثمينة؟

الصحافيون لاحقوا غاري هارت فاكتشفوا ان علاقته مع دونا بعيدا كل البعد عن الشمس. كان يكذب اذا، وكيف يكذب على الصحافيين؟ ثم بدأ مسلسل الكذب يظهر: ليس صحيحا انه في التاسعة والثلاثين بل انه تجاوز الاربعين، وليس صحيحا ما قاله حول دراسته، وليس صحيحا ان والده هو الذي قام بـ«تقصير» اسمه، بل انه هو الذي فعل ذلك فللاسم تاثير خاص لدى الناخبين الاميركيين. واذا كان اسم احدهم غاري هارت فهذا الاسم اكثر جاذبية، دون شك، من اسم توماس كوريورمانت مثلا.

وفضلا عن ذلك فقد سبق وابعد عن منصب «الشريف» في ولايته التي تعتبر الاكثر ليبرالية بين الولايات المتحدة بسبب افكاره الصبيانية. والذين انتقدوه بشدة قالوا انه «يعتمر الشورت بدلا من القبعة». ولم يرحم احد غاري هارت، فقد يكون ممكنا ان تكون للرجل عشيقة او اكثر، اما ان ينفي، فتلك اهانة للعشيقة ولاميركا معا.

□■□

الفضائح الاميركية موجودة في كل الزوايا. ولقد غطت اعداد مجلة «بلاي بوي» مقاعد الكونغرس، لا بل انها دخلت الى البيت الابيض عندما نشرت حديثا لسكرتير سابق لدى النائب البارز واين هيز يقول فيه ان هذا الاخير لم يلحقه بالعمل في المكتب الا بعدما اكتشف مواهبه «الحميمة جدا» فهل المطلوب ان يكون الرجل قديسا كي يتسلم منصبا مهما في الولايات المتحدة؟

لا مجال لتحطيم الرجال الا بهذه الطريقة: «الرجاء أن تراقبوا جيدا ماذا يحدث داخل ثيابه»، فهناك توجد الفضائح التي تثير اهتمام الاميركيين، والصحافيون يطاردون كل الشخصيات التي يمكن ان يقترب منها الضوء. وقد تسمع في واشنطن ان احد اعضاء مجلس الشيوخ دفع لمخبر ثانوي مبلغ ٢٥٠ الف دولار مقابل صورة تظهره مع امرأة زنجية بدت وكانها قادمة للتو من العصر البرونزي.

داخل كل رجل، توجد فضيحة، لكن المهم هو ان يستطيع احدهم اكتشافها، ومن ثم نقلها الى العلن مع اللمسات المناسبة. ودائما كان يقال ان الفضيحة تخرج من فم امرأة. والمهم الان انها تخرج من المرأة. ثم تقطع الطريق على صاحبها، أولم يصف أوسكار وايلد الفضيحة بـ«الحيوان الذي تفشل في اخفائه تحت ثيابنا».

هذا الحيوان ينتفخ في اميركا، فتتساقط الثياب، ويتساقط الرجال...

بيروت – القبس

أدوار جديدة.. في المرحلة المقبلة

هل تندلع الحرب في المناطق الشرقية؟

ماذا تريد سوريا من لبنان ... ولماذا تغامر بزج قواتها فيه؟

في دمشق يؤكدون لك ان هذا البقاء يرتبط بقضية محددة هي الشكل الذي أخذه الصراع في الشرق الأوسط، فالاسرائيليون يعتبرون لبنان خشبة السلام كما هو خشبة الحرب، واذ اثبتت التطورات ان الامن الاستراتيجي السوري يرتبط بالأمن الاستراتيجي اللبناني، واذ لا توجد سلطة مركزية لبنانية تستطيع الامساك بلبنان، فلا بد من الوجود العسكري الموقت، حتى لا تكون نتائج الحرب، كما هي نتائج السلام، ضد لبنان وسوريا معا.

ويعترفون في دمشق بأنهم لا يملكون ورقة الحل (أو التسوية) في لبنان، لكن يمسكون بجزء منها، وثمة واقع اسرائيلي لا يتحصر وجوده في الشريط الحدودي وحسب لا يزال يؤثر، وبشكل فاعل، في مسار الأزمة التي يبدوانها أصبحت احد المحاور الرئيسية في الصراع بين الشرق والغرب.

ثم يؤكدون لك ان أهم ما فعلوه، وهذا كان المطلوب، هو الحفاظ على «الصيغة العامة» للبنان، فلم تقم «الحالة الاسرائيلية» التي كانت هي الهدف الرئيسي من الاجتياح في عام ١٩٨٢، كما ان «حالات» أخرى منعت من الظهور، وليس صحيحا ان «الحالة السورية» ورثت هذه «الحالات» جميعا اذ ماذا تستفيد سوريا من لبنان، وبعيدا عن المصلحة المشتركة في الوقت الحاضر.

□ ■ □

لا شيء ! يقولون ذلك ويشيرون الى الخسائر البشرية والمادية، فسوريا ليست بحاجة الى أرض اضافية ولا الى السكان الاضافيين، هذا فضلا عن ان البلبلة الهائلة في لبنان لا تغري أيا كان للعمل من أجل أي صيغة وحدوية، وكل ما هنالك ان تجارب السنوات الماضية لا تسمح بأن تبقى العلاقات اللبنانية ـ السورية ضائعة، فكميل شمعون أطلق حلف بغداد من بيروت ووضع نفسه تحت تصرف جون فوستر دالاس الذي اعتبر لبنان مضخة نموذجية لـ «ملء الفراغ» في الشرق الأوسط، كما قضى بذلك «مبدأ ايزنهاور» الذي وضعه دالاس شخصيا، أما بشير الجميل فقد أتى بالاسرائيليين الى قلب بيروت، فيما مضى أمين الجميل في سياساته الراقصة الى حد التوقيع المبدئي الى اتفاق ١٧ مايو ١٩٨٣ الذي يعطي الاسرائيليين ما يشبه الوصاية على لبنان.

ولكن العماد عون الذي هو النسخة الاخيرة عن المارونية السياسية (والعسكرية) يقول ان الاميركيين ينظرون الى لبنان على انه «جائزة ترضية» في اي تسوية محتملة، فالاسرائيليون لا يمكن ان ينسحبوا من مرتفعات الجولان التي وصفها احد الحاخامات بـ «حائطنا الابدي في وجه ذئاب الشمال». وبطبيعة الحال، فهذه التسوية ستذهب الى السوريين الذين لا يمكن «التعويض» عليهم جغرافيا ونفسيا الا في لبنان.

وهنا تتساءل بعض القيادات في بيروت: «اذا حدث فعلا وأعطي السوريون البقاع، فهذا يعني ان جمهورية مسيحية ستقوم في مناطق أخرى، فهل من مصلحة احد، ان تقوم مثل هذه الجمهورية التي ستكون بمثابة الفيروس الآخر الذي لا بد له من أي يصل الى سوريا عاجلا أم آجلا، فالخطة اليهودية بعيدة المدى ترمي الى تفتيت المنطقة ربما على الأساس نفسه الذي انطلق منه زبغنيو بريجنسكي، فلا بد من اقامة كيانات مستقلة للاقليات حتى تنتفي كل الفرص المحتملة لاقامة اي صيغة تكاملية بين بلدان المشرق العربي.

لكن رئيس الحكومة العسكرية يعتقد انه كلما ابتعد اللبنانيون عن سوريا اقتربوا من لبنان الذي لا يستطيع ان يستمر الا بقوته الذاتية، فالأمن المستعار لا يمكن ان يكون أمنا بريئا، حتى اذا ما قام الأمن اللبناني أصبح بالامكان مواجهة أي خطر ومهما كان نوعه.

وهذا الكلام يراه البعض صحيحا من حيث المبدأ، لكن الذي يقرأ الخريطة اللبنانية بدقة يلاحظ انه لا مجال البتة لـ «لبننة» لبنان في الوقت الحاضر، فالالغام مزروعة في كل مكان، واذا كان هناك من حكومة بارعة في بيروت فلا يكون بامكانها أبدا ادارة التسوية لأن هذه المسألة الشديدة التعقيد ترتبط بأوضاع خارجية أشد تعقيدا، وكل ما تستطيع ان تفعله هذه الحكومة هو «ادارة الانتظار». ولقد بات ملاحظا انه كلما اقترب الحديث عن التسوية انفجر الوضع، وهذا ما حصل لدى تشكيل اللجنة السداسية ثم اللجنة الثلاثية، فالتسوية ممنوعة، وعلى اللبنانيين تدبير أمورهم، وحتى اشعار آخر، بالتي هي ... أسوأ.

اذا كان هذا هو الحال، فلماذا اعطيت اللجنة الثلاثية الفرصة الكبيرة لمعاودة عملها بعدما أعلنت انها وصلت الى الطريق المسدود؟

لا شك ان السوريين واجهوا وضعا دقيقا في الأونة الاخيرة، فقد بدا ان محورا حقيقيا قد تشكل ضدهم، فيما كان واضحا ان انزعاجهم كان كبيرا من تقرير اللجنة الثلاثية الذي اشارت فيه الى التفاوت في وجهات النظر بينها وبين دمشق حول مفهوم السيادة في لبنان.

□ ■ □

واذا كان الاميركيون قد أظهروا «تعاطفا» مع السوريين، فان هؤلاء يتعاملون بالكثير من الحذر، ان لم نقل بالكثير من الخوف مع «التعاطف» الاميركي، هذا في الوقت الذي يندفع فيه السوفيت نحو سياسات أكثر مرونة حيال الشرق الأوسط، وكان لا بد للسوريين من ان يتخلوا عن خطتهم الخاصة بتنحية العماد ميشال عون بالضغط العسكري، فالضغط السياسي قد يكون اكثر جدوى في الوقت الحاضر، خصوصا اذا ما أخذنا بعين الاعتبار الارتجاج الذي حصل في المناطق الشرقية والذي اذا كانت الحرائق قد حجبته موقتا، فان فترة من الهدوء قد تؤدي الى تفجير الاوضاع داخل تلك المناطق.

على الجبهة الأخرى يبدو الهدف ضروريا ليس فقط لأن المسيحيين يعيشون في حيز جغرافي ضيق تتساقط فيه القنابل بشكل هائل، وانما لأن هناك شعورا بأن «العالم تخلى عنه»، فالاسرائيليون قالوا انهم لن يتدخلوا أبدا (مع ان أكثرية المسيحيين ترفض التدخل الاسرائيلي على الاقل بسبب النتائج التي اسفرت عنها تجربة الاجتياح)، والاميركيون وصلوا الى حد سحب بعثتهم الدبلوماسية من بيروت، هذا فيما توقفت التظاهرة الفرنسية على بعد ٣٠٠ كيلومتر، وبعد ما تأكد للرئيس فرانسوا ميتيران ان الوضع العسكري في لبنان، وحول لبنان، هو أشد تعقيدا من أن يواجه ببعض القطع البحرية، فلا بد من ان يتحرك الاسطول الفرنسي بكامله وشرط ان يؤمن له الاسطول الاميركي التغطية.

للمرة الاولى يشعر «المسيحيون» انهم في مثل هذه العزلة القاتلة، واذا كان لا بد من الاعتراف بأن أكثريتهم تقف «عقائديا» مع العماد ميشال عون، فان الكثيرين داخل هذه الاكثرية يعتقدون ان الجنرال أخطأ في التوقيت، أي انه، وبكل بساطة، كان يعمل لمصلحة خصومه حين كان يحاربهم، فاذ كشف عن شخصيته السياسية بشكل كامل، فيما الغموض ومهما كان محدودا ضروري للرجل السياسي أو العسكري على السواء، استهلك الكثير من امكاناته العسكرية، والأهم من كل ذلك ان ما تبقى من «القابلية النفسية» للحرب في المناطق


● سمير جعجع

الشرقية قد تزعزع كليا، فالاستطلاع الذي أجرته «القبس» هناك جعلنا نطلع بالنتيجة التالية: «الأكثرية مع الجنرال لكن الاكثرية ضد الحرب» فاذا انتهت الحرب أو تجمدت في الاطار الحالي ماذا يبقى من الجنرال؟

وهذه الأكثرية تقول بوقف الحرب بانتظار تغير الظروف التي لا بد ان تتغير، فالمنطقة تسير، بشكل أو بآخر نحو التسوية، والاميركيون يضغطون في هذا الاتجاه ويؤجلون قمة بوش غورباتشيف الى ما بعد نجاحهم في اطلاق المحادثات الاسرائيلية ـ الفلسطينية، وفي هذه الحال قد يضعف الموقف السوري أو أنه من الضروري أن يضعف، واذ ذاك يصبح الوقت ملائما لتسخين الملف اللبناني.

الانتظار هنا والانتظار هناك، اما الوزير جنبلاط فيعتقد ان رئيس الحكومة العسكرية هو الوحيد الذي لا يستطيع ان ينتظر، فتحقيق الجانب الأمني من مهمة اللجنة الثلاثية، وخلال فترة قصيرة، قد «يغري» باجراء انتخابات رئاسية قريبة، وفي هذه الحال لن يكون له أي حظ في البقاء في قصر بعبدا ولا حتى في اليرزة حيث قيادة الجيش، والافضل ان يتمسك بموقفه، فاذا ما تعرض للضغوط الداخلية بشكل خاص، تعامل تكتيكيا مع العملية برمتها، ودون ان يطمئنه كثيرا ما همسه في أذنه أحد الدبلوماسيين الغربيين منذ أيام: «الاميركيون لا يستطيعون الاستغناء عنك، واذا لم تكن رجلهم في هذه المرحلة فلا شك بانك رجلهم في المرحلة المقبلة».

□ ■ □

والواقع ان الاوضاع تبدو دقيقة جدا في المناطق الشرقية، حتى ان هناك من يتخوف من حصول صدامات بين فئات مختلفة اذا ما تم ارساء الهدنة الأمنية، فسمير جعجع الذي لا يستطيع ان يتحمل رجلا قويا في تلك المناطق كما انه لا ينسى ما حدث في مطلع هذا العام عندما راحت دبابات الجيش تدفع «القوات اللبنانية» الى الوراء، بدأ يتحدث علنا عن «الخلل السياسي العميق» في شخصية العماد ميشال عون، حتى انه قال أمام احد النواب «... لقد جعلنا الجنرال نتحسر على أيام الشيخ أمين».

وفي نظر جعجع فان براعة الرجل العسكري أو الرجل السياسي تكمن في قدرته عليه التوقيت، وأيضا في قدرته على تأمين التغطية الخارجية اللازمة، فالأزمة اللبنانية هي، في جزء كبير منها، أزمة خارجية ولا يمكن حلها بالوسائل المحلية، وفي الحالتين كانت براعة الجنرال محدودة جدا: «ولقد نجح في تعريتنا نحن بدلا من ان ينجح في تعرية السوريين».

جعجع يفضل ان يتنحى الجنرال، ولكن حتى هذا يجب ان يحدث بتغطية خارجية، فقائد «القوات اللبنانية» لم يصدق أذنيه حين سمح العماد عون يهاجم الولايات المتحدة بتلك الحدة، فالولايات المتحدة هي «الغطاء الاخير»، ومن المنطقي ان يضبط الجنرال ساعته على «الساعة الاميركية» لا أن يحدث العكس.

والمثير ان تصل الى بيروت الغربية تلك الاشارات يبثها الدكتور جعجع باتجاه دمشق، فسوريا «دولة شقيقة» ويفترض «بنا ان نبحث معها كل المشاكل العالقة بقلب مفتوح»، و«الافضل للموارنة» ان يتفاهموا مع سوريا على ان يتفاهموا مع أي جهة أخرى».

ولقد بدا مؤكدا ان هناك تيارا مارونيا قد بدأ يتبلور، وهذا التيار يقول بأن تفاهما مارونيا ـ سوريا يمكن ان يؤدي الى حل «الازمة المارونية»، وبالتالي، الى حل الأزمة اللبنانية، السوريون يأخذون على الموارنة ابتعادهم الشديد، والموارنة يأخذون على السوريين اقترابهم الشديد. ولا شك ان الرئيس فؤاد شهاب عرف، في شتاء ١٩٥٩، كيف يلتقي مع الرئيس جمال عبدالناصر في خيمة عند نقطة الحدود بين البلدين، فلماذا لا يتنازل الموارنة قليلا ويتنازل السوريون قليلا ويتم اللقاء في منتصف الطريق؟

هذا الاتجاه يزداد قوة في المناطق الشرقية، لكن العماد عون وحوله اكثرية الضباط يعتقدون انه اذا توقفت المعركة العسكرية «موقتا» فينبغي المضي في المعركة السياسية الى نهايتها لان أي خطوة الى الوراء تعني «انهيار القضية برمتها»، مؤكدا انه لم يحارب «من أجلي بل من أجلكم». والبعض يقولون له: الافضل ان تصنع السلام من أجلنا...

والطريف ان يسمع الان ذلك الكلام الذي يقول ان وزير خارجية احدى دول اللجنة الثلاثية العربية تساءل عما اذا كانت اللجنة ستعمل في وقت من الاوقات، من أجل عقد لقاء قمة بين الأسد وعون، فهذه هي الطريقة الوحيدة للخروج من المأزق لان الجنرال لن يسمح، في حال من الاحوال، باجراء الانتخابات الرئاسية بعد «التضحيات» التي قدمها، لا بل ان هناك من ينقل عنه قوله انه «اذ أقبل باجراء هذه الانتخابات وفقا للمواصفات الخارجية فليست الانتخابات هي التي «ستطيرني» بل انهم الضباط الذي «سيطيرونني» و«يطيرون» الانتخابات». ومما لا شك فيه ان الاشهر الستة الاخيرة انتجت فريقا من الضباط شديدي التصلب وان كان واضحا ان هناك فريقا آخر من الضباط بدأ يميل نحو ... الواقعية.

الاحتمالات كلها تتجمع في المناطق الشرقية والكثيرون يعتقدون ان المعالجة المثالية لهذا الوضع تكمن في تفويض البطريرك مار نصرالله بطرس صفير ان يكون «الممثل الشرعي (السياسي والعسكري) الوحيد للموارنة ولا بأس أن يذهب الى دمشق اذا ما كانت هذه الزيارة ستسفر عن نتائج بناءة، فليس من المنطقي أبدا ان تترك الأوضاع هكذا لان الطائفة المارونية هي الخاسرة الكبرى فاذا فقدت الجزء الاكبر من أراضيها، فقدت أيضا رئاسة الجمهورية ليبقى لها «نصف رئاسة الحكومة».

الرئيس فرنجية يعتقد ان رهان البعض في بيروت الشرقية على «تغير الظروف» هو رهان أحمق بل ومدمر، فماذا لو تغيرت الظروف نحو الأسوأ، وهذا ما يمكن ان يحدث فعلا، فاقدام الولايات المتحدة على سحب بعثتها الدبلوماسية من بيروت ليس خطوة ارتجالية بل انه يأتي في سياق عملية عامة قد تنتهي بترحيل الموارنة عن لبنان، ولا شك ان الفريق الكيسنجري داخل وزارة الخارجية الاميركية هو من القوة بحيث يمكن ان يدفع الامور في هذا الاتجاه، اما البديل، في نظر الرئيس فرنجية، فهو التفاهم على سوريا، فهي التي حالت دون ترحيل الموارنة في السبعينات وهي التي تحول دون ترحيلهم في الثمانينات والتسعينات.

وعندما تتفاوت وجهات النظر في أي منطقة من لبنان الى هذا الحد يصبح المنطق الوحيد هو منطق البنادق، من هنا كان الاندفاع نحو تفويض البطريرك صفير الذي يعطي أهمية بارزة للانتخابات الرئاسية، كما انه لا يعارض كليا الوثيقة الاصلاحية التي اطلقتها اللجنة الثلاثية العربية، فالتخلي عن بعض الامتيازات في الوقت الحاضر هو أفضل من التخلي عنها كليا في وقت لاحق.

والمهم الان هو تحقيق شيء ما على الصعيد الامني، فالانهيارات النفسية هي أشد حدة بكثير من الانهيارات المادية، ولا بد من هدنة الشتاء التي تبقي لبنان في العراء لكنها تؤوي اللبنانيين من هذا العراء.

وخط الدم طويل ومعقد...

«الثلاثية» ترسي هدنة حتى الربيع المقبل

الاميركيون رفعوا الغطاء عن لبنان

هذا ما يطلبه الرئيس حسين الحسيني من البطريرك مار نصرالله بطرس صفير: ان يقوم بانقلاب روحي ضد الحكومة العسكرية في لبنان!

الجنرالات عادة هم الذين يقومون بالانقلابات. ولكن عندما تصبح الاوضاع مريرة الى هذا الحد، فمن الضروري ان يحل الاساقفة محل الجنرالات فيقومون بانقلاب لا يستعملون فيه البنادق بل الاناجيل...

البطريرك صفير هو الذي يتقدم الاساقفة، ومعه البلاغ رقم واحد الذي يقضي بازاحة الحكومة العسكرية وتشكيل مجلس قيادة موقت برئاسة البطريرك وعضوية المراجع الدينية العليا للطوائف الخمس الكبرى الاخرى. وهذا المجلس يعطي لنفسه صلاحيات استثنائية لمدة شهر واحد يدعو خلالها الى جلسة مفتوحة لمجلس النواب يتم خلالها اقرار اسس الاصلاح السياسي وفي نهاية الجلسة يتم انتخاب رئيس للجمهورية يشكل حكومته الاولى على الفور، وذلك في ظل الاسس المشار اليها.

والرئيس الحسيني الذي لا يزال يراهن على «ظروف الحل» رغم كل التعقيدات المحلية والاقليمية والدولية يعتقد ان الفعاليات المسلحة فقدت مصداقيتها السياسية والعسكرية على السواء، كما لو انها جميعا متفقة على ابادة الشعب اللبناني، فنادرا ما كانت القنابل تطاول المراكز العسكرية بل انها تتركز على الاهداف المدنية، مع ان الشعارات التي ترفع تصعيد استمرار القتال الى «أمن» هذا المجتمع او ذاك. وفي الحقيقة، فان العسكر هو وحدهم الآمنون لانهم يعرفون كيف يحمون انفسهم، اما المدنيون فيدفعون ثمنا يوميا باهظا لحياتهم التي تحولت الى كارثة حقيقية.

□ ■ □

وحتى الآن لا يزال الناس يستذكرون عبارة جوزف ستالين الشهيرة: «وكم فرقة يملك... البابا؟». قالها ساخرا من موقف اعتراضي اتخذه الفاتيكان، وربما تأخر الرد طويلا، ولكن الم يكن البابا وراء التحول المثير في بولونيا، فاحد لا يستطيع الغاء الجانب الروحي في الكائن البشري. وفي لبنان، يعرف المواطنون ان الله وحده هو الذي ينقذهم من هذه الاوركسترا السوداء، فلماذا لا يقوم رجال الدين، وقد افلس رجال السياسة كما العسكر بانقلاب روحي للاستيلاء على السلطة وفرض التسوية من اعلى؟

والمعلومات التي حصلت عليها «القبس» تفيد بأن البطريرك الماروني الذي يختلف مع العماد ميشال عون حول نقاط كثيرة، كما يختلف ايضا مع سمير جعجع، قائد «القوات اللبنانية» وضع الخطوط الرئيسية لمبادرة وصفت بانها ستكون عبارة عن «مفاجأة» كبيرة، لكنه يعمل مع بعض الفعاليات المارونية على بناء الظروف اللازمة كي لا يؤدي اطلاق هذه المبادرة الى اندلاع حرب مارونية ـ مارونية.

وهذه المبادرة تلحظ، في ما تلحظه، دمج الحكومتين القائمتين حاليا في حكومة واحدة، واذ تتوحد السلطة التنفيذية، تتوحد اوتوماتيكيا السلطة التشريعية التي تدعى، في الحال، الى البحث في الاصلاحات الدستورية، على ان يتم اقرار النصوص العتيدة في مهلة محددة، ويترافق ذلك مع انتخاب رئيس جديد للجمهورية.

يقول العماد ميشال عون الذي استشير، بصورة غير مباشرة، في عملية الدمج، ألا مانع لديه على الاطلاق، ولكن شرط ان تصدر الحكومة «التي اقبل بأن يترأسها الدكتور سليم الحص» بيانا يحدد المبادئ الاساسية لسياستها، ومن بين هذه المبادئ واحد يتعلق بانسحاب كل القوات الاجنبية من لبنان.

والرئيس الحص ليس ضد لبننة الامن اللبناني، على ان تسبق ذلك لبننة الدولة اللبنانية التي هي، في الوقت الحاضر، مجموعة من الدول الطائفية التي لا يمكن وصفها باللبنانية لانها تلغي بقيامها، لبنان، فما يطرح حاليا هو قيام دولة هي عبارة عن مجموعة من الاطراف الاصطناعية، التي اذا ما تم تركيبها ظهر امامنا كائن عجيب وغير قابل للحياة.

والرئيس الحص يرى ايضا ان ما طرح حول «الاحتلال السوري» لا يتفق ابدا مع الواقع، فالسوريون لم يأتوا الى لبنان الا بعد الحاح شديد من السلطات الشرعية، ولا يصح ابدا دعوتهم الى الانسحاب، ومن خلال لعبة المحاور العربية. وعلى كل حال، فان التعايش اضحى مستحيلا مع العماد ميشال عون الذي زج البلاد في اتون رهيب، وبعيدا عن اية رؤية موضوعية للمسألة اللبنانية. ولم يكن الشعار وحده هو الذي سقط، بل انه الرجل الذي استعمل اسلحة الجيش لابادة المواطنين في مناطق مختلفة من البلاد، متصرفا كزعيم طائفة وكطاغية لا حدود للهاجس الدموي لديه.

رجل دين ماروني كبير قال لنا «ان تجربة العماد عون فشلت كليا لانها بنيت على النزق العسكري ودون التقدير الدقيق للامور. ولا شك ان الطائفة المارونية دفعت الثمن غاليا، فهي حاليا في مرحلة الضياع، ومن الصعب «لملمتها» في وقت قريب، ومع اعتبار ان البعض ذهبوا بعيدا في الارتهان، وفي هذا الوقت الذي تبدو فيه المنطقة وكأنها قاب قوسين ادنى من تطورات خطيرة وحاسمة».

اضاف : «لكنني اقف ضد الدعوة الى ازاحة الجنرال ليس لانني معه، بل لانني مع الطائفة التي هي احدى الزوايا الاساسية، ان لم تكن الزاوية الاساسية، في اعادة صياغة لبنان، فالجنرال يقود فريقا مهما لا نريد ان نشعره بالانكسار وان كان قد انكسر فعلا. والحقيقة انني لو كنت مكان الفريق الآخر لتجاوزت كل شيء وقبلت بدمج الحكومتين بسبب بسيط هو ان العماد عون بات يشعر في اعماق نفسه بأنه قام بمغامرة فاشلة وان عليه اعادة النظر في رؤيته السابقة للامور. وربما بادر هو الى التنحي، فشخصيته تتسم بالاستعداد الكبير لـ «ارتكاب» المفاجآت الدراماتيكية. وأنا لا استغرب ابدا ان يظهر ذات يوم على شاشة التلفزيون ليقول للبنانيين... وداعا».

ومضى رجل الدين الى القول: «سوف تستغرب اقتراحي اذا قلت لك انه ما دام الجنرال قد اخفق عسكريا وسياسيا على السواء فمن الافضل تعويمه نفسيا، فانا اعرف، وبحكم التقائي معه لمرات عديدة، انه الرجل الذي يستطيع ان يتفاهم مع سوريا، فهو عسكري والرئيس الاسد عسكري، كما انه شخصيته مستقيمة خلافا للرئيس امين الجميل الذي كان يمتلك شخصية متعرجة، وهذا ما اكده السوريون حين راحوا يتحدثون عن مواقفه المتقلبة، فهو في دمشق يتحدث بلغة وفي بعبدا بلغة. اما عون فهو رجل اللغة الواحدة بحيث يمكنني القول انه يستطيع حل كل مشكلاته مع السوريين خلال ساعة واحدة».

□ ■ □

ورجل الدين الماروني الكبير لا يعتقد ان العماد عون ذهب بعيدا في ارتباطاته الخارجية «.... والحقيقة انه لا يمكنني الا ان اصدقه حين يقول ان كل ارتباطاته تكتيكية، فهو كعسكري محترف يدرك مدى التداخل الاستراتيجي بين لبنان وسوريا، لا بل انه ساعد السوريين في حربهم ضد اسرائيل، وهو مستعد ان يساعدهم مرة اخرى. انه يمقت اسرائيل. والسوريون لا يمكنهم الا ان ينظروا بود الى رجل من هذا النوع، لكن اشكالات عديدة حصلت وعقدت الامور. وانا لا استغرب ابدا ان توجه الدعوة الى عون ذات يوم لزيارة دمشق...».

ويبدو ان رجل الدين الماروني ذهب بعيدا في الخيال، فالقيادات المقربة من دمشق قالت لنا «ان العماد يجب ان ينتهي في الاقرب الممكن». ثم تؤكد بأن الاستعدادات العسكرية قد اتخذت لازاحته، لكن فعاليات مارونية وعربية ودولية «اتصلت بنا وطلبت التريث في اتخاذ أي خطوة من هذا القبيل لانها تحاول اقناع العماد عون بالتنحي وبعدما فقد كل اشكال التغطية»... ولكن لا يسعنا الانتظار طويلا، وقد حددنا مهلة زمنية معينة فان نجحت محاولات الاقناع كان به والا فاننا لن نتردد ابدا في اتخاذ المبادرة العسكرية اللازمة».

ولدى كتابة هذا المقال، وردت الينا معلومات تفيد بأن استعدادات كبيرة قد اتخذت في منطقة المتن الشمالي، مع وضع خطة دقيقة للغاية بحيث يتم تجنب كل الاخطاء التي حصلت في معركة سوق الغرب، ودفعت الامور في الاتجاه المعروف.

ولا شك ان منطقة المتن الشمالي لا تقل حساسية، من حيث التميز الاستراتيجي، عن منطقة سوق الغرب، هذا اذا لم نقل انها اكثر حساسية، فاي هجوم لن يتوقف عند بلدة بكفيا القريبة من الجبهة (وهي معقل آل الجميل)، بل انه سيندفع نحو الساحل وتحديدا نحو بلدة انطلياس، حتى اذا ما تمت للمهاجمين السيطرة


● حسين الحسيني


● البطريرك صفير

على هذه البلدة يكونون قد قسموا المناطق الشرقية الى قسمين، والحقيقة ان القسمين يسقطان عسكريا.

الفعاليات الهادئة او شبه الهادئة في المناطق الشرقية تعرف ان استعدادات عسكرية واسعة قد اتخذت لاختراق المناطق الشرقية، لا بل ان هناك من يعتقد ان ادارة الرئيس بوش لم تسحب كل اعضاء بعثتها الدبلوماسية من بيروت الا لكي ترفع الغطاء نهائيا عن العماد عون،

فيتم الاختراق الذي لا بد له من ان ينجح اذ ان عدد المهاجمين يتراوح بين ثلاثة الاف وخمسة الاف مقاتل، كما انهم زودوا بعدد كبير من الآليات، فيما تتولى المدفعية الثقيلة وراجمات الصواريخ اغراق المدافعين بالنيران الكثيفة بحيث يتم شل كل الخطوط اللوجستية.

ولكن كم يخاف اللبنانيون من ان تتجاوز خطوة واشنطن سحب دبلوماسييها من بيروت رفع الغطاء عن الجنرال عون الى رفع الغطاء عن لبنان، فكل المعلومات الواردة من العاصمة الاميركية تتحدث عن قناعة شبه شاملة بابقاء لبنان على وضعه الحالي بانتظار تبلور المساعي الخاصة بتسوية ازمة الشرق الاوسط،

فالاميركيون لا يستطيعون ان يتجاهلوا ابدا ضرورة التوصل الى صلح سوري ـ اسرائيلي، ومثل هذا الصلح لا يمكن ان يتحقق الا اذا تم الاتفاق بين الجانبين على الوضع النهائي في لبنان الذي اذ يضم «فريقا سوريا» فانه يضم ايضا «فريقا اسرائيليا»، أي ان تسوية بين البلدين يجب ان تأخذ بعين الاعتبار ضرورة اقفال الثغرة اللبنانية بترتيبات سورية هنا وترتيبات اسرائيلية هناك، وهو المبدأ الذي ترفضه دمشق بشكل قاطع، ولو كان لها ان تقبل به لقبلت باتفاق ١٧ مايو ١٩٨٣ بين لبنان واسرائيل. وهنا تكشف «القبس» ان وزير الخارجية الاميركي السابق جورج شولتز عرض على السوريين توقيع اتفاق مماثل مع لبنان، حتى اذا ما وضعت نصوص الاتفاقين موضع التنفيذ تشكل نوع من الكوندومينيوم (أي الحكم الثنائي) السوري ـ الاسرائيلي، فالسوريون يرفضون أي ظل اسرائيلي فوق الارض اللبنانية، وان كان الاميركيون يقولون ان السوريين يظهرون الكثير من اللاواقعية حين يرفضون كل ترتيبات اسرائيلية في لبنان، فهذا الاخير اضحى «مصنعا للارهاب اللبناني والفلسطيني» على السواء، ولا تمكن حماية اية حالة سلمية في المنطقة الا اذا فرض نوع من الوصاية السياسية والعسكرية على لبنان.

والاميركيون ليسوا ضد الجنرال بل انهم ضد لبنان، ولقد بدا هذا واضحا خلال التظاهرة البحرية الفرنسية، فقد اتصلت واشنطن بباريس لتبلغها انها اذا كانت تتحرك من اجل المسيحيين فان حقهم سيكون «محفوظا» في اية تسوية، لا بل ان هناك داخل الادارة من لا يزال يعتقد بفعالية قيام دولة مسيحية من الشمال الى الجنوب تكون بمثابة «الجزيرة الحليفة» التي تساهم في احتواء الفلسطينيين الذين سيكون لهم الكانتون الخاص بهم.

□ ■ □

كل الرهان يتركز الآن على اللجنة الثلاثية العربية التي بدأ الوقت يحاصرها، فمدة الستة اشهر التي منحتها اياها قمة الدار البيضاء تنتهي في اواخر (اكتوبر) المقبل.

وهنا تؤكد مصادر عربية انه تم التشاور في شأن التمديد للجنة من خلال اتصالات تقوم بها الامانة العامة لجامعة الدول العربية مع حكومات هذه الدول.

والمصادر اياها تقول ان اللجنة حصلت على دعم دولي «اكثر فعالية» لجهودها (فيما الفرنسيون يقولون ان اسطولهم هو الذي قام بتعويم اللجنة)، كما ان هناك تجاوبا عربيا اكبر، بحيث يمكن القول انه توجد الآن بين ايدي اللجنة معطيات يمكن الاستناد اليها على الاقل للخروج من الوضع الامني الراهن، فالعنف وصل الى حدود لا معقولة ليصبح الامن هو المطلب الوحيد للمواطنين الذين يعيشون في واد فيما السياسيون يعيشون في واد اخر.

أي ان الخطوة الاولى للجنة الثلاثية هي العودة بلبنان الى ما قبل ١٤ مارس الماضي حين بدأ حوار القنابل، فالشتاء يدق الابواب، وثمة عشرات الآلاف الذين يعيشون في العراء، حتى اذا ما استقرت الاوضاع الامنية بدأ البحث في التسوية السياسية.

وهنا يلاحظ ان الوزير نبيه بري اعلن معارضته للمشروع الاصلاحي الذي وضعته اللجنة الثلاثية، مؤكدا على الغاء الطائفية السياسية او المداورة في رئاسة الجمهورية ولمرحلة انتقالية.

والواقع ان الكلمة الاخيرة لهذه المسألة تبقى لدمشق التي لا تستطيع الا ان تربط كل خطوة ايجابية تقوم بها بجهد تقوم به اللجنة الثلاثية للحد من الحملة العربية المنظمة التي تشن ضدها (أي ضد دمشق). والسوريون يستغربون كيف ان الاميركيين انفسهم، وكانوا يعتبرون العماد عون رجلهم، لم يتمكنوا من تحمله فتخلوا عنه حتى انهم وصلوا الى حد اغلاق السفارة، فيما هناك جهات عربية لا تزال تراهن عليه.

والواقع ان هناك اكثر من جهة اقليمية ودولية تقول ان اللجنة الثلاثية لا تستطيع ان تفعل اكثر من ارساء هدنة امنية قد تمتد حتى الربيع المقبل، فلا مجال للعملية السياسية المتكاملة اما لأن الفعاليات المارونية تربط أي تغيير في هيكلية السلطة بتغيير في هيكلية الدولة، او لان المسلمين، وهم ليسوا متفقين على شكل الاصلاح، يطلبون الكثير لانهم الاكثرية. ولعل الاهم من كل هذا هو ان كل الاطراف المعنية بازمة الشرق الاوسط تقف ضد أي تسوية سياسية في لبنان لان ذلك لا يقفل «بوابة الهروب» وحسب، بل انه يحرم الطهاة من المادة الاساسية لدى اعداد المائدة الدبلوماسية.

وعندما لا يكون احد مع لبنان، ولا يكون اللبنانيون مع لبنان تصبح كل الاحتمالات واردة، فالجميع متفقون على ان الوفاق الوطني مستبعد، ولكن من المهم جدا ان تلعب اللجنة الثلاثية دور اللجنة الامنية التي تضمن الاجراءات الخاصة بوقف النار، كما تحد من استيراد الاسلحة، وان كانت اللجنة التي تتالف من ملكين ورئيس ترفض، وبشكل قاطع، تحويل مهمتها الى مهمة تقنية، فهي كلفت، وبصورة واضحة للغاية، انقاذ الدولة اللبنانية «التي لم يعد منها شيء يذكر»، ومثل هذا الامر لا يمكن ان يتحقق الا باعادة بناء المؤسسات، وبشكل سريع ومتوازن، بدءا برئاسة الجمهورية ومرورا بالسلطات الاخرى التي اما انها تعرضت للتمزيق او انها تعرضت للشلل.

ويبقى الاسرائيليون الذين يمسكون بالورقة الاخيرة، فهم منذ البداية ضد أي حل في لبنان لا يعطيهم ترتيبات امنية (وهل ينفصل الامن عن السياسة؟) في الجنوب اللبناني، والواقع ان الترتيبات التي تصر عليها تل ابيب تكاد تشمل، في مضمونها سائر المناطق اللبنانية لتؤثر، بشكل او بآخر، على سياسة الدولة نفسها.

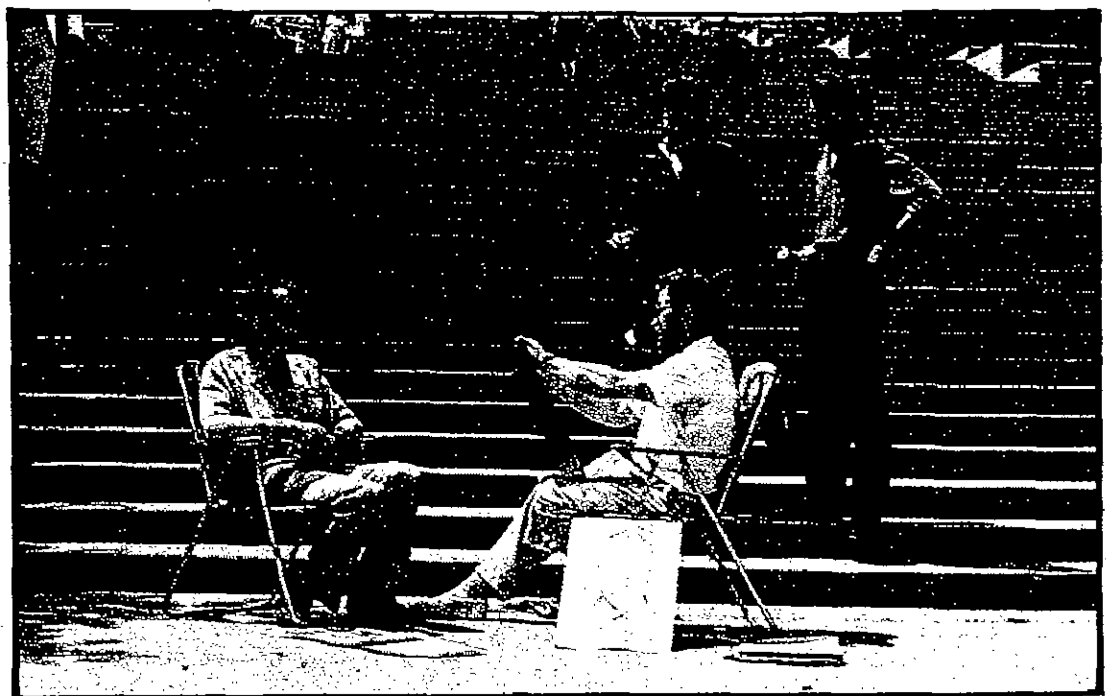
ولعله التشاؤم التقليدي (او المنطق التقليدي) هو الذي يحملنا على القول ان لا حل سياسيا للازمة اللبنانية في المدى المنظور، فالورشة الدبلوماسية الخاصة بتسوية ازمة المنطقة لا تزال ترتطم بالعقبات هنا وهناك ما دامت تعمل بـ «معدات اميركية»، وحسب، والسوفيت موجودون ايضا، وثمة من ينظر، باهتمام الى لقاء بيكر ـ شيفاردنادزه في هذا الشهر والذي اعد له كل من دينيس روس وغينادي تاراسواف، فهل يعترف الاميركيون بالاتحاد السوفيتي في الشرق الاوسط ام يعترفون به في مكان اخر.

اللبنانيون ينتظرون في العراء...

بيروت ـ القبس

مطلب سوفيتي في قمة مقبلة

فتح أبواب أميركا لليهود









وذات يوم، ذات لقاء، ستكون قضية «حقوق الانسان، وفتح ابواب الولايات المتحدة امام اليهود السوفيت» على رأس جدول الاعمال في القمة التي تعقد بين الرئيس الاميركي والزعيم السوفيتي.

والاتحاد السوفيتي عانى الكثير من قضية حقوق الانسان، وفتح ابواب الهجرة امام اليهود السوفيت.. والان تقول لنا اللجنة الحكومية التي تعنى بشؤون الهجرة في جنيف ان عدد اليهود السوفيت الذين هاجروا من الاتحاد السوفيتي في اغسطس الماضي وصل رقما قياسيا هو ٦٠٠٨ مهاجرين، بينهم ١٢٧ فقط اختاروا التوجه الى اسرائيل، والقسم الاكبر اختار التوجه الى.. اميركا.

وبدأ الصراخ في تل ابيب: انهم يطردون اليهود من الاتحاد السوفيتي.

وبدأ الصراخ في واشنطن: لا قبل لنا بتحمل مثل هذا العدد الهائل شهريا.. وكان ان فرضت اميركا قيودا على هجرة اليهود السوفيت اليها..

وبدأ الصراخ بين اليهود السوفيت المهاجرين: اميركا تقفل ابوابها في وجوهنا.

□■□

وانها احدى المفارقات المضحكة بالفعل ان اميركا التي ظلت طوال السنوات الماضية تضغط على الاتحاد السوفيتي لفتح ابواب الهجرة امام اليهود السوفيت، وتعلق وفاقها معه على هذه القضية، ان تقفل ابوابها رسميا في وجه اليهود السوفيت. وانها لمفارقة كاريكاتيرية ان اسرائيل التي ملأت السبعينات والثمانينات صراخا حول اليهود السوفيت.. تتهم الاتحاد السوفيتي الان بانه يطرد اليهود السوفيت، لانه فتح ابواب الهجرة امامهم، كما تطالب اسرائيل.

وفي داخل الاتحاد السوفيتي، يشهد اليهود في ظل بريسترويكا غورباتشيف ما يطلقون هم عليه (اعادة انبعاث)، فقد سمح لهم بممارسة حرياتهم، واعادة ترميم محافلهم، وتدريس اللغة العبرية فيها.. كما حصلوا على الكثير من التسهيلات.

غورباتشيف في ظل البريسترويكا، عرف كيف ينقل المسألة اليهودية من عقر داره.. الى الداخل الاميركي، والاسرائيلي.. وفي قمة مقبلة، ليس مستبعدا ان يكون على جدول اعمال لقائه مع الرئيس الاميركي موضوع «حقوق الانسان، وفتح ابواب واشنطن امام المهاجرين السوفيت».

اما اسرائيل.. فقد اثبت اليهود السوفيت انها ليست دولة كل اليهود.. كما تزعم.

قضايا صغيرة

● كاليفورنيا:

في اول مقال كتبه رونالد ريغن بعد خروجه من الحكم في يناير الماضي، قال الرئيس الاميركي السابق أن عمله في البيت الابيض كان يوفر له ما يكفي من الوقت لكي يقوم شخصيا باطعام الحيوانات ثمر البلوط.

وقال ريغن في مقال نشرته مجلة ANIMAL GUARDIAN التي تصدرها الممثلة دوريس داي انه وزوجته شديدا التعلق بالحيوانات الى درجة انهما اقاما لها مقبرة خاصة واضاف: «كل حيوان من الحيوانات التي نمتلكها له مكانة خاصة في قلوبنا، وقد توصلنا الى طريقة لابقاء ذكرى هذه الحيوانات حية في اذهاننا الى الابد.. ففي المزرعة التي نمتلكها، اقمنا مقبرة خاصة لحيواناتنا، والمقبرة تقع على تلة اسمها «تلة رينو» وهذا الاسم نسبة الى اول كلب دفناه فيها، وقد مات في حادث سيارة».

ويقول ريغن في مقاله «عندما يموت احد الحيوانات التي نملكها، نقوم انا ونانسي بوضع شاهدة على قبره.. وجرت العادة أن يقوم افراد عائلتي الذين يزورونني في المزرعة بزيارة قبور الحيوانات.. وعندما كنت في البيض الابيض، اعتدت على ان احمل معي صباح كل يوم كمية من ثمر البلوط الى المكتب البيضاوي اطعمها للسناجب.. وقد اصبح هؤلاء زبائن دائمين لي.. واذكر ان سنجابا اقتحم البيت الابيض ووقف امام المكتب البيضاوي، عندما نسيت تقديم ثمر البلوط له».

ويذكر ريغن في مقاله ان كلبه المدلل لاكي كان يرافقه في كل جولاته «وكان يجلس على كرسي الرئاسة في المكتب البيضاوي، ولا ينزل عن الكرسي الا اذا طلبت منه ذلك».

والرجل الذي يقول هذا الكلام حكم اميركا لمدة ثماني سنوات، كان خلالها يتصرف بمقدرات اقوى دولة في العالم.



● موسكو:

للبريسترويكا احكامها، وفي مقدمتها تعويم العملة السوفيتية وجعلها عملة قابلة للتحويل في الاسواق الحرة.

غير ان التوصل الى ذلك دونه قيود اقتصادية وزمنية مرهقة، لذلك اقترح مستشار غورباتشيف للشؤون الاقتصادية، ابل اغابنغيان، رئيس فرع الاقتصاد في الاكاديمية العلمية السوفيتية، اصدار عملة ثانية، او روبل مواز للروبل الحالي، يمكن التداول به بحرية في اسواق المال العالمية.

اغابنغيان قال ان تحقيق هذا الاقتراح يتوقف على مفاوضات تجريها موسكو مع البنوك الغربية تحدد كيفية ضمان قيمة القطعة النقدية الجديدة وحجم الاصدارات.. على ان تجرى تغطيتها باحتياطي ذهبي ونقد اجنبي وبالصادرات السوفيتية في آن واحد.

● بكين:

لا تدخر الحكومة الصينية وسعا لتوصيل وجهة نظرها للشعب، حول الاسباب التي دفعت الجيش الى سحق المظاهرات التي طالبت بالحرية في يونيو الماضي وتستخدم الصين كل امكاناتها لتحقيق هذا الهدف، ولكن هذه الدعاية لا تجد اذانا صاغية في الاقاليم البعيدة عن العاصمة.. اذ يرى سكان الاقاليم ان الاضطرابات التي حدثت في بكين مسألة تخص بكين وحدها..

وفي بكين اجبر كل شخص تقريبا على حضور دورات تعليمية واعلان الولاء للاشتراكية.. ولكن المسؤولين ومديري المصانع في الاقاليم يقولون ان احدا في اقاليمهم لا يأخذ هذه الدورات مأخذ الجد.. وقد ردت عاملة في احد المصانع على سؤال فيما اذا كانت تحضر هذه الدورات السياسية قائلة: «انها مضيعة للوقت.. هنا نكسب نقودا.. اما السياسة، فلها بكين».

● بودابست:

ابلغت هنغاريا الفاتيكان انها تريد اعادة علاقاتها معه، بعد ان قطعت هذه العلاقات قبل ٤٤ سنة.. ويجري حاليا وضع مسودة قانون يتناول حرية المعتقد.. كما ترغب الحكومة في التبرع بمبالغ من المال توازي تلك التي تجمعها الهيئات الدينية، من اجل تجديد المباني والمدافن التابعة لها، بعد سنوات من الاهمال.

ومن المقرر ان يقوم البابا يوحنا بولس الثاني، الذي لم يزر حتى الان اي بلد شيوعي غير موطنه بولندا، بزيارة لهنغاريا في سبتمبر ١٩٩١.

● بانكوك

بول بوت، الزعيم الكمبودي السيىء السمعة، الذي قضى على ما يزيد عن خمس سكان كمبوديا، اثناء السنوات الاربع التي امضاها في الحكم، قد يعود مرة اخرى من عالم الاشباح والظلال، ليحكم بلاده من جديد.. وقال براسونج سونسيري الرئيس الاسبق لجهاز الامن القومي في تايلاند ان استراتيجية الخمير الحمر للعودة الى الحكم ستتخذ شكل العمل السياسي المتسم بالصبر، وسيتجنبون المعارك الشديدة وينتظرون سقوط الثمرة بعد نضجها.. فهم ليسوا في عجلة من امرهم.

وكان بول بوت (هو الاسم الحركي الذي اتخذه سالوت سار) قد لجأ الى تايلاند بعد سقوطه من الحكم عام ١٩٧٩.

الطليان ينبشون الطريق الفاشي

بدأ علماء الاثار في روما حفرياتهم في ما اطلق عليه الفاشيون اسم «الطريق المقدس» للكشف عن خرائب روما الامبراطورية التي يعود تاريخها الى ٢٠٠٠ سنة مضت والمدفونة تحت هذا الطريق.

ويسعى السياسيون اليمينيون والمخططون المدنيون، وعدد كبير من سكان روما لوقف الحفريات التي تجرى تحت «فيا دي فوري امبريالي» وهو الاسم المعطى الان للجادة الشهيرة التي اقامها بنيتو موسوليني فوق الخرائب الرومانية القديمة لعرض انصاره ذوي القمصان السود في ظل مدرج الكولوسيوم الروماني القديم.

وقال عالم الاثار البارز جيدو كاريراس مشيرا الى الجادة الواسعة التي يبلغ عرضها ١٠٠ متر والممتدة من مكاتب موسوليني في بياتزا فينيزيا الى الكولوسيوم «يكفي ان تلقي نظرة عليها.. لقد قام موسوليني بعمل رائع»...

ويتذكر كاريراس كيف القى التحية الفاشية مع الوف من الطلاب من اعضاء الميليشيا بينما كان الدكتاتور الراحل يشرف على عرض اقيم في الجادة.

وعليه الان ان يصرخ بأعلى صوته كي يستطيع الاخرون سماعه بسبب حركة السير الصاخبة في روما اذ يمر على الجادة ذات الخطوط الخمسة نحو ٤٠ الف سيارة يوميا.

□■□

ويقول علماء اثار ان عجلات هذه السيارات تنطلق محدثة اصواتها الحادة وهي تمر فوق هياكل من الحجارة او الرخام وساحات الاسواق القديمة واقواس النصر التي تحولت كلها الى خرائب لكنها بقيت تراثا مهما لاباطرة رومانيين حاول كل منهم ان يتفوق على سلفه.

وكي يستطيع موسوليني فتح الجادة على الكولوسيوم، رمز قوة الامبراطورية الرومانية التي كافح في الثلاثينات لاحيائها، اضطر الدكتاتور الايطالي الى ازالة تلة صغيرة والى هدم خمس كنائس وتدمير منازل كان يعيش فيها ٤ الاف شخص.

وقال موسوليني في المرسوم الذي اصدره وحدد فيه خطته لاقامة عاصمة جديدة «في غضون خمس سنوات ينبغي لروما ان تملأ العالم بالرهبة والاحترام بعودتها الى ما كانت عليه من قوة وتنظيم خلال حكم الامبراطور اغسطس».

لكن احلام موسوليني لم تتحقق اذ لا تزال المدينة الخالدة على سابق عهدها حافلة بالفوضى وتغص بالناس، وخلابة في الوقت نفسه.

وساعدت حفريات موسوليني في الكشف عن كل الملاعب والمنابر الامبراطورية باستثناء ٤ الاف متر مربع. وتبلغ مساحة هذه المنابر والملاعب ٨٠ الف كيلومتر مربع لكن عمال موسوليني دفنوا كل ما بقي منها تقريبا.

ويتوقف السياح لمشاهدة تلك التي ابقي عليها ومنها اول منبر امبراطوري بناه يوليوس قيصر الذي قتل طعنا على بعد امتار قليلة منه. وفي الناحية الثانية من الجادة يقوم عمود الامبراطور تراجان الرخامي في شكله اللولبي.

ويفضل دخان السيارات والامطار وانواع التلوث المختلفة تحول الرخام الى ما يشبه الطبشور كما يقول ادريانو لاريجينا المشرف على الاثار في روما والذي يدعو الى حفر الجادة التي تمتد ٦ر١ كيلومتر.

وقال «اذا استمر الامر على هذه الحال بضع سنوات فلن يبقى هناك رخام».

وبعد معركة طويلة استطاع فريق علماء الاثار الذي يشرف عليه ان يحصل على اذن من المجلس البلدي بحفر بعض الارصفة التي اقامها موسوليني.

□■□

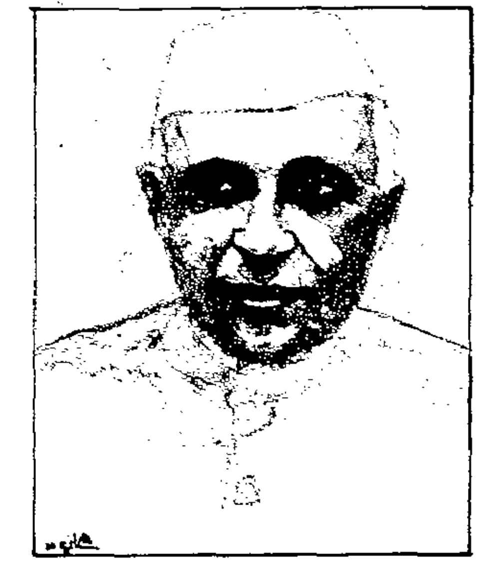
ويقول معارضو علماء الاثار «ان هؤلاء العلماء عبارة عن مجموعة من المتحمسين الذين يريدون تحويل روما الى مقبرة من الحجارة. ويكافح هؤلاء لوقف عمليات الحفر الجماعية التي من شأنها ان تصل الى الجادة نفسها.

ولا ينكر كاريراس ان هناك خرائب مهمة تحت الجادة. لكنه يقول ان اغلاقها الان سيؤدي الى شل حركة السير في روما التي تغص شوارعها بالسيارات الى درجة الاختناق.

وقال كاريراس «الامر غير واقعي اطلاقا. فالجادة هي من اكثر طرق روما ازدحاما بحركة السير فالى اين يمكن تحويل حركة السير هذه».

وهو يقول كما يقول مخططون مدنيون اخرون انه اذا كان يمكن توفير اموال لمشروعات من هذا النوع فيجب الا تخصص للكشف عن خرائب جديدة بل للحفاظ على مئات من الاثار التي تواجه روما صعوبة في المحافظة عليها.

وجه في الأحداث



جواهر لال نهرو

● برهمي ... سليل الاستقراطية الهندوكية ... وزعيم مثقف، كتب في خمسة أشهر خلال عام ١٩٤٤م في سجن قلعة «أحمد ناجار» كتابه الشهير «اكتشاف الهند».

● شغف بالعمل الوطني منذ نعومة أظفاره ... ولا عجب في ذلك فقد كان أبوه «موتيلال» وطنيا كبيرا ومحاميا ناجحا.

● ولد في مدينة «الله آباد» في ١٤ نوفمبر ١٨٨٩م وعاش حتى جاوز السبعين، دائم الحركة والعمل والانتاج.

● كان العلم يؤتى اليه في بيته فلما كبر شد الرحال الى انكلترا، فدرس علوم الطبيعة والكيمياء والحيوان والنبات، ودرس القانون أيضا ... ليصبح عام ١٩١٢م محاميا امام المحكمة العليا في الهند.

● عندما تسلم زعامة الهند وضع لها دستورا ديمقراطيا كفل الحرية الدينية والسياسية للجميع وساوى بين الرجل والمرأة في الحياة العملية، وساهم مع الرئيس تيتو والرئيس جمال عبدالناصر في تاسيس حركة عدم الانحياز.

● انه جواهر لال نهرو الذي وصفه المهاتما غاندي فقال: «حب نهرو لوطنه يعادل حبه لشعوب العالم الأخرى...».

بقلم وريشة: علي الجاسم



شيء من أحمر الشفاه ..يتحدى اورتيغا



مفارقة لم تستوعبها نيكاراغوا حتى الان: السيدة الحديدية تستعد لكي تفعل ما عجزت اميركا، بكل اساطيلها وصواريخها العابرة للقارات، عن فعله.. اي الحاق الهزيمة بالرئيس النيكاراغوي الموالي للاتحاد السوفيتي، دانيال اورتيغا.

وسيدة نيكاراغوا الحديدية هي فيوليتا شامورو، مديرة تحرير صحيفة لابرينزا، وابرز زعماء المعارضة في نيكاراغوا، وقد وجهت نداء الى المعارضة النيكاراغوية في الخارج لدعمها في حملتها لانتخابات رئاسة الجمهورية والتي ستجري في فبراير ١٩٩٠.

شيء من احمر الشفاه.. فوق هذا الافق.